



مركز  
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للغفلة



ارعد  
عليكم يا صابغ  
الرماد

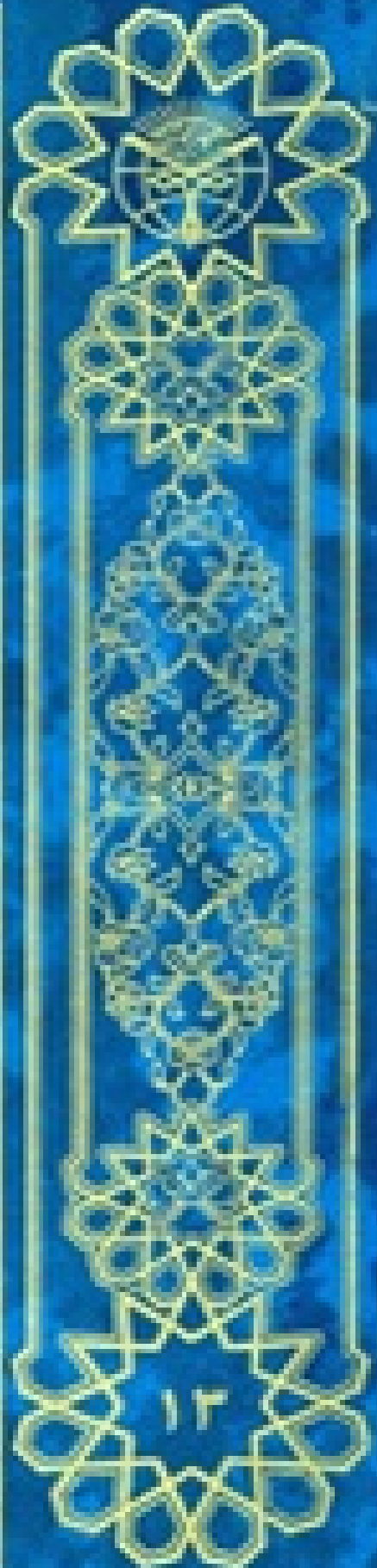
www. **Ghaemiyeh** .com  
www. **Ghaemiyeh** .org  
www. **Ghaemiyeh** .net  
www. **Ghaemiyeh** .ir

موسوعة  
الإمام العسكري

الجُزء الثاني

مؤسسة ولي العصر للدراسات الإسلامية

بإشراف  
مناخدة آية الله العظمى العزولي



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# موسوعه الامام العسكرى ( عليه السلام )

كاتب:

محمد حسينى قزوينى

نشرت فى الطباعة:

موسسه ولى عصر ( عليه السلام )

رقمى الناشر:

مركز القائمىه باصفهان للتحريات الكمبيوترىه

# الفهرس

٥	الفهرس
٢٨	موسوعه الامام العسكرى عليه السلام المجلد ٢
٢٨	اشاره
٢٩	اشاره
٣٥	الباب الثالث: فى سيره و سننه عليه السلام
٣٥	اشاره
٣٥	الفصل الأول: سيرته الاجتماعيه عليه السلام
٣٥	اشاره
٣٥	أ-سننه عليه السلام فى الزى و التجمل
٣٥	اشاره
٣٥	الأول-ملبسه عليه السلام:
٣٨	الثانى-خاتمه عليه السلام:
٤٠	الثالث-عكازه عليه السلام:
٤١	الرابع-محلّ سكونته عليه السلام:
٤٢	الخامس-مركبه عليه السلام:
٤٥	السادس-أنّ له عليه السلام خزانه لأمواله:
٤٥	السابع-ركوبه عليه السلام إلى الصحراء:
٤٥	الثامن-سفره عليه السلام إلى جرجان:
٤٦	التاسع-فصده عليه السلام:
٤٧	العاشر-جلوسه عليه السلام:
٤٧	الحادى عشر-ضحكه و تبسمه عليه السلام:
٥٠	الثانى عشر-كونه عليه السلام حلو الكلام:
٥٠	(ب)-سننه عليه السلام فى الأكل و الضيافه
٥٠	اشاره

- الأول-آداب أكله عليه السلام مع الجماعه: ٥٠
- الثاني-إكرامه عليه السلام الضيف: ٥٢
- الثالث-إطعامه عليه السلام: ٥٣
- ضيافته عليه السلام الجنّ في بيته: ٥٣
- هداؤه عليه السلام الطعام: ٥٣
- إطعامه عليه السلام الفاسد المسيحي: ٥٤
- الرابع-كيفية أكله عليه السلام الفواكه: ٥٤
- (ج)-سننه عليه السلام في العبادات: ٥٥
- اشاره: ٥٥
- الأول-صلاته عليه السلام و ما يتعلّق بها: ٥٥
- وضوؤه عليه السلام: ٥٥
- صلاته عليه السلام: ٥٥
- صلاته عليه السلام في المسجد: ٥٦
- اهتمامه عليه السلام بالصلاه في أوّل وقتها: ٥٦
- صلاته عليه السلام على فراشه: ٥٧
- صلاته عليه السلام في بركه السباع: ٥٧
- صلاته على جنازه أبيه عليهما السلام: ٥٧
- قيامه عليه السلام بالليل: ٥٨
- اهتمامه عليه السلام بالعباده: ٥٨
- الثاني-أدعيته و أذكاره عليه السلام: ٥٩
- دعاؤه عليه السلام على لسان النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ: ٥٩
- دعاؤه عليه السلام في الصباح: ٥٩
- دعاؤه عليه السلام في قنوت صلاته: ٦٠
- دعاؤه عليه السلام في عهده: ٦٠
- تسبيحه عليه السلام: ٦١
- حرزه و حجابيه عليه السلام: ٦١

- ٦٢ ..... كيفيته صلته على نفسه عليه السلام:
- ٦٣ ..... الثالث-صومه عليه السلام: .....
- ٦٣ ..... الرابع-يمينه عليه السلام: .....
- ٦٤ ..... (د)-معاشرته عليه السلام مع الأسره .....
- ٦٤ ..... اشاره .....
- ٦٤ ..... الأول-قبوله عطية أبيه عليهما السلام: .....
- ٦٥ ..... الثاني-إعزام والدته عليه السلام للحج: .....
- ٦٥ ..... الثالث-استيذانه عن أبيه عليهما السلام في التزويج: .....
- ٦٦ ..... الرابع-معاشرته مع ابنه المهدي عليهما السلام: .....
- ٦٦ ..... تقبيله لولده المهدي عليهما السلام: .....
- ٦٧ ..... تسميه ابنه عليهما السلام: .....
- ٦٧ ..... عقيقته لابنه المهدي عليهما السلام: .....
- ٧٠ ..... تلطفه لابنه المهدي عليهما السلام: .....
- ٨٣ ..... عهده إلى ابنه عليهما السلام .....
- ٨٣ ..... صلاه ابنه المهدي معه عليهما السلام: .....
- ٨٤ ..... الخامس-ملاطفته عليه السلام مع بعض أسرته: .....
- ٨٤ ..... السادس-غلمانه و جواريه عليه السلام: .....
- ٩٠ ..... السابع-معاشرته عليه السلام مع وكلائه و خدمه: .....
- ٩٣ ..... الثامن-تجهيز جنازه أبيه عليهما السلام: .....
- ٩٣ ..... اشاره .....
- ٩٦ ..... تعزيزته لأبيه عليهما السلام إلى ثلاثة أيام: .....
- ٩٧ ..... شق ثيابه في مصيبه أخيه محمّد و أبيه عليهما السلام: .....
- ١٠١ ..... حالته عليه السلام عند موت أخيه: .....
- ١٠١ ..... حمده و استرجاعه عليه السلام على أخيه: .....
- ١٠٢ ..... بكأوه عليه السلام عند وداع الأصحاب: .....
- ١٠٤ ..... بكأوه عليه السلام عند لعب الصبيان: .....

- ١٠٤----- (ه) -معاشرته و ملاطفته عليه السلام مع الناس
- ١٠٤----- اشارة
- ١٠٤----- الأول-تَلَطَّفَ عليه السلام مع بعض الناس و أقاربه:
- ١٠٤----- معاشرته عليه السلام مع الناس:
- ١٠٩----- كان له عليه السلام مرابطون:
- ١٠٩----- قبوله عليه السلام النذر و الهدايا:
- ١١٠----- قبوله عليه السلام عطايا السلطان:
- ١١١----- تسميته عليه السلام الأطفال:
- ١١٢----- ترخمه عليه السلام:
- ١١٣----- تكلمه عليه السلام مع الناس من وراء الستر:
- ١١٣----- استيذانه عليه السلام للجلوس عند دكان بقال:
- ١١٤----- عدم إذنه عليه السلام الدخول في منزله لمن لم يكرم السادات:
- ١١٤----- غيظه و غضبه عليه السلام على بعض الناس:
- ١١٦----- رده عليه السلام الأقاويل الفاسده:
- ١١٦----- عدم ملاقاته عليه السلام مع شارب الخمر و العاصي:
- ١١٨----- مؤاخذته من سرق أموال أبيه عليهما السلام:
- ١١٨----- مطالبته عليه السلام ما أوصى به الميت:
- ١١٩----- أمره عليه السلام بإحضار جعفر و فارس:
- ١١٩----- تغيير لونه عليه السلام عند الغضب:
- ١١٩----- الثاني-إكرامه عليه السلام و قضاؤه حوائج الناس:
- ١١٩----- إعطاؤه عليه السلام الدنانير و الدراهم:
- ١٢٤----- إعطاؤه عليه السلام الثياب و الدنانير:
- ١٢٤----- إعطاؤه عليه السلام الخاتم:
- ١٢٦----- إعطاؤه عليه السلام الذهب و الفضة للمعيشه:
- ١٢٦----- إعطاؤه عليه السلام المركب للسائل:
- ١٢٦----- وساطته عليه السلام عند الخليفة لإطلاق المسجونين:



- ١٢٧ ..... هديته عليه السلام لمن أطلق من الحبس:
- ١٢٨ ..... مساعدته عليه السلام للشيعة:
- ١٢٨ ..... الثالث-حضوره عليه السلام في المجمع:
- ١٢٨ ..... حضوره عليه السلام بين الناس لجواب مسائلهم:
- ١٢٩ ..... سلامه عليه السلام على الناس:
- ١٣٠ ..... مجيئه إلى السوق:
- ١٣٠ ..... ذهابه و رجوعه عليه السلام من دار العائنه:
- ١٣١ ..... الرابع-بعثه عليه السلام بعض أصحابه لأمر:
- ١٣١ ..... إرساله بعض أصحابه عليه السلام للمحاجه:
- ١٣٢ ..... إرساله بعض أصحابه عليه السلام لتجهيز الأموات:
- ١٣٤ ..... الخامس-اهتمامه عليه السلام بالكتب و الكتابه:
- ١٣٤ ..... كيفيه كتابته عليه السلام:
- ١٣٥ ..... تناوله عليه السلام الكتاب من الأرض و النظر فيه:
- ١٣٦ ..... تأييده عليه السلام الكتاب:
- ١٣٧ ..... إعطاؤه عليه السلام الكتاب لمن سأله:
- ١٣٧ ..... كيفيه إرساله عليه السلام الكتاب:
- ١٣٧ ..... تعليمه عليه السلام القرآن و الفقه لبعض أصحابه:
- ١٣٨ ..... إملاؤه عليه السلام في منزله:
- ١٣٩ ..... السادس-معاشرته عليه السلام مع سائر الفرق الإسلاميه:
- ١٤٠ ..... (و)-معاشرته الناس معه عليه السلام:
- ١٤٠ ..... اشاره:
- ١٤٠ ..... الأوّل-كونه عليه السلام في الحبس:
- ١٤٤ ..... الثاني-تقبيل الناس وجهه و يده عليه السلام:
- ١٤٥ ..... الثالث-جلالته عليه السلام بين الناس:
- ١٤٦ ..... الرابع-هدايا الناس إليه عليه السلام:
- ١٤٧ ..... الخامس-تعزيه الناس إياه في أبيه عليهما السلام:

١٤٩	الفصل الثاني:أحواله عليه السلام مع الخلفاء
١٤٩	اشاره
١٤٩	(أ)-أسماء خلفاء زمانه عليه السلام
١٥١	(ب)-أحواله عليه السلام مع بعض خلفاء زمانه
١٥٤	(ج)-أحواله عليه السلام مع المتوكل
١٥٥	(د)-أحواله عليه السلام مع المستعين
١٥٧	(ه)-أحواله عليه السلام مع المعتز
١٦٠	(و)-أحواله عليه السلام مع المهدي
١٦٠	(ز)-أحواله عليه السلام مع المعتمد
١٧٠	(ح)-أحواله عليه السلام مع الموفق
١٧١	(ط)-أحواله عليه السلام مع المعتضد
١٧٢	(ي)-أحواله عليه السلام مع الزبيرى
١٧٥	الباب الرابع: فى العقائد
١٧٥	اشاره
١٧٥	الفصل الأول:التوحيد و ما يناسبها
١٧٥	اشاره
١٧٥	(أ)-اسم الله الأعظم
١٧٦	(ب)-صفات الله تعالى
١٧٩	(ج)-علم الله تبارك و تعالى
١٧٩	(د)-فضل كلام الله تعالى على غيره
١٧٩	(ه)-التوحيد فى العباده
١٨٠	(و)-الشرك بالله تعالى
١٨١	الفصل الثاني:النبوه و ما يناسبها
١٨١	اشاره
١٨١	(أ)-ما ورد عنه عليه السلام فى الملائكه
١٨١	اشاره

- الأول-أنّ الملائكة معصومون من الكفر و القبائح: ١٨١
- الثاني-صلوات الملائكة على الكاسر الناصب: ١٨٤
- الثالث-إهداء جبرئيل اسم الإمام الحسن المجتبي عليهما السلام: ١٨٤
- (ب)-ما ورد عنه عليه السلام في الأنبياء و المرسلين: ١٨٥
- اشاره ١٨٥
- الأول-عدد الأنبياء و المرسلين عليهم السلام: ١٨٥
- الثاني-أنّ الله تعالى أخذ الموائيق و العهود من الأنبياء لمحمد ١٨٥
- الثالث-أثر أقدام الأنبياء و أساميهم عليهم السلام: ١٨٦
- الرابع-تأثير عظم النبي في نزول المطر: ١٨٧
- الخامس-توسل الأنبياء بمحمد و آله عليهم السلام: ١٨٨
- السادس-أنّهم يغترفون من أنوار الأئمة عليهم السلام: ١٨٨
- السابع-اصطفاء بعض الأنبياء عليهم السلام بعد العهد: ١٨٨
- الثامن-سجود أولاد يعقوب عليه السلام تعظيما لمحمد و عليّ عليهما السلام و حطّه ١٨٩
- التاسع-النهى عن قتل الأنبياء و الأمر بالإيمان بمحمد رسول الله عليهم السلام: ١٨٩
- العاشر-أنّ سنن الأنبياء عليهم السلام بالتعمير و الغيبه: ١٩٠
- الحادي عشر-نوم الأنبياء عليهم السلام: ١٩٠
- (ج)-ما ورد عنه عليه السلام في بعض الأنبياء السلف عليهم السلام ١٩١
- اشاره ١٩١
- الأول-أنّ الخضر عليه السلام حتى حتّى النفخ في الصور: ١٩١
- الثاني-طول غيبه الخضر و ذى القرنين عليهم السلام: ١٩١
- الثالث-علّه تسميه ذى القرنين و بناء المسجد: ١٩٢
- الرابع-أحوال يعقوب و يوسف عليهما السلام: ١٩٣
- الخامس-شقّ يعقوب جيبه على يوسف عليهما السلام: ١٩٤
- السادس-أنّ يوسف عليه السلام شكّا إلى ربّه السجن: ١٩٤
- السابع-خفاء ولاده موسى عليه السلام ١٩٥
- الثامن-هدايه الله تعالى موسى و هارون إلى نبيّه محمد و عترته عليهم السلام: ١٩٥

- التاسع-شقّ موسى ثيابه على هارون عليهما السلام: ----- ١٩٦
- العاشر-أتّ سليمان عليه السلام عزف وصيّة لأمتّه: ----- ١٩٦
- الحادي عشر-أحوال سليمان عليه السلام و تواضعه مع هدهد: ----- ١٩٧
- الثاني عشر-قضاء داود عليه السلام: ----- ١٩٨
- الثالث عشر-أحوال مريم عليها السلام: ----- ١٩٩
- الرابع عشر-مدّه حمل عيسى و يحيى عليهما السلام: ----- ٢٠٠
- الخامس عشر-لعن عيسى عليه السلام من كذّبه فصار قرده: ----- ٢٠٠
- السادس عشر-أحوال زكريّا و يحيى و عيسى عليهم السلام: ----- ٢٠١
- السابع عشر-قتل زكريّا و يحيى عليهما السلام: ----- ٢٠٣
- الثامن عشر-مدفن خالد بن سنان النبيّ عليه السلام: ----- ٢٠٣
- (د)-ما ورد عنه عليه السلام في خاتم الأنبياء و خير المرسلين ----- ٢٠٤
- اشاره ----- ٢٠٤
- الأوّل-مدّه عمره الشريف صلّى الله عليه و آله و سلّم: ----- ٢٠٤
- الثاني-ما كان من المعجزات لأنبياء السلف، فقد كان لمحمّد عليهم السلام: ----- ٢٠٤
- الثالث-أتّ دليل النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم أقوى من دليل كلّ أحد: ----- ٢١٤
- الرابع-أتّ نبوّه محمّد صلّى الله عليه و آله و سلّم متّه على العباد: ----- ٢١٥
- الخامس-أتّ النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم رأى بقلبه نور عظمه الله: ----- ٢١٥
- السادس-أتّ من أنكر نبوّه رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم كمن أنكر جميع ----- ٢١٥
- السابع-شهاده البقره برسالته صلّى الله عليه و آله و سلّم: ----- ٢١٦
- الثامن-أته صلّى الله عليه و آله و سلّم المراد من قوله تعالى كَمِشْكَاةٍ : ----- ٢١٦
- التاسع-أته صلّى الله عليه و آله و سلّم المراد من رحمه الله تعالى: ----- ٢١٧
- العاشر-أته صلّى الله عليه و آله و سلّم أفضل النبيّين و المرسلين عليهم السلام: ----- ٢١٧
- الحادي عشر-الفضائل التي جاء بها النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم: ----- ٢١٨
- الثاني عشر-بعض معجزات النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم: ----- ٢١٩
- الثالث عشر-كيفيّة الصلاه على النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم و ثمرتها: ----- ٢٢٠
- الرابع عشر-أته صلّى الله عليه و آله و سلّم من ولد إسماعيل: ----- ٢٢١

- الخامس عشر-أَنْ مُحَمَّدًا و آلِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ خَيْرَ الْفَاضِلِينَ وَ الْفَاضِلَاتِ: ----- ٢٢١
- السادس عشر-فَضَلَ النَّبِيَّ وَ آلِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فِي التَّوْرَةِ: ----- ٢٢٢
- السابع عشر-أَنَّ اللَّهَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ الْمَبَانَ بِالْأَيَاتِ وَ الْمُؤَيَّدَ بِالْمُعْجَزَاتِ: ----- ٢٢٢
- الثامن عشر-مَبْعُوثُهُ وَ تَوَلِيَّتُهُ عَلَيَا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: ----- ٢٢٣
- التاسع عشر-عَقِيْقَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ لِابْنِهِ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: ----- ٢٢٣
- العشرون-كُونِ مَرْوَانَ طَرِيْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ: ----- ٢٢٤
- الحادى والعشرون-ذَلَّهُ مِنْ كَذْبِ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ: ----- ٢٢٤
- الفصل الثالث:الإمامه و ما يناسبها ----- ٢٢٥
- اشاره ----- ٢٢٥
- (أ)-الإمامه و الولاية العامة ----- ٢٢٥
- اشاره ----- ٢٢٥
- الأول-كَيْفِيَّتُهُ خَلَقَهُ الْإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: ----- ٢٢٥
- الثانى-كَيْفِيَّتُهُ حَمَلَ الْأَتْمَةَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فِي بَطُونِ أُمَّهَاتِهِمْ: ----- ٢٢٧
- الثالث-كَيْفِيَّتُهُ نَشُوهُمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ: ----- ٢٢٨
- الرابع-عَدَدُ الْأَتْمَةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ: ----- ٢٢٨
- الخامس-أَنَّ الْأَرْضَ لَا تَخْلُو مِنْ حُجَّتِهِ: ----- ٢٢٩
- السادس-أَنَّ رُوحَ الْقُدُسِ يَسْتَدِّدُهُمْ وَ يَرْتَبِيهِمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ: ----- ٢٣١
- السابع-أَنَّ اللَّهَ غَرَسَ فِي قُلُوبِ النَّاسِ حَبَّ الْعَتْرَةِ الْهَادِيَةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ: ----- ٢٣٢
- الثامن-أَنَّ الْمَذِيْعَ لِأَسْرَارِهِمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ حَرْبٌ لَهُمْ: ----- ٢٣٢
- التاسع-أَنَّ الْأَتْمَةَ الْاِثْنَى عَشَرَ مِنْ نَسْلِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ: ----- ٢٣٢
- العاشر-أَنَّ حَدِيثَهُمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ صَعْبٌ مُسْتَصْعَبٌ: ----- ٢٣٣
- الحادى عشر-أَنَّ كَلَامَهُمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ تَنْصَرَفُ عَلَى سَبْعِينَ وَجْهًا: ----- ٢٣٣
- الثانى عشر-أَنَّ لَهُمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَسْرَارًا: ----- ٢٣٤
- الثالث عشر-أَنَّهُمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ مَنَارُ الْهَدْيِ: ----- ٢٣٤
- الرابع عشر-أَنَّ فَضْلَ الْأَتْمَةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَكْبَرُ مِمَّا يَتَصَوَّرُ: ----- ٢٣٥
- الخامس عشر-أَنَّ الْأَتْمَةَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ عِبَادٌ مُكْرَمُونَ: ----- ٢٣٥

- السادس عشر-ثمره الاعتصام بهم و الانحراف عنهم عليهم السلام: ----- ٢٣٦
- السابع عشر-أنّ عندهم عليهم السلام القلم و لواء الحمد: ----- ٢٣٦
- الثامن عشر-أنّهم عليهم السلام القوامون بمصالح خلق الله تعالى: ----- ٢٣٧
- التاسع عشر-أنّ الإيمان بهم عليهم السلام فرض: ----- ٢٣٧
- العشرون-أنّ عندهم عليه السلام علم الأنساب و الأجل: ----- ٢٣٨
- الحادى و العشرون-أنّهم عليهم السلام يعرفون المؤمن و المنافق بسيماهما: ----- ٢٣٨
- الثانى و العشرون-أنّ أخبار الناس و أحوالهم تصل إلى الأئمه عليهم السلام: ----- ٢٣٨
- الثالث و العشرون-النهى عن الدخول فى أمور الأئمه عليهم السلام: ----- ٢٣٩
- الرابع و العشرون-أنّ لهم عليهم السلام حقاً فى كتاب الله: ----- ٢٣٩
- الخامس و العشرون-أنّ معجزاتهم عليهم السلام لإيضاح جلالتهم: ----- ٢٣٩
- السادس و العشرون-أنّ الأئمه عليهم السلام هم المراد من قوله تعالى: ----- ٢٤٠
- السابع و العشرون-أنّهم عليهم السلام المراد من قوله تعالى: وَ عَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا : ----- ٢٤٠
- الثامن و العشرون-أنّ المراد من آيه: هَذِهِ الشَّجَرَةُ ،علم ----- ٢٤١
- التاسع و العشرون-أنّ الأئمه عليهم السلام هم ذى القربى: ----- ٢٤٢
- الثلاثون-أنّهم عليهم السلام ليسوا كالناس: ----- ٢٤٢
- الحادى و الثلاثون-أنّهم عليهم السلام ولدوا مختوناً ----- ٢٤٣
- الثانى و الثلاثون-أنّ الأئمه عليهم السلام ساسه الأئمه و راعيهم: ----- ٢٤٣
- الثالث و الثلاثون-ثمره قبول ولايه محمّد و أهل بيته عليهم السلام: ----- ٢٤٣
- الرابع و الثلاثون-اشتراط الإيمان بمعرفه ولايتهم عليهم السلام: ----- ٢٤٤
- الخامس و الثلاثون-فضل الصلاه على محمّد و آله عليهم السلام: ----- ٢٤٤
- السادس و الثلاثون-فضلهم و التوسّل بهم عليهم السلام: ----- ٢٤٧
- السابع و الثلاثون-التوسّل بهم عليهم السلام: ----- ٢٤٨
- إشاره ----- ٢٤٨
- لغفران الذنوب و كشف الشدائد: ----- ٢٥٠
- لإحياء الموتى و كشف الشدائد: ----- ٢٥١
- لشفاء الأمراض و الأسقام: ----- ٢٥٢

- ٢٥٤ ----- الثامن و الثلاثون-تفضيل محمّد و آله عليهم السّلام على الخلق: .....
- ٢٥٦ ----- التاسع و الثلاثون-هبوط الأحجار إذا أقسم عليها بمحمّد و آله عليهم السّلام: .....
- ٢٥٦ ----- الأربعون-أنّ محمّدا و آله عليهم السّلام سادته الخلق، و القوامون بالحقّ: .....
- ٢٥٧ ----- الحادى و الأربعون-أنّ محمّدا و آله عليهم السّلام الشّمس المضيئه: .....
- ٢٥٨ ----- الثانى و الأربعون-أنّ الله أخذ العهد و الميثاق لمحمّد و آله عليهم السّلام: .....
- ٢٥٩ ----- الثالث و الأربعون-الصلاه على محمّد و آله عليهم السّلام عند الغضب و الهموم: .....
- ٢٥٩ ----- الرابع و الأربعون-أنّ من حقوقهم عليهم السّلام الصلاه عليهم بعد الصلاه: .....
- ٢٦٠ ----- الخامس و الأربعون-أنّ موالاه محمّد و آله عليهم السّلام و البراءه من أعدائهم .....
- ٢٦٠ ----- السادس و الأربعون-أنّ الأئمه عليهم السّلام فى العلم سواء: .....
- ٢٦١ ----- السابع و الأربعون-أنّ كلامهم عليهم السّلام فى النوم مثل اليقظه: .....
- ٢٦١ ----- الثامن و الأربعون-أنّ الله قادر على نصره محمّد و آله عليهم السّلام: .....
- ٢٦١ ----- التاسع و الأربعون-أنّ النوم لا يغير من الأئمه عليهم السّلام شيئا: .....
- ٢٦٢ ----- الخمسون-طاعه الجنّ لهم عليهم السّلام: .....
- ٢٦٢ ----- الحادى و الخمسون-كيفيته لبسهم عليهم السّلام الخاتم: .....
- ٢٦٣ ----- الثانى و الخمسون-طبع خاتمهم عليهم السّلام فى الحصاه: .....
- ٢٦٣ ----- الثالث و الخمسون-رعايه حقّهم عليهم السّلام بعد العطاس: .....
- ٢٦٤ ----- الرابع و الخمسون-أثر أقدام الأئمه و أساميههم عليهم السّلام: .....
- ٢٦٤ ----- الخامس و الخمسون-أنّ محمّدا و آله عليهم السّلام حجج الله و براهينه: .....
- ٢٦٥ ----- السادس و الخمسون-أنّهم عليهم السّلام سادات أهل الجنّه: .....
- ٢٦٥ ----- السابع و الخمسون-ثمره الإيمان بنبوّه محمّد و أوصيائه عليهم السّلام: .....
- ٢٦٧ ----- الثامن و الخمسون-أنّهم عليهم السّلام أولياء الله و أصفياه: .....
- ٢٦٨ ----- التاسع و الخمسون-أنّ الله نصبهم عليهم السّلام لإقامه دينه: .....
- ٢٦٨ ----- الستون-أنّهم عليه السّلام حجج الله و أمناؤه فى بلاده: .....
- ٢٦٩ ----- الحادى و الستون-أنّهم لم ينظروا نظر ربيه: .....
- ٢٧٠ ----- الثانى و الستون-عداوه بنى أميّة و بنى العباس مع الأئمه عليهم السّلام: .....
- ٢٧٠ ----- الثالث و الستون-أنّ المصيبة العظمى هى الشكّ فى الإمام: .....

- ٢٧١ ..... الرابع و الستون-جزاء من جحد النبوه أو ولايه على عليه السلام: .....
- ٢٧٤ ..... الخامس و الستون-نجاسه بعض الجلود لعدم الإقرار بإمامتهم عليهم السلام: .....
- ٢٧٥ ..... (ب)-الخمسه النجباء صلوات الله عليهم أجمعين .....
- ٢٧٥ ..... اشاره .....
- ٢٧٥ ..... الأول-أنهم عليهم السلام المقصودون من آيه المباهله،و أنهم أصدق .....
- ٢٧٦ ..... الثاني-أنهم عليهم السلام أصحاب العباء: .....
- ٢٧٧ ..... الثالث-التوسل بالخمسه الطيبه عليهم السلام: .....
- ٢٧٨ ..... الرابع-أنهم عليهم السلام يحضرون عند المحتضر: .....
- ٢٧٩ ..... الخامس-الاهتمام بذكر محمّد و على عليهما السلام: .....
- ٢٨٠ ..... السادس-فضل محمّد و على عليهما السلام على سائر الأئمه: .....
- ٢٨٠ ..... السابع-أهتية طاعه محمّد و على عليهما السلام على غيرهما: .....
- ٢٨٠ ..... الثامن-أنّ الأحجار تسلّم على محمّد و على عليهما السلام: .....
- ٢٨١ ..... التاسع-دعاء محمّد و على عليهما السلام لإحياء الأموات: .....
- ٢٨٢ ..... العاشر-وصف محمّد و على عليهما السلام فى كتاب الله تعالى: .....
- ٢٨٢ ..... الحادى عشر-جزاء من أنكر نبوه محمّد و ولايه على عليهما السلام: .....
- ٢٨٣ ..... الثاني عشر-أنّ الحسنين عليهما السلام كانا أصدق الصادقين و أفضل المؤمنين: .....
- ٢٨٤ ..... الثالث عشر-كيفية الصلاه و السلام على الحسنين عليهما السلام: .....
- ٢٨٤ ..... (ج)-الإمامه و الولايه الخاصه .....
- ٢٨٤ ..... اشاره .....
- ٢٨٤ ..... الأول-الإمام على أمير المؤمنين عليه السلام: .....
- ٢٨٤ ..... سته فضائل على عليه السلام لم تكن للنبي صلى الله عليه و آله و سلم: .....
- ٢٨٤ ..... تمام الإسلام باعتقاد الولايه لعلّى عليه السلام: .....
- ٢٨٧ ..... إنّ عليًا أفضل و أشرف الوصيين: .....
- ٢٨٨ ..... إنّّه عليه السلام المراد من قوله تعالى: لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا : .....
- ٢٨٨ ..... مواساه الملائكه عليًا عليه السلام فى الحروب: .....
- ٢٨٩ ..... استواء الإسلام بسيف على عليه السلام: .....



- ٢٨٩ ..... إنَّ عليًا أخذَ علومه عن رسول الله عليهما السلام:
- ٢٨٩ ..... إنَّه عليه السلام من أكبر آيات الله تعالى:
- ٢٩٠ ..... إنَّه عليه السلام علم يعرف به حزب الله عند الفرقة:
- ٢٩٠ ..... إنَّه عليه السلام ساقى الكوثر:
- ٢٩٠ ..... بعض معجزات الإمام علي عليه السلام و إنَّه نفس محمد صلى الله عليه و آله و سلَّم:
- ٢٩١ ..... كيفيَّته الصلاة على الإمام علي عليه السلام:
- ٢٩٢ ..... الثاني-سيدتنا فاطمه الزهراء عليها السلام:
- ٢٩٢ ..... علَّه تسميه فاطمه عليها السلام بالزهراء و أنَّها حجَّه الله على الأئمة عليهم السلام:
- ٢٩٣ ..... إنَّها عليها السلام حجَّه الله على الأئمة عليهم السلام:
- ٢٩٣ ..... إنَّها عليها السلام حملت بالحسين بعد خمسين ليلة من ولاده الحسن عليهما السلام:
- ٢٩٣ ..... إنَّها عليها السلام أفضل الصادقين:
- ٢٩٤ ..... كيفيَّته الصلاة على فاطمه الزهراء عليها السلام:
- ٢٩٤ ..... الثالث-الإمام الحسن المجتبي عليه السلام:
- ٢٩٤ ..... تاريخ ولادته و العقيقه و التصدق له عليه السلام:
- ٢٩٤ ..... الرابع-الإمام الحسين الشهيد عليه السلام:
- ٢٩٤ ..... تاريخ ولاده الحسين عليه السلام:
- ٢٩٧ ..... استعاذه فطرس بمهده عليه السلام:
- ٢٩٧ ..... التوسل به عليه السلام للخلاص من الحبس:
- ٢٩٨ ..... كيفيَّته زيارته و زياره أولاده و أصحابه عليهم السلام:
- ٢٩٩ ..... الخامس-الإمام علي بن الحسين السَّجاد عليهما السلام:
- ٢٩٩ ..... تاريخ ولادته عليه السلام:
- ٣٠٠ ..... كيفيَّته الصلاة على الإمام السَّجاد عليه السلام:
- ٣٠٠ ..... السادس-الإمام محمد بن علي الباقر عليهما السلام:
- ٣٠٠ ..... تاريخ ولادته عليه السلام:
- ٣٠١ ..... بعض آثار زيارته عليه السلام:
- ٣٠١ ..... كيفيَّته الصلاة على الإمام الباقر عليه السلام:

- السابع-الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام: ٣٠٢
- تاريخ ولادته عليه السلام: ٣٠٢
- تعليمه عليه السلام القرآن لبعض أصحابه: ٣٠٢
- كيفية الصلاة على الإمام الصادق عليه السلام: ٣٠٣
- الثامن-الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام: ٣٠٤
- تاريخ ولادته عليه السلام: ٣٠٤
- كيفية الصلاة على الإمام الكاظم عليه السلام: ٣٠٤
- التاسع-الإمام علي بن موسى الرضا عليهما السلام: ٣٠٥
- تاريخ ولادته عليه السلام: ٣٠٥
- كيفية الصلاة على الإمام الرضا عليه السلام: ٣٠٥
- العاشر-الإمام محمد بن علي الجواد عليهما السلام: ٣٠٦
- تاريخ ولادته عليه السلام: ٣٠٦
- كيفية الصلاة على الإمام الجواد عليه السلام: ٣٠٦
- إنه عليه السلام الكوكب الدرّيّ و من ذريته أمير المؤمنين عليه السلام: ٣٠٧
- الحادي عشر-الإمام علي بن محمد الهادي عليهما السلام: ٣٠٧
- تاريخ ولادته عليه السلام: ٣٠٧
- كيفية الصلاة على الإمام الهادي عليه السلام: ٣٠٨
- زياره الإمام الهادي جدّه عليّ عليهما السلام حين أشخصه المعتصم: ٣٠٨
- الثاني عشر-الإمام الحجّ بن الحسن المهديّ عليهما السلام: ٣٠٩
- تاريخ ولادته و النصّ على إمامته عن أبيه عليهما السلام: ٣٠٩
- خفاؤه عن الناس بعد ولادته عليه السلام: ٣٠٩
- حرمه تسميه ابنه المهديّ عليهما السلام: ٣١٠
- النصّ على إمامته، عن أبيه عليهما السلام: ٣١١
- النصّ على إمامته، وأنه عليه السلام يملأ الأرض قسطاً و عدلاً: ٣٢٣
- النصّ على إمامته، وأنّ له عليه السلام غيبه طويله: ٣٢٧
- عنده عليه السلام الاسم الأعظم و المواريث و السلاح: ٣٣١

- ٣٣٢ ..... إنه عليه السلام يحقّ الحقّ و يزهق الباطل:
- ٣٣٣ ..... إنّ الملائكة أنصار المهديّ عليه السلام إذا خرج
- ٣٣٣ ..... إنّ قتل الجبابره بيد المهديّ عليه السلام:
- ٣٣٤ ..... كيفيّة قضاء الإمام المهديّ عليه السلام:
- ٣٣٤ ..... مثله عليه السلام مثل الخضر و ذى القرنين عليهما السلام:
- ٣٣٤ ..... إنه عليه السلام إذا قام يهدم المنار و المقاصير:
- ٣٣٧ ..... إنّ محمّد بن عثمان و كيله عليه السلام:
- ٣٣٧ ..... كيفيّة الصلاة على الإمام المهديّ عليه السلام:
- ٣٣٩ ..... الفصل الرابع: المعاد و الحساب
- ٣٣٩ ..... اشاره
- ٣٣٩ ..... (أ)- في الموت و البرزخ
- ٣٣٩ ..... اشاره
- ٣٣٩ ..... الأوّل- معنى الموت:
- ٣٤٠ ..... الثانی-سكرات الموت:
- ٣٤١ ..... الثالث-أحوال القبر و البرزخ:
- ٣٤٢ ..... الرابع-نفخه الصور و إحياء الأموات:
- ٣٤٢ ..... (ب)- في القيامة و الحشر
- ٣٤٢ ..... اشاره
- ٣٤٢ ..... الأوّل-الموقف:
- ٣٤٣ ..... الثانی-غفران الذنوب يوم القيامة:
- ٣٤٤ ..... الثالث-الشفاعة:
- ٣٤٥ ..... الرابع-الصراط:
- ٣٤٥ ..... الخامس-الحشر مع الأئمة عليهم السلام:
- ٣٤٦ ..... السادس-أنّ في الجنّة باب يقال له:باب المعروف:
- ٣٤٧ ..... السابع-أنّ نعيم الآخرة يدوم و لا يبديد عذابها:
- ٣٤٨ ..... الثامن-أنّ الآخرة هي دار جزاء الأعمال:

- التاسع-أنّ الإنسان قد يكون حطب جهنّم: ..... ٣٤٩
- العاشر-عذاب من شكّ في الأنبياء و الأئمّه عليهم السلام: ..... ٣٤٩
- الحادى عشر-ثواب بعض التصانيف فى القيامة: ..... ٣٥٠
- الثانى عشر-ثواب من أتى بالنوافل: ..... ٣٥٠
- الثالث عشر-ثواب من صام شهر رمضان: ..... ٣٥١
- الباب الخامس: فى الأحكام ..... ٣٥٥
- اشاره ..... ٣٥٥
- الفصل الأوّل:مقدمات الفقه ..... ٣٥٥
- اشاره ..... ٣٥٥
- (أ)-اشتمال القرآن على الفرائض و الأحكام ..... ٣٥٥
- (ب)-حجّيه خبر الثقة ..... ٣٥٥
- (ج)-حكم التقيّه فى بعض العبادات ..... ٣٥٦
- (د)-حكم المجنون ..... ٣٥٧
- الفصل الثانى:الطهاره ..... ٣٥٩
- اشاره ..... ٣٥٩
- (أ)-حكم التعدّى فى الطهاره ..... ٣٥٩
- (ب)-حكم صبّ ماء الوضوء و الغسل فى الكنيف ..... ٣٥٩
- (ج)-حكم الوضوء بعد الاستبراء ..... ٣٦٠
- (د)-حكم عرق الجنابه ..... ٣٦٠
- (ه)-حكم الغسل قبل البول ..... ٣٦٠
- (و)-الأغسال المندوبه ..... ٣٦١
- (ز)-حكم مسّ الميت ..... ٣٦١
- (ح)-حكم جعل الميتين على سرير واحد ..... ٣٦٢
- (ط)-حكم حدّ الماء لغسل الميت ..... ٣٦٢
- (ى)-حكم وضع الجريده مع الميت ..... ٣٦٢
- (ك)-الصلاه على الميت ..... ٣٦٣

- ٣٦٤ ..... (ل) - حكم دفن الشهيد و تغسيله
- ٣٦٤ ..... (م) - حكم شق الثياب على جنازه الأب
- ٣٦٧ ..... الفصل الثالث: الصلاة
- ٣٦٧ ..... اشاره
- ٣٦٧ ..... (أ) - الصلوات المكتوبه
- ٣٦٧ ..... اشاره
- ٣٦٧ ..... الأول - الفرائض اليوميته:
- ٣٦٧ ..... أهميته صلوات الخمس و عظمتها:
- ٣٦٨ ..... أوقات الفرائض اليوميته:
- ٣٧٠ ..... حكم الصلاة في أول وقتها:
- ٣٧١ ..... حكم الجمع بين الظهرين:
- ٣٧١ ..... الثاني - لباس المصلّى:
- ٣٧١ ..... حكم الصلاة في وبر ما لا يؤكل لحمه:
- ٣٧٢ ..... حكم الصلاة في الجرموق:
- ٣٧٣ ..... حكم الصلاة فيما يتخذ من الحرير:
- ٣٧٣ ..... حكم الصلاة في القرمز:
- ٣٧٤ ..... حكم الصلاة في ثوب أصابه عرق الجنابه:
- ٣٧٤ ..... الثالث - مكان المصلّى:
- ٣٧٤ ..... أحكام دخول المسجد:
- ٣٧٥ ..... الرابع - آداب الصلاة:
- ٣٧٥ ..... الدعاء عند التوجه إلى القبله:
- ٣٧٦ ..... الخامس - الدعاء لقتوت الصلاة:
- ٣٧٧ ..... السادس - كيفيته السجده:
- ٣٧٨ ..... السابع - صلاه المسافر:
- ٣٧٨ ..... حكم تقديم المسافر صلاه الليل:
- ٣٧٨ ..... حكم صلاه المكارى و الجمال:

٣٧٩	..... (ب)-النوافل
٣٧٩	..... اشاره
٣٧٩	..... الأول-نافله المغرب و الفجر:
٣٧٩	..... الثاني-نافله الليل:
٣٨٠	..... الثالث-صلوات أيام الأسبوع:
٣٨٢	..... الرابع-نوافل شهر رمضان:
٣٨٣	..... الخامس-قضاء النوافل:
٣٨٤	..... السادس-صلاه الإمام الحسن العسكري عليه السلام:
٣٨٤	..... السابع-صلاه المظلوم:
٣٨٥	..... الفصل الرابع:الصوم
٣٨٥	..... اشاره
٣٨٥	..... (أ)-الصوم الواجب
٣٨٥	..... اشاره
٣٨٥	..... الأول-علّه فرض الصوم:
٣٨٥	..... الثاني-حكم صوم يوم الشك:
٣٨٦	..... الثالث-معرفة هلال شهر رمضان:
٣٨٧	..... الرابع-صوم شهر رمضان:
٣٨٧	..... الخامس-مفطرات الصوم و كفّارتها:
٣٨٨	..... السادس-ليالي القدر:
٣٨٨	..... السابع-حكم صوم المكارى و الجفّال:
٣٨٩	..... الثامن-حكم قضاء صوم الميت:
٣٨٩	..... (ب)-الصوم المنذوب
٣٨٩	..... اشاره
٣٨٩	..... الأول-حكم صوم اليوم الثالث من شعبان:
٣٨٩	..... الثاني-حكم صوم أيام النحر:
٣٩١	..... الفصل الخامس:الزكاة

- ٣٩١ ..... اشارة
- ٣٩١ ..... (أ)- آثار منع الزكاه
- ٣٩١ ..... (ب)- حكم نقل زكاه الفطره إلى بلد آخر
- ٣٩٢ ..... (ج)- حكم دفع الزكاه إلى المخالف
- ٣٩٣ ..... الفصل السادس:الخمس
- ٣٩٣ ..... اشارة
- ٣٩٣ ..... (أ)- حكم إيصال الحقوق إلى وكيل الإمام عليه السلام
- ٣٩٤ ..... (ب)- ما يتعلّق به الخمس
- ٣٩٥ ..... الفصل السابع:الحجّ و المزار
- ٣٩٥ ..... اشارة
- ٣٩٥ ..... (أ)- الحجّ
- ٣٩٥ ..... اشارة
- ٣٩٥ ..... الأوّل-حكم النيايه في الحجّ:
- ٣٩٦ ..... الثاني-حكم الوصيه بالحجّ:
- ٣٩٦ ..... الثالث-حكم إعزام الأمّ للحجّ:
- ٣٩٧ ..... الرابع-حكم ازدياد الطواف:
- ٣٩٧ ..... الخامس-حكم التكبير في أيام التشريق:
- ٣٩٨ ..... السادس-حكم الأضحيه:
- ٣٩٨ ..... (ب)-المزار
- ٣٩٨ ..... اشارة
- ٣٩٨ ..... الأوّل-زياره الإمام الحسين و أولاده و أصحابه عليهم السلام:
- ٤٠٠ ..... الثاني-زياره الأربعين:
- ٤٠١ ..... الفصل الثامن:الجهاد و التقية
- ٤٠١ ..... اشارة
- ٤٠١ ..... (أ)-حكم الجهاد على المرأه و الرجل
- ٤٠١ ..... (ب)-حكم معاشره الأكراد

- ٤٠٢ ..... (ج) - حكم التقيّه
- ٤٠٥ ..... الفصل التاسع: النكاح و الأولاد
- ٤٠٥ ..... اشاره
- ٤٠٥ ..... (أ) - ما يتعلّق بالنكاح
- ٤٠٥ ..... اشاره
- ٤٠٥ ..... الأول - حكم النظر إلى الأجنبيّه للنكاح:
- ٤٠٦ ..... الثاني - حكم نكاح أبي الرضيع ابنه المرضعه:
- ٤٠٧ ..... الثالث - حكم العبد بغير إذن مولاه:
- ٤٠٧ ..... الرابع - حكم التمتع بالفاجره:
- ٤٠٧ ..... الخامس - حكم وطأ خادمه اشترى من قطع الطريق أو السرقة:
- ٤٠٨ ..... السادس - حكم تحليل الجارية من غير عقد:
- ٤٠٨ ..... السابع - حكم التمتع بجاريه ناصبه:
- ٤٠٩ ..... الثامن - حكم التفقه على المرأة:
- ٤٠٩ ..... (ب) - في الأولاد
- ٤٠٩ ..... اشاره
- ٤٠٩ ..... الأول - حكم ختان الولد:
- ٤١٠ ..... الثاني - حكم العقيقه للولد:
- ٤١٣ ..... الفصل العاشر: الطلاق
- ٤١٣ ..... اشاره
- ٤١٣ ..... (أ) - حكم خروج المطلقه عن بيتها
- ٤١٣ ..... (ب) - حكم خروج المرأة المتوقّاه عنها زوجها
- ٤١٥ ..... الفصل الحادي عشر: الوقف
- ٤١٥ ..... حكم الوقف:
- ٤١٧ ..... الفصل الثاني عشر: الضمان
- ٤١٧ ..... اشاره
- ٤١٧ ..... (أ) - حكم ضمان ما يدفع إلى العامل ليعمل فيه



- ٤١٧ ..... (ب) - حكم ضمان الوديعة
- ٤١٩ ..... الفصل الثالث عشر: الدين
- ٤١٩ ..... اشاره
- ٤١٩ ..... (أ) - حكم استمهال أداء الدين مع زياده
- ٤٢٠ ..... (ب) - حكم أداء دين الميت مع وجود الصغار
- ٤٢١ ..... الفصل الرابع عشر: الوصية
- ٤٢١ ..... اشاره
- ٤٢١ ..... (أ) - حكم إنفاذ الوصية
- ٤٢٢ ..... (ب) - حكم من أوصى إلى اثنين
- ٤٢٣ ..... (ج) - حكم الوصية في قضاء الدين
- ٤٢٣ ..... (د) - حكم ما أوصى للإمام عليه السلام
- ٤٢٤ ..... (هـ) - حكم من أوصى لمواليه و موالى أبيه
- ٤٢٥ ..... الفصل الخامس عشر: الإجاره
- ٤٢٥ ..... اشاره
- ٤٢٥ ..... (أ) - حكم من أجر نفسه
- ٤٢٥ ..... (ب) - حكم أجير أخذ ثوبا ليقصره فضاع
- ٤٢٦ ..... (ج) - حكم أجره الفصد
- ٤٢٦ ..... (د) - حكم من دفع متاعا عن أجره فتغير سعره
- ٤٢٧ ..... (هـ) - حكم استئذان الجلوس في ملك الغير
- ٤٢٩ ..... الفصل السادس عشر: الوديعة
- ٤٢٩ ..... حكم الوديعة إذا ضاعت:
- ٤٣١ ..... الفصل السابع عشر: البيع و التجاره
- ٤٣١ ..... اشاره
- ٤٣١ ..... (أ) - حكم البيع في التقدين
- ٤٣٢ ..... (ب) - حكم ابتياع الأرض و ما يتعلّق بها
- ٤٣٢ ..... (ج) - حكم الممّر لمن باع أرضا و استثنى شجره منها

- ٤٣٣ ..... (د) -حكم شراء المسكن و ما يتعلّق به
- ٤٣٤ ..... (ه) -حكم بيع ما لا يملك
- ٤٣٤ ..... (و) -حكم التصرف فيما اشترى بثمن مغضوب
- ٤٣٥ ..... (ز) -حكم من دفع متاعا عن دين فتغيّر سعره
- ٤٣٥ ..... (ح) -حكم الوكيل الذى يشتري شيئا فيدفع
- ٤٣٦ ..... (ط) -حكم من اشترى دابته فأحدث فيها
- ٤٣٦ ..... (ى) -حكم الإقالة فى البيع
- ٤٣٩ ..... الفصل الثامن عشر: إحياء الموات
- ٤٣٩ ..... حكم حفر القناه و انتقال النهر:
- ٤٤١ ..... الفصل التاسع عشر: الإرث
- ٤٤١ ..... اشاره
- ٤٤١ ..... (أ) -حكم إرث الرجل و المرأة
- ٤٤٢ ..... (ب) -حكم إرث الزوج و الأبوين
- ٤٤٢ ..... (ج) -حكم ميراث من ترك ابنه ابنته و أخا لأبيه و أمه
- ٤٤٣ ..... (د) -حكم إرث الأولاد و أولاد الولد بالوصيته
- ٤٤٣ ..... (ه) -حكم إرث بنت الأخت إذا أوصى الميت
- ٤٤٥ ..... الفصل العشرون: الأئعمه و الأشربه
- ٤٤٥ ..... اشاره
- ٤٤٥ ..... (أ) -أكل السمك الطرى
- ٤٤٥ ..... (ب) -أكل لحم الغنم
- ٤٤٦ ..... (ج) -أكل البطيخ
- ٤٤٦ ..... (د) -شرب الإسقنقور
- ٤٤٧ ..... (ه) -شرب النبيذ
- ٤٤٩ ..... الفصل الحادى و العشرون: الزىّ و التجمل
- ٤٤٩ ..... حكم لبس الخاتم:
- ٤٥١ ..... الفصل الثانى و العشرون: الأيمان

٤٥١	.....	اشاره
٤٥١	.....	(أ) -حكم شهاده الوصى و يمين المدعى إذا كان وصيًا
٤٥١	.....	(ب) -حكم كفاره الحنث
٤٥٣	.....	الفصل الثالث والعشرون:الشهادات
٤٥٣	.....	اشاره
٤٥٣	.....	(أ) -حكم الشهاده على التوكيل
٤٥٣	.....	(ب) -حكم الشهاده فى الأرض المبيعه
٤٥٤	.....	(ج) -حكم الشهاده على الدين
٤٥٤	.....	(د) -حكم الشهاده على حدود الأرض
٤٥٥	.....	(هـ) -حكم كيفيته حضور المرأة عند الشهود
٤٥٥	.....	(و) -حكم شهاده الوصى
٤٥٧	.....	الفصل الرابع والعشرون:الحدود و الديات
٤٥٧	.....	اشاره
٤٥٧	.....	(أ) -حكم إجراء حدّ القاتل
٤٥٧	.....	(ب) -حكم قتال قَطاع الطريق
٤٥٨	.....	(ج) -حكم الدية على المرأة و الرجل
٤٥٩	.....	فهرس العناوين و الموضوعات
٥٠٨	.....	تعريف مركز

عنوان و نام پديد آور: موسوعه الامام العسكري عليه السلام / الجنه لعلميه في موسسه ولي عصر عليه السلام للدراسات الاسلاميه؛  
باشراف محمد الحسيني القزويني و... [و ديگران].

مشخصات نشر: قم: موسسه ولي العصر عليه السلام للدراسات الاسلاميه، ١٤٢٥ق. = ١٣٨٣.

مشخصات ظاهري: ٦ج.

شابك: دوره ٩٦٤-٩٤٨٨٣-٥-٩؛ ج. ١-٩٦٤-٩٤٨٨٣-٦-٧؛ ٣٥٠٠٠ ريال (ج. ٢)؛ ٣٥٠٠٠ ريال (ج. ٣)؛ ٣٥٠٠٠ ريال (ج. ٤)  
؛ ج. ٥-٩٦٤-٨٦١٥-٠٠-٤؛ ج. ٦-٩٦٤-٨٦١٥-٠١-٢:

وضيعت فهرست نويسي: فييا

يادداشت: عربي.

يادداشت: باشرف محمد الحسيني القزويني، محمد الموسوي، عبدالله الصالحي، مهدي الاسماعيل، ابوالفضل الطباطبائي.

يادداشت: ج. ٢، ٣ و ٤ (چاپ اول: ١٤٢٦ق. = ١٣٨٤).

موضوع: حسن بن علي (عليه السلام)، امام يازدهم، ٢٣٢ - ٢٦٠ق.

موضوع: حسن بن علي (عليه السلام)، امام يازدهم، ٢٣٢ - ٢٦٠ق -- احاديث

شناسه افزوده: حسيني قزويني، سيد محمد، ١٣٣١ - ، مصحح

شناسه افزوده: موسسه تحقيقاتي حضرت ولي عصر عليه السلام. هيات مؤلفين \*\*\*\*

شناسه افزوده: موسسه تحقيقاتي حضرت ولي عصر عليه السلام

رده بندي كنگره: ٥٠٠/٨٣٨٣

رده بندي ديويي: ٢٩٧/٩٥٨٤٤

شماره كتابشناسي ملي: م ٨٣-٥٣٠٧





موسوعه الإمام العسكرى عليه السلام

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

محمد بن عبد الجبار، قال:

قلت لسيدى الحسن بن علىّ عليهما السّلام: يا ابن رسول الله! جعلنى الله فداك! أحبّ أن أعلم من الإمام، و حجّه الله على عباده من بعدك؟

فقال عليه السّلام: «إنّ الإمام و حجّه الله من بعدى ابنى سمى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم و كتبه الذى هو خاتم حجج الله و آخر خلفائه».

قال: ممّن هو يا ابن رسول الله!؟

قال: «من ابنه ابن قيصر ملك الروم، إلاّ أنّه سيولد، و يغيب عن الناس غيبه طويله، ثمّ يظهر».

[الموسوعه: ٢/٢٩٤ ح ٢٢]

ص: ٣





الباب الثالث فى سيره و سننه عليه السلام و فيه فصلان الفصل الأول: سيرته الاجتماعيه عليه السلام الفصل الثانى: أحواله مع خلفاء  
زمانه عليه السلام

ص: ٥



## الباب الثالث: في سيره و سننه عليه السّلام

### أشاره

و يشتمل هذا الباب على فصلين

### الفصل الأوّل: سيرته الاجتماعيه عليه السّلام

### أشاره

و فيه ستّه موضوعات

### أ- سننه عليه السّلام في الزيّ و التجمّل

### أشاره

و فيه اثنا عشر موردا

### الأوّل- ملبسه عليه السّلام:

١- المسعوديّ رحمه الله... قال الحسن بن إسماعيل...: فطلع [أبو محمّد الحسن العسكريّ] عليه السّلام، و قربنا منه، فنظر إلينا و وقف علينا، ثمّ مدّ يده إلى قلنسوته فرفعها عن رأسه و أمسكها بيده و أمرّ يده الاخرى على رأسه... (١).

ص: ٧

---

(١- ١) إثبات الوصيّه: ٢٥٤، س ١٢. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٢٥.

٢-المسعودي رحمه الله: وحدثنا جماعه كل واحد منهم يحكى أنه دخل الدار...، ثم خرج بعده أبو محمد عليه السلام، [في جنازه أبيه عليه السلام] حاسرا...، و عليه مبطنه بيضاء... (١).

٣-الشيخ الطوسي رحمه الله:... عن أبي نعيم محمد بن أحمد الأنصاري، قال:...

وجه قوم من المفوضه و المقصيره كامل بن إبراهيم المدني إلى أبي محمد عليه السلام، قال كامل:...، فلما دخلت على سيدي أبي محمد عليه السلام نظرت إلى ثياب بياض ناعمه عليه.

فقلت في نفسي: ولي الله و حجته يلبس الناعم من الثياب، و يأمرنا نحن بمواساه الإخوان، و ينهانا عن لبس مثله.

فقال متبسما: يا كامل! و حسر عن ذراعيه، فإذا مسح أسود خشن على جلده، فقال: هذا لله، و هذا لكم... (٢).

٤-أبو جعفر الطبري رحمه الله:... العباس بن محمد بن أبي الخطاب، قال:...

فركب أبو محمد عليه السلام فقال أحد القوم لصاحبه: إن كان إماما فإنه يرفع القلنسوه عن رأسه.

قال: فرفعها بيده، ثم وضعها، و كانت شيشيه... (٣).

ص: ٨

---

١- (١) إثبات الوصيّه: ٢٤٣، س ١. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٤٤٥.

٢- (٢) الغيبه: ٢٤٦، ح ٢١٦. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٢٧.

٣- (٣) دلائل الإمامه: ٤٣١، ح ٣٩٦. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٢٨.

٥- حسين بن عبد الوهاب رحمه الله: ...علّي بن محمّد بن الحسن، قال:

خرج السلطان يريد البصره، فخرج أبو محمّد عليه السّلام يشيّه...

فلما رجع عليه السّلام وقف علينا ثمّ مدّ يده إلى قلنسوته، فأخذها عن رأسه و أمسكها بيده... (١).

٦- السيّد ابن طاوس رحمه الله: ...عن أمّ أبي محمّد عليه السّلام، قالت:...

قال عليّ جرين: فجئت إلى باب الحبس... فوجدته جالسا و قد لبس خفه و طيلسانه و شاشه، فلما رأني نهض... (٢).

٧- السيّد ابن طاوس رحمه الله: ...أبو الحسين محمّد بن أبي محمّد هارون بن موسى التلعكبري...، فأنا بسرّ من رأى في بعض الأيام

إذ بمولانا أبي محمّد عليه السّلام على بغله، و على رأسه شاشه و على كتفه طيلسان... (٣).

٨- ابن شهر آشوب رحمه الله: عليّ بن أحمد بن حمّاد، قال:

خرج أبو محمّد [العسكريّ] عليه السّلام في يوم مصيف راكبا، و عليه تجفاف و ممطر... (٤).

ص: ٩

١- ١) عيون المعجزات: ١٣٩، س ٣. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٠٧.

٢- ٢) مهج الدعوات: ٣٣٠، س ١١. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٤٦٣.

٣- ٣) فرج المهموم: ٢٣٦، س ١٠. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣١٠.

٤- ٤) المناقب: ٤/٤٣٩، س ٢٠. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣١٦.

## الثاني - خاتمه عليه السلام:

١- الشيخ الصدوق رحمه الله: ...إبراهيم بن مهزيار، قال: ...، قدمت مدينة الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ... فرحلت منها إلى مكة...، فبينما أنا في الطواف إذ تراءى لي فتى أسمر اللون...، فعانقني ملياً، ثم قال: مرحباً بك، يا أبا إسحاق! ما فعلت بالعلامة التي وشجت بينك وبين أبي محمد عليه السلام؟

فقلت: لعلك تريد الخاتم الذي آثرني الله به من الطيب أبي محمد الحسن بن عليّ عليهما السلام؟

فقال: ما أردت سواه، فأخرجته إليه، فلما نظر إليه استعبر وقبّله، ثم قرأ كتابته، فكانت: يا الله، يا محمد، يا عليّ... (١).

(٢٤٥) ٢- أبو جعفر الطبري رحمه الله: و كان له عليه السلام خاتم، نقش فِصّه:

«الله وليّ» (٢).

٣- أبو عليّ الطبرسي رحمه الله: ...داود بن القاسم الجعفريّ أبو هاشم، قال:

كنت عند أبي محمد عليه السلام فاستؤذن لرجل من أهل اليمن، فدخل عليه...، ثم قال: هاتها؟

فأخرج حصاه... فأخذها وأخرج خاتمه، فطبع فيها... (٣).

(٢٤٦) ٤- السيد عبد الكريم بن طاوس رحمه الله: حدّثني محمد بن شهاب بن

ص: ١٠

---

١- ١) إكمال الدين وإتمام النعمة: ٤٤٥، ح ١٩. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٨٣.

٢- ٢) دلائل الإمامة: ٤٢٥، س ١٠.

٣- ٣) إعلام الوري: ١٣٨/٢، س ١٢. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٤٠.

صالح البارقي شيخ أهل الكوفة، لقيته بمشهد مولانا الحسين عليه السلام، قال: حدّثني عبد الله بن موسى الهمداني، عن مفضل بن عمر، قال: دخلت على أبي عبد الله و أنا متخّتم بالفيروزج، فقال لي أبو عبد الله عليه السلام:

يا مفضل! الفيروزج نزهه أبصار المؤمنين و المؤمنات، و أنا أحبّ لكلّ مؤمن أن يتخّتم بخمسه خواتيم: بالياقوت و هو أفخرها.

و بالعقيق و هو أخلصها لله عزّ و جلّ، و لنا.

و بالفيروزج، و هو يقوّى البصر، و يوسّع الصدر، و يزيد في قوّه القلب، و من تخّتم به عاد بنجح في حاجته.

و بالحديد الصينيّ، و لا أحبّ التخّتم به، و لا أكره لبسه عند لقاء من يتّقيه من أهل الشرّ ليطفى به شرّه، و هو يشردّ مرده الشياطين فأحبّ لذلك اتّخاذه.

و الخامس ما يظهره الله (عزّ و جلّ) بالذكوات البيض بالغرّيين، فإنّه من تخّتم به فنظر إليه كتب الله له بكلّ نظره ثواب زوره، و لو لا رحمه الله لشيعتنا لبلغ الفصّ منه مالا عظيما، و لكنّ الله أرخصه عليهم ليتخّتم به غنيهم و فقيرهم.

قال أبو طاهر: ذكرت هذا الحديث لسيدى أبي محمّد الحسن بن عليّ بن محمّد الرضا عليهم السّلام، فقال: هذا من حديث جدّي أبي عبد الله عليه السلام.

قلت: جعلت فداك! ما أراك تختار على العقيق الأحمر شيئا؟

قال: نعم، لما جاء فيه، قلت: و ما جاء فيه؟

قال: حدّثني أبي: أنّ أوّل من تخّتم به آدم عليه السّلام، و كان من حديث آدم عليه السّلام في ذلك أنّه رأى على العرش بالنور مكتوبا: أنا الله الذي لا إله إلاّ أنا وحدى، محمّد صفوتي من خلقي أيّده بأخيه عليّ و نصرته به في تمام الخمسة الأسماء.

فلما أصاب آدم عليه السّلام الخطيئة، و حبط إلى الأرض توّسل إلى الله تعالى ذكره بتلك الأسماء، فتاب عليه، فاتّخذ آدم عليه السلام خاتما من فضّه من العقيق الأحمر،

و نقش الأسماء عليه، ثم تختم به في يده اليمنى، فصار ذلك سنّه أخذ بها الأتقياء من بعده من ولده (١).

(٤٢٧)٥-الكفعمي رحمه الله: [نقش خاتم أبي محمّد الحسن العسكري عليه السّلام]: «أنا لله شهيد» (٢).

(٤٢٨)٦-السيد محسن الأمين رحمه الله: نقش خاتمه عليه السّلام: «سبحان من له مقاليد السموات والأرض».

وقيل: «أنا لله شهيد»، أو «إنّ الله شهيد» (٣).

### الثالث - عكازه عليه السّلام:

(٤٢٩)١-السيد ابن طاوس رحمه الله: ...أبو الطيب الحسن بن أحمد بن محمّد بن عمر بن الصباح القزويني، وأبو الصباح محمّد بن أحمد بن محمّد بن عبد الرحمن البغدادي الكاتبان، قالوا: جرى بحضره شيخنا فقيه العصابة ذكر مولانا أبي محمّد الحسن بن أمير المؤمنين عليهما السّلام، فقال: ...

جلس الشيخ أبو القاسم الحسين بن روح بن أبي بحر زاد الله توفيقه للناس في بقيّة نهار يومه في دار الماضي (رضي الله عنه).

ص: ١٢

١-١. فرحه الغري: ١١٣، ح ٦١. قطعه منه في (ما رواه عن أبيه الإمام الهادي عليهما السّلام).

٢-٢. مصباح الكفعمي: ٦٩٢، س ١٠. عنه البحار: ٢٣٨/٥٠، س ٢٠، ضمن ح ١٢ وفيه: «أنا لله شهيد».

٣-٣. أعيان الشيعة: ٤٠/٢، س ٣٩. الفصول المهمّة لابن الصّبّاغ: ٢٨٥، س ٢، أورد القطعة الأولى. نور الأبصار: ٣٣٨، س ٧، نحو ما في الفصول. عنه إحقاق الحقّ: ٦٢٣/١٩، س ١٥.



فأخرج إليه ذكاء الخادم الأبيض مدرجا و عكازا، و حقه (١) خشب مدهونه، فأخذ العكاز فجعلها في حجره على فخذيه....

قال: هذه عكاز مولانا أبي محمّد الحسن بن عليّ بن محمّد بن عليّ الرضا عليهم السّلام التي كانت في يده يوم توكله سيّدنا الشيخ عثمان بن سعيد العمريّ رحمه الله... (٢).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

#### الرابع - محلّ سكونته عليه السّلام:

١- محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله... يحيى بن القشيرى من قريه تسمى قير، قال: كان لأبى محمّد عليه السّلام وكيل قد اتّخذ معه فى الدار حجره، يكون...، و بينه و بين أبى محمّد عليه السّلام ثلاثه أبواب مغلقة... (٣).

٢- الحضيّنى رحمه الله حدّثنى أبو الحسن محمّد بن يحيى الخرقى ببغداد...، فمضيت مع الخادم، و أنا خائف حتّى انتهى بى إلى باب عظيم، و دخل من دهليز إلى دهليز، و من دار إلى دار حتّى تخيل لى أنّها الجنّه.

ص: ١٣

- 
- ١ - ١) المدرج و المدرجه ج مدارج: الكتاب الملقوف، و الرقعه الملقوفه، المنجد: ٢١٠، (درج). العكاز و العكازه، ج عكاز و عكازات: عصا ذات زجّ فى أسفلها، يتوكأ عليها الرجل. المصدر: ٥٢٢، (عكز). الحقه: الوعاء الصغير. المصدر: ١٤٤، (حقّ).
- ٢ - ٢) مهج الدعوات: ٦٥، س ٤. عنه البحار: ٢١١/٨٢، ح ١. سير أعلام النبلاء: ٢٢٣/١٥، أشار إليه. قطعه منه فى (و كلاؤه عليه السّلام).
- ٣ - ٣) الكافي: ٥١١/١، ح ١٩. تقدّم الحديث بتمامه فى ج ١، رقم ٣١٣.

ثم انتهيت إلى شخص جالس...، فقال: هذا مولانا أبو محمد الحسن بن عليّ، حجّه الله على خلقه... (١).

٣- الشيخ الطوسي رحمه الله:... كافور الخادم... قال: كان في الموضوع مجاور الإمام [أي أبي محمد الحسن بن عليّ عليهما السلام] من أهل الصنائع صنوف من الناس، و كان الموضوع كالقريه... (٢).

٤- الراوندي رحمه الله:... رشيق حاجب المدراني، قال: بعث إلينا المعتضد...

و قال: ألحقوا بسامراء، و اكبسوا دار الحسن بن عليّ عليهما السلام...، فكبسنا الدار كما أمرنا، فوجدنا دارا سرّيه...، و إذا سرداب في الدار الأخرى... (٣).

٥- ابن شهر آشوب رحمه الله: أبو هاشم الجعفري، عن داود بن الأسود وقاد حمام أبي محمد عليه السلام، قال: دعاني سيدي أبو محمد عليه السلام... (٤).

### الخامس - مركبه عليه السلام:

١- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله:... عليّ بن زيد بن عليّ بن الحسين بن عليّ، قال: كان لي فرس، و كنت به معجبا أكثر ذكره في المحالّ، فدخلت على أبي محمد عليه السلام يوما، فقال:...

ص: ١٤

١- (١) الهدايه الكبرى: ٣٢٨، س ٢٤. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٥٤.

٢- (٢) الأمالى: ٢٨٨، ح ٥٥٩. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٤٨.

٣- (٣) الخرائج و الجرائح: ١/٤٦٠، ح ٥. يأتي الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٤٥.

٤- (٤) المناقب: ٤/٤٢٧، س ١٩. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٤٣.

يا غلام! أعطه برذونى الكميت، هذا خير من فرسك... (١).

٢- الحزبي رحمه الله: عن جعفر بن محمد القصير البصري، قال: حضرنا عند سيدنا أبي محمد عليه السلام، المكنى بالعسكري، فدخل عليه خادم من دار السلطان جليل القدر، فقال له: أمير المؤمنين يقرئك السلام، ويقول لك: كاتبتنا أنوش النصراني، وقيل: اليهودي، يطهر ابنين له، وقد سألنا أن نركب إلى داره...، ثم أسرجوا الناقه، فركب و ورد إلى دار أنوش... (٢).

٣- الحزبي رحمه الله: عن أحمد بن ميمون الخراساني، قال: قدمت من خراسان أريد سامراء، ألقى مولاي الحسن عليه السلام، فصادفت بغلته...

ثم قلت: إن كان يعلم ما في نفسي فيأخذ العمامه عن رأسه...، فيضعها على قربوس سرج فرسه، ويردها مسرعا، فأخذها من رأسه، ووضعها على قربوس فرسه... (٣).

٤- الشيخ الطوسي رحمه الله: عن أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري رحمه الله قال:...، فقال له أبو علي بن همام: يا أبا عبد الله محمد! حدثنا عن أبي محمد عليه السلام ما رأيت؟

فقال: كان أستاذي صالحا من بين العلويين لم أر قط مثله، وكان يركب بسرج صفته بزيون مسكي و أرزق، قال: وكان يركب إلى دار الخلافة بسر من رأى

ص: ١٥

١- (١) الكافي: ١/٥١٠، ح ١٥. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٦٠.

٢- (٢) الهدايه الكبرى: ٣٣٤، س ١٩. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٤٥.

٣- (٣) الهدايه الكبرى: ٣٣٧، س ١٤. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٢٢.

فى كل اثنتين و خميس... (١).

٥- الراوندى رحمه الله:...أبو الحسن الموسوى، حدّثنا أبى أنّه كان يغشى أباً محمّد العسكرى عليه السّلام بسرّمن رأى كثيراً، و أنّه أتاه يوماً، فوجده و قد قدّمت إليه دابّته ليركب إلى دار السلطان... (٢).

٦- الراوندى رحمه الله:...عن ابن الفرات [قال:]، كنت بالعسكر قاعدا فى الشارع...، فأقبل أبو محمّد عليه السّلام فارساً... (٣).

٧- السيّد ابن طاوس رحمه الله:...أبو الحسن محمّد بن أبى محمّد هارون بن موسى التلعكبرى...

فأنا بسرّمن رأى فى بعض الأيام إذ بمولانا أبى محمّد على بغله... (٤).

٨- السيّد ابن طاوس رحمه الله:...عن أم أبى محمّد عليه السّلام قالت:...حبسه المعتمد فى يدى على جرين...، قال على جرين: فجئت إلى باب الحبس، فوجدت حماراً مسرجاً، فدخلت عليه فوجدته جالساً، و قد لبس خفّه و طيلسانه و شاشه...، فركب، فلما استوى على الحمار وقف... (٥).

ص: ١٤

١- (١) الغيبة: ٢١٥، ح ١٧٩. تقدّم الحديث بتمامه فى ج ١، رقم ٢٩٣.

٢- (٢) الخرائج و الجرائح: ٧٨٣/٢، ح ١٠٩. تقدّم الحديث بتمامه فى ج ١، رقم ٣٥١.

٣- (٣) الخرائج و الجرائح: ٤٣٨/١، ح ١٦. تقدّم الحديث بتمامه فى ج ١، رقم ٣٥٢.

٤- (٤) فرج المهموم: ٢٣٦، س ١٠. تقدّم الحديث بتمامه فى ج ١، رقم ٣١٠.

٥- (٥) مهج الدعوات: ٣٣٠، س ١١. يأتى الحديث بتمامه فى رقم ٤٦٣.

## السادس - أن له عليه السلام خزانه لأمواله:

١- أبو عمرو الكشّبي رحمه الله: ...محمّد بن موسى الهمدانيّ:...

[قال: ]كانت لأبي محمّد عليه السّلام خزانه، و كان يليها أبو عليّ بن راشد رضى الله عنه، فسلمت إلى عروه، فأخذ منها لنفسه...  
(١).

## السابع - ركوبه عليه السلام إلى الصحراء:

١- الراونديّ رحمه الله: قال أبو هاشم: إنّ أبا محمّد عليه السّلام ركب يوماً إلى الصحراء، فركبت معه، فبينما نسير و هو قدّامى و أنا خلفه...

ثمّ انحنى على قربوس سرجه، فخطّ بسوطه خطّه في الأرض... (٢).

## الثامن - سفره عليه السلام إلى جرجان:

١- الراونديّ رحمه الله: ...عن جعفر بن الشريف الجرجانيّ، حججت سنه فدخلت على أبي محمّد عليه السّلام بسرّ من رأى ...

قال: فإنّك تصير إلى جرجان من يومك هذا إلى مائه و سبعين يوماً، و تدخلها يوم الجمعة لثلاث ليال يمضين من شهر ربيع الآخر في أوّل النهار.

فأعلمهم أنّى أوافيهم في ذلك اليوم آخر النهار...، فانصرفت من عنده و حججت و سلّمني الله حتّى وافيت جرجان في يوم الجمعة في أوّل النهار من شهر ربيع الآخر، على ما ذكر عليه السّلام، و جاءني أصحابنا يهتّونى.

ص: ١٧

١- (١) رجال الكشّبيّ: ٥٧٣، ح ١٠٨٦. يأتي الحديث بتمامه في ج ٥، رقم ١١٥١.

٢- (٢) الخرائج و الجرائح: ١/٤٢١، ح ٢. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٣٣.

فأعلمتهم أنّ الإمام و عدنى أن يوافقكم فى آخر هذا اليوم، فتأهبوا لما تحتاجون إليه، و أعدوا مسائلكم و حوائجكم كلها.

فلَمَّا صلّوا الظهر و العصر اجتمعوا كلهم فى دارى، فوالله! ما شعرنا إلاّ- و قد وافانا أبو محمّد عليه السّلام فدخّل إلينا و نحن مجتمعون... (١).

### التاسع - فصدّه عليه السّلام:

١- الراوندى رحمه الله: ... نصرانى متطبّب بالرّى، يقال له: مر عبدا و قد أتى عليه مائه سنه و نيف، و قال: كنت تلميذ بختيشوع طبيب المتوكّل، و كان يصطفينى.

فبعث إليه الحسن بن علىّ بن محمّد بن الرضا عليهم السّلام أن يبعث إليه بأخصّ أصحابه عنده ليفصدّه، فاخترنى، و قال: قد طلب منى ابن الرضا من يفصدّه فصر إليه، و هو أعلم فى يومنا هذا بمن تحت السماء، فاحذر أن تعترض عليه فيما يأمرك به، فمضيت إليه، فأمر بى إلى حجره و قال: كن هاهنا إلى أن أطلبك.

قال: و كان الوقت الذى دخلت إليه فيه عندى جيّدا محمودا للفصد.

فدعانى فى وقت غير محمود له، و أحضر طشتا عظيما، ففصدت الأكحل فلم يزل الدم يخرج حتّى امتلأ الطشت.

ثمّ قال لى: اقطع! فقطعت و غسل يده و شدّها و ردّنى إلى الحجره، و قدّم من الطعام الحارّ و البارد شىء كثير، و بقيت إلى العصر، ثمّ دعانى، فقال: سرّح! و دعا بذلك الطشت، فسرّحت و خرج الدم إلى أن امتلأ الطشت.

ص: ١٨

---

١- (١) الخرائج و الجرائح: ١/٤٢٤، ح ٤. تقدّم الحديث بتمامه فى ج ١، رقم ٣٥٠.

فقال: اقطع اقطع و شد يده و ردني إلى الحجره، فبت فيها، فلما أصبحت و ظهرت الشمس دعاني و أحضر ذلك الطشت، و قال: سرح فسرح، فخرج من يده مثل اللبن الحليب إلى أن امتلأ الطشت.

ثم قال: اقطع، فقطعت و شد يده.... (١).

### العاشر - جلوسه عليه السلام:

١- الحضيبي رحمه الله: حدثني أبو الحسن محمد بن يحيى الخرقبي ببغداد [قال: ... فمضيت مع الخادم...، ثم انتهيت إلى شخص جالس على بساط أخضر، فلما رأيته انتفضت، و داخلني منه هيبة و رهبة، و الخادم يقول: ... هذا مولانا أبو محمد الحسن بن عليّ عليهما السلام، حجّه الله على خلقه... (٢).

٢- الشيخ الصدوق رحمه الله: ... يعقوب بن منقوش، قال: دخلت على أبي محمد الحسن بن عليّ عليهما السلام، و هو جالس على دكان في الدار، و عن يمينه بيت عليه ستر مسبل... (٣).

### الحادي عشر - ضحكه و تبسمه عليه السلام:

١- المسعودي رحمه الله: ... قال الحسن بن إسماعيل: ...، فطلع [أبو محمد

ص: ١٩

١- (١) الخرائج و الجرائح: ١/٤٢٢، ح ٣. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٦٤.

٢- (٢) الهدايه الكبرى: ٣٢٨، س ٢٤. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٥٤.

٣- (٣) إكمال الدين و إتمام النعمه: ٤٠٧، ح ٢. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٤٩٥.

العسكريّ [عليه السّلام...، و تَبَسَّم في وجوهنا... (١).

٢- الشيخ الصدوق رحمه الله...: محمّد بن عبد الله الطهويّ، قال:

قصّدت حكيمه بنت محمّد [الجواد] عليه السّلام بعد مضيّ أبي محمّد عليه السّلام أسألها عن الحجّه...، فقالت حكيمه...: فقال [أبو محمّد العسكريّ] عليه السّلام: يا عمّتا! بيّتي الليله عندنا، فإنّه سيولد الليله المولود الكريم...، فلم أر بها [أي نرجس] أثر حمل، فعدت إليه عليه السّلام فأخبرته بما فعلت، فتبسّم، ثمّ قال لي: إذا كان وقت الفجر يظهر لك بها الحبل...، فإذا أنا بالصبيّ متحرّك يمشي بين يديه، فقلت: يا سيدي! هذا ابن سنتين؟! فتبسّم عليه السّلام... (٢).

٣- الشيخ الصدوق رحمه الله...: أبو عليّ الخيزرانيّ، عن جاريه له كان أهداها لأبي محمّد عليه السّلام...، تذكر أنّه لما ولد السيّد عليه السّلام... رأيت طورا بيضاء تهبط من السماء و تمسح أجنحتها على رأسه و وجهه، و سائر جسده، ثمّ تطير، فأخبرنا أبا محمّد عليه السّلام بذلك فضحك... (٣).

٤- الشيخ الطوسيّ رحمه الله...: عن أبي نعيم محمّد بن أحمد الأنصاريّ قال:

وجه قوم من المفوضه و المقصره كامل بن إبراهيم المدنيّ إلى أبي محمّد عليه السّلام.

قال كامل:....، فلمّا دخلت على سيدي أبي محمّد عليه السّلام...

فقال متبسّمًا: يا كامل!... فنظر إلّي أبو محمّد عليه السّلام متبسّمًا... (٤).

ص: ٢٠

١- (١) إثبات الوصيّه: ٢٥٤، س ١٢. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٢٥.

٢- (٢) إكمال الدين و إتمام النعمه: ٤٢٦، ح ٢. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٧١.

٣- (٣) إكمال الدين و إتمام النعمه: ٤٣١، ح ٧. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ١٠٩.

٤- (٤) الغيبه: ٢٤٦، ح ٢١٦.



٥- الشيخ الطوسي رحمه الله... كافتور الخادم... كان يونس النقاش يغشى سيدنا الإمام [الحسن العسكري] عليه السلام، وخدمه، فجاءه يوماً يرعد فقال له: يا سيدي! أوصيك بأهلي خيراً...، قال عليه السلام: و لم يا يونس!؟ و هو يتبسم عليه السلام...، قال: يونس بن بغا وجه إلى بفض... فكسرتة... و ما أقول له يا سيدي؟ قال:

فتبسم، و قال: امض إليه... (١).

٦- أبو جعفر الطبري رحمه الله... عن محمد بن القاسم العلوي، قال: دخلنا جماعه من العلويه على حكيمه بنت محمد بن علي بن موسى عليهم السلام.

فقال:... دخلت على أبي محمد عليه السلام ذات يوم، فقال: يا عمّاه! إنّ المولود الكريم على الله و رسوله سيولد ليلتنا هذه، فقلت: يا سيدي! ليس بها! أي الجارية زوجة أبي محمد [حمل بها، فتبسم ضاحكاً... (٢).

٧- حسين بن عبد الوهاب رحمه الله... علي بن محمد بن الحسن، قال:

خرج السلطان يريد البصره، فخرج أبو محمد عليه السلام يشيعه...، فلما رجع عليه السلام وقف علينا... و ضحك في وجه رجل منافق... (٣).

٨- الراوندي رحمه الله... عن أبي بكر الفهفكي قال:... طلع أبو محمد عليه السلام...، فأظهر التبسم في وجهي، فلما دنا منّي، تبسم تبسماً يتنا جيداً... ٤.

ص: ٢١

١- ١) الأمالى: ٢٨٨، ح ٥٥٩. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٤٨.

٢- ٢) دلائل الإمامه، ٤٩٩، ح ٤٩٠. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٧٣.

٣- ٣) عيون المعجزات: ١٣٩، س ٣. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٠٧.

## الثاني عشر - كونه عليه السلام حلو الكلام:

١- الشيخ الصدوق رحمه الله: وحدثنا أبو جعفر محمد بن علي بن أحمد البزرجي، قال: رأيت بسرّ من رأى رجلاً شاباً... قال: كان لي أب و له أخوان... فقال الأخ الكبير:... ادخل علي الحسن بن علي بن محمد بن الرضا عليهم السلام... فإنه حلو الكلام ١.

## (ب) - سننه عليه السلام في الأكل و الضيافة

### إشاره

و فيه أربعة موارد

## الأول - آداب أكله عليه السلام مع الجماعه:

(٤٣٠) ١- الحضيبي رحمه الله: عن جعفر بن محمد بن إسماعيل الحسيني، قال:

دخلت علي سيدنا أبي محمد الحسن عليه السلام أنا و علي بن عبيد الله، و بين يديه محمد ابن ميمون الخراساني، و محمد بن يحيى الخرقى، و عبد الحميد بن محمد، و عقيل بن يحيى. و بين يديه نخله فيها ثمر بغير أوانه، فقال: اغسلوا أيديكم، و سمّوا علي طعامكم، و من يسمي رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم و الأئمّه عليهم السلام إذا حضروا الطعام، فلا يمدّ الناس أيديهم إليه حتّى يمدّ صاحب الوقت يده، و يضعها في الطعام فإذا فعل ذلك مدّ الناس أيديهم، فترفّعنا.

ص: ٢٢

و قلت فى نفسى: فما بال سيدى لم يمدّ يده حتّى نمّد أيدينا بعده، و نأكل من هذا الثمر، فإنّنا نشكّ أنّه من ثمر الجنّه.

فعلم ما فى نفسى، فقال لى: يا أبا جعفر! كل طعام المؤمنين حلال، و لم أمسك يدي إلّا لحضور قوم من إخوانكم من الجنّ بإعدادكم، قد جلسوا معكم، و قد أمرتكم به، و ها أنا أمّد يدي، فمدّوا أيديكم.

فمددنا أيدينا، و أكلنا و نحن ننظر إلى مواضع أيدي إخواننا من الجنّ، فنرى يؤخذ من الثمر مثل ما نأخذ بالسويّه، و لا نرى أيديهم.

فقلت فى نفسى: لو شاء مولاي لكشف لنا عنهم حتّى نراهم كما يروننا.

فقال: حيّوا بعمّى و قرّه عيني أبى جعفر، ثمّ مدّ يده و مرّ على أعيننا فكان بيننا و بينهم سدا، ثمّ كشف عن أعيننا و تجلّت فأردنا أن نعتنقهم.

فقال لنا: حرّمه الطعام أوجب، فقد بدأتّم به، فإذا قضيتّم أريكم منه، فافعلوا يا إخوانكم ما تشاءون.

فلبثنا ننظر إليهم شحب الألوان، نحل الأبدان، غاضّين أعينهم، يتكلّمون خفاتا، و أعينهم ترغّغ (1) بالدمع.

فقلنا: يا سيدنا! الجنّ بهذه الصورة كلّهم؟

فقال: لا، فيهم ما فيكم، و أمّا هؤلاء فاسألوهم، فإنّهم لا يطعمون طعاما و لا يشربون شرابا إلّا فى وقت قيام نبىّ أو وصىّ، فيأمرهم فيأكلون طاعه له، لا رغبه فى الطعام و الشراب، و قد صرفوا أنفسهم لله، و أشغلتهم الرهبه و الخوف من الله عن الطعام و الشراب، فصارت صورهم كما ترون.

فقلنا: يا سيدنا! لقد أقررت أعيننا بالنظر إلى إخواننا هؤلاء من الجنّ.

ص: ٢٣

---

(١-١) رغرغ: انغمس فى الخير. و رغرغ للأمر: أخفاه. المنجد: ٢٦٨، (رغ).

فقال: الآن قد قبلت أعمالكم عندنا، وعلما أن لله عبادا مكرمون فوقنا في درجات الله في طاعته.

قال: لمواليكم من إخوان الجنّ كالخرس لا ينطقون نطقه، ولا برمقه عيوننا حتى أذن لهم، فكان الستر بيننا وبينهم قد أسبل على أعيننا، فقمنا ونحن نشكر الله، ونحمده على ما فضلنا به، فكان هذا من دلائله عليه السلام (١).

### الثاني - إكرامه عليه السلام الضيف:

١- محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ...محمّد بن القاسم أبو العيّن الهاشمي... قال: كنت أدخل على أبي محمّد عليه السلام فأعطش وأنا عنده، فأجلّه أن أدعو بالماء.

فيقول: يا غلام! اسقه، وربما حدثت نفسي بالنهوض فأفكر في ذلك، فيقول:

يا غلام! ادأبته (٢).

٢- ابن شهر آشوب رحمه الله: أبو العباس... قال: عطشت عند أبي محمّد عليه السلام ولم تطب نفسي أن يفوتني حديثه، وصبرت على العطش، وهو يتحدّث فقطع

ص: ٢٤

---

١ - (١) الهدايه الكبرى: ٣٣٣، س ٤. قطعه منه في (ضيافته عليه السلام الجنّ في بيته عليه السلام)، و(مدح جعفر بن محمّد بن إسماعيل الحسيني)، و(علمه عليه السلام بما في الضمير)، و(كشف الغطاء عن أعين الناس)، و(عنده عليه السلام رطب في غير أوانه)، و(إخباره عليه السلام بأقسام الجنّ)، و(إنّ الجنّ في طاعه النبي والأئمة عليهم السلام)، و(موعظته عليه السلام في آداب الأكل).

٢ - (٢) الكافي: ١/٥١٢، ح ٢٢. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٠٥.

الكلام، وقال: يا غلام! اسق أبا العباس ماء (١).

### الثالث - إطعامه عليه السلام:

#### ضيافته عليه السلام الجن في بيته:

١- الحضيبي رحمه الله: عن جعفر بن محمد بن إسماعيل الحسيني، قال:

دخلت على سيدنا أبي محمد الحسن عليه السلام...، وبين يديه نخله فيها ثمر بغير أوانه، فقال: اغسلوا أيديكم، وسموا على طعامكم... فلا يمدّ الناس أيديهم إليه حتى يمدّ صاحب الوقت يده... فقال لي: يا أبا جعفر! كل، طعام المؤمنين حلال، و لم أمسك يدي إلا لحضور قوم من إخوانكم من الجنّ بإعدادكم، قد جلسوا معكم، وقد أمرتكم به، وها أنا أمدّ يدي، فمدّوا أيديكم، فمددنا أيدينا، و أكلنا و نحن ننظر إلى مواضع أيدي إخواننا من الجنّ، فنرى يؤخذ من الثمر مثل ما نأخذ بالسويّه، و لا نرى أيديهم... (٢).

#### اهدائه عليه السلام الطعام:

١- أبو علي الطبرسي رحمه الله:... أبو هاشم داود بن القاسم، قال:

كنت في الحبس...، إذ دخل علينا أبو محمد الحسن عليه السلام...، و كان أبو محمد عليه السلام يصوم فإذا أفطر أكلنا معه من طعام كان يحمله غلامه إليه في جونه

ص: ٢٥

١- ١) المناقب: ٤/٤٣٩، س ٥. تقدّم الحديث أيضا في ج ١، رقم ٣٣٧.

٢- ٢) الهدايه الكبرى: ٣٣٣، س ٤. تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٤٣٠.

مختومه... فقال لغلّامه: أطعم أبا هاشم شيئاً...، فقال عليه السّلام: كلوا، هناكم الله (١).

### إطعامه عليه السّلام الفاسد المسيحي:

١- الراوندي رحمه الله:... حدّث به نصرانيّ متطبّب بالرّي، يقال له: مر عبداً و قد أتى عليه مائه سنه و نيّف، و قال: كنت تلميذ بختيشوع... فبعث إليه الحسن ابن عليّ بن محمّد بن الرضا عليهم السّلام... ليفصده، فاختراني...

فمضيت إليه، فأمر بي إلى حجره...، و أحضر طشتاً عظيماً، ففصدت الأكل...، و ردّني إلى الحجره، و قدّم من الطعام الحارّ و البارد شيء كثير، و بقيت إلى العصر... (٢).

### الرابع - كيفيه أكله عليه السّلام الفواكه:

١- الشيخ الطوسي رحمه الله:... عن أبي محمّد هارون بن موسى التلعكبري رحمه الله قال: كنت في دهليز أبي عليّ محمّد بن همام رحمه الله على دكّه، إذ مرّ بنا شيخ كبير عليه درّاعه، فسلمّ على أبي عليّ بن همام، فردّ عليه، السّلام...

فقال له أبو عليّ بن همام: يا أبا عبد الله محمّد! حدّثنا عن أبي محمّد عليه السّلام ما رأيت؟

فقال: كان أستاذي صالحاً بين العلويين...، و كان قليل الأكل، كان يحضره التين و العيب و الخوخ و ما شاكلة فيأكل منه الواحد و الثنتين... (٣).

ص: ٢٤

١- ١) إعلام الوري: ٢/١٤٠، س ١٦. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٣٩.

٢- ٢) الخرائج و الجرائح: ١/٤٢٢، ح ٣. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٦٤.

٣- ٣) الغيبه: ٢١٥، ح ١٧٩. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٢٩٣.

إشاره

و فيه أربعة موارد

الأول - صلواته عليه السلام و ما يتعلق بها:

وضوؤه عليه السلام:

١- الشيخ الصدوق رحمه الله: ... عن محمد بن الحسين بن عباد... قال عقيد:

فدعا [أبو محمد الحسن بن علي العسكري عليهما السلام] بماء قد أغلى بالمصطكي، فجتنا به إليه، فقال: أبدأ بالصلاه هيتوني.

فجتنا به و بسطنا في حجره المنديل، فأخذ من صقيل الماء فغسل به وجهه و ذراعيه مره مره، و مسح على رأسه و قدميه مسحاً، و صلى صلاه الصبح... (١).

صلواته عليه السلام:

(١) (٤٣١) - الراوندي رحمه الله: صلاه الزكّي عليه السلام ركعتان، في كلّ ركعه الحمد مره، و قلّ هو الله أحد مائه مره، و يصلي على النبي صلى الله عليه و آله و سلم مائه مره (٢).

(٢) (٤٣٢) - السيد ابن طاوس رحمه الله: صلاه الحسن بن علي عليهما السلام أربع ركعات،

ص: ٢٧

١ - ١) إكمال الدين و إتمام النعمه: ٤٧٣، س ١٧. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ١٣٣.

٢ - ٢) الدعوات: ٨٩، س ٥. عنه البحار: ١٩١/٨٨، ضمن ح ١٢، و مستدرک الوسائل: ٣٨٢/٦، ح ٧٠٤١. البلد الأمين: ١٦٤، س ٣. يأتي الحديث أيضا في (الصلوات النوافل)، و (الآيات و السور التي قرأها عليه السلام في الصلوات).

الرّكعتين الأولىين بالحمد مرّه، و إذا زلزلت (١) خمس عشره مرّه، و فى الأخيرتين كلّ ركعه بالحمد مرّه، و الإخلاص خمس عشره مرّه (٢).

### صلاته عليه السّلام فى المسجد:

١- ابن قولويه رحمه الله: ...فإن وصلت إليهما [أى أبى الحسن الهادى و أبى محمّد العسكري] عليهما السّلام فصلّ عند قبريهما ركعتين، و إذا دخلت المسجد و صلّيت دعوت الله بما أحببت، إنّه قريب مجيب.  
و هذا المسجد إلى جانب الدار، و فيه كانا يصلّيان عليهما السّلام (٣).

### اهتمامه عليه السّلام بالصلاه فى أول وقتها:

١- حسين بن عبد الوهّاب رحمه الله: عن أبى هاشم، قال: دخلت على أبى محمّد عليه السّلام، و كان يكتب كتابا، فحان وقت الصلاه الأولى، فوضع الكتاب من يده و قام عليه السّلام إلى الصلاه...  
فلما انصرف من الصلاه أخذ القلم بيده، و أذن للناس (٤).

ص: ٢٨

١- (١) الزلزله: ١/٩٩.

٢- (٢) جمال الأسبوع: ١٨٠، س ١٠. عنه البحار: ١٩٠/٨٨، س ٤، ضمن ح ١١، و وسائل الشيعه: ١٨٥/٨، س ٧، ضمن ح ١٠٣٧٤. يأتى الحديث أيضا فى (فى الصلوات النوافل)، و (الآيات و السور التى قرأها فى صلاته عليه السّلام).

٣- (٣) كامل الزيارات: ٥٢٠، س ٥. تقدّم الحديث بتمامه فى ج ١، رقم ٣٧١.

٤- (٤) عيون المعجزات: ١٣٧، س ١٦. تقدّم الحديث بتمامه فى ج ١، رقم ٣٠١.



## صلاته عليه السلام على فراشه:

١- الشيخ الصدوق رحمه الله: ...عن محمد بن الحسين بن عباد...

قال عقيد: فدعا [أبو محمد الحسن عليّ العسكريّ عليهما السلام] بما قد أغلى بالمصطكى، فجننا به إليه.

فقال: أبدأ بالصلاه هيئونى...، و صلّى صلاه الصبح على فراشه... (١).

## صلاته عليه السلام فى بركه السباع:

١- محمد بن يعقوب الكلينى رحمه الله: عليّ بن محمد، عن بعض أصحابنا، قال:

سلمّ أبو محمد عليه السلام إلى تحرير...، قال: فقالت له امرأته: ويلك! اتق الله!...، فقال:

لأرميته بين السباع.

ثمّ فعل ذلك به، فرؤى عليه السلام قائماً يصلّى، و هى حوله (٢).

## صلاته على جنازه أبيه عليهما السلام:

١- محمد بن يعقوب الكلينى رحمه الله: ...عبد الله بن محمد الأصفهانيّ، قال:

قال أبو الحسن عليه السلام: صاحبكم بعدى الذى يصلّى عليّ، قال: و لم نعرف أبا محمّد قبل ذلك، قال: فخرج أبو محمّد عليه

السلام، فصلّى عليه (٣).

ص: ٢٩

١- (١) إكمال الدين و إتمام النعمة: ٤٧٣، س ١٧. تقدّم الحديث بتمامه فى ج ١، رقم ١٣٣.

٢- (٢) الكافى: ٥١٣/١، ح ٢٦. يأتى الحديث بتمامه فى رقم ٤٥٨.

٣- (٣) الكافى: ٣٢٦/١، ح ٣. تقدّم الحديث بتمامه فى ج ١، رقم ٢٠٦.

١- أبو جعفر الطبري رحمه الله... عن محمد بن القاسم العلوي، قال: دخلنا جماعه من العلويه على حكيمه بنت محمد بن علي بن موسى عليهم السلام.

فقلت:... دخلت على أبي محمد عليه السلام ذات يوم...

فلما جن الليل صرت إليه فأخذ أبو محمد عليه السلام محرابه، فأخذت [زوجته] محرابها، فلم يزالا يحييان الليل... (١).

### اهتمامه عليه السلام بالعباده:

١- الشيخ الطوسي رحمه الله: أخبرنا جماعه، عن أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري رحمه الله قال: كنت في دهليز أبي علي محمد بن همام رحمه الله على دكّه، إذ مرّ بنا شيخ كبير عليه درّاعه، فسلم علي أبي علي بن همام، فردّ عليه السّلام...، فقال له أبو علي بن همام: يا أبا عبد الله محمد! حدّثنا عن أبي محمد عليه السلام ما رأيت؟

فقال: كان أستاذي صالحا من بين العلويين لم أر قطّ مثله...، كان يجلس في المحراب و يسجد، فأنام و أنتبه و أنام و هو ساجد، و كان قليل الأكل... (٢).

٢- السيّد ابن طاوس رحمه الله... عن محمد بن أبي الزعفران، عن أمّ أبي محمد عليه السلام قالت:... حين حبسه المعتمد في يدى عليّ جرّين، و حبس جعفرأ أخاه معه، و كان المعتمد يسأل عليّنا عن أخباره في كلّ وقت، فيخبره أنّه يصوم

ص: ٣٠

١- ١) دلائل الإمامه: ٤٩٩، ح ٤٩٠. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٧٣.

٢- ٢) الغيبة: ٢١٥، ح ١٧٩. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٢٩٣.

النهار و يصلّي الليل.

فسأله يوما من الأيام عن خبره، فأخبره بمثل ذلك، فقال له: امض الساعه إليه و اقرأه منّي السلام و قل له: انصرف إلى منزلك...  
(١).

### الثاني - أدعيته و أذكاره عليه السلام:

#### دعاؤه عليه السلام على لسان النبي صلى الله عليه و آله و سلم:

١- الشيخ الصدوق رحمه الله: ...الحسين بن علي بن أبي طالب عليهما السلام، قال:

دخلت على رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم...، فقال لي: ...أن الله تبارك و تعالى ركب في صلبه [أي على الهادي عليه السلام] نطفه، و سماها عنده الحسن،...، يقول في دعائه:

«يا عزيز العز في عزه، ما أعزّ عزيز العزّ في عزّه، يا عزيز أعزّني بعزّك، و أيّدني بنصرك...» (٢).

#### دعاؤه عليه السلام في الصباح:

١- السيد ابن طاوس رحمه الله: و من دعاء مولانا و سيدنا الحسن بن علي العسكري عليهما السلام في الصباح: «يا كبير كلّ كبير، يا من لا شريك له و لا وزير، يا خالق الشمس و القمر المنير، يا عصمه الخائف المستجير، يا مطلق المكبل الأسير، يا رازق الطفل الصغير...» (٣).

ص: ٣١

١- ١) مهج الدعوات: ٣٣٠، س ١١. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٤٦٣.

٢- ٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٥٩/١، ح ٢٩. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٢٥٩.

٣- ٣) مهج الدعوات: ٣٣٢، س ٥. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦٣١.

## دَعَاؤُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَنُوتِ صَلَاتِهِ:

١- السيد ابن طاوس رحمه الله: ودعا [سيدنا أبو محمّد الحسن العسكري عليه السّلام] في قنوته... «الحمد لله شكرا لنعمائه، واستدعاء لمزيدة، واستخلاصا له و به دون غيره، و عيادا به من كفرانه و الإلحاد في عظمته و كبريائه...» (١).

٢- السيد ابن طاوس رحمه الله: قنوت مولانا الوفيّ الحسن بن عليّ العسكريّ عليهما السّلام: «يا من غشى نوره الظلمات، يا من أضاءت بقدسه الفجاج المتوعّرات، يا من خشع له أهل الأرض و السماوات...» (٢).

## دَعَاؤُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي عَهْدِهِ:

١- رجب البرسيّ رحمه الله: وقد ورد عن الإمام الحسن بن عليّ العسكريّ عليهما السّلام في عهده... «يا من أتحنّني بالإقرار بالوحدانيّة، و حباني بمعرفه الربوبيّة، و خلّصني من الشكّ و العمى، جئت بك إليك...» (٣).

٢- السيد ابن طاوس رحمه الله: دعاء الحسن بن عليّ عليهما السّلام: «اللّهمّ إنّي أسألك بأنّ لك الحمد لا إله إلا أنت، البدئيّ قبل كلّ شيء، و أنت الحيّ القيوم، و لا إله إلا أنت الذي لا يذلّك شيء، و أنت كلّ يوم في شأن...» (٤).

ص: ٣٢

١- ١) مهج الدعوات: ٨٥، س ١٥. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦٢٨.

٢- ٢) مهج الدعوات: ٨٤، س ١٥. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦٣٣.

٣- ٣) مشارق أنوار اليقين: ١٩٣، س ١. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦٣٤.

٤- ٤) جمال الأسبوع: ١٨٠، س ١٣.

## تسبيحه عليه السلام:

١- الراوندى رحمه الله: تسبيح الحسن بن عليّ الزكىّ عليهما السلام...

«سبحان من هو في علوه دان، وفي دنوه عال، وفي إشرافه منير، وفي سلطانه قوى، سبحان الله و بحمده» ١.

## حرزه و حجابيه عليه السلام:

١- السيد ابن طاوس رحمه الله: حرز الحسن بن عليّ العسكريّ عليهما السلام:

«بسم الله الرحمن الرحيم، احتجبت بحجاب الله النور الذي احتجب به عن العيون، و احتطت على نفسي و أهلى و ولدى و مالى و ما اشتملت عليه عنايتى...» ٢.

٢- السيد ابن طاوس رحمه الله: حرز آخر للعسكريّ عليه السلام:

«بسم الله الرحمن الرحيم، يا عدّتى عند شدّتى و يا غوثى...» ٣.

٣- الكفعميّ رحمه الله:...[حجاب] للعسكريّ عليه السلام:

«اللهمّ إننى أشهد بحقيقه إيمانى، و عقد عزمات يقينى، و خالص صريح

توحيدى، و خفى سطوات سرى و شعرى و بشرى و لحمى و دمى، و صميم قلبى و جوارحى و لىبى، بأنك أنت الله لا إله إلا أنت مالك الملوك، و جبار الجباره، و ملك الدنيا و الآخره...» (١).

### كيفيه صلاته على نفسه عليه السلام:

١- السيد ابن طاوس رحمه الله... قال أبو محمّد عبد الله بن محمّد العابد المقدم ذكره: سألت مولاي أبا محمّد الحسن بن عليّ عليهما السلام فى منزله بسرّ من رأى سنة خمس و خمسين و مائتين أن يملئ عليّ الصلاه على النبىّ و أوصيائه عليهم السلام....

قال أبو محمّد عبد الله بن محمّد اليمنى فلما انتهيت إلى الصلاه عليه أمسك، فقلت له فى ذلك.

فقال عليه السلام: لو لا أنه دين أمرنا الله أن نبلغه و نؤدّيه إلى أهله، لأحببت الإمساك، و لكنّه الدين، اكتبه:

الصلاه على الحسن بن عليّ العسكرىّ أبى محمّد عليهما السلام:

«اللهم صلّ على الحسن بن عليّ الهادى، البرّ التقىّ الصادق الوفىّ، النور المضىء، خازن علمك، و المذكر بتوحيدك، و ولىّ أمرك، و خلف أئمّه الدين الهداه الراشدين، و الحجّه على أهل الدنيا.

فصلّ عليه يا ربّ! أفضل ما صلّيت على أحد من أصفيائك و حججك على خلقك و أولاد رسلك، يا إله العالمين» (٢).

ص: ٣٤

١-١ (١) المصباح: ٢٩٥، س ٩. يأتى الحديث بتمامه فى ج ٣، رقم ٦٤١.

١-٢ (٢) جمال الأسبوع: ٢٩٥، س ١٣. يأتى الحديث بتمامه فى ج ٣، رقم ٦٣٨.

## الثالث - صومه عليه السلام:

١- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله... علي بن عبد الغفار، قال:

دخل العباسيون على صالح بن وصيف... عند ما حبس أبا محمد عليه السلام، فقال لهم صالح: وما أصنع قد وكلت به رجلين من أشرف من قدرت عليه، فقد صاروا من العبادة والصلاة والصيام إلى أمر عظيم.

فقلت لهما: ما فيه؟

فقالا: ما تقول في رجل يصوم النهار ويقوم الليل كله، لا يتكلم ولا يتشاغل... (١).

٢- أبو علي الطبرسي رحمه الله... أبو هاشم داود بن القاسم، قال:

كنت في الحبس المعروف بحبس صالح بن وصيف الأحمر، أنا والحسن بن محمد العقيقي و محمد بن إبراهيم العمري، و فلان و فلان، إذ دخل علينا أبو محمد الحسن عليه السلام...

و كان أبو محمد عليه السلام يصوم فإذا أفطر أكلنا معه... و أطلق عنه عند العصر، و هو صائم... (٢).

## الرابع - يمينه عليه السلام:

١- الحضيبي رحمه الله: عن أحمد بن ميمون الخراساني، قال: قدمت من خراسان أريد سامراء، ألقى مولاي الحسن عليه السلام، فصادفت بغلته....

فأشار إلي، و قال: يا محمد بن ميمون، قد أجيب دعوتك، و الله... (٣).

ص: ٣٥

١- (١) الكافي: ١/٥١٢، ح ٢٣. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٠٢.

٢- (٢) إعلام الوري: ٢/١٤٠، س ١٦. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٣٩.

٣- (٣) الهدايه الكبرى: ٣٣٧، س ١٤. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٢٢.

٢- أبو عمرو الكشّبي رحمه الله...خرج لإسحاق بن إسماعيل من أبي محمد عليه السلام توقيع: يا إسحاق بن إسماعيل! استرنا الله و إياك بستره...، و سهّل سبيلك على العقبه، و أيم الله! إنّها لعقبه كئود شديد أمرها...، و ذلك و الله! الخزي العظيم... (١).

٣- أبو عمرو الكشّبي رحمه الله: قال أحمد بن يعقوب أبو عليّ البيهقي رحمه الله:...

و قد قرأته بخطّ مولانا عليه السلام...، و إنّني لأحلف بحقّ آبائي لئن لم ينته الفضل بن شاذان عن هذا لأرمينّه بمرماه... (٢).

٤- أبو عمرو الكشّبي رحمه الله:... و ممّا رقع عبد الله بن حمدويه البيهقي، و كتبه عن رقعته...

[فقال أبو محمد العسكري عليه السلام: [و هذا الفضل بن شاذان ما لنا و له!؟]

يفسد علينا موالينا...، و الله سألت الله أن يرميه بمرض لا يندمل... (٣).

#### (د) - معاشرته عليه السلام مع الأسره

#### إشاره

و فيه ثمانيه موارد

#### الأول - قبوله عطيه أبيه عليهما السلام:

(٤٣٣) ١- ابن حمزه الطوسي رحمه الله: عن إسحاق الجلاب قال:

اشترت لأبي الحسن عليه السلام غنما كثيره، فأدخلني في إصطبل داره إلى موضع واسع لا أعرفه، فجعلت أفزق تلك الغنم فيمن أمرني به.

ص: ٣٦

١- ١) رجال الكشّبي: ٥٧٥، ح ١٠٨٨. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٣٨.

٢- ٢) رجال الكشّبي: ٥٤٢، س ١٢، ضمن ح ١٠٢٨. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٤١.

٣- ٣) رجال الكشّبي: ٥٣٩، ح ١٠٢٦. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٤٢.



فبعثت إلى أبي محمد عليه السلام وإلى والدته، وغيرهما ممن أمرني... (١).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

### الثاني - إغرام والدته عليه السلام للحج:

١- حسين بن عبد الوهاب رحمه الله: عن أحمد بن مصقلة قال:

دخلت على أبي محمد عليه السلام...، ثم أمر أبو محمد عليه السلام والدته بالحج في سنة تسع و خمسين و مائتين، و عرفها ما يناله في سنة ستين... (٢).

### الثالث - استيذانه عن أبيه عليهما السلام في التزويج:

١- الحضيبي رحمه الله... قال أبو محمد عليه السلام: إنني أدخلت عمّاتي في داري فرأيت جاريه من جواريهن قد زينت، تسمى نرجس.

فنظرت إليها نظرا أطلته، فقالت عمّتي حكيمه: أراك يا سيدي! تنظر إلى هذه الجارية نظرا شديدا!

فقلت: يا عمّه! ما نظري إليها إلا أتعجب ممّا لله فيها من إرادته و خيرته.

ص: ٣٧

---

١ - ١) الثاقب في المناقب: ٥٤٩، ح ٤٩١. المناقب لابن شهر آشوب: ٤/١١١، س ١٣، بتفاوت. الاختصاص: ٣٢٥، س ١. الكافي: ١/٤٩٨، ح ٣، بتفاوت. عنه و عن الاختصاص، مدينه المعاجز: ٧/٤٢٣، ح ٢٤٢٥. بصائر الدرجات: الجزء الثامن ٤٢٦، ح ٦، بتفاوت. عنه و عن الكافي، البحار: ٥٠/١٣٢، ح ٤، و إثبات الهداه: ٣/٣٦٠، ح ٦. ٢- ٢) عيون المعجزات: ١٤٠، س ٢٠. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٥٠٨.

فقلت: يا سيدي! أحسبك تريدها؟

قلت: بلى! فأمرتها تستأذن لي أبي علي بن محمّد عليهما السّلام في تسليمها إليّ، ففعلت، فأمرها عليه السّلام بذلك، فجاءتني بها (١).

٢- الشيخ الصدوق رحمه الله:... محمّد بن عبد الله الطهويّ، قال:

قصدت حكيمه بنت محمّد [الجواد] عليه السّلام بعد مضي أبي محمّد عليه السّلام... حدّثني بولاده مولاي، وغيبته عليه السّلام؟

قالت: نعم! كانت لي جاريه يقال لها: نرجس، فزارني ابن أخي، [أبو محمّد العسكريّ عليه السّلام]... فأقبل يحدق النظر إليها، فقلت له: يا سيدي! العلك هويتها؟ فأرسلها إليك؟ فقال: استاذني في ذلك أبي عليه السّلام.

قالت: فلبست ثيابي، وأتيت منزل أبي الحسن عليه السّلام، فسلمت و جلست، فبدأني عليه السّلام و قال: يا حكيمه! ابعتي نرجس إلى ابني أبي محمّد... (٢).

**الرابع - معاشرته مع ابنه المهدّي عليهما السّلام:**

**تقبيله لولده المهدّي عليهما السّلام:**

١- الحضيّني رحمه الله: عن موسى بن مهدّيّ الجوهريّ، قال:

دخلت على مولاي أبي محمّد الحسن عليه السّلام بالعسكر، فقلت له: يا مولاي هذه سنه خمس و خمسين، و قد أخبرتنا بولاده مهدّيّنا...

ص: ٣٨

١- (١) الهدايه الكبرى: ٣٥٣، س ١. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٤٧٤.

٢- (٢) إكمال الدين و إتمام النعمه: ٤٢٦، ح ٢. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٧١.

قال عليه السّلام: يولد قبل طلوع الفجر...، و أنا أقبّله...، فلم أزل و جماعه... نعدّ الأيام حتّى ولد... و قبّله فى ولادته... (١).

### تسميه ابنه عليهما السّلام:

١- الشيخ الصدوق رحمه الله:... عن أبى غانم الخادم، قال: ولد لأبى محمّد عليه السّلام ولد، فسماه محمّدا، فعرضه على أصحابه يوم الثالث... (٢).

٢- السيّد ابن طاوس رحمه الله:... جاء عن الحسن بن علىّ العسكريّ عليهما السّلام عند ولاده محمّد بن الحسن عليهما السّلام:... و سمّاه: المؤمّل (٣).

### عقيقته لابنه المهديّ عليهما السّلام:

(٤٣٤) ١- الحضيّنى رحمه الله: عن الحسن بن محمّد بن جمهور، عن البشار بن إبراهيم بن إدريس، صاحب ثقة أبى محمّد عليه السّلام قال:

وجّه إلى مولاي أبو محمّد عليه السّلام كبشين، و قال: اعقرهما عن أبى الحسن عليه السّلام، و كل و أطعم إخوانك.

ففعلت، ثمّ لقيته بعد ذلك، فقال: المولود الذى ولد لى مات، ثمّ وجّه لى بأربع أكبشه، و كتب إلى: بسم الله الرحمن الرحيم، اعقر هذه الأربعة أكبشه عن مولاك، و كل هنّاك الله.

ص: ٣٩

١- ١) الهدايه الكبرى: ٣٣٤، س ٨. تقدّم الحديث بتمامه فى رقم ٣٤٤.

٢- ٢) إكمال الدين و إتمام النعمه: ٤٣١، ح ٨. يأتى الحديث بتمامه فى رقم ٥٠١.

٣- ٣) مهج الدعوات: ٣٣١، س ٢١. تقدّم الحديث بتمامه فى ج ١، رقم ٣٥٧.

ففعلت، و لقيته بعد ذلك، فقال لي: إنما أستر الله، بابني الحسن، و موسى؟ لولده محمد مهدي هذه الأمه، و الفرج الأعظم (١).

(٢٤٣٥) - الشيخ الصدوق رحمه الله: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضى الله عنه، قال:

حدثني عبد الله بن جعفر الحميري، قال حدثني محمد بن إبراهيم الكوفي: أن أبا محمد عليه السلام بعث إلى بعض من سمأه لي بشاه مذبوحه.

و قال: هذه من عقيقه ابني محمد [صلوات الله و سلامه عليه] (٢).

(٢٤٣٦) - الشيخ الصدوق رحمه الله: حدثنا محمد بن علي ماجيلويه، و محمد بن موسى بن المتوكل، و أحمد بن محمد بن يحيى العطار رضى الله عنهم، قالوا: حدثنا محمد بن يحيى العطار، قال: حدثني إسحاق بن رباح البصري، عن أبي جعفر العمري، قال: لما ولد السيد عليه السلام قال أبو محمد عليه السلام: ابعثوا إلى أبي عمرو، فبعث إليه، فصار إليه، فقال له: اشتر عشرة آلاف رطل خبز، و عشرة آلاف رطل لحم، و فزقه.

ص: ٤٠

---

١ - ١) الهدايه الكبرى: ٣٥٨، س ٦. عنه مستدرك الوسائل: ١٥/١٥٤، ح ١٧٨٣٨، قطعه منه، و ح ١٧٨٣٩، أورده بتمامه، و بتفاوت يسير. قطعه منه في (أولاده عليه السلام)، و (حكم العقيقه للولد)، و (كتابه عليه السلام إلى البشار بن إبراهيم)، و (ثقافته عليه السلام).  
٢ - ٢) إكمال الدين و إتمام النعمه: ٤٣٢، ح ١٠. عنه وسائل الشيعه: ١٦/٢٤٣، ح ٢١٤٦٧، بتفاوت يسير، و ٢١/٤٤٨، ح ٢٧٥٤٧، و مستدرك الوسائل: ١٥/١٤١، ح ١٧٧٩٤، و البحار: ١٥/١٥١، ح ١٧، و إثبات الهداه: ٣/٤٨٤، ح ١٩٨، قطعه منه. العدد القويّه: ٧٣، ح ١٢٠، بتفاوت. قطعه منه في (حكم العقيقه للولد).

و أحسبه قال: علي بنى هاشم: وعق عنه بكذا و كذا شاه (١).

(٤٣٧)٤- الشيخ الطوسى رحمه الله: و روى محمّد بن علىّ الشلمغانى فى كتاب الأوصياء، قال: حدّثنى حمزه بن نصر غلام أبى الحسن عليه السّلام، عن أبيه، قال: لمّا ولد السيد عليه السّلام (٢)، تباشر أهل الدار بذلك، فلمّا نشأ خرج إلى الأمر أن أبتاع فى كلّ يوم مع اللحم قصب مّخّ، و قيل: إنّ هذا لمولانا الصغير عليه السّلام (٣).

(٤٣٨)٥- الشيخ الطوسى رحمه الله: محمّد بن علىّ الشلمغانى، قال حدّثنى الثقه، عن إبراهيم بن إدريس، قال: ووجه إلى مولاي أبو محمّد عليه السّلام بكبش، و قال: عقّه عن ابني فلان، و كل و أطعم أهلك، ففعلت، ثمّ لقيته بعد ذلك، فقال لى: المولود الذى ولد لى مات، ثمّ وجه إلى بكبشين.

و كتب: بسم الله الرحمن الرحيم، عقّ هذين الكبشين عن مولاك، و كل هتاك الله،

ص: ٤١

- 
- ١ - ١) إكمال الدين و إتمام النعمة: ٤٣٠، ح ٦. عنه البحار: ٥/٥١، ح ٩، و مستدرک الوسائل: ١٣٤/١٥، ح ١٧٧٦٩، بتفاوت يسير، و أعيان الشيعة: ٤٦/٢، س ٣٠، أشار إليه، و إثبات الهداه: ٤٨٣/٣، ح ١٩٥، بتفاوت يسير. روضه الواعظين: ٢٨٥، س ١٥، بتفاوت. الأنوار البهية: ٣٣٨، س ١٢، بتفاوت يسير. قطعه منه فى (حكم العقيقه للولد).
- ٢ - ٢) فى البحار: ٦٣، هكذا: لمّا ولد السيد عليه السّلام يعنى المهدى.
- ٣ - ٣) الغيبة: ٢٤٥، ح ٢١٣، عنه البحار: ٢٢/٥١، ح ٣١، و ٤٣/٦٣، ح ٢٣، و فيه: حمزه ابن نصير خادم أبى الحسن عليه السّلام، و مستدرک الوسائل: ٤٦٨/١٦، ح ٢٠٥٦٤، و إثبات الهداه: ٥٠٧/٣، ح ٣١٧. إثبات الوصية: ٢٦٠، س ٢٠. الهدايه الكبرى: ٣٥٨، س ٢، بتفاوت.

و أطعم إخوانك، ففعلت و لقيته بعد ذلك، فما ذكر لي شيئاً (١).

### تلطفه لابنه المهديّ عليهما السلام:

١- الشيخ الصدوق رحمه الله: ...أحمد بن إسحاق بن سعد، قال:

سمعت أبا محمّد الحسن بن عليّ العسكريّ عليهما السلام يقول: الحمد لله الذي لم يخرجني من الدنيا حتّى أراني الخلف من بعدى... (٢).

(٤٣٩) ٢- الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا محمّد بن عليّ بن محمّد بن حاتم النوفليّ، المعروف بالكرمانيّ، قال: حدّثنا أبو العباس أحمد بن عيسى الوشاء البغداديّ، قال: حدّثنا أحمد بن طاهر القمّيّ، قال: حدّثنا محمّد بن بحر بن سهل الشيبانيّ، قال: حدّثنا أحمد بن مسرور، عن سعد بن عبد الله القمّيّ، قال: كنت امرأ لهجا بجمع الكتاب المشتمله على غوامض العلوم و دقائقها كلفا باستظهار ما يصحّ لي من حقائقها، مغرماً بحفظ مشتبهها و مستغلقها، شحيحاً على ما أظفر به من معضلاتها و مشكلاتها، متعصّباً لمذهب الإماميّة، راغباً عن الأمن و السلامه في انتظار التنازع، و التخاصم، و التعديّ إلى التباغض و التشاتم، معيياً للفرق ذوى الخلاف، كاشفاً عن مثالب أئمّتهم، هتّاكاً لحجب قادتهم، إلى أن بليت بأشدّ

ص: ٤٢

---

١- ١) الغيبة: ٢٤٥، ح ٢١٤. عنه البحار: ٢٢/٥١، ح ٣٢، و إثبات الهداه: ٥٠٨/٣، ح ٣١٨، و وسائل الشيعه: ٤٤٨/٢١، ح ٢٧٥٤٨. إثبات الوصيّه: ٢٦٠، س ٢٣. عنه مستدرک الوسائل: ١٤٠/١٥، ح ١٧٧٩٣، و ١٥٤، ح ١٧٨٣٧، بتفاوت يسير. قطعه منه في (أولاده عليه السلام)، و (حكم العقيقه للولد)، و (كتابه عليه السلام إلى إبراهيم بن إدريس).

٢- ٢) إكمال الدين و إتمام النعمه: ٤٠٨، ح ٧. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٥٠٠.

النواصب منازعه، و أطولهم مخاصمه، و أكثرهم جدلا، و أشنعهم سؤالا، و أثبتهم على الباطل قدما.

فقال ذات يوم- و أنا أناظره:- تبا لك و لأصحابك يا سعد! إنكم معاشر الرافضه تقصدون على المهاجرين و الأنصار بالظعن عليهما، و تجحدون من رسول الله و لايتهما، و إمامتهما، هذا الصديق الذي فاق جميع الصحابه بشرف سابقته.

أ ما علمتم أن رسول الله ما أخرجه مع نفسه إلى الغار إلا علما منه أن الخلافه له من بعده، و أنه هو المقامد لأمر التأويل، و الملقى إليه أزمه الأئمه، و عليه المعول في شعب الصدع، و لم الشعث، و سدّ الخلل، و إقامة الحدود، و تسريب الجيوش لفتح بلاد الشرك.

و كما أشفق على نبوته أشفق على خلافته، إذ ليس من حكم الاستتار و التوارى أن يروم الهارب من الشرّ مساعده إلى مكان يستخفي فيه.

و لما رأينا النبي متوجّها إلى الانجحار و لم تكن الحال توجب استدعاء المساعده من أحد، استبان لنا قصد رسول الله بأبي بكر للغار للعلّه التي شرحناها.

و إنّما أبات علينا على فراشه لما لم يكن يكثرث به، و لم يحفل به لاستثقاله و لعلمه بأنه إن قتل لم يتعدّر عليه نصب غيره مكانه للخطوب التي كان يصالح لها.

قال سعد: فأوردت عليه أجوبه شتى، فما زال يعقب كلّ واحد منها بالنقض، و الردّ علىّ، ثم قال: يا سعد! و دونكها أخرى بمثلها تخطم أنوف الروافض، أ لستم تزعمون أن الصديق المبرأ من دنس الشكوك، و الفاروق المحامى عن بيضه الإسلام كانا يسرّان النفاق، و استدلتتم بلبله العقبه، أخبرني عن الصديق و الفاروق أسلما طوعا، أو كرها؟

قال سعد: فاحتلت لدفع هذه المسأله عني خوفا من الإلزام، و حذرا من أنني إن أقررت له بطوعهما للإسلام احتج بأن بدء النفاق، و نشأه في القلب لا يكون إلا عند هبوب روائح القهر و الغلبه، و إظهار البأس الشديد في حمل المرء على من ليس ينقاد إليه قلبه نحو قول الله تعالى: فَلَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا قَالُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَحَدُّهُ وَكَفَرْنَا بِمَا كُنَّا ابْنِهِ مُشْرِكِينَ. فَلَمْ يَكُ يَنْفَعُهُمْ إِيمَانُهُمْ لَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا .

و إن قلت أسلما كرها كان يقصدني بالطعن، إذ لم تكن ثمه سيوف منتزاه كانت تريهما البأس.

قال سعد: فصدرت عنه مزورا قد انتفخت أحشائي من الغضب، و تقطع كبدى من الكرب، و كنت قد اتخذت طومارا و أثبتت فيه نيفا و أربعين مسأله من صعاب المسائل لم أجد لها مجيبا على أن أسأل عنها خير أهل بلدى أحمد بن إسحاق صاحب مولانا أبى محمد عليه السلام فارتحلت خلفه.

و قد كان خرج قاصدا نحو مولانا بسر من رأى، فلحقته فى بعض المنازل، فلما تصافحنا قال: بخير لحاقتك بي؟!!

قلت: الشوق، ثم العاده فى الأستله.

قال: قد تكافينا على هذه الخطه الواحده، فقد برح بي القرم (١) إلى لقاء مولانا أبى محمد عليه السلام و أنا أريد أن أسأله عن معاضل فى التأويل، و مشاكل فى التنزيل، فدونكها الصحبه المباركه، فإنها تقف بك على ضفّه (٢) بحر لا تنقضى عجائبه، و لا تفنى غرائبه و هو إمامنا.

ص: ٤٤

١-٢) يقال: قرمت إلى لقائه: أى اشتقت إليه. المنجد: ٦٢٤ (قرم).

٢-٣) ضفّه الوادى: جانباه، و قال أبو منصور: الصواب ضفّه بالفتح و الكسر، لسان العرب: ٢٠٧/٩، (ضفف).



فوردنا سرّ من رأى فانتھينا منها إلى باب سيدنا، فاستأذنا، فخرج علينا الاذن بالدخول عليه.

و كان على عاتق أحمد بن إسحاق جراب (1) قد غطاه بكساء طبرىّ فيه مائه و ستون صرّه من الدنانير و الدراهم على كلّ صرّه منها ختم صاحبها.

قال سعد: فما شبّهت وجه مولانا أبى محمّد عليه السّلام حين غشينا نور وجهه إلّا ببدر قد استوفى من لياليه أربعاً بعد عشر، و على فخذيه الأيمن غلام يناسب المشتريّ فى الخلقه و المنظر، على رأسه فرق بين و فرتين، كأنّه ألف بين و اوين، و بين يدي مولانا رمانه ذهبية تلمع بدائع نقوشها وسط غرائب الفصوص المرکبه عليها، قد كان أهداها إليه بعض رؤساء أهل البصره.

و بيده قلم إذا أراد أن يسطر به على البياض شيئاً قبض الغلام على أصابعه، فكان مولانا يد حرج الرمانه بين يديه و يشغله بردها كيلا يصدّه عن كتابه ما أراد، فسلمنا عليه، فألطف فى الجواب و أوماً إلينا بالجلوس.

فلما فرغ من كتبه البياض الذى كان بيده أخرج أحمد بن إسحاق جرابه من طىّ كسائه، فوضعه بين يديه، فنظر الهادى عليه السّلام إلى الغلام، و قال له: يا بنى! فضّ الخاتم عن هدايا شيعتك و مواليك.

فقال: يا مولاي! أ يجوز أن أمّد يدا طاهره إلى هدايا نجسه، و أموال رجسه، قد شيب أحلّها بأحرمها؟

فقال مولاي: يا ابن إسحاق! استخرج ما فى الجراب ليتميّر ما بين الحلال و الحرام منها، فأول صرّه بدأ أحمد بإخراجها.

قال الغلام: هذه لفلان بن فلان من محلّه كذا بقمّ يشتمل على اثنتين و ستين

ص: ٤٥

---

(١-١) الجراب بالكسر: وعاء من إهاب شاه يوعى فيه الحبّ و الدقيق و نحوهما. مجمع البحرين: ٢٣/٢ (جرب).

دينارا فيها من ثمن حجيره باعها صاحبها، و كانت إرثا له عن أبيه خمسة و أربعون دينارا، و من أثمان تسعه أثواب أربعة عشر دينارا، و فيها من أجره الحوانيت ثلاثه دنانير.

فقال مولانا: صدقت يا بنى! دلّ الرجل على الحرام منها.

فقال عليه السّلام: فتش عن دينار رازى السكّه تاريخه سنه كذا قد انطمس من نصف إحدى صفحاته نقشه، و قراضه آملية ووزنها ربع دينار، و العله فى تحريمها أنّ صاحب هذه الصرّه وزن فى شهر كذا من سنه كذا على حائك من جيرانه من الغزل منّا و ربع من، فأنت على ذلك مدّه، و فى انتهائها قيض لذلك الغزل سارق، فأخبر به الحائك صاحبه، فكذّبه و استردّ منه بدل ذلك منّا و نصف من غزلا، أدقّ ممّا كان دفعه إليه، و اتّخذ من ذلك ثوبا كان هذا الدينار مع القراضه ثمنه.

فلما فتح رأس الصرّه صادف رقعته فى وسط الدنانير باسم من أخبر عنه و بمقدارها على حسب ما قال، و استخرج الدينار و القراضه بتلك العلامه.

ثمّ أخرج صرّه أخرى، فقال الغلام: هذه لفلان بن فلان من محلّه كذا بقمّ تشتمل على خمسين دينارا، لا يحلّ لنا لمسها، قال: و كيف ذاك؟

قال: لأنّها من ثمن حنطه حاف صاحبها على أكاره فى المقاسمه، و ذلك أنّه قبض حصّيته منها بكييل واف، و كان ما حصّ الأكار بكييل بخس.

فقال مولانا: صدقت يا بنى! ثمّ قال: يا أحمد بن إسحاق! احملها بأجمعها لتردّها، أو توصى بردّها على أربابها، فلا حاجه لنا فى شىء منها، و ائتنا بثوب العجوز.

قال أحمد: و كان ذلك الثوب فى حقيبته (1) لى فنسيته.

ص: ٤٤

---

١- (١) الحقيه: الرفاده التى تجعل فى مؤخر القتب، و الجمع: حقاب. مجمع البحرين: ٢/٤٥ (حقب) و فى ١٣٩: القتب بالتحريك: رحل البعير صغير على قدر السنام.

فلما انصرف أحمد ابن إسحاق ليأتيه بالثوب نظر إلى مولانا أبو محمد عليه السلام، فقال: ما جاء بك يا سعد!؟

قلت: شوقني أحمد بن إسحاق على لقاء مولانا.

قال: والمسائل التي أردت أن تسأله عنها؟

قلت: علي حالها يا مولاي.

قال: فسل قره عيني -و أوماً إلى الغلام-.

فقال لي الغلام: سل! عما بدا لك منها.

فقلت له: مولانا و ابن مولانا! إنا روينا عنكم أنّ رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم جعل طلاق نساءه بيد أمير المؤمنين عليه السلام حتى أرسل يوم الجمل إلى عائشه أنك قد أرهجت (1) على الإسلام و أهله بفتنتك، و أوردت بنيك حياض الهلاك بجهلك، فإن كفت عني غربك (2) و إلا طلقتك، و نساء رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم قد كان طلاقهن وفاته؟

قال عليه السلام: ما الطلاق؟ قلت: تخليه السبيل.

قال: فإذا كان طلاقهن وفاه رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم قد خليت لهن السبيل، فلم لا يحل لهن الأزواج.

قلت: لأن الله تبارك و تعالى حرّم الأزواج عليهن.

قال: كيف و قد خلى الموت سبيلهن!؟

قلت: فأخبرني يا ابن مولاي عن معنى الطلاق الذي فوّض رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم حكمه إلى أمير المؤمنين عليه السلام؟

قال: إن الله تقدّس اسمه عظم شأن نساء النبي صَلَّى الله عليه و آله و سلم فخصّهن بشرف

ص: ٤٧

١- ١) أرهج الرجل: أثار الغبار، و الرهج بالتحريك: الغبار. أقرب الموارد: ٢/٤٤٣، (رهج).

٢- ٢) غرب اللسان: حدّته. مجمع البحرين: ٢/١٣١، (غرب).

الأمهات، فقال رسول الله: يا أبا الحسن! إن هذا الشرف باقٍ لهنّ ما دمن لله على الطاعة، فأيتهاً عصت الله بعدى بالخروج عليك، فأطلق لها في الأزواج وأسقطها من شرف أمومه المؤمنين.

قلت: فأخبرني عن الفاحشه المبيّنه التي إذا أتت المرأه بها في عدتها حلّ للزوج أن يخرجها من بيته؟

قال: الفاحشه المبيّنه هي السحق دون الزنا، فإنّ المرأه إذا زنت وأقيم عليها الحدّ ليس لمن أرادها أن يمتنع بعد ذلك من التزوّج بها لأجل الحدّ، وإذا سحقت وجب عليها الرجم، والرجم خزي، ومن قد أمر الله برجمه فقد أخزاه، ومن أخزاه فقد أبعدته، ومن أبعدته فليس لأحد أن يقربه.

قلت: فأخبرني يا ابن رسول الله! عن أمر الله لنبيّه موسى عليه السّلام فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طَوًى (١) فإنّ فقهاء الفريقين يزعمون أنّها كانت من أهاب الميته؟

فقال عليه السّلام: من قال ذلك فقد افتري على موسى، واستجهله في نبوته، لأنّه ما خلا الأمر فيها من خطيئتين إمّا أن تكون صلاه موسى فيهما جائزه، أو غير جائزه، فإن كانت صلاته جائزه جاز له لبسهما في تلك البقعه، وإن كانت مقدّسه مطهره، فليست بأقدس وأطهر من الصلاه، وإن كانت صلاته غير جائزه فيهما فقد أوجب على موسى أنّه لم يعرف الحلال من الحرام، وما علم ما تجوز فيه الصلاه وما لم تجز، وهذا كفر.

قلت: فأخبرني يا مولاي، عن التأويل فيهما؟

قال: إنّ موسى ناجى ربّه بالواد المقدّس، فقال: يا ربّ! إنّي قد أخلصت لك

ص: ٤٨

المحبته منى و غسلت قلبى عمّن سواك-و كان شديد الحب لأهله-فقال الله تعالى: فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ اى انزع حبّ أهلك من قلبك إن كانت محبتك لى خالصه،و قلبك من الميل إلى من سواى مغسولا.

قلت: فأخبرنى يا ابن رسول الله! عن تأويل كهيعص (1)؟

قال: هذه الحروف من أنباء الغيب أطلع الله عليها عبده زكريا، ثم قصّيهها على محمد صلى الله عليه وآله وسلم، و ذلك أنّ زكريا سأل ربه أن يعلمه أسماء الخمسه، فأهبط عليه جبرئيل فعلمه إياها، فكان زكريا إذا ذكر محمدا و عليا و فاطمه و الحسن و الحسين سرى عنه همّه و انجلى كربّه.

و إذا ذكر الحسين خنقته العبره، و وقعت عليه البهره، فقال: ذات يوم: يا إلهى! ما بالى إذا ذكرت أربعا منهم تسليت بأسمائهم من همومى، و إذا ذكرت الحسين تدمع عيني و تثور زفرتى؟

فأنبأه الله تعالى عن قصّيته، و قال: كهيعص (فالكاف) اسم كربلاء، و (الهاء) هلاك العتره، و (الياء) يزيد، و هو ظالم الحسين عليه السلام، و (العين) عطشه، و (الصاد) صبره.

فلما سمع ذلك زكريا لم يفارق مسجده ثلاثه أيام، و منع فيها الناس من الدخول عليه، و أقبل على البكاء و النحيب، و كانت ندبته:

«إلهى أنفجّع خير خلقك بولده؟

إلهى أتزل بلوى هذه الرزيه بفنائّه؟

إلهى أتلبس عليا و فاطمه ثياب هذه المصيبه؟

إلهى أتحلّ كربّه هذه الفجيعة بساكتهما؟!»

ثمّ كان يقول: «اللهمّ ارزقنى ولدا تقرّ به عيني على الكبر، و اجعله

ص: ٤٩

١-١) مريم: ١/١٩.

وارثا وصيًّا، و اجعل محلّه منّي محلّ الحسين، فإذا رزقنيه فافتنى بحبّه ثمّ فجّعني به كما تفجّع محمّداً حبيبك بولده».

فرزقه الله يحيى، و فجّعه به. و كان حمل يحيى سنّه أشهر، و حمل الحسين عليه السّلام كذلك، و له قصّه طويله.

قلت: فأخبرني يا مولاي، عن العله التي تمنع القوم من اختيار إمام لأنفسهم؟

قال: مصالح أو مفسد؟

قلت مصالح، قال: فهل يجوز أن تقع خيرتهم على المفسد بعد أن لا يعلم أحد ما يخطر ببال غيره من صلاح أو فساد؟

قلت: بلى! قال: فهي العله و أوردها لك ببرهان ينقاد له عقلك، أخبرني عن الرسل الذين اصطفاهم الله تعالى، و أنزل عليهم الكتاب، و أيدهم بالوحي و العصمه إذ هم أعلام الأمم، و أهدى إلى الاختيار منهم مثل موسى و عيسى عليهما السّلام، هل يجوز مع وفور عقلهما و كمال علمهما إذا همّا بالاختيار أن يقع خيرتهما على المنافق، و هما يظنّان أنّه مؤمن؟ قلت: لا.

فقال: هذا موسى كليم الله مع وفور عقله، و كمال علمه، و نزول الوحي عليه اختار من أعيان قومه و وجوه عسكره لميقات ربّه سبعين رجلاً ممّن لا يشكّ في إيمانهم و إخلاصهم، فوقع خيرته على المنافقين.

قال الله تعالى: وَ اخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا لِمِيقَاتِنَا (١) - إلى قوله - لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً (٢) فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ بِظُلْمِهِمْ (٣).

ص: ٥٠

١- ١) الأعراف: ١٥٥/٧.

٢- ٢) البقره: ٥٥/٢.

٣- ٣) النساء: ١٥٣/٤.

فلما وجدنا اختيار من قد اصطفاه الله للنبوة واقعا على الأفسد دون الأصالح وهو يظن أنه الأصالح دون الأفسد، علمنا أن لا اختيار إلا لمن يعلم ما تخفى الصدور، وما تكن الضمائر، و تتصرف عليه السرائر، و أن لا خطر لاختيار المهاجرين و الأنصار بعد وقوع خيره الأنبياء على ذوى الفساد لما أرادوا أهل الصلاح.

ثم قال مولانا: يا سعد! و حين ادعى خصمك: أن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لما أخرج مع نفسه مختار هذه الأمة إلى الغار إلا علما منه أن الخلافة له من بعده، و أنه هو المقلد أمور التأويل و الملقى إليه أزمه الأمة، و عليه المعول فى لم الشعث، و سدّ الخلل، و إقامة الحدود، و تسريب الجيوش لفتح بلاد الكفر، فكما أشفق على نبوته أشفق على خلافته، إذ لم يكن من حكم الاستتار و التوارى أن يروم الهارب من الشرّ مساعده من غيره إلى مكان يستخفى فيه، و إنما أبات علينا على فراشه لما لم يكن يكثر له و لم يحفل به لاستثقاله إياه و علمه أنه إن قتل لم يتعدّر عليه نصب غيره مكانه للخطوب التى كان يصلح لها، فهلا نقضت عليه دعواه بقولك: أليس قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: الخلافة بعدى ثلاثون سنة، فجعل هذه موقوفه على أعمار الأربعة الذين هم الخلفاء الراشدون فى مذهبكم، فكان لا يجد بدا من قوله لك: بلى!

قلت: فكيف تقول حينئذ أليس كما علم رسول الله أن الخلافة من بعده لأبى بكر علم أنها من بعد أبى بكر لعمر، و من بعد عمر لعثمان، و من بعد عثمان لعلى، فكان أيضا لا يجد بدا من قوله لك: نعم، ثم كنت تقول له: فكان الواجب على رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أن يخرجهم جميعا [على الترتيب] إلى الغار، و يشفق عليهم كما أشفق على أبى بكر و لا يستخفّ بقدر هؤلاء الثلاثة بتركه إياهم و تخصيصه أبا بكر و إخراجهم مع نفسه دونهم.

و لما قال: أخبرني عن الصديق و الفاروق أسلما طوعا أو كرها، لم لم تقل له:

بل أسلما طمعا، و ذلك بأنهما كانا يجالسان اليهود و يستخبرانهم عمّا كانوا يجدون في التوراه و في سائر الكتاب المتقدمه الناطقه بالملاحم من حال إلى حال من قصه محمد صلى الله عليه و آله و سلم، و من عواقب أمره.

فكانت اليهود تذكر أنّ محمّدا يسلّط على العرب كما كان بخت نصير سَلَط على بنى اسرائيل، و لا بدّ له من الظفر بالعرب كما ظفر بخت نصير بنى اسرائيل، غير أنّه كاذب في دعواه أنّه نبيّ، فأتيا محمّدا، فساعدها على شهاده أن لا إله إلاّ الله، و بايعاه، طمعا في أن ينال كلّ واحد منهما من جهته و لايه بلد إذا استقامت أموره، و استتبت أحواله.

فلما آيسا من ذلك تلثما، و صعدا العقبه مع عدّه من أمثالهما من المنافقين على أن يقتلوه، فدفع الله تعالى كيدهم، و ردّهم بغيظهم لم ينالوا خيرا كما أتى طلحه و الزبير عليّا عليه السّلام فبايعاه، و طمع كلّ واحد منهما أن ينال من جهته و لايه بلد، فلما آيسا نكثا بيعته و خرجا عليه، فصرع الله كلّ واحد منهما مصرع أشباههما من الناكثين.

قال سعد: ثمّ قام مولانا الحسن بن عليّ الهادي عليه السّلام للصلاه مع الغلام، فانصرفت عنهما و طلبت أثر أحمد بن إسحاق، فاستقبلني باكيا، فقلت: ما أبطأك و أبكاك؟

قال: قد فقدت الثوب الذي سألتني مولاي إحضاره، قلت: لا عليك، فأخبره، فدخل عليه مسرعا، و انصرف من عنده متبيّما، و هو يصلّي على محمد و آل محمد، فقلت: ما الخبر؟

قال: وجدت الثوب مبسوطا تحت قدمي مولانا يصلّي عليه.

قال سعد: فحمدنا الله تعالى على ذلك، و جعلنا نختلف بعد ذلك اليوم إلى منزل مولانا أيّاما، فلا نرى الغلام بين يديه.



فلما كان يوم الوداع دخلت أنا و أحمد بن إسحاق و كهلان من أهل بلدنا و انتصب أحمد بن إسحاق بين يديه قائما، و قال: يا ابن رسول الله! قد دنت الرحله و اشتدّ المحنه، فنحن نسأل الله تعالى أن يصلّي على المصطفى جدّك، و على المرتضى أبيك، و على سيّده النساء أمّك، و على سيّدي شباب أهل الجنّه عمّك و أبيك، و على الأئمّه الطاهرين من بعدهما آبائك، و أن يصلّي عليك و على ولدك، و نرغب إلى الله أن يعلى كعبك (١)، و يكتب عدوّك و لا جعل الله هذا آخر عهدنا من لقاءك، قال: فلما قال هذه الكلمات استعير مولانا حتّى استهلّت دموعه، و تقاطرت عبراته، ثمّ قال: يا ابن إسحاق! لا تكلف في دعائك شططا، فإنّك ملاق الله تعالى في صدرك هذا، فخرّ أحمد مغشّيا عليه، فلما أفاق، قال: سألتك بالله و بحرمة جدّك إلاّ شرفتنى بخرقه أجعلها كفننا؟

فأدخل مولانا يده تحت البساط فأخرج ثلاثه عشر درهما، فقال: خذها و لا تنفق على نفسك غيرها! فإنّك لن تعدم ما سألت، و إنّ الله تبارك و تعالى لن يضيع أجر من أحسن عملا.

قال سعد: فلما انصرفنا بعد منصرفنا من حضره مولانا من حلوان على ثلاثه فراسخ، حمّ أحمد بن إسحاق و ثارت به علّه صعبه أيس من حياته فيها، فلتّما وردنا حلوان و نزلنا في بعض الخانات دعا أحمد بن إسحاق برجل من أهل بلده كان قاطنا بها. ثمّ قال: تفزّقوا عنّي هذه الليله و اتركوني وحدي، فانصرفنا عنه، و رجع كلّ واحد منّا إلى مرقده.

قال سعد: فلما حان أن ينكشف الليل عن الصبح أصابتنى فكره، ففتحت

ص: ٥٣

---

١ - ١) في الحديث: أعلى الله كعبي بكم، و الضمير لأهل البيت عليهم السّلام، و معناه الشرف و الرفعه. مجمع البحرين: ١٦١/٢، (كعب).

عيني فإذا أنا بكافور الخادم، (خادم مولانا أبي محمد عليه السلام) وهو يقول: أحسن الله بالخير عزاءكم، وجبر بالمحجوب رزيتكم، قد فرغنا من غسل صاحبكم و من تكفينه، فقوموا لدفنه فإنه من أكرمكم محلاً عند سيدكم، ثم غاب عن أعيننا، فاجتمعنا على رأسه بالبكاء و العويل حتى قضينا حقه، و فرغنا من أمره رحمه الله (١).

ص: ٥٤

١ - ١) إكمال الدين و إتمام النعمة: ٤٥٤، ح ٢١. عنه حليه الأبرار: ٢١٢/٥، ح ٢، بتفاوت يسير، و وسائل الشيعة: ١٩٧/١٩، ح ٢٤٣٣٧، قطعه منه، و مدينه المعاجز: ٥٨٦/٧، ح ٢٥٧٧، و ٥٨٧، ح ٢٥٧٨، قطعتان منه، و ٤٥/٨، ح ٢٦٧٦، قطعه منه، و إثبات الهداه: ١١٥/١، ح ١٦٦، باختصار، و ٦٧١/٣، ح ٤١، قطعه منه، و البرهان: ٣/٣، ح ٣، قطعه منه. دلائل الإمامه: ٥٠٦، ح ٤٩٢، و فيه: أخبرني أبو القاسم عبد الباقي بن يزداد بن عبد الله البرّاز، قال: حدّثنا أبو محمد عبد الله محمد الثعالبي، قراءه في يوم الجمعة مستهلّ الرجب، سنه سبعين و ثلاثمائة، قال: أخبرنا أبو عليّ أحمد بن محمد بن يحيى العطار، عن سعد بن عبد الله بن أبي خلف القميّ، قال: كنت... بتفاوت يسير. عنه مدينه المعاجز: ٤٩/٨، ح ٢٦٧٧، و حليه الأبرار: ٢٢٥/٥، س ٤، أشار إليه. الاحتجاج: ٥٢٣/٢، ح ٣٤١، بتفاوت. عنه تأويل الآيات الظاهره: ٢٩٢، س ٦، قطعه منه. و عنه و عن الإكمال و الدلائل، البحار: ٧٨/٥٢، ح ١. إرشاد القلوب: ٤٢١، س ٢٢، باختصار. الخرائج و الجرائح: ٤٨١/١، ح ٢٢، باختصار. عنه مدينه المعاجز: ١٥٩/٨، ح ٢٧٦١. الثاقب في المناقب: ٥٨٥، ح ٥٣٤، قطعه منه، مرسلًا. ينابيع المودّه: ٣١٩/٣، ح ٥، قطعه منه. قطعه منه في (لقبه عليه السلام)، و (شمائله عليه السلام)، و (أحوال ابنه المهديّ عليهما السلام)، و (إخباره عليه السلام بموت أحمد بن إسحاق)، و (إحضار الثوب من غير سبب)، و (بكاؤه عليه السلام عند وداع الأصحاب)، و (صلاته مع ابنه المهديّ عليهما السلام)، و (كيفية كتابته عليه السلام)، و (هدايا الناس إليه)، و (إعطاؤه عليه السلام الدنانير و الدراهم)، و (إرسال خادمه عليه السلام لتجهيز أحمد بن إسحاق)، و (غلمانه و جواريه عليه السلام)، و (مدح أحمد بن إسحاق).

۱- الشيخ الصدوق رحمه الله: ...إبراهيم بن مهزيار، قلت [للمهدى عليه السلام]:

بأبي أنت و أمي! ما زلت أفحص عن أمرك بلدا بلدا منذ استأثر الله بسيدى أبي محمد عليه السلام، فاستغلق عليّ ذلك حتى منّ الله عليّ بمن أرشدني إليك و دلّني عليك، و الشكر لله على ما أوزعني فيك من كريم اليد و الطول.

ثمّ نسب نفسه و أخاه موسى، و اعتزل بي ناحيه.

ثمّ قال: إنّ أبي عليه السلام عهد إلى أن لا أوطن من الأرض إلّا أخفاها و أقصاها إسرارا لأمرى، و تحصينا لمحليّ، لمكايد أهل الضلال و المردّه من أحداث الأمم الضوالّ، فنبذني إلى عاليه الرمال و جبت صرائم الأرض ينظرني الغايه التي عندها يحلّ الأمر، و ينجلي الهلع (۱).

### صلاه ابنه المهدىّ معه عليهما السلام:

۱- الشيخ الصدوق رحمه الله: ...عن سعد بن عبد الله القميّ، قال: ...

ثمّ قام مولانا الحسن بن عليّ الهاديّ عليهما السلام للصلاه مع الغلام [أي ابنه المهدىّ عليهما السلام]... (۲).

ص: ۵۵

۱- ۱) إكمال الدين و إتمام النعمه: ۴۴۵، ح ۱۹. تقدّم الحديث بتمامه في ج ۱، رقم ۸۳.

۲- ۲) إكمال الدين و إتمام النعمه: ۴۵۴، ح ۲۱. تقدّم الحديث بتمامه في رقم ۴۳۹.

## الخامس - ملاطفته عليه السلام مع بعض أسرته:

(١٤٤٠) ابن عنبه الحسيني رحمه الله: و منهم [أى و من أولاد محمّد الأرقط بن عبد الله الباهر بن زين العابدين عليّ بن الحسين عليهما السلام] عبد الله بن أحمد الدخ.

ظهر بمصر فى أيام المستعين أيضا، فأخذ و حمل إلى سرّ من رأى بعد خطب، و فى جملة عياله بنته زينب، فأقاموا مده مات فيها عبد الله، و صار عياله إلى الحسن بن عليّ العسكريّ عليهما السلام.

فبارك عليهم، و مسح يده على رأس زينب، و وهب لها خاتمه، و كان فضّه، فصاغت منه حلقة، و ماتت زينب و الحلقة فى أذنها، و بلغت زينب بنت عبد الله مائه سنه، و كانت سوداء شعر الرأس.

هذا كلام الشيخ أبى الحسن العمرى (١).

## السادس - غلمانه و جواربه عليه السلام:

١- محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: ... ضوء بن عليّ العجليّ، عن رجل من أهل فارس سمّاه، قال: أتيت سرّ من رأى، و لزمته باب أبى محمّد عليه السلام، فدعاني من غير أن أستأذن... ثمّ قال لى: ما الذى أقدمك؟

قلت: رغبه فى خدمتك، قال: فقال: فالزم الدار.

قال: فكنت فى الدار مع الخدم، ثمّ صرت أشتري لهم الحوائج من السوق، و كنت أدخل عليه من غير إذن إذا كان فى دار الرجال، فدخلت عليه يوما و هو

ص: ٥٤

---

(١ - ١) عمده الطالب: ٢٣٤، س ١٩. قطعه منه فى (إهدائه عليه السلام خاتمه).

فى دار الرجال، فسمعت حركة فى البيت فنادانى مكانك لا تبرح، فلم أجزر أن أخرج ولا أدخل، فخرجت علىّ جاربه معها شىء مغطى... (١).

(٢٤١)٢- الحزىنى رحمه الله: عن غىلان الكلابى، قال: حدّثنى أبو نصر طرىف خادم سىدى أبى محمد علىه السّلام، قال: دخلت على صاحب الزمان علىه السّلام... (٢).

و الحدىث طوىل أخذنا منه موضع الحاجه.

٣- الحزىنى رحمه الله: عن أحمد بن سندولا، و العباس التبان الشىبىن، قال:

تشاجرنا، و نحن سائرون إلى سىدنا أبى محمد الحسن علىه السّلام بسامراء... فى أكل اللحم، فلم نستتم كلامنا حتّى دخل علينا لؤلؤ الخادم، فأخذ لحم غنم، و اكتنفنا، فقال: مولای يقول لكم: لحم المقرن أقرب مرعى... (٣).

٤- الحزىنى رحمه الله: حدّثنى الحسن بن محمد بن يحيى الخرقى ببغداد [قال: ]... خرجت إلى سامراء، فلما وصلت إليها... جاءنى خادم.

فقال: يا أبا الحسن محمد بن يحيى الخرقى! أجب مولای.

و رأيتّه خادما جلىلا...، فمضيت مع الخادم، و أنا خائف حتّى انتهى بى إلى باب عظيم...، ثمّ انتهيت إلى شخص جالس على بساط...، و الخادم يقول:...

ص: ٥٧

١- (١) الكافى: ١/٥١٤، ح ٢. يأتى الحدىث بتمامه فى رقم ٤٤٩.

٢- (٢) الهدايه الكبرى: ٣٥٨، س ١٩. الدعوات للراوندى: ٢٠٧، ح ٥٦٣. الغيبه للطوسى: ٢٤٦، ح ٢١٥، و فيه: «ظريف» بدل طريف. إكمال الدين و إتمام النعمه: ٤٤١، ح ١٢. عنه و عن الغيبه و الدعوات، البحار: ٣٠/٥٢، ح ٢٥.

٣- (٣) الهدايه الكبرى: ٣٣٢، س ١٨. تقدّم الحدىث بتمامه فى ج ١، رقم ٣٢٣.

هذا مولانا أبو محمد الحسن بن عليّ عليهما السّلام، حجّه الله على خلقه... (١).

٥-المسعوديّ رحمه الله:و حدّثنا جماعه...أنهم كانوا فى مصيبيه و حيره،فهم فى ذلك،إذ خرج من الدار الداخلة خادم فصاح بخادم آخر:يا رياش!خذ هذه الرقعه،و امض بها إلى دار أمير المؤمنين،و اعطها إلى فلان،و قل له:هذه رقعه الحسن بن عليّ...و خرج خادم أسود ثمّ خرج بعده أبو محمد عليه السّلام حاسرا...،و خرجت جاريه تندب أبا الحسن عليه السّلام،فقال أبو محمد:ما هاهنا من يكفى مثونه هذه الجاهله!؟

فبادر الشيعة إليها فدخلت الدار،ثمّ خرج خادم فوقف بحذاء أبى محمد عليه السّلام، فنهض... (٢).

٦-الشيخ الصدوق رحمه الله:و حدّث أبو الأديان،قال:كنت أخدم الحسن بن عليّ بن محمّد بن عليّ بن موسى بن جعفر بن محمد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبى طالب عليهم السّلام،و أحمل كتبه إلى الأمصار... (٣).

٧-الشيخ الصدوق رحمه الله:...عن سعد بن عبد الله القمّي،قال:...قد اتّخذت طومارا و أثبت فيه ثيفا و أربعين مسأله من صعب المسائل لم أجد لها مجيبا،على أن أسأل عنها خبير أهل بلدى أحمد بن إسحاق صاحب مولانا أبى محمد عليه السّلام،فارتحلت خلفه...

فإذا أنا بكافور الخادم(خادم مولانا أبى محمد عليه السّلام)... (٤).

ص: ٥٨

١- (١) الهدايه الكبرى:٣٢٨،س ٢٤.تقدّم الحديث بتمامه فى ج ١،رقم ٣٥٤.

٢- (٢) إثبات الوصيّه:٢٤٣،س ١.يأتى الحديث بتمامه فى رقم ٤٤٥.

٣- (٣) إكمال الدين و إتمام النعمه:٤٧٥،س ٤.تقدّم الحديث بتمامه فى ج ١،رقم ٣٦١.

٤- (٤) إكمال الدين و إتمام النعمه:٤٥٤،ح ٢١.تقدّم الحديث بتمامه فى رقم ٤٣٩.

٨-ابنا بسطام النيسابوريان رحمهما الله:المسيب بن واضح،و كان يخدم العسكري عليه السلام... (١).

٩-الشيخ الطوسي رحمه الله:...كافور الخادم...قال:كان في الموضع مجاور الإمام من أهل الصنائع صنوف من الناس...

و كان يونس النقاش يغشى سيدنا الإمام،و يخدمه... (٢).

١٠-الشيخ الطوسي رحمه الله:...محمد بن إسماعيل،و علي بن عبد الله الحسنيان،قالا:دخلنا على أبي محمد الحسن عليه السلام بسر من رأى...حتى دخل عليه،بدر خادمه،فقال:يا مولاي!بالباب قوم... (٣).

(٤٤٢)١١-الشيخ الطوسي رحمه الله:محمد بن يعقوب رفعه عن نسيم الخادم، و خادم أبي محمد عليه السلام،قال:دخلت على صاحب الزمان عليه السلام... (٤).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

ص:٥٩

١-١) طب الأئمة عليهم السلام:٨٦،س ١٧.يأتي الحديث بتمامه في ج ٤،رقم ٩٨٠.

٢-٢) الأمل:٢٨٨،ح ٥٥٩.تقدم الحديث بتمامه في ج ١،رقم ٣٤٨.

٣-٣) الغيبة:٣٥٥،ح ٣١٧.يأتي الحديث بتمامه في ج ٥،رقم ١١٦٣.

٤-٤) الغيبة:٢٣٢،ح ٢٠٠.عنه البحار:٥/٥١،ح ٨.إكمال الدين و إتمام النعمة:٤٤١،ح ١١،و فيه:حدّثني نسيم خادمه أبي محمد عليه السلام. عنه البحار:٥/٥١،ح ٧.الخرائج و الجرائح:١/٤٦٥،ح ١١. كشف الغمّة:٥٠٠/٢،س ١٢.إثبات الوصية:٢٦١،س ٥.

١٢- أبو عليّ الطبرسيّ رحمه الله... أبو هاشم داود بن القاسم، قال: و كان أبو محمّد عليه السّلام يصوم فإذا أفطر أكلنا معه من طعام كان يحمله غلامه إليه في جونه مختومه...، فقال لغلامه: أطعم أبا هاشم شيئاً... (١).

١٣- ابن شهر آشوب رحمه الله: أبو هاشم الجعفرىّ، عن داود بن الأسود وقاد حَمَام أبي محمّد عليه السّلام، قال: دعانى سيّدى أبو محمّد عليه السّلام، فدفعت إليه خشبه كأنّها رجل باب مدوّره طويله ملء الكفّ.

فقال: صر بهذه الخشبه إلى العمريّ... فلما دنوت من الدار راجعاً، استقبلنى عيسى الخادم عند الباب، فقال: يقول لك مولاي أعزّه الله... (٢).

١٤- ابن شهر آشوب رحمه الله: إدريس بن زياد الكفرتوثائىّ، قال: كنت أقول فيهم قولاً عظيماً، فخرجت إلى العسكر للقاء أبى محمّد عليه السّلام...

فقلت قائماً أقبل قدميه و فخذته و هو راكب، و الغلمان من حوله... (٣).

١٥- أبو جعفر الطبريّ رحمه الله... يعقوب بن يوسف بأصبهان، قال:... دخلنا مكّه تقدّم بعضهم فاكترى لنا داراً في زقاق من سوق الليل في دار خديجه، تسمى دار الرضا عليه السّلام، و فيها عجوز سمراء...

فقلت: أنا من مواليتهم، و هذه دار الرضا عليّ بن موسى الرضا عليهما السّلام، و أسكننيها الحسن بن عليّ عليهما السّلام، فإنى كنت خادمه له...، فقلت: كنت خادمه للحسن بن عليّ عليهما السّلام... (٤).

ص: ٦٠

١- ١) إعلام الورى: ٢/١٤٠، س ١٦. تقدّم الحديث بتمامه فى ج ١، رقم ٣٣٩.

٢- ٢) المناقب: ٤/٤٢٧، س ١٩. تقدّم الحديث بتمامه فى ج ١، رقم ٣٤٣.

٣- ٣) المناقب: ٤/٤٢٨، س ٧. تقدّم الحديث بتمامه فى ج ١، رقم ٣٣٨.

٤- ٤) دلائل الإمامه: ٥٤٥، ح ٥٢٤. تقدّم الحديث بتمامه فى ج ١، رقم ٣٧٨.



١٦- الراوندي رحمه الله: ... نصراني متطبب بالري... قال: كنت تلميذ بختيشوع... فبعث إليه الحسن بن علي بن محمد بن الرضا عليهم السلام أن يبعث إليه بأخص أصحابه عنده ليفصده، فاخترني...

فمضيت إليه...، وخرج إلينا خادم أسود، وقال: أيكما راهب دير العاقول؟ فقال: أنا جعلت فداك! فقال: انزل! وقال لي: الخادم احتفظ بالبغليين. وأخذ بيده ودخلا فأقمت إلى أن أصبحنا وارتفع النهار... (١).

١٧- الراوندي رحمه الله: روى إسحاق بن يعقوب، عن بدل مولاة أبي محمد عليه السلام، قالت: كنت رأيت من عند رأس أبي محمد عليه السلام نورا... (٢).

١٨- الراوندي رحمه الله: ... عن جعفر بن الشريف الجرجاني، [قال]: حججت سنة فدخلت على أبي محمد عليه السلام بسر من رأى، وقد كان أصحابنا حملوا معي شيئا من المال، فأردت أن أسأله إلى من أدفعه؟ فقال- قبل أن قلت له ذلك-: ادفع ما معك إلى المبارك خادمي... (٣).

١٩- الراوندي رحمه الله: ... أبو الحسن الموسوي، حدثنا أبي أنه كان يغشى أبا محمد العسكري عليه السلام بسر من رأى كثيرا، وأنه أتاه يوما... وكان بجانبه رجل من العامة، فإذا ركب دعا له وجاء بأشياء يشنع بها عليه، فكان عليه السلام يكره ذلك، فدعا عليه السلام بعض خدمه، وقال له: امض فكفن هذا، فتبعه الخادم، فلما انتهى عليه السلام

ص: ٦١

١- (١) الخرائج و الجرائح: ٤٢٢/١، ح ٣. تقدم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٦٤.

٢- (٢) الخرائج و الجرائح: ٤٤٣/١، ح ٢٥. تقدم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٦٦.

٣- (٣) الخرائج و الجرائح: ٤٢٤/١، ح ٤. تقدم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٥٠.

إلى السوق و نحن معه خرج الرجل من الدرب ليعارضه.

فكان فى الموضوع بغل واقف، فضربه البغل، فقتله، و وقف الغلام فكفنه... (١).

(٤٤٣) ٢٠-العلامة المجلسي رحمه الله... قال السيد تاج الدين محمد بن معيه الحسنى... أن المعمر بن قوس السنبسى... يعد في الكهول...

و كان يحكى أنه كان أحد غلمان الإمام أبى محمد الحسن بن على العسكرى عليهما السلام (٢). و الكلام طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

### السابع- معاشرته عليه السلام مع وكلائه و خدمه:

١- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله... يحيى بن القشيرى من قريه تسمى قير، قال: كان لأبى محمد عليه السلام وكيل قد اتخذ معه فى الدار حجره، يكون فيها معه خادم أبيض، فأراد الوكيل الخادم على نفسه، فأبى إلا [أن] يأتيه بنبيذ، فاحتال له بنبيذ ثم أدخله عليه، و بينه و بين أبى محمد عليه السلام ثلاثه أبواب مغلقة... فلما أصبحنا أمر ببيع الخادم، و إخراجى من الدار (٣).

٢- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله... محمد بن القاسم أبو العيناء الهاشمى... قال: كنت أدخل على أبى محمد عليه السلام... فيقول: يا غلام! اسقه، و ربما حدثت نفسى بالنهوض فأفكر فى ذلك، فيقول: يا غلام! دابته (٤).

ص: ٦٢

١- (١) الخرائج و الجرائح: ٧٨٣/٢، ح ١٠٩. تقدم الحديث بتمامه فى ج ١، رقم ٣٥١.

٢- (٢) البحار: ٢٥٣/٥٣، س ٨.

٣- (٣) الكافي: ٥١١/١، ح ١٩. تقدم الحديث بتمامه فى ج ١، رقم ٣١٣.

٤- (٤) الكافي: ٥١٢/١، ح ٢٢. تقدم الحديث بتمامه فى ج ١، رقم ٣٠٥.

٣-محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله...أبو حمزه نصير الخادم،قال:سمعت أبا محمّد عليه السّلام غير مرّه يكلم غلمانهم بلغاتهم:ترك،و روم،و صقالبه... (١).

٤-محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله...محمّد بن عليّ بن إبراهيم بن موسى ابن جعفر،قال:ضاق بنا الأمر،فقال لي أبي:امض بنا حتّى نصير إلى هذا الرجل،يعنى أبا محمّد عليه السّلام فإنّه قد وصف عنه سماحه...فلمّا وافينا الباب خرج إلينا غلامه،فقال:يدخل عليّ بن إبراهيم و محمّد ابنه... (٢).

٥-محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله...إسماعيل بن محمّد بن عليّ بن إسماعيل بن عليّ بن عبد الله بن عبّاس بن عبد المطّلب،قال:قعدت لأبي محمّد عليه السّلام على ظهر الطريق،فلمّا مرّ بي شكوت إليه الحاجه... فقال عليه السّلام:...أعطه يا غلام ما معك،فأعطاني غلامه... (٣).

٦-الحضيني رحمه الله:عن أبي الفضل محمّد بن عليّ بن عبد الله الحسيني المعروف بباعر،قال:...فلمّا كان في وقت السحر بليله النصف من شعبان جاءني خادم...فجلس الخادم عند رأسي،و قال لي:يا أبا الفضل محمّد بن عليّ،مولاي أبو محمّد الحسن عليه السّلام قد سمع دعاءك،فصر إلينا...فصليت معهم،و دخلت فإذا أنا بسرور الخادم قد دخل المسجد... (٤).

ص: ٦٣

١-١) الكافي:٥٠٩/١، ح ١١.تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣١٩.

٢-٢) الكافي:٥٠٦/١، ح ٣.تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٢٠.

٣-٣) الكافي:٥٠٩/١، ح ١٤.تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣١٢.

٤-٤) الهدايه الكبرى:٣٣١، س ٥.تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣١١.

٧-الحضينى رحمه الله:عن أبى الحسن محمّد بن يحيى و أبى داود الطوسى،قالا:

دخلنا على أبى شعيب...و إذا نحن بخادم قد أتى من دار سيّدنا الحسن،و فى يده إناء،فوضع الخادم الإناء و انصرف... (١).

٨-الشيخ الصدوق رحمه الله:...أبو على الخيزرانى،عن جاريه له كان أهداها لأبى محمّد عليه السّلام...فلما أغار جعفر الكذاب على الدار،جاءته فازّه من جعفر، فتزوّج بها... (٢).

٩-الشيخ الصدوق رحمه الله:...محمّد بن الحسين بن عبّاد،أنّه قال:مات أبو محمّد الحسن بن علىّ عليهما السّلام يوم جمعه مع صلاه الغداه...

و لم يحضر[ه] فى ذلك الوقت إلاّ صقيل الجاربه،و عقيد الخادم،و من علم الله عزّ و جلّ غيرهما.

قال عقيد:فدعا بماء قد أغلى بالمصطكى،فجئنا به إليه... (٣).

١٠-الشيخ الطوسى رحمه الله:...عن أبى محمّد هارون بن موسى التلعكبرى رحمه الله قال:كنت فى دهليز أبى علىّ محمّد بن همّام رحمه الله على دكّه إذ مرّ بنا شيخ كبير عليه درّاعه،فسلم على أبى علىّ بن همّام،فردّ عليه،السّلام...

فقال لى:أ تدرى من هو هذا؟

فقلت:لا!فقال:هذا شاكرى لسيدنا أبى محمّد عليه السّلام...فقال له أبو علىّ

ص:٦٤

١-١) الهدايه الكبرى:٣٣٨،س ٩.تقدّم الحديث بتمامه فى ج ١،رقم ٢٩٥.

٢-٢) إكمال الدين و إتمام النعمه:٤٣١،ح ٧.تقدّم الحديث بتمامه فى ج ١،رقم ١٠٩.

٣-٣) إكمال الدين و إتمام النعمه:٤٧٣،س ١٧.تقدّم الحديث بتمامه فى ج ١،رقم ١٣٣.

ابن همام، يا أبا عبد الله محمد! حدثنا عن أبي محمد عليه السلام ما رأيت؟

فقال: كان أستاذي صالحا من بين العلويين لم أر قط مثله... (١).

١١- العلامة الطبرسي رحمه الله... فلما قبض أبو محمد عليه السلام، ثار جعفر بن عليّ أخو أبي محمد عليه السلام... وسعى في حبس جواري أبي محمد عليه السلام، واعتقال حلائله (٢).

١٢- ابن حمزه الطوسي رحمه الله: عن أبي القاسم بن إبراهيم بن محمد، المعروف بابن الحميري... فقلت: ليس لي إلا الحسن بن عليّ عليهما السلام...

فقصدته بسر من رأى، ووقفت ببابه... فسمعت قرع الباب و كلام جاريه من خلف الباب.

فقلت: يا ابن إبراهيم بن محمد! إن مولاي يقرئك السلام... (٣).

١٣- ابن شهر آشوب رحمه الله: أبو العباس و محمد بن القاسم، قال: عطشت عند أبي محمد عليه السلام... وقال: يا غلام! اسق أبا العباس ماء (٤).

### الثامن - تجهيز جنازه أبيه عليهما السلام:

#### إشارة

(١٤٤٤)١- الحضيبي رحمه الله: حدثني أبو الحسين بن يحيى الخرقى، وأبو محمد

ص: ٤٥

١- (١) الغيبة: ٢١٥، ح ١٧٩. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٢٩٣.

٢- (٢) تاج الموالي، المطبوع ضمن «مجموعه نفيسه»: ١٣٩، س ١٣. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ١١٤.

٣- (٣) الثاقب في المناقب: ٥٧٤، ح ٥٢١. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٣٠.

٤- (٤) المناقب: ٤/٤٣٩، س ٥. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٣٧.

جعفر بن إسماعيل الحسنى، و العباس بن أحمد، و أحمد بن سندولا، و أحمد بن صالح، و محمد بن منصور الخراسانى، و الحسن بن مسعود الفزارى، و عيسى بن مهدى الجوهرى الجبلانى، و الحسين بن غياث الجبلانى، و أحمد بن حسان العجلي الفزارى، و عبد الحميد بن محمد السراج جميعا فى مجالس شتى، أنهم حضروا وقت وفاه أبى الحسن بن محمد بن على بن موسى بن جعفر الصادق صلوات الله عليهم، بسر من رأى، فإن السلطان لمّا عرف خبر وفاته أمر سائر أهل المدينة بالركوب إلى جنازته، و أن يحمل إلى دار السلطان حتى صلى عليه، و حضرت الشيعة و تكلموا.

و قال علماءهم: اليوم يتبين فضل سيدنا أبى محمد الحسن بن على بن على أخيه جعفر، و نرى خروجهما مع النعش.

قالوا جميعا: فلما خرج النعش و عليه أبو الحسن، خرج أبو محمد حافى القدم، مكشوف الرأس، محال الأزرار خلف النعش، مشقوق الجيب، مخضّل اللحية بدموع على عينيه يمشى راجلا. خلف النعش، مرّه عن يمين النعش، و مرّه عن شمال النعش، و لا يتقدّم النعش إليه.

و خرج جعفر أخوه خلف النعش بدراريع (1) يسحب ذيلها معتم محبتك الأزرار، طلق الوجه على حمار يمانى يتقدّم النعش.

فلما نظر إليه أهل الدوله و كبراء الناس و الشيعة و رأوا زى أبى محمد عليه السلام و فعله ترجيل الناس و خلعوا أخفافهم، و كشفوا عمائمهم، و منهم من شقّ جيبه و حلّ أزراره و لم يمش بالخفاف و لا الأمراء و أولياء السلطان أحد.

ص: ٦٦

١ - ١) الدرّاعه و المدرع: ضرب من الثياب التى تلبس، و قيل: جبّه مشقوق المقدم، و لا تكون إلا من الصوف خاصه. لسان العرب: ٨٢/٨، (درع).

فأكثروا اللعن و السب لجعفر الكذاب و ركوبه و خلافه على أخيه، لَمَّا تلا النعش إلى دار السلطان سبق بالخير إليه، فأمر بأن يوضع على ساحة الدار على مصطبه (١) عاليه كانت على باب الديوان، و أمر أحمد بن فتیان و هو المعتمد بالخروج إليه و الصلاة عليه، و أقام السلطان فى داره للصلاه عليه إلى صلاه العائمه، و أمر السلطان بالإعلان و التكبير.

و خرج المعتمد بخف و عمامه و دراريع، فصلّى عليه خمس تكبيرات، و صلّى السلطان بصلاتهم.

و السلطان فى ذلك الوقت المعتزّ، و كان اسم المعتزّ، الزبير، و الموفق، طلحه، و كانت أمّ المعتزّ تتولّى أهل البيت، فقال المعتزّ و كل و قد ولد المعتزّ، و قد سمّيته الزبير (٢).

قالت: و كيف اخترت له هذا الاسم؟

فقال: هذا اسم عمّ النبىّ صلّى الله عليه و آله و سلم.

قال الحسين بن حمدان: إنّما ذكرت هذا ليعلم من لا يعلم ما كان المعتزّ هو الزبير، و جعفر المتوكل على الله المعتضد أحمد بن طلحه.

رجع الحديث إلى الجماعه الذين شهدوا الوفاء و الصلاه قال: جعلوا النعش إلى الدار، فدفن فى داره، و بقى الإمام أبو محمّد الحسن بن علىّ عليهما السّلام ثلاثه أيام مردود الأبواب، يسمع من داره القراءه و التسبيح و البكاء، و لا يؤكل فى الدار إلاّ خبز الخشكار (٣)، و الملح، و يشرب الشرابات.

ص: ٦٧

---

١ - ١) المصطبه بكسر الميم و التشديد [للبناء]: هى مجتمع الناس، و هى أرض شبه الدكان يجلس عليها. مجمع البحرين: ٩٩/٢، (صطب).

٢ - ٢) هذه العبارة مبهمه، لكن لم نعثر على غيرها.

٣ - ٣) الخشكار: الخبز الأسمر غير النقى، فارسى. المعجم الوسيط: ٢٣٦، (الخشكار).

و جعفر بغير هذه الصفه،و يفعل ما يقبح ذكره من الأفعال.

قالوا جميعا:و سمعنا الناس يقولون:هكذا كنّا نحن جميعا نعلم ما عند سيّدنا أبي محمّد الحسن من شقّ جيبه.

قالوا جميعا:فخرج توقيع منه عليه السّلام فى اليوم الرابع من المصبيه.

بسم الله الرحمن الرحيم،أمّا بعد:من شقّ جيبه على الذرّيّه يعقوب على يوسف حزنا،قال: يا أسّي فى على يوسف (١)فإنّه قدّ جيبه،فشقّه (٢).

٢-الراوندى رحمه الله:عن أبى هاشم الجعفرى،قال:لما مضى أبو الحسن عليه السّلام صاحب العسكر،اشتغل أبو محمّد عليه السّلام ابنه بغسله و شأنه،و أسرع بعض الخدم إلى أشياء احتملوها من ثياب و دراهم و غيرها.

فلما فرغ أبو محمّد من شأنه،صار إلى مجلسه فجلس... (٣).

### تعزيتة لأبيه عليهما السّلام إلى ثلاثة أيام:

١-الحضينى رحمه الله:حدّثنى أبو الحسين بن يحيى الخرقى...،و عبد الحميد بن محمّد السراج جميعا فى مجالس شتى،أنهم حضروا وقت وفاه أبى الحسن بن محمّد ابن على بن موسى بن جعفر الصادق صلوات الله عليهم،بسرّ من رأى ...

ص:٦٨

١-١ يوسف:٨٤/١٢.

٢-٢ الهدايه الكبرى:٢٤٨،س ١٥.قطعه منه فى (شقّ جيبه عليه السّلام و بكأؤه على أبيه)،و(تعزيتة لأبيه عليهما السّلام إلى ثلاثه أيّام)،و(أحوال أخيه جعفر)،و(شقّ يعقوب جيبه على يوسف عليهما السّلام)،و(حكم شقّ الثياب فى جنازه الأيب)،و(سوره يوسف:٨٤/١٢)،و(كتابه عليه السّلام إلى بعض أصحابه).

٣-٣ الخرائج و الجرائح:١/٤٢٠،ح ١. تقدّم الحديث بتمامه فى ج ١،رقم ٣٤٢.



خرج أبو محمّد حافى القدم،...، مشقوق الجيب...، فدفن فى داره، وبقى الإمام أبو محمّد الحسن بن علىّ عليهما السّلام ثلاثة أيّام مردود الأبواب، يسمع من داره القراءه و التسييح و البكاء، و لا يؤكل فى الدار إلاّ خبز الخشكار و الملح... (١).

### شَقَّ ثِيَابَهُ فِي مَصِيبِهِ أَخِيهِ مُحَمَّدٍ وَ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ:

١- محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله...: الحسن بن الحسن الأَفسس... يوم توفى محمّد بن علىّ بن محمّد عليهما السّلام... الحسن بن علىّ عليهما السّلام، قد جاء مشقوق الجيب... (٢).

٢- الحضيّنى رحمه الله: حدّثنى أبو الحسين بن يحيى الخرقى...، و عبد الحميد بن محمّد السراج جميعا فى مجالس شتى، أنّهم حضروا وقت وفاه أبى الحسن بن محمّد ابن علىّ بن موسى بن جعفر الصادق صلوات الله عليهم، بسرّ من رأى....

قالوا جميعا: فلمّا خرج النعش و عليه أبو الحسن، خرج أبو محمّد حافى القدم، مكشوف الرأس، محلّ الأزرار خلف النعش، مشقوق الجيب، مخضّل اللحية بدموع على عينيه يمشى راجلا... (٣).

(٤٤٥) ٣- المسعودى رحمه الله: و حدّثنا جماعه كلّ واحد منهم يحكى: أنّه دخل الدار، و قد اجتمع فيها جملة بنى هاشم، من الطالبيين و العباسيين، و اجتمع خلق من الشيعة، و لم يكن ظهر عندهم أمر أبى محمّد عليه السّلام، و لا عرف خبره إلاّ الثقات الذين نصّ أبو الحسن عليه السّلام عندهم عليه.

ص: ٤٩

- 
- ١- (١) الهداياه الكبرى: ٢٤٨، س ١٥. تقدّم الحديث بتمامه فى رقم ٤٤٤.
  - ٢- (٢) الكافى: ٣٢٦/١، ح ٨. تقدّم الحديث بتمامه فى ج ١، رقم ٢١٥.
  - ٣- (٣) الهداياه الكبرى: ٢٤٨، س ١٥. تقدّم الحديث بتمامه فى رقم ٤٤٤.

فحكوا أنهم كانوا فى مصيبه و حيره، فهم فى ذلك، إذ خرج من الدار الداخلة خادم، فصاح بخادم آخر: يا رياش! خذ هذه الرقعته، و امض بها إلى دار أمير المؤمنين، و اعطها إلى فلان و قل له: هذه رقعته الحسن بن عليّ.

فاستشرف الناس لذلك، ثم فتح من صدر الرواق باب، و خرج خادم أسود ثم خرج بعده أبو محمّد عليه السّلام، حاسرا مكشوف الرأس، مشقوق الثياب، و عليه مبطنه بيضاء، و كان وجهه وجه أبيه عليه السّلام، لا يخطئ منه شيئا، و كان فى الدار أولاد المتوكّل و بعضهم و لاه اليهود، فلم يبق أحد إلا قام على رجله. و وثب إليه أبو محمّد الموقّق فقصده أبو محمّد عليه السّلام فعانقه، ثم قال له: مرحبا بابن العمّ!

و جلس بين بابى الرواق و الناس كلّهم بين يديه، و كانت الدار كالسوق بالأحاديث، فلما خرج و جلس أمسك الناس، فما كنّا نسمع شيئا إلاّ- العطسه و السعله، و خرجت جاريه تندب أبا الحسن عليه السّلام فقال أبو محمّد: ما هاهنا من يكفى مثونه هذه الجاهله؟!

فبادر الشيعة إليها فدخلت الدار، ثم خرج خادم فوقف بحذاء أبى محمّد عليه السّلام، فنهض صلى الله عليه، و أخرجت الجنازه و خرج يمشى حتّى أخرج بها إلى الشارع الذى بازاء دار موسى بن بقا.

و قد كان أبو محمّد عليه السّلام صلى عليه (1) قبل أن يخرج إلى الناس، و صلى عليه لما أخرج المعتمد، ثم دفن فى دار من دوره، و اشتدّ الحرّ على أبى محمّد عليه السّلام و ضغطه الناس فى طريقه و منصرفه من الشارع بعد الصلاه عليه.

فصار فى طريقه إلى دكان بقال رآه مرشوشا، فسلم، و استأذنه فى الجلوس،

ص: ٧٠

---

(١- ١) فى المصدر: (صلى الله عليه)، و هو غير صحيح كما يدلّ عليه سياق الكلام، و كذا يدلّ عليه الأنوار البهيّه.

فأذن له و جلس، و وقف الناس حوله.

فبينما نحن كذلك، إذ أتاه شاب حسن الوجه، نظيف الكسوه، على بغله شهباء، على سرج ببرذون أبيض قد نزل عنه، فسأله أن يركبه، فركب حتى أتى الدار و نزل، و خرج في تلك العشيّ إلى الناس ما يحزم عن أبي الحسن عليه السّلام حتى لم يفقدوا منه إلا الشخص.

و تكلمت الشيعة في شقّ ثيابه و قال بعضهم: هل رأيتم أحدا من الأئمّه شقّ ثوبه في مثل هذه الحال؟

فوقع عليه السّلام إلى من قال ذلك: يا أحمق! ما يدريك ما هذا؟

قد شقّ موسى على هرون عليهما السّلام (١).

(٤٤٦)٤- الشيخ الصدوق رحمه الله: و لما قبض عليّ بن محمّد العسكريّ عليهما السّلام رؤى الحسن بن عليّ عليهما السّلام قد خرج من الدار، و قد شقّ قميصه من خلف و قدّم (٢).

ص: ٧١

١ - ١) إثبات الوصيّه: ٢٤٣، س ١. عنه الأنوار البهيّه: ٢٩٨، س ١٢، و مستدرک الوسائل: ٢/٤٥٦، ح ٢٤٥٧، باختصار. المناقب لابن شهر آشوب: ٤/٤٣٥، س ١، باختصار. قطعه منه في (حسن قامته و جماله عليه السّلام)، و (لباسه عليه السّلام)، و (غلمانته و جواريه عليه السّلام)، و (جلوسه في دكان بقال)، و (غيظه و غضبه عليه السّلام على بعض الناس)، و (أحواله عليه السّلام مع الموقّق)، و (النصّ على إمامته عن أبيه عليهما السّلام)، و (شقّ موسى ثيابه على هارون عليهما السّلام)، و (حكم الصلاه على جنازه الأب)، و (حكم شقّ الثياب على جنازه الأب)، و (حكم الجلوس في ملك الغير)، و (احتجاجه عليه السّلام على من اعترض عليه في شقّ ثيابه)، و (كتابه عليه السّلام إلى الخليفه)، و (كتابه عليه السّلام إلى بعض الشيعة).

٢ - ٢) من لا يحضره الفقيه: ١/١١١، ح ٥١١. عنه وسائل الشيعة: ٣/٢٧٤، ح ٣٦٣٣، و البحار: ١٠٥/٧٩، س ١٤. يأتي الحديث أيضا في (حكم شقّ الثياب في جنازه الأب).

(٤٤٧)٥- أبو عمرو الكشّبي رحمه الله: أحمد بن علي بن كلثوم، قال: حدّثني إسحاق بن محمّد البصري، قال: حدّثني الفضل بن الحارث، قال: كنت بسرّ من رأى وقت خروج سيّد أبي الحسن عليه السّلام، فرأينا أبا محمّد عليه السّلام ماشيا قد شقّ ثيابه، فجعلت أتعجّب من جلّالته و ما هو له أهل، و من شدّه اللون و الأدمه (١)، و أشفق عليه من التعب.

فلما كان الليل رأيت عليه السّلام في منامي، فقال: اللون الذي تعجّبت منه، اختيار من الله لخلقه، يجريه كيف يشاء، و أنّها هي لعبره لأولى الأبصار لا يقع فيه غير المختبر ذمّ، و لسنا كالناس فنتعب كما يتعبون.

نسأل الله الثبات و نتفكّر في خلق الله، فإنّ فيه متّسعا، و اعلم أنّ كلامنا في النوم مثل كلامنا في اليقظه (٢).

٦- أبو عمرو الكشّبي رحمه الله... إبراهيم بن الخضيب الأنباري، قال:

كتب أبو عون الأبرش قرابه نجاح بن سلمه إلى أبي محمّد عليه السّلام: إنّ الناس قد استوحشوا من شقّك ثوبك على أبي الحسن عليه السّلام... (٣).

ص: ٧٢

(١- ١) آدم أدما و أدمه: اشتدّ سمّته. معجم الوسيط: ١٠، (أدم).

(٢- ٢) رجال الكشّبي: ٥٧٤، ح ١٠٨٧. عنه البحار: ٣٠٠/٥٠، ح ٧٥، و وسائل الشيعة: ٢٧٥/٣، ح ٣٦٣٧، قطعه منه، و الأنوار البهية: ٢٩٨ س ٢، أشار إليه. المناقب لابن شهر آشوب: ٤/٤٣٤، س ١٦. عنه مدينة المعاجز: ٦/٦٤٩، ح ٢٦٤١. قطعه منه في (شمائله عليه السّلام)، و (إخباره عليه السّلام في النوم بما في النفس)، و (إنّهم عليهم السّلام ليسوا كالناس)، و (كلامهم عليهم السّلام في النوم مثل اليقظه)، و (حكّم شقّ الثياب في جنازه الأب).

(٣- ٣) رجال الكشّبي: ٥٧٢، ح ١٠٨٤، و ١٠٨٥. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٢٦.

## حالته عليه السّلام عند موت أخيه:

١-محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله...أحمد بن محمّد بن عبد الله بن مروان الأنباريّ،قال: كنت حاضرا عند مضيّ أبي جعفر محمّد بن عليّ.

فجاء أبو الحسن عليه السّلام،فوضع له كرسيّ،فجلس عليه،و حوله أهل بيته، و أبو محمّد عليه السّلام قائم في ناحيه... (١).

٢-محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله...محمّد بن يحيى بن درياب،قال:

دخلت على أبي الحسن عليه السّلام بعد مضيّ أبي جعفر،فعرّيته عنه.

و أبو محمّد عليه السّلام جالس،فبكى أبو محمّد عليه السّلام... (٢).

٣-محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله...عن جماعه من بني هاشم،منهم الحسن بن الحسن الأفظس،أنهم حضروا-يوم توفّي محمّد بن عليّ بن محمّد- باب أبي الحسن يعزّونه،وقد بسط له في صحن داره،و الناس جلوس حوله...

إذ نظر إلى الحسن بن عليّ قد جاء مشقوق الجيب حتّى قام عن يمينه،و نحن لا- نعرفه...فبكى الفتى...،فقبل:هذا الحسن ابنه عليهما السّلام... (٣).

## حمده و استرجاعه عليه السّلام على أخيه:

١-محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله...عن جماعه من بني هاشم،منهم

ص:٧٣

١- (١) الكافي:٣٢٦/١،ح ٥.تقدّم الحديث بتمامه في ج ١،رقم ٢١٤.

٢- (٢) الكافي:٣٢٧/١،ح ٩.تقدّم الحديث بتمامه في ج ١،رقم ٢٠٩.

٣- (٣) الكافي:٣٢٦/١،ح ٨.تقدّم الحديث بتمامه في ج ١،رقم ٢١٥.

الحسن بن الحسن الأبطس، أنهم حضروا-يوم توفى محمد بن علي بن محمد- باب أبي الحسن يعزونه، وقد بسط له في صحن داره، والناس جلوس حوله...، إذ نظر إلى الحسن بن علي...، فبكى الفتى، وحمد الله، واسترجع، وقال: الحمد لله رب العالمين، وأنا أسأل الله تمام نعمه لنا فيك، وإنا لله وإنا إليه راجعون، فسألنا عنه؟

ف قيل: هذا الحسن ابنه... (١).

### بكاؤه عليه السلام عند وداع الأصحاب:

١- الشيخ الصدوق رحمه الله... عن سعد بن عبد الله القمي، قال:... قد اتخذت طومارا وأثبتت فيه ثيقا وأربعين مسألة من صعاب المسائل لم أجد لها مجيبا على أن أسأل عنه خبير أهل بلدي أحمد بن إسحاق، صاحب مولانا أبي محمد عليه السلام، فارتحلت خلفه....

فلما كان يوم الوداع دخلت أنا وأحمد بن إسحاق وكهلان من أهل بلدنا وانتصب أحمد بن إسحاق بين يديه قائما، وقال: يا ابن رسول الله! قد دنت الرحلة، واشتد المحنة، فنحن نسأل الله تعالى أن يصلّي على المصطفى جدك، وعلى المرتضى أبيك، وعلى سيده النساء أمك، وعلى سيدي شباب أهل الجنة عمك وأبيك، وعلى الأئمة الطاهرين من بعدهما آبائك.

وأن يصلّي عليك وعلى ولدك، ونرغب إلى الله أن يعلى كعبك، ويكبت عدوك ولا جعل الله هذا آخر عهدنا من لقاءك.

ص: ٧٤

قال: فلما قال هذه الكلمات استعبر مولانا حتى استهلت دموعه، و تقاطرت عبراته... (١).

(٤٤٨)٢- ابن شهر آشوب رحمه الله: أبو القاسم الكوفي في كتاب التبديل: إن إسحاق الكندي كان فيلسوف العراق في زمانه، أخذ في تأليف تناقض القرآن و شغل نفسه بذلك و تفرّد به في منزله، و أنّ بعض تلامذته دخل يوماً على الإمام العسكري فقال له أبو محمّد عليه السلام: ما فيكم رجل رشيد يردع أستاذكم الكندي عمّا أخذ فيه من تشاغله بالقرآن؟! فقال التلميذ: نحن من تلامذته، كيف يجوز منّا الاعتراض عليه في هذا، أو في غيره؟! فقال له أبو محمّد: أ تؤدّي إليه ما ألقىه إليك؟

قال: نعم! قال: فصر إليه و تطف في مؤانسته و معونته على ما هو بسبيله، فإذا وقعت الأنسه في ذلك، فقل: قد حضرتنى مسأله أسألك عنها، فإنه يستدعى ذلك منك، فقل له: إن أتاك هذا المتكلم بهذا القرآن، هل يجوز أن يكون مراده بما تكلم منه غير المعاني التي قد ظننتها أنّك ذهبت إليها؟

فإنه سيقول لك: إنّه من الجائر، لأنّه رجل يفهم إذا سمع.

فإذا أوجب ذلك، فقل له: فما يدريك لعله قد أراد غير الذي ذهبت أنت إليه فيكون واضعاً لغير معانيه، فصار الرجل إلى الكندي، و تطف إلى أن ألقى عليه هذه المسأله، فقال له: أعد عليّ فأعاد عليه، فتفكر في نفسه، و رأى ذلك محتملاً في اللغه و سائغاً في النظر، فقال: أقسمت إليك إلا أخبرتنى من أين لك؟

فقال: إنّه شيء عرض بقلبي، فأوردته عليك.

ص: ٧٥

فقال: كلاً ما مثلك من اهتدى إلى هذا، ولا من بلغ هذه المنزلة، فعزّفتني من أين لك هذا؟

فقال: أمرني به أبو محمّد عليه السّلام، فقال: الآن جئت به، وما كان ليخرج مثل هذا إلا من ذلك البيت، ثمّ إنّه دعا بالنار، وأحرق جميع ما كان ألفه (١).

### بكاؤه عليه السّلام عند لعب الصبيان:

١- الشبلنجيّ: في درر الأصداف: وقع للبهلول معه [أي مع أبي محمّد العسكريّ عليه السّلام]، أنّه رآه وهو صبيّ يبكي، والصبيان يلعبون...

فقال له: أشتري لك ما تلعب به؟

فقال عليه السّلام: يا قليل العقل! ما للعب خلقنا... (٢).

### (٥) - معاشرته و ملاطفته عليه السّلام مع الناس

#### إشاره

و فيه ستّة موارد

### الأوّل - تلطفه عليه السّلام مع بعض الناس و أقاربه:

### معاشرته عليه السّلام مع الناس:

١- محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: ...إسماعيل بن محمّد بن عليّ بن إسماعيل بن عليّ بن عبد الله بن عيّاس بن عبد المطلب، قال: قعدت

ص: ٧٦

١ - ١) المناقب: ٤/٤٢٤، س ٦. عنه أعيان الشيعة: ١/١٠٣، س ١٦، باختصار، و البحار: ١٠/٣٩٢، ح ١، بتفاوت يسير، و ٥٠/٣١١، س

١، ضمن ح ٩. قطعه منه في (علمه عليه السّلام بالغائب)، و (موعظته عليه السّلام في مناظره التلميذ مع الأستاذ).

٢ - ٢) نور الأبصار: ٣٣٨، س ١٠. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧١٥.



لأبى محمد عليه السلام على ظهر الطريق، فلما مرّ بى شكوت إليه الحاجه، و حلفت له: أنه ليس عندى درهم فما فوقها و لا غداء و لا عشاء.

قال: فقال: تحلف بالله كاذبا، و قد دفنت مائتي دينار، و ليس قولى هذا دفعا لك عن العطيّه، أعطه يا غلام! ما معك، فأعطاني غلامه مائه دينار.

ثمّ أقبل عليّ، فقال لى: إنك تحرمها أحوج ما تكون إليها، يعنى الدنانير التى دفنت، و صدق عليه السلام... (١).

(٢٤٩) - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: عليّ بن محمد بن عليّ بن عبد الرحمن العبدى - من عبد قيس - عن ضوء بن عليّ العجليّ، عن رجل من أهل فارس سمّاه قال: أتيت سرّ من رأى و لزمته باب أبى محمد عليه السلام فدعاني من غير أن أستأذن.

فلما دخلت و سلّمت، قال لى: يا أبا فلان! كيف حالك؟

ثمّ قال لى: اقعد يا فلان! ثمّ سألتى عن جماعه من رجال و نساء من أهلى، ثمّ قال لى: ما الذى أقدمك؟ قلت: رغبه فى خدمتك.  
قال: فقال: فالزم الدار.

قال: فكنت فى الدار مع الخدم، ثمّ صرت أشتري لهم الحوائج من السوق، و كنت أدخل عليه من غير إذن إذا كان فى دار الرجال. فدخلت عليه يوما و هو فى دار الرجال، فسمعت حركه فى البيت، فنادانى مكانك لا - تبرح، فلم أجزر أن أخرج و لا أدخل، فخرجت عليّ جاريه معها

ص: ٧٧

شيء مغطى، ثم ناداني ادخل، فدخلت و نادى الجارية، فرجعت، فقال لها:

اكشفي عماما معك، فكشفت عن غلام أبيض حسن الوجه.

و كشفت عن بطنه، فإذا شعر نابت من لبتة إلى سرتة، أخضر ليس بأسود.

فقال هذا صاحبكم، ثم أمرها، فحملته، فما رأيته بعد ذلك حتى مضى أبو محمد عليه السلام.

فقال ضوء بن علي: فقلت للفارسي: كم كنت تقدّر له من السنين؟

قال: سنتين، قال العبدى: فقلت لضوء: كم تقدّر له أنت؟

قال: أربع عشره سنه، قال أبو عليّ و أبو عبد الله: ونحن نقدّر له إحدى و عشرين سنه (١).

٣- الحضيبي رحمه الله عن أحمد بن ميمون الخراساني، قال: قدمت من خراسان أريد سامراء...، فصرت إلى إخواننا المجاورين له، فقلت: أريد سيدنا أبا محمّد الحسن... فأتى و هو ماض، فوقفت على ظهر دابّتي، و كان يوما شديد الحرّ يوم لقيته، فأشار إليّ بطرفه، فتأخّرت، و سرت من ورائه...

ص: ٧٨

١ - ١) الكافي: ١/٥١٤، ح ٢، و في ٣٢٩، ح ٦، و ٣٣٢، ح ١٤، قطعان منه. عنه حليه الأبرار: ١٩٧/٥، ح ٦، بتفاوت يسير، و مدينه المعاجز: ٧٠/٨، ح ٢٦٨٣، بتفاوت، و الوافي: ٣٩٢/٢، ح ٨٨٤، و ٣٩٣، س ٢، أشار إليه، و ٣٩٨، ح ٨٩٠، قطعه منه، و إثبات الهداه: ٤٤١/٣، ح ١٢. إكمال الدين و إتمام النعمه: ٤٣٥، ح ٤، بتفاوت يسير. عنه البحار: ٢٦/٥٢، ح ٢١. الغيبة للطوسي: ٢٣٣، ح ٢٠٢. الخرائج و الجرائح: ٩٥٨/٢، س ١١، قطعه منه. ينابيع المودّه: ٣٢٤/٣، ح ٥، قطعه منه. عنه إحقاق الحق: ١٩٠/١٩، س ٣. قطعه منه في (غلمانة و جواريه عليه السّلام)، و (أحوال ابنه عليهما السّلام)، و (إخباره عليه السّلام عن الغائب)، و (النصّ على إمامه ابنه المهديّ عليهما السّلام).

فقلت:... إن كان يعلم ما فى نفسى فياخذ العمامه عن رأسه، قال: فأخذها...، فقلت: يردها على رأسه، فردّ على رأسه...

فقلت:... إن كان هذا هو الحقّ، فليأخذها ثالثاً من رأسه...

فأخذها من رأسه...، و صاح: يا محمّد بن ميمون! إلى كم هذا؟! (١).

٤- الحضيفيّ رحمه الله:... [عن] إدريس بن زياد...، عزمت على لقاء أبى محمّد الحسن عليه السّلام لأبتليه من مسائل...

فصرت إلى سامراء، فسمعت يتحدّثون ببابه...، فجلست فيه، فحملنى النوم فلم أنتبه إلّا- بقرعه قد وضعت فى كتفى، ففتحت عيني، فإذا أنا بأبى محمّد عليه السّلام واقف، فوثب على قدميه، وقال: يا إدريس بن زياد!... (٢).

٥- الشيخ الطوسيّ رحمه الله:... عن أبى محمّد هارون بن موسى التلعكبرى رحمه الله قال: كنت فى دهليز أبى علىّ محمّد بن همّام رحمه الله على دكّه، إذ مرّ بنا شيخ كبير عليه درّاعه، فسلمّ على أبى علىّ بن همّام، فردّ عليه، السّلام...

فقال له أبو علىّ بن همّام: يا أبا عبد الله محمّد! حدّثنا عن أبى محمّد عليه السّلام ما رأيت؟

فقال:... جاء عليه السّلام إلى سوق الدوابّ... و جلس إلى نخّاس كان يشتري له...

قال: فجىء له بفرس كبوس لا يقدر أحد أن يدنو منه، قال: فباعوه إياه بوكس، فقال [لى]: يا محمّد! قم فاطرح السرج عليه...

و طرح السرج [عليه] فهدأ و لم يتحرّك، و جئت به لأمضى به، فجاء

ص: ٧٩

١- (١) الهدايه الكبرى: ٣٣٧، س ١٤. تقدّم الحديث بتمامه فى ج ١، رقم ٣٢٢.

٢- (٢) الهدايه الكبرى: ٣٤٣، س ٢٠. تقدّم الحديث بتمامه فى ج ١، رقم ٣٢٤.

النخّاس، فقال لى: ليس يباع.

فقال لى: سلّمه إليهم، قال: فجاء النخّاس ليأخذه، فالتفت إليه التفاته ذهب منه منهزما، قال: و ركب و مضينا فلحقنا النخّاس، فقال: صاحبه يقول: أشفت أن يردّ فإن كان قد علم ما فيه من الكبس فليشتره.

فقال لى أستاذى: قد علمت، فقال: قد بعتك، فقال لى: خذه فأخذته... (١).

٦- الشيخ الطوسى رحمه الله: قال جعفر بن محمّد بن مالك الفزاريّ البرّاز، عن جماعه من الشيعة...

اجتمعنا إلى أبى محمّد الحسن بن علىّ عليهما السّلام نسأله عن الحجّه من بعده، و فى مجلسه عليه السّلام أربعون رجلا، فقام إليه عثمان بن سعيد بن عمرو العمرى، فقال له:

يا ابن رسول الله! أريد أن أسألك عن أمر أنت أعلم به منى.

فقال له: اجلس، يا عثمان! فقام مغضبا ليخرج، فقال: لا يخرجنّ أحد.

فلم يخرج منّا أحد إلى (أن) كان بعد ساعه، فصاح عليه السّلام بعثمان، فقام على قدميه، فقال عليه السّلام: ... فاقبلوا من عثمان ما يقوله، و انتهوا إلى أمره... (٢).

٧- أبو جعفر الطبرى رحمه الله: ... العبّاس بن محمّد بن أبى الخطّاب، قال:

خرج بعض بنى البقّاح إلى سرّ من رأى فى رفقّه، يلتمسون الدّلاله، فلما بلغوا بين الحائطين سألوا الإذن، فلم يؤذن لهم، فأقاموا إلى يوم الخميس... (٣).

ص: ٨٠

١- (١) الغيبه: ٢١٥، ح ١٧٩. تقدّم الحديث بتمامه فى ج ١، رقم ٢٩٣.

٢- (٢) الغيبه: ٣٥٧، ح ٣١٩. يأتى الحديث بتمامه فى رقم ٤٩٦.

٣- (٣) دلائل الإمامه: ٤٣١، ح ٣٩٦. تقدّم الحديث بتمامه فى ج ١، رقم ٣٢٨.

٨- الشبلنجي: في درر الأصداف: وقع للبهلول معه [أي مع أبي محمد العسكري عليه السلام]، أنه رآه و هو صبى يبكي و الصبيان يلعبون...

فقال له: أشتري لك ما تلعب به؟ فقال عليه السلام: يا قليل العقل! ما للعب خلقنا، فقال له: فلما ذا خلقنا؟ قال عليه السلام: للعلم و العبادة... (١).

### كان له عليه السلام مرابطون:

١- الحضيبي رحمه الله: ...أحمد بن الخصب، قال: كنا بالعسكر، و نحن مرابطون لمولانا... و سيدنا أبي محمد عليهما السلام... (٢).

### قبوله عليه السلام النذر و الهدايا:

١- المسعودي رحمه الله: و روى عن علي بن محمد بن زياد الصيمري، قال:

كنت جعلت علي نفسي أن أحمل في كل سنة النصف من خالص ارتفاع ضيعتين لي بالبصرة، لم يكن في ضياعي أجلّ منهما و لا أكثر دخلاً، إلى أبي محمد عليه السلام... فأعددت ألفي دينار... حملتها إليه عليه السلام....

فورد عليّ الجواب: و قد وصل ما حملته... (٣).

٢- الراوندي رحمه الله: ...عن جعفر بن الشريف الجرجاني، حججت سنة، فدخلت علي أبي محمد عليه السلام بسرّ من رأى، و قد كان أصحابنا حملوا معي شيئاً

ص: ٨١

١- ١) نور الأبصار: ٣٣٨، س ١٠. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧١٥.

٢- ٢) الهداية الكبرى: ٥٤، س ٧. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٤٧٣.

٣- ٣) إثبات الوصية: ٢٥٥، س ٣. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ١٧٠.

من المال، فأردت أن أسأله إلى من أذفعه؟

فقال عليه السّلام: ...ادفع ما معك إلى المبارك خادمي... (١).

### قبوله عليه السّلام عطايا السلطان:

١- محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ...أحمد بن الحارث القزويني، قال: ...

و كان عند المستعين بغل لم ير مثله حسنا و كبرا، و كان يمنع ظهره و اللجام و السرج...، فبعث [المستعين] إلى أبي محمّد، و مضى معه أبي.

فقال أبي: لَمَّا دخل أبو محمّد الدار كنت معه، فنظر أبو محمّد إلى البغل واقفا في صحن الدار، فعدل إليه فوضع بيده على كفله...

فركبه من غير أن يمتنع عليه، ثم ركضه في الدار، ثم حمله على الهمجله، فمشى أحسن مشى يكون، ثم رجع و نزل.

فقال له المستعين: يا أبا محمّد! كيف رأيتَه؟

قال: يا أمير المؤمنين! ما رأيت مثله حسنا و فراهه، و ما يصلح أن يكون مثله إلا لأمر المؤمنين.

قال: فقال: يا أبا محمّد! فإنّ أمير المؤمنين قد حملك عليه.

فقال أبو محمّد لأبي: يا غلام! خذه، فأخذه أبي فقاده (٢).

٢- الحضيبي رحمه الله: حدّثني أبو الحسن عليّ بن بلال و جماعه من إخواننا، أنّه لَمَّا كان في اليوم الرابع من زيّاره سيّدنا أبي الحسن عليه السّلام.

ص: ٨٢

١- (١) الخرائج و الجرائح: ١/٤٢٤، ح ٤. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٥٠.

٢- (٢) الكافي: ١/٥٠٧، ح ٤. يأتي الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٤٦٠.

أمر المعتز بأن ينفذ إلى أبي محمد عليه السلام من شركم إلى المعتز ليعزيه و يسليه.

فركب أبو محمد عليه السلام إلى المعتز، فلمّا دخل عليه رحّب به، و عزّاه و أمر فرتب بمرتبته أبيه عليه السلام، و أثبت له رزقه و زاد فيه... (١).

٣- ابن الصبّاغ: قال أبو هاشم: ثمّ لم تظّل مدّة أبي محمد الحسن عليه السلام في الحبس إلى أن قحط الناس بسرّ من رأى قحطاً شديداً...

فلما حضر أبو محمد الحسن عليه السلام عند الخليفة، قال له: أدرك أمّه محمد صلّى الله عليه و آله و سلّم فيما لحق بعضهم في هذه النازله...

و أقام أبو محمد الحسن بسرّ من رأى بمنزله بها معظماً مكرّماً مبجلاً، و صارت صلوات الخليفة و إنعامه تصل إليه في منزله... (٢).

### تسميته عليه السلام الأطفال:

١- حسين بن عبد الوهاب رحمه الله: عن جعفر بن محمد القلانسي، قال:

كتب محمد أخى إلى أبي محمد عليه السلام...، و سأله أن يسميه؟

فكتب عليه السلام إليه: و نعم الاسم محمد و عبد الرحمن... (٣).

٢- الراوندى رحمه الله...: عن جعفر بن الشريف الجرجاني، [قال]: حججت سنه فدخلت على أبي محمد عليه السلام بسرّ من رأى...

فقلت: يا ابن رسول الله! إنّ إبراهيم بن إسماعيل الجرجاني و هو من شيعتك

ص: ٨٣

١- (١) الهدايه الكبرى: ٣٨٤، س ١٧. يأتى الحديث بتمامه فى رقم ٤٦١.

٢- (٢) الفصول المهمه: ٢٨٧، س ٨. يأتى الحديث بتمامه فى رقم ٤٦٤.

٣- (٣) عيون المعجزات: ١٣٨، س ٤. يأتى الحديث بتمامه فى ج ٣، رقم ٨٢٢.

كثير المعروف....

فقال عليه السلام:....فقل له:يقول لك الحسن بن عليّ:سمّ ابنك أحمد... (١).

٣-السيد ابن طاوس رحمه الله:....أبو عليّ عمر بن أبي مسلم،قال:

كُتبت إلى أبي محمّد عليه السلام و جاريتي حامل،أسأله أن يسمّي ما في بطنها.

فورد الجواب:إذا ظهرت فسّمها زينب... (٢).

٤-الإربليّ رحمه الله:حدّث هارون بن مسلم،قال:ولد لابني أحمد،ابن،فكُتبت إلى أبي محمّد عليه السلام...أن يسمّيهِ و يكنّيهِ...فوفاني رسوله في صبيحه اليوم السابع،و معه كتاب:سمّه جعفر،و كنهه بأبي عبد الله،و دعا لي (٣).

### ترجمه عليه السلام:

١-الشيخ الطوسي رحمه الله:....عن أبي محمّد هارون بن موسى التلعكبريّ رحمه الله قال:كنت في دهليز أبي عليّ محمّد بن همّام رحمه الله على دكّه إذ مرّ بنا شيخ كبير عليه درّاعه،فسلمّ على أبي عليّ بن همّام،فردّ عليه،السلام...  
فقال له أبو عليّ بن همّام:يا أبا عبد الله محمّد!حدّثنا عن أبي محمّد عليه السلام ما رأيت؟

قال:....كان أستاذي أصلح من رأيت من العلويين و الهاشميين...،كان يحضره التين و العنب و الخوخ و ما شاكله،فيأكل منه الواحد و الثنتين،و يقول:

ص:٨٤

١- (١) الخرائج و الجرائح:١/٤٢٤، ح ٤. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٥٠.

٢- (٢) فرج المهموم:٢٣٧، س ٨. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٧٧.

٣- (٣) كشف الغمّه:٢/٤١٦، س ١٤. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٢٧.



شل هذا يا محمد إلى صبيانك، فأقول: هذا كله؟! فيقول: خذه... (١).

### تكلّمه عليه السّلام مع الناس من وراء الستّر:

(١٤٥٠) - المسعودي رحمه الله: وروى أنّ أبا الحسن صاحب العسكر عليه السّلام احتجب عن كثير من الشيعة إلا عن عدد يسير من خواصّه.

فلما أفضى الأمر إلى أبي محمد عليه السّلام كان يكلم شيعته الخواصّ و غيرهم من وراء الستّر إلا في الأوقات التي يركب فيها إلى دار السلطان.

و إنّ ذلك إنّما كان منه و من أبيه قبله مقدّمه لغيبه صاحب الزمان، لتألف الشيعة ذلك، ولا تنكر الغيبة، و تجري العاده بالاحتجاب و الاستتار (٢).

### استيذانه عليه السّلام للجلوس عند دكان بقال:

١- المسعودي رحمه الله: و حدّثنا جماعه كلّ واحد منهم يحكى... و اشتدّ الحرّ على أبي محمد عليه السّلام، و ضغطه الناس في طريقه و منصرفه من الشارع بعد الصلاه عليه [أي على جنازه أبيه الهادي عليهما السّلام]...

فصار في طريقه إلى دكان بقال رآه مرشوشا، فسلم، و استأذنه في الجلوس، فأذن له و جلس، و وقف الناس حوله... (٣).

ص: ٨٥

١- ١) الغيبة: ٢١٥، ح ١٧٩. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٢٩٣.

٢- ٢) إثبات الوصيّه: ٢٧٢، س ١٨. الهدايه الكبرى: ٣٦٧، س ٥، عن محمد بن إسماعيل الحسنّي، بتفاوت. قطعه منه في (أحواله عليه السّلام مع خلفاء زمانه).

٣- ٣) إثبات الوصيّه: ٢٤٣، س ١. تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٤٤٥.

## عدم إذنه عليه السلام الدخول في منزله لمن لم يكرم السادات:

١-المحدث النورى رحمه الله...:إنّ الحسين بن الحسن... كان بقمّ يشرب علانيه،فقصد يوما الحاجه إلى باب أحمد بن إسحاق الأشعريّ...

فلم يأذن له...،فلمّا بلغ[أحمد بن إسحاق]سّر من رأى،فاستأذن على أبى محمّد العسكرى عليه السّلام فلم يأذن له،فبكى أحمد...،فلمّا دخل قال:يا ابن رسول الله!لم منعنى الدخول عليك،و أنا من شيعتك و مواليك؟

قال عليه السّلام:لأنّك طردت ابن عمّنا عن بابك... (١).

## غيظه و غضبه عليه السلام على بعض الناس:

١-المسعودى رحمه الله:و حدّثنا جماعه كلّ واحد منهم يحكى أنّه...

خرجت جاريه تنذب أبا الحسن عليه السّلام،فقال أبو محمد عليه السّلام:ما هاهنا من يكفى مثونه هذه الجاهله،فبادر الشيعة إليها فدخلت الدار...

ثمّ خرج بعده أبو محمّد عليه السّلام،حاسرا مكشوف الرأس،مشقوق الثياب...

و تكلمت الشيعة فى شقّ ثيابه،و قال بعضهم:هل رأيتم أحدا من الأئمّه شقّ ثوبه فى مثل هذه الحال؟

فوقع عليه السّلام إلى من قال ذلك:يا أحمق!ما يدريك ما هذا؟قد شقّ موسى على هارون عليهما السّلام (٢).

ص: ٨٤

١- (١) مستدرک الوسائل: ٣٧٤/١٢، ح ١٤٣٣٥. تقدّم الحديث بتمامه فى ج ١، رقم ٣١٧.

٢- (٢) إثبات الوصيّه: ٢٤٣، س ١. تقدّم الحديث بتمامه فى رقم ٤٤٥.

٢- أبو عمرو الكشّبي رحمه الله...: محمد بن موسى الهمداني...

إنّ عروه بن يحيى البغداديّ المعروف بالدهقان لعنه الله، وكان يكذب على أبي الحسن عليّ بن محمّد بن الرضا، و على أبي محمّد الحسن بن عليّ عليهما السّلام بعده...، قال عليّ بن سلمان بن رشيد العطار البغداديّ: فلعنه أبو محمّد عليه السّلام.

و ذلك أنّه كانت لأبي محمّد عليه السّلام خزانه، و كان يليها أبو عليّ بن راشد رضى الله عنه، فسلمت إلى عروه، فأخذ منها لنفسه، ثمّ أحرق باقى ما فيها، يغايظ بذلك أبا محمّد عليه السّلام، فلعنه، و برىء منه، و دعا عليه، فما أمهل يومه ذلك و ليلته حتّى قبضه الله إلى النار.

فقال عليه السّلام: جلست لرّبى ليلتى هذه كذا و كذا جلسه، فما انفجر عمود الصبح، و لا- انطفى ذلك النار حتّى قتل الله عدوّه، لعنه الله (١).

٣- أبو عمرو الكشّبي رحمه الله...: إبراهيم بن الخضيب الأنباري، قال:

كتب أبو عون الأبرش قرابه نجاح بن سلمه إلى أبي محمّد عليه السّلام: إنّ الناس قد استوحشوا من شقّك ثوبك على أبي الحسن عليه السّلام؟

فقال: يا أحمق! ما أنت و ذاك، قد شقّ موسى على هارون عليهما السّلام... (٢).

٤- الراونديّ رحمه الله: عن أبي هاشم الجعفريّ، قال:

لما مضى أبو الحسن عليه السّلام...، و أسرع بعض الخدم إلى أشياء احتملوها من ثياب و دراهم و غيرها، فلمّا فرغ أبو محمّد عليه السّلام من شأنه...، ثمّ دعا أولئك الخدم، فقال لهم: إنّ صدّقتموني عمّا أحدثكم فيه، فأنتم آمنون من عقوبتى،

ص: ٨٧

١- (١) رجال الكشّبيّ: ٥٧٣، ح ١٠٨٦. يأتى الحديث بتمامه فى ج ٥، رقم ١١٥١.

٢- (٢) رجال الكشّبيّ: ٥٧٢، ح ١٠٨٤. يأتى الحديث بتمامه فى ج ٣، رقم ٧٢٦.

و إن أصررتم على الجحود دلت على كل ما أخذه كل واحد منكم، و عاقبتكم عند ذلك بما تستحقونه مني.

ثم قال: أنت يا فلان! أخذت كذا و كذا أ كذلك هو؟

قال: نعم، يا ابن رسول الله!... (١).

### ردّه عليه السلام الأقاويل الفاسده:

١- أبو عمرو الكشي رحمه الله: ...أحمد بن محمد بن عيسى، كتب إليه في قوم يتكلمون و يقرءون أحاديث ينسبونها إليك، و إلى آبائك فيها ما تشمأز فيها القلوب....

من أقاويلهم: إنهم يقولون: إن قول الله تعالى: إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَ الْمُنْكَرِ معناها رجل، لا سجود و لا ركوع، و كذلك الزكاه معناها ذلك الرجل، لا عدد درهم و لا إخراج مال، و أشياء من الفرائض و السنن و المعاصي تأولوها و صيروها على هذا الحدّ....

فكتب عليه السلام: ليس هذا ديننا، فاعتزله (٢).

### عدم ملاقاته عليه السلام مع شارب الخمر و العاصي:

١- الحضيبي رحمه الله: عن أبي الفضل محمّد بن علي بن عبد الله الحسيني المعروف بباعر... قالت لي أمي، و كانت مؤمنه: يا بني! اسأل الله عند قبر سيدنا أبي عبد الله

ص: ٨٨

١- (١) الخرائج و الجرائح: ١/٤٢٠، ح ١. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٤٢.

٢- (٢) رجال الكشي: ٥١٦، ح ٩٩٤. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٣٥.

الحسين عليه السلام أن يرزقك خدمه مولانا أبي محمد الحسن بن علي العسكري عليهما السلام....

قال أبو الفضل:...فلما كان في وقت السحر بلبله النصف من شعبان جاءني خادم، وقد طرحت نفسي على شاطئ الحير من شدّه التعب و القيام، فجلس الخادم عند رأسي، وقال لي: يا أبا الفضل محمّد بن عليّ! مولاي أبو محمّد الحسن عليه السّلام قد سمع دعاءك، فصر إلينا مخلصا بما تنطقه، و بما سألت...، فرجعت على الزياره إلى الكوفه، و عرّفت أمّي بما منّ الله عليّ بما قاله الخادم، و شكرت الله و حمدته...، فخرجنا من الكوفه إلى بغداد و وقف، إنّي نزلت على عمّ لي حبيس، و كانت ليله الشعانين، فدعوني إلى أن خرجت معهم إلى الشعانين، و صاروا بي إلى دار الروميين.

و دخلوا إلى دار الختّيار، و هو من بعض النصاري، و أحضروا طعاما، فأكلت معهم، و ابتاعوا خمرًا، و سألوني أن أشرب معهم، فلم أفعل و غلبوا علي رأبي و سقوني فشربت، و جاءوا بغلمان حسان فحملوني أن أفعل كما فعلوا، فزّين لي الشيطان سوء عملي، ففعلت.

و أقمت أياما ببغداد، و خرجت إلى العسكر فوردها، و أفضت عليّ الماء من الدجله، و لبست ثيابا طاهره و صرت إلى المسجد الذي على باب سيدي أبي محمّد الحسن عليه السّلام، و فيه قوم يصلّون، فصلّيت معهم و دخلت، فإذا أنا بسرور الخادم قد دخل المسجد، فقامت مسرورا إليه.

فوضع يده بصدري و دفعني عنه، ثمّ قال لي: هاك و طرح بيدي دنانيرا، و قال لي: مولاي يقول لكك و يأمرك أن لا- تصير إليه، فتقدّم من وصولك ببغداد و ارجع من حيث جئت... (١).

ص: ٨٩

١-١) الهدايه الكبرى: ٣٣١، س ٥. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣١١.

## مؤاخذه من سرق أموال أبيه عليهما السلام:

١- الراوندي رحمه الله: عن أبي هاشم الجعفري، قال:

لما مضى أبو الحسن عليه السلام...، وأسرع بعض الخدم إلى أشياء احتملوها من ثياب و دراهم و غيرها، فلما فرغ أبو محمد عليه السلام من شأنه، صار إلى مجلسه فجلس، ثم دعا أولئك الخدم، فقال لهم: إن صدقتموني عمّا أحدثكم فيه، فأنتم آمنون من عقوبتي، وإن أصررتم على الجحود دلت على كلّ ما أخذه كلّ واحد منكم، و عاقبتكم عند ذلك بما تستحقونه منّي.

ثم قال: أنت يا فلان! أخذت كذا و كذا (أ كذلك هو؟

قال: نعم، يا ابن رسول الله! قال: فردّه، ثم قال: و أنت يا فلان! أخذت كذا و كذا أ كذلك هو؟

قالت: نعم! قال: فردّيه).

فذكر لكل واحد منهم ما أخذه و صار إليه حتّى ردّوا جميع ما أخذوه (١).

## مطالبته عليه السلام ما أوصى به الميت:

١- الإربلي رحمه الله: حدّث أبو القاسم كاتب راشد، قال: خرج رجل من العلويين من سرّ من رأى في أيام أبي محمد عليه السلام إلى الجبل يطلب الفضل...

فاستأذنا على أبي محمد عليه السلام، فأذن لهما...

فلما نظر إلى الجبلي، قال له: ...أوصى إليك أبوك، و أوصى لنا بوصيته...، و معك أربعة آلاف دينار، هاتها؟

ص: ٩٠

١- (١) الخرائج و الجرائح: ١/٤٢٠، ح ١. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٤٢.

فقال الرجل: نعم! فدفَع إليه المال... (١).

### أمره عليه السّلام بإحضار جعفر و فارس:

١- الحُضِينِيّ رحمه الله: حدّثني أبو الحسن عليّ بن بلال، و جماعه من إخواننا...

ادّعى جعفر أنّه باب أبي جعفر [محمّد ابن الإمام الهادي عليه السّلام] بعد فارس بن حاتم ابن ماهويه، و ذلك من سيّدنا أبي محمّد عليه السّلام، و ألقاه الرجلين قبلا- ذلك عنه، و دعيا الناس إليه، فأمر سيّدنا بطلبهما، فهربا إلى الكوفة، و أقاما بها إلى أن مضى أبو محمّد عليه السّلام (٢).

### تغيّر لونه عليه السّلام عند الغضب:

١- الراونديّ رحمه الله: ...أبو الحسن الموسويّ، حدّثنا أبي أنّه كان يغشى أبا محمّد العسكريّ عليه السّلام بسرّ من رأى كثيرا، و أنّه أتاه يوما، فوجده و قد قدّمت إليه دابّته ليركب إلى دار السلطان، و هو متغيّر اللون من الغضب... (٣).

### الثاني- إكرامه عليه السّلام و قضاؤه حوائج الناس:

### إعطاؤه عليه السّلام الدنانير و الدراهم:

١- محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: ...عن أبي هاشم الجعفريّ، قال:

ص: ٩١

١- ١) كشف الغمّه: ٢/٤٢٦، س ١٤. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٥٨.

٢- ٢) الهدايه الكبرى: ٣٨٤، س ١٧. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٤٦١.

٣- ٣) الخرائج و الجرائح: ٢/٧٨٣، ح ١٠٩. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٥١.

شكوت إلى أبي محمد عليه السلام الحاجه، فحك بسوطه الأرض، قال: وأحبسه غطاءً بمنديل، وأخرج خمسمائه دينار، فقال: يا أبا هاشم! اخذ و أذرنا (١).

٢- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله:... محمد بن علي بن إبراهيم بن موسى ابن جعفر، قال: ضاق بنا الأمر، فقال لي أبي: امض بنا حتى نصير إلى هذا الرجل، يعني أبا محمد عليه السلام، فإنه قد وصف عنه سماحه، فقلت: تعرفه؟

فقال: ما أعرفه، ولا رأيته قط...، فلما دخلنا عليه، وسلمنا، قال لأبي:

يا علي! ما خلفك عنا إلى هذا الوقت؟

فقال: يا سيدي! استحييت أن ألقاك على هذه الحال، فلما خرجنا من عنده جاءنا غلامه فناول أبي صره، فقال: هذه خمسمائه درهم، مائتان للكسوه، و مائتان للدين، و مائه للنفقه.

و أعطاني صره، فقال: هذه ثلاثمائة درهم اجعل مائه في ثمن حمار، و مائه للكسوه، و مائه للنفقه، و لا تخرج إلى الجبل، و صر إلى سورا... (٢).

٣- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله:... إسماعيل بن محمد بن علي بن إسماعيل ابن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب، قال:

قعدت لأبي محمد عليه السلام على ظهر الطريق، فلما مرّ بي شكوت إليه الحاجه، و حلفت له: أنه ليس عندي درهم فما فوقها، و لا غداء و لا عشاء.

قال: فقال:.... أعطه يا غلام! ما معك، فأعطاني غلامه مائه دينار... (٣).

ص: ٩٢

١- ١) الكافي: ١/٥٠٧، ح ٥. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٠٠.

٢- ٢) الكافي: ١/٥٠٦، ح ٣. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٢٠.

٣- ٣) الكافي: ١/٥٠٩، ح ١٤. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣١٢.



٤- الحَضِينِيَّ رَحِمَهُ اللهُ: عَنْ أَبِي الْفَضْلِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْحُسَيْنِيِّ الْمَعْرُوفِ بِبَاعِرٍ، قَالَ: ...صَرَّتْ إِلَى الْمَسْجِدِ الَّذِي عَلَى بَابِ سَيْدِي أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ...، فَإِذَا أَنَا بِسُرُورِ الْخَادِمِ قَدْ دَخَلَ الْمَسْجِدَ...، ثُمَّ قَالَ لِي: هَاكَ وَطَرِحَ بِيَدِي دَنَانِيرًا، وَقَالَ لِي: مَوْلَايَ يَقُولُ لَكَ: ...هَذِهِ نَفَقَتُكَ مِنْ دَارِكَ بِالْكَوْفَةِ... (١).

٥- الحَضِينِيَّ رَحِمَهُ اللهُ: عَنْ أَحْمَدَ بْنِ صَالِحٍ، قَالَ: خَرَجْتُ مِنَ الْكَوْفَةِ إِلَى سَامِرَاءَ، فَدَخَلْتُ عَلَى مَوْلَايَ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ...، وَكَانَ لِي أَرْبَعُ بَنَاتٍ.

فَقَالَ لِي: يَا أَحْمَدُ!... أَمَا الْوَاحِدَةَ آمَنَهُ، فَقَدْ مَاتَتْ بِهَذَا الْيَوْمِ، وَأَمَا سَكِينَةَ تَمُوتُ فِي غَدٍ، وَخَدِيجَةَ وَفَاطِمَةَ، فَتَمُوتَانِ بِأَوَّلِ يَوْمٍ مِنَ الْهَلَالِ....

فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: ...أَمَرْنَا عَثْمَانَ بْنَ سَعِيدِ الْعَمَرِيِّ بِإِنْفَازِ وَرَقٍ بِتَجْهِيزِهِنَّ، وَيُفْضَلُ لَكَ بَعْدَ تَجْهِيزِهِنَّ بِالْأَكْيَاسِ ثَلَاثَةَ آلَافِ دِرْهَمٍ... (٢).

٦- الحَضِينِيَّ رَحِمَهُ اللهُ: عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَمُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْخُرَقِيِّ، قَالَا:

دَخَلْنَا عَلَى أَبِي الْحَسَنِ، عَلِيِّ بْنِ بَشْرٍ، وَهُوَ عَلِيلٌ [فَقَالَ]: وَانْفِذُوا كِتَابًا خَطِيئَةَ يَدِي إِلَى مَوْلَايَ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ...

فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، وَوَرَدَتْ سَفْتَجُهُ مِنْ أَبِي عَمْرٍ وَعَثْمَانَ بْنَ سَعِيدِ الْعَمَرِيِّ السَّمَّانِ مِنْ سَامِرَاءَ عَلَى بَعْضِ تِجَارِ الْكَرْخِ يَحْمَلُ مَا لِيَ إِلَى عَلِيِّ بْنِ بَشْرٍ... (٣).

ص: ٩٣

١- ١) الهدايه الكبرى: ٣٣١، س ٥. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٣١١.

٢- ٢) الهدايه الكبرى: ٣٤١، س ١٥. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٥٥.

٣- ٣) الهدايه الكبرى: ٣٤١، س ١. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٦٨.

٧- الشيخ الصدوق رحمه الله: ...عن سعد بن عبد الله القمّي، قال: ...

فأدخل مولانا يده تحت البساط فأخرج ثلاثة عشر درهما، فقال: خذها، و لا تنفق على نفسك غيرها، فإنك لن تعدم ما سألت، وإن الله تبارك و تعالى لن يضيع أجر من أحسن عملا... (١).

٨- الشيخ الطوسي رحمه الله: ...إنّ أبا طاهر بن بلبل حجّ، فنظر إلى عليّ بن جعفر الهَمانيّ، و هو ينفق النفقات العظيمة، فلما انصرف كتب بذلك إلى أبي محمّد عليه السّلام.

فوقع في رقعة: قد كُنّا أمرنا له بمائة ألف دينار، ثمّ أمرنا له بمثلها... (٢).

٩- ابن حمزه الطوسي رحمه الله: عن أبي القاسم الحلبيّ قال: كنت أزور العسكريّ في شعبان في أوّله، ثمّ أزور الحسين عليه السّلام في النصف من شعبان، فلما كانت سنة من السنين وردت العسكريّ قبل شعبان....

و قلت لصاحب المنزل: أحبّ أن لا تعلمهم بقدومي.

فلما أقيمت ليله جاءني صاحب المنزل بدينارين، و هو (متبسّم ضاحك مستبشر)، و يقول: بعث إليّ بهذين الدينارين.

و قيل لي: ادفعهما إلى الحلبيّ... (٣).

١٠- ابن حمزه الطوسي رحمه الله: عن أبي القاسم بن إبراهيم بن محمّد، المعروف

ص: ٩٤

١- ١) إكمال الدين و إتمام النعمة: ٤٥٤، ح ٢١. تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٤٣٩.

٢- ٢) الغيبة: ٢١٨، ح ١٨٠، و ٣٥٠، ح ٣٠٨، بتفاوت. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٢٣.

٣- ٣) الثاقب في المناقب: ٥٦٩، ح ٥١٣. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣١٥.

بابن الحميرى...قلت: ليس لى إلا الحسن بن علىٰ عليهما السلام فقصدته بسرّ من رأى ووقفت ببابه و هو مغلق...

فسمعت قرع الباب و كلام جاريه من خلف الباب.

فقلت: يا ابن إبراهيم بن محمّد! إنّ مولاي يقرئك السلام -و معها صرّه فيها عشرون ديناراً- و يقول: هذه بلغتك إلى أيبك، فأخذت الصرّه، و قصدت الجبل... (١).

١١- الراوندى رحمه الله...: علىٰ بن زيد بن علىٰ بن الحسين بن زيد بن علىٰ، قال:

صحبت أبا محمّد عليه السلام من دار العامّه إلى منزله، فلمّا صار إلى الدار...

فدخل، ثمّ أذن لى، فدخلت فأعطاني مائه دينار... (٢).

١٢- السيّد ابن طاوس رحمه الله...: أبو علىٰ عمر بن أبى مسلم، قال:

كُتبت إلى أبى محمّد عليه السلام...، فبعث إلىّ بخمسين ديناراً على يد محمّد بن سنان الصرّاف، و قال: اشتر بهذا جاريه (٣).

١٣- الإبريلى رحمه الله: حدّث أبو القاسم كاتب راشد، قال: خرج رجل من العلويين من سرّ من رأى فى أيام أبى محمّد عليه السلام إلى الجبل يطلب الفضل، فتلقاه رجل بخلوان... و عاد العلوىّ معه فوصلا إلى سرّ من رأى، فاستأذنا على أبى محمّد عليه السلام، فأذن لهما....

ص: ٩٥

١- ١) الثاقب فى المناقب: ٥٧٤، ح ٥٢١. تقدّم الحديث بتمامه فى ج ١، رقم ٣٣٠.

٢- ٢) الخرائج و الجرائح: ١/٤٢٦، ح ٥. تقدّم الحديث بتمامه فى ج ١، رقم ٣١٤.

٣- ٣) فرج المهموم: ٢٣٧، س ٨. يأتى الحديث بتمامه فى ج ٣، رقم ٧٧٧.

فقال عليه السلام:....و نحن نعطيك خمسين ديناراً، فأعطاه (١).

١٤-الإربلي رحمه الله: و حدّث أبو يوسف الشاعر...، ولد لى غلام و كنت مضيقاً...، قلت: أجيء فأطوف حول الدار طوفه، و صرت إلى الباب.

فخرج أبو حمزه و معه صرّه سوداء فيها أربع مائه درهم، فقال: يقول لك سيدي: أنفق هذه على المولد... (٢).

### إعطاؤه عليه السلام الثياب و الدنانير:

١-الراوندي رحمه الله:....نصراني متطبّب بالريّ، يقال له: مر عبدا و قد أتى عليه مائه سنه و نيف، و قال: كنت تلميذ بختيشوع طيب المتوكّل، و كان يصطفييني.

فبعث إليه الحسن بن عليّ بن محمّد بن الرضا عليهم السّلام أن يبعث إليه بأخصّ أصحابه عنده ليفصده، فاختراني...، فمضيت إليه، فأمر بي إلى حجره...

و أحضر طشتا عظيما، ففصدت الأكل، فلم يزل الدم يخرج حتّى امتلأ الطشت، ثمّ قال لي: اقطع! ففقطعت، و غسل يده و شدّها و ردّني إلى الحجره...، و قدّم إليّ تحت ثياب و خمسين ديناراً، و قال: خذها و أعذر و انصرف... (٣).

### إعطاؤه عليه السلام الخاتم:

١-محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله:....عن أبي هاشم الجعفرى، قال:

ص: ٩٤

١-١) كشف الغمّه: ٢/٤٢٦، س ١٤. تقدّم الحديث بتمامه فى ج ١، رقم ٣٥٨.

٢-٢) كشف الغمّه: ٢/٤٢٦، س ٩. تقدّم الحديث بتمامه فى ج ١، رقم ٣٤١.

٣-٣) الخرائج و الجرائح: ١/٤٢٢، ح ٣. تقدّم الحديث بتمامه فى ج ١، رقم ٣٦٤.

دخلت على أبي محمّد عليه السّلام يوماً، وأنا أريد أن أسأله ما أصوغ به خاتماً أتبرّك به،... فلما ودّعت و نهضت رمى إليّ بالخاتم.

فقال: أردت فضّه فأعطيناك خاتماً... (١).

٢- الشيخ الصدوق رحمه الله:... عن إبراهيم بن مهزيار، قال:

قدمت مدينه الرسول صلّى الله عليه وآله وسلم...، بينما أنا فى الطواف، إذ تراءى لى فتى أسمر اللون...، ثم قال: مرحباً بك يا أبا إسحاق! ما فعلت بالعلامه التى وشّجت بينك وبين أبى محمّد عليه السّلام؟ فقلت: لعلّك تريد الخاتم الذى آثرنى الله به من الطيّب أبى محمّد الحسن بن علىّ عليهما السّلام؟

فقال: ما أردت سواه، فأخرجته إليه، فلما نظر إليه استعبر، وقبّله.

ثم قرأ كتابته، فكانت: يا الله، يا محمّد، يا علىّ... (٢).

٣- ابن عنبه الحسينيّ رحمه الله:... ظهر [عبد الله بن أحمد الدخ] بمصر فى أيام المستعين أيضاً، فأخذ و حمل إلى سرّ من رأى بعد خطب، و فى جملة عياله بنته زينب، فأقاموا مده مات فيها عبد الله.

و صار عياله إلى الحسن بن علىّ العسكرىّ عليهما السّلام... و وهب لها خاتمه، و كان فضّه، فصاغت منه حلقة... (٣).

ص: ٩٧

١- (١) الكافى: ١/٥١٢، ح ٢١. تقدّم الحديث بتمامه فى ج ١، رقم ٣١٨.

٢- (٢) إكمال الدين و إتمام النعمه: ٤٤٥، ح ١٩. تقدّم الحديث بتمامه فى ج ١، رقم ٨٣.

٣- (٣) عمده الطالب: ٢٣٤، س ١٩. تقدّم الحديث بتمامه فى رقم ٤٤٠.

## إعطاؤه عليه السّلام الذهب و الفضة للمعيشه:

١- الراوندي رحمه الله: قال أبو هاشم: إنَّ أبا محمّد عليه السّلام ركب يوماً إلى الصحراء، فركبت معه، إذ عرض لي فكر في دين - كان عليّ قد حان أجله...

فالتفت إليّ... فخطّ بسوطه خطّه في الأرض، وقال: أنزل، فخذ، و اكنتم.

فنزلت فإذا سبيكه ذهب...، فعرض لي الفكر... في وجه نفقة الشتاء، و ما نحتاج إليه فيه من كسوه و غيرها.

فالتفت إليّ...، و خطّ بسوطه خطّه في الأرض...، فنزلت و إذا سبيكه فضّه، فجعلتها في خفيّ الآخر... (١).

## إعطاؤه عليه السّلام المركب للسائل:

١- محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله:... عليّ بن زيد بن عليّ بن الحسين بن عليّ، قال: كان لي فرس، و كنت به معجبا أكثر ذكره في المحالّ.

فدخلت على أبي محمّد عليه السّلام يوماً، فقال:... يا غلام! أعطه برذوني الكميّ، هذا خير من فرسك، و أوطأ، و أطول عمراً (٢).

## وساطته عليه السّلام عند الخليفة لإطلاق المسجونين:

١- السيّد ابن طاوس رحمه الله: عليّ بن محمّد الصيمريّ... حبسه المعتمد

ص: ٩٨

١- (١) الخرائج و الجرائح: ١/٤٢١، ح ٢. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٣٣.

٢- (٢) الكافي: ١/٥١٠، ح ١٥. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٦٠.

فى ىدى على جرين، و حبس جعفرأ أخاه معه...فقال له:امض الساعه إليه، و اقرأه منى السلام، و قل له:انصرف إلى منزلك مصاحباً، قال على جرين:

فجئت إلى باب الحبس...، فأذيت إليه الرسالة.

فركب، فلما استوى على الحمار وقف، فقلت له: ما وقوفك يا سيدى!؟

فقال لى: حتى تجيء جعفر، فقلت: إنما أمرنى بإطلاقك دونه، فقال لى: ترجع إليه فتقول له: خرجنا من داره واحده جميعاً، فإذا رجعت و ليس هو معى كان فى ذلك ما لا خفاء به عليك (١).

٢- ابن الصبأغ: قال أبو هاشم: ثم لم تظلم مده أبى محمد الحسن عليه السلام فى الحبس إلى أن قحط الناس بسزمن رأى قحطاً شديداً، فأمر الخليفة المعتمد على الله ابن المتوكل بخروج الناس إلى الاستسقاء... فلما حضر أبو محمد الحسن عليه السلام عند الخليفة، قال له: أدرك أمه محمد صلى الله عليه وآله وسلم...

و كلم أبو محمد الحسن الخليفة فى إخراج أصحابه الذين كانوا معه فى السجن، فأخرجهم و أطلقهم له... (٢).

### هديته عليه السلام لمن أطلق من الحبس:

١- محمد بن يعقوب الكلينى رحمه الله:... أبو هاشم الجعفرى، قال:...

كنت مضيقاً، فأردت أن أطلب منه [أبى محمد العسكرى عليه السلام] دنانير

ص: ٩٩

١- (١) مهج الدعوات: ٣٣٠، س ١١. يأتى الحديث بتمامه فى رقم ٤٦٣.

٢- (٢) الفصول المهمه: ٢٨٧، س ٨. يأتى الحديث بتمامه فى رقم ٤٦٤.

فى الكتاب فاستحيت، فلما صرت إلى منزلى وجه إلى بمائه دينار... (١).

### مساعدته عليه السلام للشيعة:

١- حسين بن عبد الوهاب رحمه الله... [عن] أبى يعقوب إسحاق بن أبان، قال: كان أبو محمد عليه السلام يبعث إلى أصحابه و شيعة: صيروا إلى موضع كذا و كذا، و إلى دار فلان بن فلان العشاء و العتمه فى ليله كذا، فإنكم تجدونى هناك...، و كان عليه السلام قد سبقهم إليه، فيرفعون حوائجهم إليه، فيقضيها لهم على منازلهم و طبقاتهم... (٢).

### الثالث - حضوره عليه السلام فى الجامع:

#### حضوره عليه السلام بين الناس لجواب مسائلهم:

١- الراوندى رحمه الله...: جعفر بن الشريف الجرجاني، [قال]: حججت سنة فدخلت على أبى محمد عليه السلام... قال: فإنك تصير إلى جرجان...، و تدخلها يوم الجمعة لثلاث ليال يمضين من شهر ربيع الآخر فى أول النهار، فأعلمهم أنى أوافيهم فى ذلك اليوم...

فانصرفت من عنده و حججت و سلّمنى الله حتى وافيت جرجان فى يوم الجمعة فى أول النهار من شهر ربيع الآخر، على ما ذكر عليه السلام، و جاءنى

ص: ١٠٠

١- ١) الكافي: ١/٥٠٨، ح ١٠. يأتى الحديث بتمامه فى ج ٣، رقم ٧٤٩.

٢- ٢) عيون المعجزات: ١٤٠، س ٤. تقدّم الحديث بتمامه فى ج ١، رقم ٢٩٩.



أصحابنا يهتئوني، فأعلمتهم أنّ الإمام و عدنى أن يوافيكم فى آخر هذا اليوم، فتأهبوا لما تحتاجون إليه، و أعدّوا مسائلكم و حوائجكم كلّها.

فلَمّا صلّوا الظهر و العصر اجتمعوا كلّهم فى دارى، فوالله! ما شعرنا إلاّ- و قد وافانا أبو محمّد عليه السّلام، فدخل إلينا و نحن مجتمعون...

ثمّ قال: إننى كنت وعدت جعفر بن الشريف أن أوافيكم فى آخر هذا اليوم...

و ها أنا جئتكم الآن، فأجمعوا مسائلكم و حوائجكم كلّها.

فأول من انتدب لمسائلته النضر بن جابر، قال: يا ابن رسول الله! إنّ ابنى جابرا أصيب ببصره منذ أشهر، فادع الله له أن يردّ عليه عينيه.

قال: فهاتيه، فمسح بيده على عينيه فعاد بصيرا.

ثمّ تقدّم رجل فرجل يسألونه حوائجهم، و أجابهم إلى كلّ ما سألوه حتّى قضى حوائج الجميع، و دعا لهم بخير، و انصرف من يومه ذلك (١).

### سلامه عليه السّلام على الناس:

١- الراوندى رحمه الله: ... عن جعفر بن الشريف الجرجاني، [قال]: حججت سنه فدخلت على أبى محمّد عليه السّلام بسرّ من رأى... قال: فإنّك تصير إلى جرجان من يومك هذا... فأعلمهم أنّى أوافيهم... و قد وافانا أبو محمّد عليه السّلام، فدخل إلينا و نحن مجتمعون، فسلم هو أولا علينا، فاستقبلنا... (٢).

ص: ١٠١

١- ١) الخرائج و الجرائح: ١/٤٢٤، ح ٤. تقدّم الحديث بتمامه فى ج ١، رقم ٣٥٠.

٢- ٢) الخرائج و الجرائح: ١/٤٢٤، ح ٤. تقدّم الحديث بتمامه فى ج ١، رقم ٣٥٠.

١- الشيخ الطوسي رحمه الله... عن أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري...

إذ مر بنا شيخ كبير عليه درّاعه، فسلم على أبي علي بن همام...

فقال له أبو علي بن همام: يا أبا عبد الله محمد! حدثنا عن أبي محمد عليه السلام ما رأيت؟

فقال: كان أستاذي صالحا من بين العلويين لم أر قط مثله، وكان يركب بسرج صفته بزيون مسكى و أزرق...، وجاء إلى سوق الدواب، وفيها الضجّة و المصادمه و اختلاف الناس شيء كثير... (١).

### ذهابه و رجوعه عليه السلام من دار العامه:

١- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: إسحاق، قال: أخبرني محمد بن الربيع الشائي... قدمت سرّ من رأى...، فإني لجالس على باب أحمد بن الخضيب إذ أقبل أبو محمد عليه السلام من دار العامه يوم الموكب... (٢).

٢- الراوندي رحمه الله: روى عن محمد بن عبد العزيز البلخي، قال: أصبحت يوما فجلست في شارع الغنم، فإذا بأبي محمد عليه السلام قد أقبل من منزله يريد الدار العامه... (٣).

ص: ١٠٢

١- (١) الغيبة: ٢١٥، ح ١٧٩. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٢٩٣.

٢- (٢) الكافي: ١/٥١١، ح ٢٠. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٠٦.

٣- (٣) الخرائج و الجرائح: ١/٤٤٧، ح ٣٢. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٣٦.

٣- الراوندى رحمه الله: ...عن أبى بكر الفهفكى قال: أردت الخروج من سرّ من رأى لبعض الأمور، وقد طال مقامى بها، فغدوت يوم الموكب، وجلست فى شارع أبى قطيعه بن داود، إذ طلع أبو محمّد عليه السّلام يريد دار العامّة... (١).

٤- الراوندى رحمه الله: ...علّى بن زيد بن علّى بن الحسين بن زيد بن علّى، قال:

صحبت أبا محمّد عليه السّلام من دار العامّة إلى منزله، فلمّا صار إلى الدار و أردت الانصراف، قال: أمهل!... (٢).

#### الرابع - بعثه عليه السّلام بعض أصحابه لأمر:

#### إرساله بعض أصحابه عليه السّلام للمجاهة:

(١٤٥١) - أبو منصور الطبرسى رحمه الله: وقال أبو محمّد عليه السّلام - لبعض تلامذته - لمّا اجتمع إليه قوم من الموالى و المحبّين لآل محمّد رسول الله بحضرته و قالوا: يا ابن رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم! إن لنا جاراً من النّصاب يؤذينا، و يحتجّ علينا فى تفضيل الأوّل و الثانى و الثالث على أمير المؤمنين عليه السّلام، و يورد علينا حججاً لا ندرى كيف الجواب عنها، و الخروج منها؟

فقال الحسن عليه السّلام: أنا أبعث إليكم من يفحمه عنكم، و يصعّر شأنه لديكم.

فدعا برجل من تلامذته، قال: مرّ بهؤلاء إذا كانوا مجتمعين يتكلمون، فتسمّع عليهم، فسيستدعون منك الكلام.

ص: ١٠٣

١- (١) الخرائج و الجرائح: ١/٤٤٦، ح ٣٠. تقدّم الحديث بتمامه فى ج ١، رقم ٣٠٩.

٢- (٢) الخرائج و الجرائح: ١/٤٢٦، ح ٥. تقدّم الحديث بتمامه فى ج ١، رقم ٣١٤.

فتكلم و أفحم صاحبهم، و أكسر عزته، و فلّ حده، و لا تبقى له باقيه.

فذهب الرجل، و حضر الموضع و حضروا، و كلم الرجل، فأفحمه و صيره لا يدرى فى السماء هو أو فى الأرض.

قالوا: و وقع علينا من الفرح و السرور ما لا يعلمه إلا الله تعالى، و على الرجل و المتعصّبين له من الغم، و الحزن مثل ما لحقنا من السرور.

فلما رجعنا إلى الإمام، قال لنا: إن الذين فى السماوات لحقهم من الفرح و الطرب بكسر هذا العدو لله كان أكثر ممّا كان بحضرتكم.

و الذى كان بحضرة إبليس و عتاه مردته من الشياطين من الحزن و الغم أشدّ ممّا كان بحضرتهم.

و لقد صلى على هذا العبد الكاسر له ملائكة السماء و الحجب و العرش و الكرسي، و قابلها الله تعالى بالإجابة، فأكرم إياه، و عظم ثوابه، و لقد لعنت تلك الأملاك عدو الله المكسور، و قابلها الله بالإجابة، فشدد حسابه، و أطال عذابه (١).

### إرساله بعض أصحابه عليه السلام لتجهيز الأموات:

١- الحزینى رحمه الله: عن أحمد بن صالح، قال: خرجت من الكوفة إلى سامراء،

ص: ١٠٤

١ - ١) الاحتجاج: ٢١/١، ح ١٩. التفسير المنسوب إلى الإمام العسکرى عليه السّلام: ٣٥٢، ح ٢٣٩، بتفاوت يسير. عنه و عن الاحتجاج، البحار: ١١/٢، ح ٢٣. الصراط المستقيم: ٥٨/٣، س ١١، أورده عن أبى الحسن عليه السّلام. قطعه منه فى (ذمه عليه السّلام لبعض النصاب)، و (إخباره عليه السّلام بالوقائع العامه)، و (صلوات الملائكة على الكاسر للنصاب).

فدخلت على مولاي أبي محمد الحسن عليه السلام...، فقال لي: يا أحمد! أي شيء كان من بناتك؟

فقلت: بخير، يا مولاي! فقال عليه السلام: أمّا الواحده آمنه، فقد ماتت...، أمّا سكينه تموت في غد، و خديجه و فاطمه، فتموتان بأول يوم من الهلال...، فقد أمرنا عثمان بن سعيد العمريّ بإنفاذ ورق بتجهيزهنّ... (١).

٢- الشيخ الصدوق رحمه الله:... عن سعد بن عبد الله القميّ...

فلما انصرفنا بعد منصرفنا من حضره مولانا من حلوان على ثلاثه فراسخ، حمّ أحمد بن إسحاق، و ثارت به عله صعبه أيس من حياته فيها، فلما وردنا حلوان و نزلنا في بعض الخانات دعا أحمد بن إسحاق برجل من أهل بلده كان قاطنا بها، ثم قال: تفرّقوا عنّي هذه الليله و اتركوني وحدي. فانصرفنا عنه، و رجع كلّ واحد منّا إلى مرقده.

قال سعد: فلما حان أن ينكشف الليل عن الصبح أصابتنى فكره، ففتحت عيني، فإذا أنا بكافور الخادم (خادم مولانا أبي محمد عليه السلام)، و هو يقول: أحسن الله بالخير عزاءكم و جبر بالمحجوب رزيتكم.

قد فرغنا من غسل صاحبكم و من تكفينه، فقوموا لدفنه، فإنه من أكرمكم محلاً عند سيّدكم، ثم غاب عن أعيننا، فاجتمعنا على رأسه بالبكاء و العويل حتى قضينا حقّه، و فرغنا من أمره رحمه الله (٢).

ص: ١٠٥

١- ١) الهدايه الكبرى: ٣٤١، س ١٥. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٥٥.

٢- ٢) إكمال الدين و إتمام النعمه: ٤٥٤، ح ٢١. تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٤٣٩.

كيفيه كتابته عليه السلام:

١- محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... عن أحمد بن إسحاق، قال: دخلت على أبي محمّد عليه السّلام فسألته أن يكتب لأنظر إلى خطّه فأعرفه إذا ورد؟

فقال: نعم، ثم قال: يا أحمد! إنّ الخطّ سيختلف عليك من بين القلم الغليظ إلى القلم الدقيق فلا تشكّن، ثم دعا بالدواه فكتب، و جعل يستمدّ [القلم] إلى مجرى الدواه، فقلت في نفسي و هو يكتب: أستوهبه القلم الذي كتب به، فلتّياً فرغ من الكتابه أقبل يحدثني، و هو يمسح القلم بمنديل الدواه ساعه... (١).

٢- الحزيني رحمه الله: عن أحمد بن داود القميّ، و محمّد بن عبد الله الطلحيّ، قالوا: ... و أخذنا التوقيع، فإذا فيه:

بسم الله الرحمن الرحيم: من الحسن المسكين (لله رب العالمين) إلى شيعته المساكين، أمّا بعد فالحمد لله على ما نزل منه، و نشكره إليكم جميل الصبر عليه، و هو حسبنا في أنفسنا و فيكم، و نعم الوكيل... (٢).

٣- الشيخ الصدوق رحمه الله: ... عن محمّد بن الحسين بن عبّاد، أنه قال: ... مات أبو محمّد الحسن بن عليّ عليهما السلام يوم جمعه مع صلاه الغداه، و كان في تلك الليله قد

ص: ١٠٦

١- (١) الكافي: ١/٥١٣، ح ٢٧. يأتي الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٠٤.

٢- (٢) الهدايه الكبرى: ٣٤٢، س ٨. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٣٣.

كتب بيده كتباً كثيرة إلى المدينة... (١).

٤- الشيخ الصدوق رحمه الله:... عن سعد بن عبد الله القمّي...، وبين يدي مولانا [الحسن بن عليّ العسكريّ عليهما السّلام] رمانه ذهبيّه تلمع بدائع نقوشها وسط غرائب الفصوص المرّكبه عليها، قد كان أهداها إليه بعض رؤساء أهل البصره.

و بيده قلم إذا أراد أن يسطر به على البياض شيئاً قبض الغلام على أصابعه، فكان مولانا يد حرج الرمانه بين يديه و يشغله بردها كيلا يصدّه عن كتابه ما أراد... (٢).

٥- النجاشي رحمه الله:... أبو عليّ محمّد بن همّام، قال: كتب أبي إلى أبي محمّد الحسن بن عليّ العسكريّ عليهما السّلام... فوقّع عليه السّلام على رأس الرقعه بخطّ يده... (٣).

### تناوله عليه السّلام الكتاب من الأرض و النظر فيه:

١- أبو عمرو الكشّي رحمه الله:... حامد بن محمّد العليّ البوسنجيّ...

إنّ أبا محمّد الفضل بن شاذان رحمه الله كان وجهه...، فذكر أنّه دخل على أبي محمّد عليه السّلام، فلمّا أراد أن يخرج سقط منه كتاب في حضنه، ملفوف في رداء له، فتناوله أبو محمّد عليه السّلام، و نظر فيه، و كان الكتاب من تصنيف الفضل، و ترخّم عليه... (٤).

ص: ١٠٧

١- ١) إكمال الدين و إتمام النعمه: ٤٧٣، ص ١٧. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ١٣٣.

٢- ٢) إكمال الدين و إتمام النعمه: ٤٥٤، ح ٢١. تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٤٣٩.

٣- ٣) رجال النجاشي: ٣٨٠، ضمن ح ١٠٣٢. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٢٨.

٤- ٤) رجال الكشّي: ٥٤٢، ح ١٠٢٧.

١- النجاشي رحمه الله... أبو هاشم داود بن القاسم الجعفرى رحمه الله، [قال]:

عرضت على أبي محمد صاحب العسكر عليه السلام كتاب يوم و ليله ليونس...

فقال عليه السلام: أعطاه الله بكل حرف نورا... (١).

٢- أبو عمرو الكششى رحمه الله... محمد بن إبراهيم الوراق السمرقندى، يقول:

خرجت إلى... بورق البوسنجانى...

قال بورق: فخرجت إلى سر من رأى، ومعى كتاب يوم و ليله، فدخلت على أبي محمد عليه السلام، وأريته ذلك الكتاب.

فقلت له: جعلت فداك! إن رأيت أن تنظر فيه؟

فلما نظر فيه و تصفحه ورقه ورقه، قال: هذا صحيح، ينبغى أن يعمل به... (٢).

٣- السيد ابن طاوس رحمه الله... سعيد بن عبد الله الأشعرى، قال:

عرض أحمد بن عبد الله بن خانبه كتابه على مولانا أبي محمد الحسن بن علي ابن محمد صاحب العسكرى الآخر عليهم

السلام، فقرأه و قال: صحيح، فاعملوا به... (٣).

ص: ١٠٨

١- (١) رجال النجاشى: ٤٤٧، س ١٠. يأتى الحديث بتمامه فى ج ٥، رقم ١١٤٩.

٢- (٢) رجال الكششى: ٥٣٧، ح ١٠٢٣. يأتى الحديث بتمامه فى ج ٥، رقم ١١٤٨.

٣- (٣) فلاح السائل: ١٨٣، س ١١. يأتى الحديث بتمامه فى ج ٣، رقم ٦٢٨.



## إعطاؤه عليه السلام الكتاب لمن سأله:

١- النجاشي رحمه الله...الحسن بن محمد بن الوجداء أبو محمد النصيبى، قال:

كتبنا إلى أبي محمد عليه السلام، نسأله أن يكتب أو يخرج إلينا كتابا نعمل به (يعمل به)؟ فأخرج إلينا كتاب عمل... (١).

## كيفيته إرساله عليه السلام الكتاب:

١- ابن شهر آشوب رحمه الله...عن داود بن الأسود وقاد حماد أبي محمد عليه السلام، قال: دعاني سيدي أبو محمد عليه السلام فدفعت إليّ خشبه كأنها رجل باب مدوره طويله ملء الكفّ.

فقال: صر بهذه الخشبه إلى العمرى، فمضيت فلما صرت إلى بعض الطريق، عرض لى سقاء معه بغل، فزاحمنى البغل على الطريق، فنادانى السقاء ضحّ عن البغل، فرفعت الخشبه التى كانت معى فضربت البغل، فانشقت، فنظرت إلى كسرهما فإذا فيها كتب، فبادرت سريعا، فرددت الخشبه إلى كمى... (٢).

## تعليمه عليه السلام القرآن و الفقه لبعض أصحابه:

١- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكرى عليه السلام...قال محمد بن على ابن محمد بن جعفر بن الدقاق...حدّثنى أبو يعقوب يوسف بن محمد بن زياد

ص: ١٠٩

١- ١) رجال النجاشى: ٣٤٦، رقم ٩٣٥. يأتى الحديث بتمامه فى ج ٣، رقم ٨٥٧.

٢- ٢) المناقب: ٤/٢٧، س ١٩. تقدّم الحديث بتمامه فى ج ١، رقم ٣٤٣.

و أبو الحسن عليّ بن محمّد بن سيّار...

استأذنا على الإمام الحسن بن عليّ عليهما السّلام، فلما رأنا، قال: مرحبا بالآوين إلينا الملتجئين إلى كنفنا...، فقال عليه السّلام: خلفا عليّ ولديكما هذين لأفيدهما العلم الذي يشرفهما الله تعالى به...، قالوا: ففرحنا و قلنا: يا ابن رسول الله! إذا نأتى (على جميع) علوم القرآن و معانيه؟

قال عليه السّلام: كلاً إنّ الصادق عليه السّلام علم- ما أريد أن أعلمكما- بعض أصحابه... (١).

(٢٤٥٢)- الشيخ الطوسي رحمه الله: قال ابن نوح: أخبرني أبو نصر هبة الله بن بنت أمّ كلثوم بنت أبي جعفر العمريّ، قال: كان لأبي جعفر محمّد بن عثمان العمريّ، كتب مصنّفه في الفقه ممّا سمعها من أبي محمّد الحسن عليه السّلام و من صاحب السّلام، و من أبيه عثمان بن سعيد، عن أبي محمّد و عن أبيه عليّ بن محمّد عليهما السّلام فيها كتب ترجمتها كتب الأشربة (٢).

### إملاؤه عليه السّلام في منزله:

١- السيّد ابن طاوس رحمه الله:... قال أبو محمّد عبد الله بن محمّد العابد المقدّم ذكره: سألت مولاي أبا محمّد الحسن بن عليّ عليهما السّلام في منزله بسرّ من رأى سنة خمس و خمسين و مائتين أن يملى عليّ الصلاه على النبيّ و أوصيائه عليهم السّلام،

ص: ١١٠

١- (١) التفسير: ٩، س ٤. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٣٢.

٢- (٢) الغيبة: ٣٦٣، ح ٣٢٨. عنه البحار: ٥١/٣٥٠، س ١٥، ضمن ح ٣. قطعه منه في و(الراون عنه عليه السّلام).

و أحضرت معي قرطاسا كبيرا، فأملى عليّ لفظا من غير كتاب، و قال: اكتب... (١).

### السادس - معاشرته عليه السلام مع سائر الفرق الإسلاميه:

١- الحزبيّ رحمه الله: عن جعفر بن محمّد القصير البصرى، قال: حضرنا عند سيّدنا أبى محمّد عليه السّلام، المكنى بالعسكرى، فدخل عليه خادم من دار السلطان جليل القدر، فقال له: ...أنوش النصرانيّ، و قيل: اليهودىّ.

فقال مولانا: الحمد لله الذى جعل اليهود و النصارى أعرف بحقنا من المسلمين، ثمّ أسرجوا الناقه، فركب و ورد إلى دار أنوش... (٢).

٢- الراوندىّ رحمه الله: ...أبو الحسن الموسوىّ، حدّثنا أبى أنّه كان يغشى أبى محمّد العسكرىّ عليه السّلام بسرّ من رأى كثيرا...

و كان بجنبه رجل من العامّه، فإذا ركب دعا له و جاء بأشياء يشنّع بها عليه، فكان عليه السّلام يكره ذلك.

فلما كان فى ذلك اليوم، زاد الرجل فى الكلام، و ألحّ فسار حتّى انتهى إلى مفرق الطريقين...، فدعا عليه السّلام بعض خدمه، و قال له: امض فكفّن هذا...، فكفّفنه كما أمره، و سار عليه السّلام و سرنا معه... (٣).

٣- الراوندىّ رحمه الله: ...نصرانيّ متطبّب بالرىّ، يقال له: مر عبدا، و قد أتى عليه مائه سنه و نيف، و قال: كنت تلميذ بخيشوع طبيب المتوكّل...

ص: ١١١

١- ١) جمال الأسبوع: ٢٩٥، س ١٣. يأتى الحديث بتمامه فى ج ٣، رقم ٦٣٨.

٢- ٢) الهدايه الكبرى: ٣٣٤، س ١٩. تقدّم الحديث بتمامه فى ج ١، رقم ٣٤٥.

٣- ٣) الخرائج و الجرائح: ٧٨٣/٢، ح ١٠٩. تقدّم الحديث بتمامه فى ج ١، رقم ٣٥١.

فبعث إليه الحسن بن علي بن محمّد بن الرضا عليهم السّلام أن يبعث إليه بأخصّ أصحابه عنده ليفصده، فاخترني...، فمضيت إليه...، فدعاني في وقت غير محمود له، و أحضر طشتا عظيما...، وقال: سرّح! فسرحت فخرج من يده مثل اللبن الحليب...، فصرت إلى بختيشوع، و قلت له القصّه...

ثمّ خرج الراهب و قد رمى بثياب الرهبانيّه، و لبس ثيابا بيضا و أسلم...، ثمّ قال: ما الذي أزالك عن دينك؟ قال: وجدت المسيح، و أسلمت على يده.

قال: وجدت المسيح؟ قال: أو نظيره فإنّ هذه الفصده لم يفعلها في العالم إلاّ المسيح، و هذا نظيره في آياته و براهينه... (١).

## (و) - معاشره الناس معه عليه السّلام

### أشاره

و فيه خمسة موارد

## الأوّل - كونه عليه السّلام في الحبس:

١- محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله...: علي بن عبد الغفّار، قال: دخل العباسيون على صالح بن وصيف و دخل صالح بن علي و غيره من المنحرفين عن هذه الناحيه على صالح بن وصيف عند ما حبس أبا محمّد عليه السّلام.

فقال لهم صالح: و ما أصنع قد و كّلت به رجلين من أشرّ من قدرت عليه، فقد صارا من العباده و الصلاه و الصيام إلى أمر عظيم... (٢).

ص: ١١٢

١-١) الخرائج و الجرائح: ١/٤٢٢، ح ٣. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٦٤.

٢-٢) الكافي: ١/٥١٢، ح ٢٣. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٠٢.

٢- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله... محمد بن إسماعيل العلوي، قال:

حبس أبو محمد عليه السلام عند علي بن نارمش، وهو أنصب الناس وأشدّهم على آل أبي طالب... (١).

(٣٤٥٣)- الشيخ الطوسي رحمه الله: وروى سعد بن عبد الله، قال: حدّثني جماعه منهم أبو هاشم داود بن القاسم الجعفريّ و القاسم بن محمّد العبّاسيّ و محمّد بن عبيد الله و محمّد بن إبراهيم العمريّ و غيرهم ممّن كان حبس بسبب قتل عبد الله ابن محمّد العبّاسيّ: إنّ أبا محمّد عليه السلام و أخاه جعفرًا دخلا عليهم ليلا.

قالوا: كُنّا ليله من الليالي جلوسا نتحدّث إذ سمعنا حركة باب السجن فراعنا ذلك، و كان أبو هاشم عليلا، فقال لبعضنا: اطلع و انظر ما ترى؟

فاطلع إلى موضع الباب، فإذا الباب فتح، و إذا هو برجلين قد أدخلا إلى السجن و ردّ الباب و أقفل، فدنا منهما فقال: من أنتما؟

فقال أحدهما: (نحن قوم من الطالبيّه حبسنا، فقال: من أنتما فقال: أنا الحسن ابن عليّ، و هذا جعفر بن عليّ).

فقال لهما: جعلني الله فداكما! إن رأيتما أن تدخلا البيت و بادر إلينا، و إلى أبي هاشم فأعلمنا و دخلا.

فلَمّا نظر إليهما أبو هاشم قام عن مضربّه (٢) كان تحته، فقَبِل وجهه أبي محمّد عليه السّلام و أجلسه عليها، و جلس جعفر قريبا منه، فقال جعفر: وا شطناه بأعلى صوته - يعني جاريه له -.

ص: ١١٣

١- (١) الكافي: ٥٠٨/١، ح ٨. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٠٣.

٢ - (٢) مضرب: مخيطة، المضرب: كساء ذو طاقين بينهما قطن. المنجد: ٤٤٨، (ضرب)، و البساط مضرب: إذا كان مخيطا. لسان العرب: ٥٥١/١، (ضرب).

فزره أبو محمّد عليه السّلام، وقال له: اسكت، وإنهم رأوا فيه آثار السكر، وإنّ النوم غلبه و هو جالس معهم، فنام على تلك الحال (١).

٤- أبو عمرو الكشّي رحمه الله... محمّد بن إبراهيم الورّاق السمرقنديّ، يقول:...

خرجت حاجاً، فأتيت محمّد بن عيسى العبيديّ...، و معه عدّه، رأيتهم مغتمّين محزونين، فقلت لهم: ما لكم؟ قالوا إنّ أبا محمّد عليه السّلام قد حبس.

قال بورق: فحججت و رجعت، ثمّ أتيت محمّد بن عيسى، و وجدته قد انجلى عنه ما كنت رأيت به، فقلت: ما الخبر؟ قال: قد خلّي عنه... (٢).

٥- حسين بن عبد الوهّاب رحمه الله: و روى: أنّ أحد أصحابه صار إليه، و هو في الحبس و خلا- به، فقال له: أنت حجّه الله في أرضه، و قد حبست في خان الصعاليك؟!... (٣).

٦- أبو عليّ الطبرسيّ رحمه الله:... أبو هاشم داود بن القاسم، قال:

كنت في الحبس المعروف بحبس صالح بن وصيف الأحمر، أنا و الحسن بن محمّد العقيقيّ، و محمّد بن إبراهيم العمريّ، و فلان و فلان.

إذ دخل علينا أبو محمّد الحسن عليه السّلام و أخوه جعفر، فحففنا به، و كان المتولّي

ص: ١١٤

١- (١) الغيبة: ٢٢٧، ح ١٩٤. عنه البحار: ٣٠٦/٥٠، ح ٢، بتفاوت يسير. قطعه منه في (تقريب الناس وجهه عليه السّلام)، و (أحوال أخيه جعفر).

٢- (٢) رجال الكشّي: ٥٣٧، ح ١٠٢٣. يأتي الحديث بتمامه في ج ٥، رقم ١١٤٨.

٣- (٣) عيون المعجزات: ١٤٠، س ١٥. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٢٩٦.

لحبسه صالح بن وصيف، و كان معنا فى الحبس رجل جمحى... (١).

٧- الراوندى رحمه الله... عن عيسى بن صبيح، قال:

دخل الحسن العسكرى عليه السلام علينا الحبس، و كنت به عارفا... (٢).

٨- السيد ابن طاوس رحمه الله... عن أبى هاشم، قال:

كنت محبوبا عند أبى محمد عليه السلام فى حبس المهتدى... (٣).

٩- السيد ابن طاوس رحمه الله... عن أم أبى محمد عليه السلام، قالت:...

فلما كان فى صفر سنة ستين [و مائتين]... حبسه المعتمد فى يدى على جرين، و حبس جعفر أخاه معه، و كان المعتمد يسأل علينا عن أخباره فى كل وقت، فيخبره أنه يصوم النهار و يصلّى الليل، فسأله يوما من الأيام عن خبره، فأخبره بمثل ذلك، فقال له: امض الساعه إليه و اقرأه منى السلام، و قل له: انصرف إلى منزلك مصاحبا.

قال على جرين: فجئت إلى باب الحبس، فوجدت حمارا مسرجا، فدخلت عليه فوجدته جالسا و قد لبس خفّه و طيلسانه و شاشه، فلما رأنى نهض، فأدّيت إليه الرسالة، فركب، فلما استوى على الحمار وقف.

فقلت له: ما ووقفك يا سيدى!؟

فقال لى: حتى تجيء جعفر، فقلت: إنما أمرنى بإطلاقك دونه، فقال لى: ترجع

ص: ١١٥

١- ١) إعلام الورى: ١٤٠/٢، س ١٦. تقدّم الحديث بتمامه فى ج ١، رقم ٣٣٩.

٢- ٢) الخرائج و الجرائح: ١/٤٧٨، ح ١٩. تقدّم الحديث بتمامه فى ج ١، رقم ٣٥٦.

٣- ٣) مهج الدعوات: ٣٢٩، س ١١. تقدّم الحديث بتمامه فى ج ١، رقم ٣٥٣.

إليه، فتقول له: خرجنا من داره واحده جميعا، فإذا رجعت و ليس هو معي كان في ذلك ما لا خفاء به عليك.

فمضى و عاد، فقال: يقول لك: قد أطلقت جعفرًا لك، لأنني حبسته بجنايته على نفسه و عليك، و ما يتكلم به، و خلّى سبيله، فصار معه إلى داره (١).

١٠- ابن الصبّاح: قال أبو هاشم ثم لم تظّل مدّة أبي محمّد الحسن عليه السّلام في الحبس إلى أن قحط الناس بسّرّ من رأى قحطا شديدا، فأمر الخليفة المعتمد...

صالح بن وصيف أن أخرج أبا محمّد الحسن بن عليّ من السجن، و ائتنى به، فلمّا حضر أبو محمّد الحسن عليه السّلام عند الخليفة، قال له: أدرك أمّه محمّد صلّى الله عليه و آله و سلّم فيما لحق بعضهم في هذه النازله... (٢).

### الثاني - تقبيل الناس وجهه و يده عليه السّلام:

١- الشيخ الصدوق رحمه الله... سعد بن عبد الله... قال أحمد بن عبيد الله: ما رأيت و لا عرفت بسّرّ من رأى رجلا من العلويّيه مثل الحسن بن عليّ عليه السّلام...

كنت قائما ذات يوم على رأس أبي...، إذ دخل [حجّابه]...، فقالوا له: إنّ ابن الرضا على الباب...، فلمّا دنى [أبي] منه عانقه، و قبل وجهه و منكبّه، و أخذ بيده فأجلسه... (٣).

٢- الشيخ الطوسي رحمه الله... محمّد إبراهيم العمريّ...

ص: ١١٦

١- ١) مهج الدعوات: ٣٣٠، س ١١. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٤٦٣.

٢- ٢) الفصول المهمّة: ٢٨٧، س ٨. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٤٦٤.

٣- ٣) إكمال الدين و إتمام النعمة: ٤٠، س ٨. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٤٦٢.



إِنَّ أَبَا مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَ أَخَاهُ جَعْفَرًا دَخَلَا [السَّجْنَ]...، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِمَا أَبُو هَاشِمٍ قَامَ عَنِ مَضْرَبِهِ كَانَ تَحْتَهُ، فَقَبَّلَ وَجْهَ أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَجْلَسَهُ عَلَيْهَا... (١).

٣- الراوندي رحمه الله:... عن جعفر بن الشريف الجرجاني، [قال]: حججت سنه، فدخلت على أبي محمد عليه السَّلام بسر من رأى...، قال عليه السَّلام: فإنَّك تصير إلى جرجان من يومك هذا...، فأعلمهم أنَّى أوافيهم في ذلك اليوم...

و قد وافانا أبو محمد عليه السَّلام، فدخل إلينا...، فاستقبلناه و قبلنا يده... (٢).

٤- ابن شهر آشوب رحمه الله: إدریس بن زیاد الكفرتوثاني قال:...

خرجت إلى العسكر للقاء أبي محمد عليه السَّلام، فقدمت و على أثر السفر و وعثاؤه، فألقيت نفسي على دكان حمام، فذهب بي النوم.

فما انتبهت إلا بمقرعه أبي محمد قد قرعني بها، حتى استيقظت فعرفته، فقممت قائما أقبل قدميه و فخذيه، و هو راكب... (٣).

### الثالث - جلالة عليه السلام بين الناس

١- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السَّلام: قال أبو يعقوب يوسف ابن زياد، و على بن سيار (رضي الله عنهما):

حضرنا ليلة على غرفه الحسن بن علي ابن محمد عليهم السَّلام، و قد كان ملك الزمان له معظما، و حاشيته له مبجلين، إذ مر علينا والى البلد - والى الجسرين - و معه

ص: ١١٧

١- (١) الغيبة: ٢٢٧، ح ١٩٤. تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٤٥٣.

٢- (٢) الخرائج و الجرائح: ١/٤٢٤، ح ٤. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٥٠.

٣- (٣) المناقب: ٤/٤٢٨، س ٧. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٣٨.

رجل مكتوف، والحسن بن عليّ عليهما السّلام مشرف من روزنته.

فلَمَّا رآه الوالي ترَجَّل عن دابّته إجلالا له.

فقال الحسن بن عليّ عليهما السّلام: عد إلى موضعك، فعاد و هو معظّم له... (١).

٢- محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله... عن أبي هاشم الجعفريّ، قال:

قلت لأبي محمّد عليه السّلام: جلالتك تمنعني من مسألتك، فتأذن لي أن أسألك؟

فقال عليه السّلام: سل... (٢).

### الرابع - هدايا الناس إليه عليه السّلام:

١- الشيخ الصدوق رحمه الله... أبو عليّ الخيزرانيّ، عن جاريه له كان أهداها لأبي محمّد عليه السّلام...، فلَمَّا أغار جعفر الكذاب على الدار جاءته فارّه من جعفر... (٣).

٢- الشيخ الصدوق رحمه الله... عن سعد بن عبد الله القميّ...

قد اتّخذت طومارا و أثبتّ فيه تيفًا و أربعين مسأله من صعاب المسائل لم أجد لها مجيبا على أن أسأل عنها خبير أهل بلدى أحمد بن إسحاق صاحب مولانا أبي محمّد عليه السّلام، فارتحلت خلفه...

و كان على عاتق أحمد بن إسحاق جراب قد غطاه بكساء طبريّ فيه...

ص: ١١٨

١- (١) التفسير: ٣١٦، ح ١٦١. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧١١.

٢- (٢) الكافي: ٣٢٨/١، ح ٢. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٤٩٢.

٣- (٣) إكمال الدين و إتمام النعمة: ٤٣١، ح ٧. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ١٠٩.

قال سعد:...و بين يدي مولانا[الحسن بن علي العسكري عليهما السلام]رمانه ذهبيته تلمع نقوشها وسط غرائب الفصوص المركبه عليها،قد كان أهداها إليه بعض رؤساء أهل البصره... (١).

### الخامس-تعزیه الناس إياه في أبيه عليهما السلام:

١-المسعودي رحمه الله:...ناصر البادوي قال: كتبت إلى أبي محمّد عليه السلام أعزّيه في [أبيه]أبي الحسن [الهادي]عليه السلام...،فأجابني عن تعزيتي... (٢).

ص: ١١٩

---

١-١) إكمال الدين و إتمام النعمه: ٤٥٤، ح ٢١. تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٤٣٩.

٢-٢) إثبات الوصيه: ٢٤٧، س ١. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٢٥.



و فيه عشره موضوعات

(أ) - أسماء خلفاء زمانه عليه السلام

١- المسعودي رحمه الله: قبض أبو محمد عليه السلام... في خلافة المعتمد... (١).

٢- أبو جعفر الطبري رحمه الله: الحسين بن أحمد بن علي الرياحي، قال: كنا بحضره المتوكل، و عنده أربعة من ولد علي بن أبي طالب عليه السلام: منهم الحسن [العسكري عليه السلام]، و جعفر أخوه... (٢).

٣(٤٥٤)- العلامة الطبرسي رحمه الله: و كان في سني إمامته عليه السلام بقيه ملك المعتز شهرا، ثم ملك المهدي يومين، ثم ملك المقتدي أحد عشر شهرا و ثمانية عشر يوما، ثم ملك أحمد المعتمد بن جعفر المتوكل ثلاثا و عشرين سنه و أحد عشر شهرا و بعد مضي خمسين من ملكه، قبض الله تعالى إليه الحسن بن علي عليهما السلام (٣).

ص: ١٢١

١- ١) مروج الذهب: ١٩٩/٤، س ١٢. تقدم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ١٣٢.

٢- ٢) بشاره المصطفى: ١٨٩، س ١٧. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٤٥٩.

٣- ٣) تاج الموالي، المطبوع ضمن «مجموعه نفيسه»: ١٣٤، س ٤.

٤(٤٥٥)- أبو علي الطبرسي رحمه الله: و كانت في سني إمامته عليه السلام بقيه ملك المعتز أشهراً، ثم ملك المهدي أحد عشر شهراً و ثمانية و عشرين يوماً، ثم ملك أحمد المعتمد علي الله ابن جعفر المتوكل عشرين سنه و أحد عشر شهراً (١).

٥- سبط بن الجوزي: و توفي عليه السلام... في خلافة المعتمد علي الله... (٢).

٦(٤٥٦)- الشبلنجي: معاصره [أي الخلفاء المعاصرين لأبي محمد الحسن العسكري عليه السلام]: المعتز، و المهدي، و المعتمد (٣).

٧(٤٥٧)- ابن الصبّاغ: و كانت مدّه إمامته عليه السلام سنتين كانت في بقيه ملك المعتز ابن المتوكل، ثم ملك المهدي ابن الواثق، أحد عشر.

ثم ملك المعتمد علي الله أحمد بن المتوكل، ثلاث و عشرين سنه، مات في أوائل دولته (٤).

ص: ١٢٢

١ - ١) إعلام الوري: ١٣١/٢، س ١٢. نور الأبصار: ٣٣٨، س ٨، بتفاوت يسير. أعيان الشيعة: ٤٠/٢، س ٢٣. المناقب لابن شهر آشوب: ٤٢٢/٤، س ٣، بتفاوت يسير.

٢ - ٢) تذكره الخواص: ٣٢٤، س ٧. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ١٤٨.

٣ - ٣) نور الأبصار: ٣٣٨، س ٨. عنه إحقاق الحق: ١٩/٦٢٣، س ١٦. الفصول المهمه لابن الصبّاغ: ٢٨٥، س ٣.

٤ - ٤) الفصول المهمه: ٢٨٩، س ٢٣. المناقب لابن شهر آشوب: ٤٢٢/٤، س ٣، بتفاوت يسير. قطعه منه في (سنه و مدّه إمامته عليه السلام).

(١٤٥٨) - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: علي بن محمد، عن بعض أصحابنا، قال: سلم أبو محمد عليه السلام إلى تحرير، فكان يضيّق عليه و يؤذيه.

قال: فقالت له امرأته: ويلك، أتق الله! لا تدري من في منزلك، وعرفته صلاحه، وقالت: إنني أخاف عليك منه، فقال: لأرميته بين السباع، ثم فعل ذلك به، فرؤى عليه السلام قائما يصلي، وهي حوله (١).

٢- الحضيني رحمه الله: عن جعفر بن محمد القصير البصري، قال: حضرنا عند سيدنا أبي محمد عليه السلام، المكنى بالعسكري، فدخل عليه خادم من دار السلطان جليل القدر، فقال له: أمير المؤمنين يقرئك السلام، ويقول لك: كاتبنا أنوش النصراني، وقيل: اليهودي، يطهر ابنين له، وقد سألنا أن نركب

ص: ١٢٣

١ - (١) الكافي: ١/٥١٣، ح ٢٦. عنه مدينة المعاجز: ٧/٥٦٢، ح ٢٥٤٩، وإثبات الهداه: ٣/٤٠٦، ح ٢٩، وحليه الأبرار: ٥/٩٠، ح ٢، ومفتاح الفلاح: هامش ٥٠٥، س ١٥. المناقب لابن شهر آشوب: ٤/٤٣٠، س ١. عنه مدينة المعاجز: ٧/٦٤٦، ح ٢٦٣٥. إعلام الوري: ٢/١٥١، س ٣. الإرشاد للمفيد: ٣٤٤، س ٢٢، بتفاوت يسير. عنه مفتاح الفلاح: هامش ٥٠٥، س ١٩، أشار إليه. و عنه وعن المناقب و إعلام الوري، البحار: ٥٠/٣٠٩، ح ٧. الخرائج و الجرائح: ١/٤٣٧، ح ١٥، بتفاوت يسير. عنه البحار: ٥٠/٢٦٨، ح ٢٩. كشف الغمّة: ٢/٤١٤، س ١٨. الثاقب في المناقب: ٥٨٠، ح ٥٣٠، بتفاوت يسير. عنه مدينة المعاجز: ٧/٦٤٦، ح ٢٦٣٥. روضه الواعظين: ٢٧٣، س ١٧، بتفاوت. مفتاح الفلاح: ٥٠٦، س ١، باختصار. عنه إثبات الهداه: ٣/٤٣٢، ح ١٣١. قطعه منه في (صلاته عليه السلام في بركه السباع)، و(تذلل السباع له عليه السلام).

إلى داره و ندعو لابنيه بالسلامه و البقاء، فوجب أن نركب و نفعل ذلك، فإننا لم نحمل هذا الفياء إلى أن قال: لتبارك ببقايا النبوه و الرساله.

فقال مولانا: الحمد لله الذى جعل اليهود و النصارى أعرف بحقنا من المسلمين، ثم أسرجوا الناقه، فركب و ورد إلى دار أنوش... (١).

٣- الحضيبي رحمه الله... دخل أحمد بن مطهر على عبد الصمد بن موسى، فأخبره بوفاه أبى محمد عليه السلام.

فركب عبد الصمد إلى الوزير و أخبره بذلك، فركب الوزير و عبد الصمد بن موسى بن بغاء إلى المعتمد، و أخبراه بوفاه أبى محمد عليه السلام.

فأمر المعتمد أخاه بالركوب و الوزير و عبد الصمد إلى دار أبى محمد عليه السلام حتى ينظروا إليه، و يكشفوا عن وجهه، و يغسلوه، و يكفونوه، و يصلوا عليه، و يدفونوه مع أبيه عليهما السلام، و ينظروا من خلف، و يرجعوا إليه بالخبر.

و تقدم إلى سائر الخاصه و العامه و الدون أن يحضروا الصلاه عليه.

ف فعل أبو عيسى و الوزير و عبد الصمد جميع ما أمروا به، و نظروا إلى من فى الدار و انصرفوا إلى المعتمد... (٢).

٤- المسعودي رحمه الله... لما أفضى الأمر إلى أبى محمد عليه السلام كان يكلم شيعته الخواص و غيرهم من وراء الستر إلا فى الأوقات التى يركب فيها إلى دار السلطان... (٣).

٥- الشيخ الطوسى رحمه الله... عن أبى محمد هارون بن موسى التلعكبرى رحمه الله،

ص: ١٢٤

١- (١) الهدايه الكبرى: ٣٣٤، س ١٩. تقدم الحديث بتمامه فى ج ١، رقم ٣٤٥.

٢- (٢) الهدايه الكبرى: ٣٨٤، س ١. تقدم الحديث بتمامه فى ج ١، رقم ١٥٩.

٣- (٣) إثبات الوصيه: ٢٧٢، س ١٨. تقدم الحديث بتمامه فى رقم ٤٥٠.



قال:....مرّ بنا شيخ كبير عليه درّاعه،فسلّم على أبي عليّ بن هَمّام،فردّ عليه، السلام...،فقال له أبو عليّ بن هَمّام:يا أبا عبد الله محمّد!حدّثنا عن أبي محمّد عليه السّلام ما رأيت؟

فقال:....كان يركب إلى دار الخلافة بسرّ من رأى في كلّ اثنتين و خميس...

و استدعاه يوما الخليفة و شقّ ذلك عليه،و خاف أن يكون قد سعى به إليه بعض من يحسده على مرتبته من العلويين و الهاشميين،فركب و مضى إليه.

فلما حصل في الدار،قيل له:إنّ الخليفة قد قام،و لكن اجلس في مرتبتك أو انصرف،قال:فانصرف عليه السّلام... (١).

٦-حسين بن عبد الوهّاب رحمه الله:....عن عليّ بن محمّد بن الحسن،قال:

خرج السلطان يريد البصرة،فخرج أبو محمّد عليه السّلام يشيّعه،فنظرنا إليه ماضيا معه،و كنا جماعه من شيّعه... (٢).

٧-حسين بن عبد الوهّاب رحمه الله:....[عن أبي يعقوب إسحاق بن أبان، قال:كان أبو محمّد عليه السّلام[في الحبس]...،و كان الموكلون به لا- يفارقون باب الموضع الذي حبس فيه عليه السّلام بالليل و النهار،و كان يعزل في كلّ خمسة أيّام الموكلين،و يولّى آخرين بعد أن يجدّد عليهم الوصيّة بحفظه،و التوفّر على ملازمه بابه...،و هو عليه السّلام في حبس الأضداد (٣).

ص:١٢٥

١-١) الغيبة:٢١٥، ح ١٧٩. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٢٩٣.

٢-٢) عيون المعجزات:١٣٩، س ٣. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٠٧.

٣-٣) عيون المعجزات:١٤٠، س ٤. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٢٩٩.

٨- الراوندي رحمه الله: ... أبو الحسن الموسوي، حدثنا أبي أنه كان يغشى أبا محمد العسكري عليه السلام بسر من رأى كثيرا، وأنه أتاه يوما، فوجده وقد قدمت إليه دابته ليركب إلى دار السلطان، وهو متغير اللون من الغضب... (١).

٩- ابن شهر آشوب رحمه الله: ... دخل المعتمد على العسكري عليه السلام، وتضرع إليه، وسأل أن يدعو له بالبقاء عشرين سنة في الخلافة، فقال عليه السلام: مد الله في عمرك، فأجيب، وتوفي بعد عشرين سنة (٢).

### (ج) - أحواله عليه السلام مع المتوكل

(١٤٥٩) - أبو جعفر الطبري رحمه الله: قال حدثني محمد بن أحمد بن داود، قال:

روى إلى الحسين بن أحمد بن علي الرياحي، قال: كنا بحضرة المتوكل، وعنده أربعة من ولد علي بن أبي طالب عليه السلام: منهم الحسن و جعفر أخوه، و محمد بن جعفر، و عبيد الله بن القاسم.

فقال المتوكل للحسن: يا ابن رسول الله! روى بأنه كان لأبيكم ستّة لم تكن للنبي صلى الله عليه وآله و سلم، فما هي الستّة؟

قال: نعم، رويته مسندا عن أبي، علي بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن موسى، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أخيه الحسن بن علي عليهم السلام، عن عبد الله بن العباس.

ص: ١٢٤

١- ١) الخرائج و الجرائح: ٧٨٣/٢، ح ١٠٩. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٥١.

٢- ٢) المناقب: ٤٣٠/٤، س ٥. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٢٩٠.

و كانوا هم أعلم و أحكم، و إنما أردت به تأكيداً عليك و على الناس.

عن النبي صَلَّى اللهُ عليه و آله و سلم، أنه قال: أعطى اللهُ علياً ستاً لم تكن لى و لا للنبيين من الأولين: حموه مثلى، و ليس لى حمو مثله، و حماه مثل خديجه الكبرى و ليست لى حماه مثلها، و زوجة مثل فاطمه و ليست لى زوجة مثلها، و ولدان مثل الحسن و الحسين و ليس لى ولدان مثلهما، و ولادته فى بيت الله الحرام و أنا ولدت فى دار جدى عبد المطلب (١).

#### (د) - أحواله عليه السلام مع المستعين

(١٤٦٠) - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: عن أبي علي محمد بن علي بن إبراهيم، قال: حدثني أحمد بن الحارث القزويني، قال:

كنت مع أبي بسر من رأى، و كان أبي يتعاطى البيطرة فى مربط (٢) أبي محمد عليه السلام، قال: و كان عند المستعين بغل لم ير مثله حسناً و كبراً، و كان يمنع ظهره و اللجام و السرج، و قد كان جمع عليه الراضه (٣)، فلم يمكن لهم حيله فى ركوبه.

ص: ١٢٧

١ - ١) بشاره المصطفى: ١٨٩، س ١٧. قطعه منه فى (أسماء خلفاء زمانه)، و (ستة فضائل لعلي عليه السلام) لم تكن للنبي صَلَّى اللهُ عليه و آله و سلم، و (ما رواه عليه السلام عن النبي صَلَّى اللهُ عليه و آله و سلم).

٢ - ٢) البيطار: معالج الدواب، و البيطرة: مهنة البيطار. المعجم الوسيط: ٧٩، (بيطر)، و المربط: ما تربط به الدواب، ج مرابط. المصدر: ٣٢٣، (ربط).

٣ - ٣) رضى الدابة: ذللتها، و الفاعل راض، ... راض المهر رياضه: ذلله، و منه حديث أحد خلفاء بنى العباس فى بغل المستعين: كان قد جمع عليه الراضه فلم يكن لهم حيله فى ركوبه، مجمع البحرين: ٢١٠/٤، (روض).

قال: فقال له بعض ندمائه: يا أمير المؤمنين! ألا تبعث إلى الحسن ابن الرضا حتى يجيء، فإمّا أن يركبه، وإمّا أن يقتله، فتستريح منه.  
قال: فبعث إلى أبي محمّد، ومضى معه أبي.

فقال أبي: لمّا دخل أبو محمّد الدار كنت معه، فنظر أبو محمّد إلى البغل واقفا في صحن الدار، فعدل إليه فوضع بيده على كفله.  
قال: فنظرت إلى البغل، وقد عرق حتى سال العرق منه، ثم صار إلى المستعين، فسلم عليه، فرحّب به وقرب، فقال: يا أبا محمّد! ألجم هذا البغل.

فقال أبو محمّد لأبي: ألجمه يا غلام!

فقال المستعين: ألجمه أنت، فوضع طيلسانه (١)، ثم قام، فألجمه، ثم رجع إلى مجلسه، وقعد.

فقال له: يا أبا محمّد! أسرجه. فقال لأبي: يا غلام! أسرجه، فقال: أسرجه أنت، فقام ثانياه فأسرجه، ورجع، فقال له: ترى أن تركبه؟

فقال: نعم! فركبه من غير أن يمتنع عليه، ثم ركضه في الدار، ثم حمله على الهملجه (٢)، فمشى أحسن مشى يكون، ثم رجع و  
نزل، فقال له المستعين:

يا أبا محمّد! كيف رأيتَه؟

قال: يا أمير المؤمنين! ما رأيت مثله حسنا و فراهه، و ما يصالح أن يكون مثله إلا لأمير المؤمنين.

قال: فقال: يا أبا محمّد! فإنّ أمير المؤمنين قد حملك عليه.

ص: ١٢٨

---

١ - ١) الطيلسان مثله اللام واحد الطيالسه، و هو ثوب يحيط بالبدن ينسج للبس خال عن التفصيل و الخياطه، و هو من لباس العجم. مجمع البحرين: ٨٣/٤، (طيلس).

٢ - ٢) هملج هملجه البرذون: مشى مشيه سهله في سرعه، حسن سيره. المنجد: ٨٧٤ (همل).

فقال أبو محمّد لأبي: يا غلام! خذهُ فأخذهُ أبي فقاده (١).

٢- الشيخ الطوسى رحمه الله: ...على بن محمّد بن زياد الصيمرى، قال: دخلت على أبى أحمد عبيد الله بن عبد الله بن طاهر، وبين يديه رقعه أبى محمّد عليه السّلام، فيها: إنى نازلت الله فى هذا الطاغى - يعنى المستعين - وهو آخذهُ بعد ثلاث.

فلما كان اليوم الثالث خلع، وكان من أمره ما كان إلى أن قتل (٢).

### (ه) - أحواله عليه السّلام مع المعتزّ

(١٤٦١) - الحضينى رحمه الله: حدّثنى أبو الحسن على بن بلال وجماعه من إخواننا، أنّه لما كان فى اليوم الرابع من زياره سيّدنا أبى الحسن عليه السّلام، أمر المعتزّ بأن ينفذ إلى أبى محمّد عليه السّلام من بشركم إلى المعتزّ ليعزّيه و يسّليه.

ص: ١٢٩

١ - ١) الكافى: ٥٠٧/١، ح ٤. عنه الوافى: ٨٤٩/٣، ح ١٤٥٩، و حليه الأبرار: ١١٣/٥، ح ١، بتفاوت يسير، و مدينه المعاجز: ٥٤٢/٧، ح ٢٥٢٢، و إثبات الهداه: ٤٠١/٣، ح ٥، بتفاوت. المناقب لابن شهر آشوب: ٤٣٨/٤، س ١٠، قطعه منه. الخرائج و الجرائح: ٤٣٢/١، ح ١١، بتفاوت يسير. عنه و عن المناقب، البحار: ٢٦٥/٥٠، ح ٢٥. الإرشاد للمفيد: ٣٤١، س ١٧، بتفاوت يسير. كشف الغمّه: ٤١١/٢، س ٦. روضه الواعظين: ٢٧٢، س ١٦، بتفاوت يسير. الثاقب فى المناقب: ٥٧٩، ح ٥٢٨، بتفاوت. مفتاح الفلاح: ٥٠٦، س ٥، باختصار، و فى هامشه كما فى الكافى. قطعه منه فى (قبوله عليه السّلام عطايا السلطان)، و (تذلّل البغل له عليه السّلام).

٢ - ٢) الغيبه: ٢٠٤، ح ١٧٢. يأتى الحديث بتمامه فى ج ٣، رقم ٧٦٤.

فركب أبو محمّد عليه السّلام إلى المعتزّ، فلمّا دخل عليه رحّب به، و عزّاه و أمر فرتب بمرتبه أبيه عليه السّلام، و أثبت له رزقه و زاد فيه، فكان الذي يراه لا يشكّ إلاّ أنّه في صوره أبيه عليه السّلام.

و اجتمعت الشيعة كلّها من المهتدين على أبي محمّد بعد أبيه إلاّ أصحاب فارس بن ماهويه، فإنّهم قالوا بإمامه جعفر بن عليّ العسكريّ عليه السّلام.

قال الحسين بن حمدان: لقيت أبا الحسين بن ثوابه، و أبا عبد الله أحمد بن عبد الله الجمّال، شيخا كان مع أبي الحسين بن ثوابه في داره ببغداد في الجانب الشرقي بعسكر المهديّ.

فسألتهما عن ما علماه من أمر الإمام بعد أبي محمّد؟

فقالا لي: إنّ أبا الحسن عليه السّلام كان في حياته إلى أبي جعفر محمّد ابنه، و مضى أبو جعفر في حياه أبي الحسن عليه السّلام، و عاش أبو الحسن بعده أربع سنين و عشره أشهر.

و كان فارس بن ماهويه يدّعي أنّه باب أبي جعفر، فأمر سيّدنا أبو الحسن عليه السّلام، ثمّ وقعت الشبهه عند المقصّره و المرتابين من الشيعة، و كان الأمر و الحقّ لأبي محمّد عليه السّلام، و ادّعى جعفر أنّه باب أبي جعفر بعد فارس بن حاتم بن ماهويه، و ذلك من سيّدنا أبي محمّد عليه السّلام، و ألقاه الرجلين قبلا ذلك عنه، و دعيا الناس إليه.

فأمر سيّدنا بطلبهما فهربا إلى الكوفه و أقاما بها إلى أن مضى أبو محمّد عليه السّلام (1).

ص: ١٣٠

---

١ - ١) الهدايه الكبرى: ٣٨٤، س ١٧. قطعه منه في (قبوله عليه السّلام عطايا السلطان)، و (أمره عليه السّلام بإحضار جعفر و فارس)، و (أحوال أخيه أبي جعفر)، و (أحوال أخيه جعفر الكذاب).

٢- الحضيبي رحمه الله: عن أحمد بن ميمون الخراساني، قال:

قدمت من خراسان أريد سامراء... فصررت إلى إخواننا المجاورين له، فقلت:

أريد سيدنا أبا محمد الحسن.

فقالوا: هذا يوم ركوبه إلى دار المعتز...، و كان يوماً شديداً الحر... (١).

٣- الشيخ الطوسي رحمه الله:... أبو الهيثم بن سيبه أنه كتب... جعلني الله فداك! بلغنا خبر قد أفلقنا و أبلغ منا.

فكتب عليه السلام إليه: بعد ثالث يأتيكم الفرج، فخلع المعتز اليوم الثالث (٢).

٤- أبو جعفر الطبري رحمه الله: قال علي بن محمد الصيمري:

كتب إلي أبو محمد عليه السلام: فتنه تظلكم، فكونوا على أهبة منها...، فلما كان بعد ثلاثة أيام كان من أمر المعتز ما كان (٣).

٥- أبو جعفر الطبري رحمه الله:... وعاش بعد أبيه أيام إمامته بقيه ملك المعتز، ثم ملك المهدي، ثم ملك أحمد بن جعفر

المتوكل، المعروف بالمعتمد اثنتين وعشرين سنة و أحد عشر شهراً... (٤).

ص: ١٣١

---

١- (١) الهداياه الكبرى: ٣٣٧، س ١٤. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٢٢.

٢- (٢) الغيبة: ٢٠٨، ح ١٧٧. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٢٨.

٣- (٣) دلائل الإمامة: ٤٢٧، ح ٣٩٤. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٧١.

٤- (٤) دلائل الإمامة: ٤٢٣، س ٩، ضمن ح ٣٨٤. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ١٢٢.

## (و) - أحواله عليه السلام مع المهتدي

١- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ...أحمد بن محمد، قال: كتبت إلى أبي محمد عليه السلام حين أخذ المهتدي في قتل الموالي: يا سيدي! الحمد لله الذي شغله عنا فقد بلغني أنه يتهددك، ويقول: والله! لأجلينهم عن جديد الأرض.

فوقع أبو محمد عليه السلام بخطه: ذاك أقصر لعمره... (١).

٢- السيد ابن طاوس رحمه الله: ...عن أبي هاشم، قال:

كنت محبوبا عند أبي محمد عليه السلام في حبس المهتدي، فقال لي: يا أبا هاشم! إن هذه الطاغية أراد أن يبعث بالله عزّ وجلّ في هذه الليلة، وقد بتر الله عمره، وجعله الله للمتولّي بعده...

فلما أصبحنا سعت الأتراك على المهتدي وأعانهم العامّة لما عرفوا من قوله بالاعتزال والقدرة، فقتلوه ونصبوا مكانه المعتمد وبايعوا له... (٢).

## (ز) - أحواله عليه السلام مع المعتمد

١- الحضيبي رحمه الله: عن أحمد بن داود القمي، ومحمد بن عبد الله الطلحي، قالوا: ...خرجنا نريد سيدنا أبا محمد الحسن عليه السلام...

وأخذنا التوقيع، فإذا فيه: ...فإن هذا الطاغية قد دنت غشيتها إلينا... (٣).

ص: ١٣٢

١- (١) الكافي: ١/٥١٠، ح ١٦. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٣٤.

٢- (٢) مهج الدعوات: ٣٢٩، س ١١. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٥٣.

٣- (٣) الهداية الكبرى: ٣٤٢، س ٨. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٣٣.



(٢٤٦٢)- الشيخ الصدوق رحمه الله: ما حدثنا به أبي، ومحمد بن الحسن بن أحمد ابن الوليد-رضى الله عنهما-قالا: حدثنا سعد بن عبد الله، قال: حدثنا من حضر موت الحسن بن علي بن محمد العسكري عليهم السلام، ودفنه ممن لا- يوقف على إحصاء عددهم، ولا يجوز على مثلهم التواطؤ بالكذب.

و بعد فقد حضرنا في شعبان سنة ثمان و سبعين و مائتين، و ذلك بعد مضى أبي محمد الحسن بن علي العسكري عليهما السلام بشمانيه عشره سنه أو أكثر مجلس أحمد ابن عبيد الله بن يحيى بن خاقان، و هو عامل السلطان يومئذ على الخراج و الضياع بكوره قم، و كان من أنصب خلق الله، و أشدهم عداوه لهم، فجرى ذكر المقيمين من آل أبي طالب بسر من رأى و مذاهبهم و صلاحهم و أقدارهم عند السلطان.

فقال أحمد بن عبيد الله: ما رأيت و لا عرفت بسر من رأى رجلا من العلويّه مثل الحسن بن علي بن محمد بن علي الرضا عليهم السلام، و لا سمعت به في هديه و سكونه و عفافه و نبه و كرمه عند أهل بيته، و السلطان و جميع بني هاشم و تقديمهم إياه على ذوى السنّ منهم و الخطر، و كذلك القوّاد و الوزراء و الكتّاب و عوامّ الناس.

فإني كنت قائما ذات يوم على رأس أبي، و هو يوم مجلسه للناس، إذ دخل عليه حجّابه.

فقالوا له: إنّ ابن الرضا على الباب.

فقال بصوت عال: ائذنوا له! فدخل رجل أسمر أعين حسن القامه، جميل الوجه، جيّد البدن، حدث السنّ، له جلاله و هيبه، فلما نظر إليه أبي قام، فمشى إليه خطى، و لا أعلمه فعل هذا بأحد من بني هاشم، و لا بالقوّاد، و لا بأولياء العهد.

فلما دنا منه عانقه، و قبل وجهه و منكبّيه، و أخذ بيده فأجلسه على مصلاه الذى كان عليه، و جلس إلى جنبه مقبلا عليه بوجهه، و جعل يكلمه و يكتّيه

و يفديه بنفسه و بأبويه، و أنا متعجب مما أرى منه، إذ دخل عليه الحجاج.

فقالوا: الموفق قد جاء، و كان الموفق إذا جاء و دخل على أبي تقدم حجابه و خاصه قواده، فقاموا بين مجلس أبي و بين باب الدار سماطين (١) إلى أن يدخل و يخرج، فلم يزل أبي مقبلا عليه يحدثه حتى نظر إلى غلمان الخاصه.

فقال حينئذ: إذا شئت فقم، جعلني الله فداك، يا أبا محمد! ثم قال لغلمانه:

خذوا به خلف السماطين، كيلا يراه الأمير- يعنى الموفق- فقام و قام أبي فعانقه و قبل وجهه و مضى.

فقلت لحجاج أبي و غلمانه: ويلكم! من هذا الذى فعل به أبي هذا الذى فعل.

فقالوا: هذا رجل من العلويّه (٢)، يقال له: الحسن بن عليّ، يعرف بابن الرضا، فازددت تعجبا، فلم أزل يومى ذلك قلقا متفكرا فى أمره و أمر أبي، و ما رأيت منه حتى كان الليل، و كانت عادته أن يصلّى العتمه، ثمّ يجلس فينظر فيما يحتاج إليه من المؤامرات، و ما يرفعه إلى السلطان، فلما صلّى و جلس، جئت فجلست بين يديه.

فقال: يا أحمد! لك حاجه؟ فقلت: نعم، يا أبة! إن أذنت سألتك عنها.

فقال: قد أذنت لك يا بنى! فقل ما أحببت، فقلت له: يا أبة! من كان الرجل الذى أتاك بالغدا، و فعلت به ما فعلت من الإجلال و الإكرام و التبجيل، و فديته بنفسك و بأبويك؟

فقال: يا بنى! ذاك إمام الرافضه، ذاك ابن الرضا، فسكت ساعه؛ فقال: يا بنى! لو زالت الخلافه عن خلفاء بنى العباس ما استحقّها أحد من بنى هاشم غير هذا،

ص: ١٣٤

١- ١) سماط القوم: صفّهم. المنجد: ٣٥٠، (سمط).

٢- ٢) فى الكافى و الإرشاد: هذا علوىّ، بدل ما فى المتن.

فإنّ هذا يستحقّها في فضله، و عفافه، و هديه، و صيانه نفسه، و زهده، و عبادته، و جميل أخلاقه و صلاحه، و لو رأيت أباه لرأيت رجلا جليلا نبيلًا خيرا فاضلا.

فازددت قلقا و تفكّرا و غيظا على أبي ممّا سمعت منه فيه.

و لم يكن لي همّه بعد ذلك إلّا السؤال عن خبره، و البحث عن أمره، فما سألت عنه أحدا من بني هاشم، و من القوّاد و الكتّاب و القضاء و الفقهاء و سائر الناس إلّا وجدته عندهم في غايه الإجلال و الإعظام، و المحلّ الرفيع، و القول الجميل، و التقديم له على جميع أهل بيته و مشايخه و غيرهم، و كلّ يقول: هو إمام الرافضه.

فعظم قدره عندي إذ لم أر له وليا و لا عدوا إلّا و هو يحسن القول فيه، و الثناء عليه.

فقال له بعض أهل المجالس من الأشعريين: يا أبا بكر! فما خبر أخيه جعفر؟

فقال: و من جعفر فيسأل عن خبره، أو يقرون به، إنّ جعفرا معلن بالفسق، ما جن شريب للخمور، و أقلّ من رأيته من الرجال، و أهتكهم لستره، فدم (١) خمّار قليل، في نفسه خفيف، و الله لقد ورد على السلطان، و أصحابه في وقت وفاه الحسن بن عليّ عليه السّلام ما تعجّبت منه، و ما ظننت أنّه يكون، و ذلك أنّه لمّا اعتلّ، بعث إلى أبي، أنّ ابن الرضا قد اعتلّ، فركب من ساعته مبادرا إلى دار الخلافه، ثمّ رجع مستعجلا، و معه خمسه نفر من خدام أمير المؤمنين كلّهم، من ثقاته و خاصّته، فمنهم نحرير.

و أمرهم بلزوم دار الحسن بن عليّ عليهما السّلام، و تعرّف خبره و حاله، و بعث إلى نفر من المتطبّبين فأمرهم بالاختلاف إليه، و تعاهده صباحا و مساء فلّمّا كان بعد ذلك

ص: ١٣٥

١ - ١) القدم: رجل قدم، ثقيل الفهم عيى. معجم الوسيط: ٦٧٧، (قدم).

بيومين جاء من أخبره أنه قد ضعف، فركب حتى بكر إليه.

ثم أمر المتطبين بلزومه، وبعث إلى قاضى القضاة، فأحضره مجلسه، وأمره أن يختار من أصحابه عشرة ممن يوثق به فى دينه و أمانته و ورعه، فأحضرهم فبعث بهم إلى دار الحسن عليه السلام، وأمرهم بلزوم داره ليلا و نهارا، فلم يزالوا هناك حتى توفى عليه السلام لأيام مضت من شهر ربيع الأول من سنه ستين و مائتين.

فصارت سر من رأى ضججه واحده- مات ابن الرضا- وبعث السلطان إلى داره من يفتشها و يفتش حجرها، و ختم على جميع ما فيها، و طلبوا أثر ولده، و جاءوا بنساء يعرفن بالحبل، فدخلن على جواريه، فنظرن إليهن فذكر بعضهن أنّ هناك جاريه بها حمل، فأمر بها فجعلت فى حجره، و وكل بها تحرير الخادم و أصحابه و نسوه معهم.

ثم أخذوا بعد ذلك فى تهيئته، و عطلت الأسواق، و ركب أبى و بنو هاشم و القواد و الكتّاب و سائر الناس إلى جنازته عليه السلام، فكانت سر من رأى يومئذ شبيها بالقيامة، فلما فرغوا من تهيئته بعث السلطان إلى أبى عيسى بن المتوكل، فأمره بالصلاه عليه، فلما وضعت الجنازه للصلاه، دنا أبو عيسى منها، فكشف عن وجهه، فعرضه على بنى هاشم من العلويّه و العباسيّه و القواد و الكتّاب و القضاة و الفقهاء و المعدلين، و قال هذا الحسن بن عليّ بن محمّد بن الرضا مات حتف أنفه على فراشه، حضره من خدم أمير المؤمنين، و ثقاته فلان و فلان، و من المتطبين فلان و فلان، و من القضاة فلان و فلان.

ثم غطى وجهه، و قام فصلّى عليه، و كبر عليه خمسا، و أمر بحمله، فحمل من وسط داره، و دفن فى البيت الذى دفن فيه أبوه عليه السلام.

فلما دفن و تفرّق الناس اضطرب السلطان و أصحابه فى طلب ولده، و كثر التفتيش فى المنازل و الدور، و توقّفوا على قسمه ميراثه، و لم يزل الذين و كلوا

بحفظ الجارية التي توهموا عليها الحبل ملازمين لها سنتين، و أكثر حتى تبين لهم بطلان الحبل.

فقسّم ميراثه بين أمّه و أخيه جعفر، و ادّعت أمّه وصيّته، و ثبت ذلك عند القاضي. و السلطان على ذلك يطلب أثر ولده.

فجاء جعفر بعد قسمه الميراث إلى أبي، و قال له: اجعل لي مرتبه أبي و أخي، و أوصل إليك في كلّ سنه عشرين ألف دينار مسلّمه، فزبره أبي و أسمعته، و قال له:

يا أحمق! إنّ السلطان -أعزه الله- جرد سيفه و سوطه في الذين زعموا أنّ أباك و أخاك أمّهم، ليردّهم عن ذلك، فلم يقدر عليه، و لم يتهيأ له صرفهم عن هذا القول فيهما، و جاهد أن يزبل أباك و أخاك عن تلك المرتبه فلم يتهيأ له ذلك.

فإن كنت عند شيعه أبيك و أخيك إماما فلا حاجه بك إلى السلطان، يرتّبك مراتبهم و لا غير السلطان، و إن لم تكن عندهم بهذه المنزله لم تنلها بنا، و استقلّه [أبي] عند ذلك و استضعفه، و أمر أن يحجب عنه فلم يأذن له بالدخول عليه، حتى مات أبي و خرجنا، و الأمر على تلك الحال، و السلطان يطلب أثر ولد الحسن بن عليّ عليهما السلام، حتى اليوم.

و كيف يصحّ الموت إلا هكذا، و كيف يجوز ردّ العيان و تكذيبه، و إنّما كان السلطان لا يفتر عن طلب الولد، لأنّه قد كان وقع في مسامعه خبره، و قد كان ولد عليه السلام قبل موت أبيه بسنين، و عرضه على أصحابه و قال لهم: هذا إمامكم من بعدى و خليفتي عليكم، أطيعوه فلا تتفرّقوا من بعدى، فتهلكوا في أديانكم، أما إنّكم لن تروه بعد يومكم هذا، فغيبه و لم يظهره.

فلذلك لم يفتر السلطان عن طلبه (1).

ص: ١٣٧

(٤٦٣)٣-السيد ابن طاوس رحمه الله:علي بن محمد الصيمري رضوان الله عليه فقال ما هذا لفظه:الحميري،عن الحسن بن علي،عن إبراهيم بن مهزيار،عن محمد بن أبي الزعفران،عن أم أبي محمد عليه السلام قالت:قال لي يوما من الأيام:  
تصيا بني افي سنه ستين و مائتين حازه ٢أخاف أن أنكب منها نكبه.

ص:١٣٨

قالت: فأظهرت الجزع و أخذنى البكاء، فقال: لا بدّ من وقوع أمر الله، لا تجزعى، فلما كان فى صفر سنه ستين أخذها المقيم و المقعد، و جعلت تجزع فى الأحانين إلى خارج المدينة، و تحبس الأخبار حتى ورد عليها الخبر حين حبسه المعتمد فى يدى على جرين (١)، و حبس جعفر أخاه معه.

و كان المعتمد يسأل علياً عن أخباره فى كل وقت، فيخبره أنه يصوم النهار و يصلّى الليل، فسأله يوماً من الأيام عن خبره؟ فأخبره بمثل ذلك.

فقال له: امض الساعه إليه، و اقرأه منّى السلام، و قل له: انصرف إلى منزلك مصاحباً.

قال على جرين: فجئت إلى باب الحبس، فوجدت حماراً مسرجاً، فدخلت عليه فوجدته جالساً و قد لبس خفّه و طيلسانه و شاشه، فلما رآنى نهض، فأدّيت إليه الرسالة، فركب، فلما استوى على الحمار وقف.

فقلت له: ما وقوفك يا سيدي؟! فقال لى: حتى تجيء جعفر، فقلت: إنّما أمرنى بإطلاقك دونه، فقال لى: ترجع إليه فتقول له: خرجنا من داره واحده جميعاً، فإذا رجعت و ليس هو معى كان فى ذلك ما لا خفاء به عليك (٢).

ص: ١٣٩

١- ١) فى العيون: على حرير، و فى الحليه: على نحرير، و فى المدينة على بن جرين.

٢- ٢) مهج الدعوات: ٣٣٠، س ١١. عنه البحار: ٣١٣/٥٠، س ١٧، ضمن ح ١١، بتفاوت يسير. عيون المعجزات: ١٣٩، س ١٢، بتفاوت. عنه مدينة المعاجز: ٦٠٠/٧، ح ٢٥٨٨، و حليه الأبرار: ٩٠/٥، ح ٣. إثبات الوصية: ٢٥٣، س ١٠، بتفاوت يسير، و ٢٦٧، س ١٤، قطعه منه. بصائر الدرجات: الجزء العاشر: ٥٠٢، ح ٨، و فيه: حدّثنا الحسن بن على الزيتونى، عن إبراهيم بن مهزيار و سهل بن هرمزان، عن محمّد بن أبى الزعفران...، بتفاوت يسير.

٤- السيد ابن طاوس رحمه الله: ...عن المحمودي، قال: رأيت خطّ أبي محمّد عليه السّلام لما خرج من حبس المعتمد.

يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَ اللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ... (١).

٥- (٤٦٤) ابن الصّبّاغ: قال أبو هاشم ثمّ لم تظّل مدّه أبي محمّد الحسن عليه السّلام في الحبس إلى أن قحط الناس بسرّ من رأى قحطاً شديداً، فأمر الخليفة المعتمد على الله ابن المتوكّل بخروج الناس إلى الاستسقاء.

فخرجوا ثلاثة أيّام يستسقون و يدعون فلم يسقوا.

فخرج الجاثليق في اليوم الرابع إلى الصحراء، و خرج معه النصارى و الرهبان و كان فيهم راهب كلّما مدّ يده إلى السماء و رفعها هطلت بالمطر، ثمّ خرجوا في اليوم الثاني و فعلوا كفعالهم أوّل يوم، فهطلت السماء بالمطر، و سقوا سقياً شديداً حتّى استعفوا.

فعجب الناس من ذلك، و داخلهم الشكّ، و صفا بعضهم إلى دين النصرانيه، فشقّ ذلك على الخليفة، فأنفذ إلى صالح بن وصيف أن أخرج أبا محمّد الحسن بن عليّ من السجن، و ائتنى به.

فلما حضر أبو محمّد الحسن عليه السّلام عند الخليفة قال له: أدرك أمّه محمّد صلّى الله عليه و آله و سلّم فيما لحق بعضهم في هذه النازله.

فقال أبو محمّد: دعهم يخرجون غداً، اليوم الثالث.

ص: ١٤٠



قال: قد استعفى الناس من المطر و استكفوا، فما فائده خروجهم؟

قال: لأزيل الشك عن الناس و ما وقعوا فيه من هذه الورطه التي أفسدوا فيها عقولا ضعيفه.

فأمر الخليفه الجاثليق و الرهبان أن يخرجوا أيضا فى اليوم الثالث على جارى عادتهم، و أن يخرجوا الناس.

فخرج النصارى و خرج لهم أبو محمّد الحسن و معه خلق كثير، فوقف النصارى على جارى عادتهم يستسقون إلا ذلك الراهب مدّ يديه رافعا لهما إلى السماء، و رفعت النصارى و الرهبان أيديهم على جارى عادتهم، فغيمت السماء فى الوقت و نزل المطر.

فأمر أبو محمّد الحسن القبض على يد الراهب و أخذ ما فيها فإذا بين أصابعها عظم آدمى، فأخذه أبو محمّد الحسن و لقه فى خرقه، و قال: استسق!

فانكشف السحاب و انقشع الغيم و طلعت الشمس، فعجب الناس من ذلك و قال الخليفه: ما هذا يا أبا محمّد!؟

فقال: عظم نبي من أنبياء الله عزّ و جلّ ظفر به هؤلاء من بعض فنون الأنبياء، و ما كشف نبي عن عظم تحت السماء إلا هطلت بالمطر، و استحسنا ذلك، فامتحنوه، فوجدوه كما قال.

فرجع أبو محمّد الحسن إلى داره بسرّ من رأى، و قد أزال عن الناس هذه الشبهه و قد سرّ الخليفه و المسلمون ذلك.

و كلم أبو محمّد الحسن الخليفه فى إخراج أصحابه الذين كانوا معه فى السجن، فأخرجهم و أطلقهم له، و أقام أبو محمّد الحسن بسرّ من رأى بمنزله بها معظما مكرّما مبجّلا، و صارت صلوات الخليفه و إنعامه تصل إليه فى منزله إلى أن قضى

(ح) - أحواله عليه السلام مع الموفق

١- المسعودي رحمه الله: وحدثنا جماعه كل واحد منهم يحكى: أنه دخل الدار، و قد اجتمع فيها جملة بنى هاشم... فحكوا أنهم كانوا فى مصيبه و حيره، فهم فى ذلك، إذ خرج من الدار الداخلة خادم فصاح بخادم آخر: يا رياش! خذ هذه الرقعه، و امض بها إلى دار أمير المؤمنين، و أعطها إلى فلان، و قل له: هذه رقعه

ص: ١٤٢

١ - ١) الفصول المهمه: ٢٨٧، س ٨. عنه إحقاق الحق: ٤٦٤/١٢، س ١٤، بتفاوت يسير، و إثبات الهداه: ٤٣٥/٣، س ٤. نور الأبصار: ٣٣٩، س ١٣، بتفاوت يسير. الخرائج و الجرائح: ٤٤١/١، ح ٢٢، باختصار. عنه إثبات الهداه: ٤١٩/٣، ح ٦٨. كشف الغمه: ٤٢٩/٢، س ٨، نحو ما فى الخرائج. إحقاق الحق: ٦٢٥/١٩، س ١٣، عن الإشراف على فضل الأشراف للشافعي. الثاقب فى المناقب: ٥٧٥، ح ٥٢٢، باختصار. عنه و عن الخرائج، حليه الأبرار ١١٩/٥، ح ١، و مدينه المعاجز: ٦٢١/٧، ح ٢٦٠٤. المناقب لابن شهر آشوب: ٤٢٥/٤، س ٣، باختصار. عنه و عن الخرائج، البحار: ٢٧٠/٥٠، ح ٣٧. ينابيع الموده: ١٩٠/٣، س ١، بتفاوت يسير، عن جواهر النقدين. الصواعق المحرقة: ٢٠٧، س ٢٢، بتفاوت. عنه ينابيع الموده: ٣٠٥/٣، س ١٩، و مناقب أهل البيت: ٢٩٣، س ١٥، و إحقاق الحق: ٦٢٠/١٩، س ١٥. الصراط المستقيم: ٢٠٧/٢، ح ١٥، أشار إليه. قطعه منه فى (كونه عليه السلام فى الحبس)، و(وساطته عند الخليفه لإطلاق المسجونين)، و(قبوله عليه السلام هدايا السلطان)، و(إخباره عليه السلام بالوقائع العامه)، و(تأثير عظم النبى عليه السلام فى نزول المطر)، و(احتجاجه عليه السلام على النصارى).

الحسن بن علي... فاستشرف الناس لذلك، ثم فتح من صدر الرواق باب، و خرج خادماً أسود ثم خرج بعده أبو محمّد عليه السلام، حاسراً مكشوف الرأس، مشقوق الثياب، و عليه مبطنه بيضاء، و كان وجهه ووجه أبيه عليه السلام، لا يخطئ منه شيئاً.

و كان في الدار أولاد المتوكل و بعضهم و لاه اليهود، فلم يبق أحد إلا قام على رجله، و وثب إليه أبو محمّد الموفق فقصدته أبو محمّد عليه السلام، فعانقه ثم قال له: مرحباً بابن العم! و قد كان أبو محمّد عليه السلام صلى عليه قبل أن يخرج إلى الناس، و صلى عليه لما أخرج المعتمد... (١).

### (ط) - أحواله عليه السلام مع المعتضد

(٢٤٦٥) - الراوندي رحمه الله: روى عن رشيق حاجب المادرائي، قال:

بعث إلينا المعتضد [رسولاً]، و أمرنا أن نركب، و نحن ثلاثة نفر، و نخرج مخفيين على السروج، و نجنب آخر، و قال: الحقوا بسامراء، و اكبسوا دار الحسن بن علي، فإنه توفي، و من رأيتم فيها فأتوني برأسه.

فكبسنا الدار كما أمرنا، فوجدنا داراً سرّيه، كأنّ الأيدي رفعت عنها في ذلك الوقت، فرفعنا الستر و إذا سرداب في الدار الأخرى، فدخلناه... (٢).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

ص: ١٤٣

١ - ١) إثبات الوصيّه: ٢٤٣، س ١. تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٤٤٥.

٢ - ٢) الخرائج و الجرائح: ٤٦٠/١، ح ٥. عنه إثبات الهداه: ٦٨٣/٣، ح ٩٢، و فرج المهموم: ٢٤٨، س ٣. كشف الغمّه: ٤٩٩/٢، س ٢١، بتفاوت يسير. الغيبه للطوسي: ٢٤٨، ح ٢١٨، بتفاوت. عنه البحار: ٥١/٥٢، ح ٣٦. أعيان الشيعة: ٦٧/٢، س ٣٨، بتفاوت يسير، عن ينابيع المودّه. قطعه منه في (في محلّ سكونته عليه السلام).

١-الشيخ الصدوق رحمه الله:...عن معلّى بن محمّد البصرى، قال: خرج عن أبى محمّد عليه السّلام حين قتل الزبيرى: هذا جزاء من افترى على الله تبارك و تعالى فى أوليائه، زعم أنّه يقتلنى و ليس لى عقب، فكيف رأى قدره الله عزّ و جلّ ... (١).

ص: ١٤٤

---

(١ - ١) إكمال الدين و إتمام النعمة: ٤٣٠، ح ٣. يأتى الحديث بتمامه فى ج ٣، رقم ٨٥٢.

الباب الرابع فى العقائد و فيه أربعة فصول الفصل الأول: التوحيد و ما يناسبها الفصل الثانى: النبوة و ما يناسبها الفصل الثالث: الإمامة و ما يناسبها الفصل الرابع: المعاد و الحساب

ص: ١٤٥



### اشاره

و يشتمل هذا الباب على أربعة فصول

### الفصل الأول: التوحيد و ما يناسبها

#### اشاره

و فيه ستة موضوعات

#### (أ) - اسم الله الأعظم

١- (٤٦٦) السيد ابن طاوس رحمه الله: بإسنادنا أيضا إلى محمد بن الحسن الصفار، بإسناده إلى أبى هاشم الجعفرى، قال: سمعت أبا محمد عليه السلام يقول:

بسم الله الرحمن الرحيم أقرب إلى اسم الله الأعظم من سواد العين إلى بياضها (١).

ص: ١٤٧

---

١ - ١) مهج الدعوات: ٣٧٩، س ١٨، عنه البحار: ٢٢٤/٩٠، س ١. تحف العقول: ٤٨٧، س ٥، مرسلا، عنه البحار: ٣٧١/٧٥، ح ٦. الفصول المهمه لابن الصباغ: ٢٨٥، س ١٥. إثبات الوصيه: ١٥٠، س ٥.

١- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام: قال الله عزّ وجلّ: ... وَ مَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ بل عالم به، يجازيكم عنه بما هو به، عادل عليكم، وليس بظالم لكم، يشدّد حسابكم، ويؤلم عقابكم... (١).

٢- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام:

و إلهكم... إله واحد لا شريك له، ولا نظير، ولا عديل، لا إله إلا هو الخالق الباريء المصور الرازق الباسط المغني المفقر المعزّ المذلّ، الرّحمنُ يرزق مؤمنهم و كافرهم و صالحهم و طالحهم، لا- يقطع عنهم موادّ فضله و رزقه، و إن انقطعوا هم عن طاعته، الرّحيمُ بعباده المؤمنين من شيعة آل محمّد صلّى الله عليه و آله و سلّم... (٢).

٣- محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله:... يعقوب بن إسحاق، قال: كتبت إلى أبي محمّد عليه السلام أسأله كيف يعبد العبد ربّه، و هو لا يراه؟

فوقّع عليه السلام: يا أبا يوسف! جلّ سيدي و مولاي، و المنعم عليّ و علي آبائي أن يرى، قال: و سألته هل رأى رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم ربّه؟

ص: ١٤٨

١- ١) التفسير: ٢٨٣، ح ١٤١. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٧٦.

٢- ٢) التفسير: ٥٧٣، ح ٣٣٦. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٩٩.



فوقَّع عليه السَّلام: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَرَى رَسُولَهُ بِقَلْبِهِ مِنْ نُورِ عَظَمَتِهِ مَا أَحَبَّ (١).

٤-محمَّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: سهل، قال: كتبت إلى أبي محمَّد عليه السَّلام...، قد اختلف يا سيدي! أصحابنا في التوحيد....

فوقَّع بخطه عليه السَّلام: سألت عن التوحيد، وهذا عنكم معزول، الله واحد أحد، لم يلد ولم يولد، ولم يكن له كفواً أحد، خالق وليس بمخلوق، يخلق تبارك وتعالى ما يشاء من الأجسام وغير ذلك، وليس بجسم، ويصوّر ما يشاء وليس بصورة، جلّ ثناؤه وتقدّست أسماؤه أن يكون له شبه، هو لا غيره، ليس كمثله شيءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ (٢).

٥-محمَّد بن يعقوب الكليني رحمه الله:...عمر بن أبي مسلم، قال:

قدم علينا بسرّ من رأى من أهل مصر، يقال له: سيف بن الليث يتظلم إلى المهتدي... فكتب إليه أبو محمَّد عليه السَّلام:... لا تتقدّم إلى السلطان...، وخوفه بالسلطان الأعظم الله ربّ العالمين... (٣)

٦-أبو منصور الطبرسي رحمه الله:...أنّ أبا محمَّد العسكري عليه السَّلام قال:...

إنّ الله عزّ وجلّ يتعالى عن العبث والفساد، وعن مطالبه العباد بما منعهم بالقهر منه، فلا يأمرهم بمغالبتة، ولا بالمصير إلى ما قد صدّهم بالقسر عنه.

ثمّ قال: وَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ يعني في الآخرة العذاب المعدّ للكافرين،

ص: ١٤٩

١-١) الكافي: ١/٩٥، ح ١. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٢٩.

٢-٢) الكافي: ١/١٠٣، ح ١٠. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٥٤.

٣-٣) الكافي: ١/٥١١، ح ١٨. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٥٥.

و فى الدنيا أيضا لمن يريد أن يستصلحه بما ينزل به من عذاب الاستصلاح لئيبه لطاعته، أو من عذاب الاصطلام ليصيره إلى عدله و حكمته (١).

٧- الراوندى رحمه الله: قال أبو هاشم: سمعت أبا محمد عليه السلام يقول: إن الله ليعفو يوم القيامة عفوا لا يخطر على بال العباد... (٢).

٨- ابن حمزه الطوسى رحمه الله: و عنه [أى أبى هاشم الجعفرى]...

نظر إلى أبو محمد عليه السلام، و قال: تعالى الجبار العالم بالأشياء قبل كونها، الخالق إذ لا مخلوق، و الرب إذ لا مربوب، و القادر قبل المقدر عليه... (٣).

٩- ابن حمزه الطوسى رحمه الله: عن أبى هاشم الجعفرى... و قال [أبو محمد العسكرى عليه السلام]: الله خالق كل شىء، و ما سواه فهو مخلوق (٤).

١٠- العلامة المجلسى رحمه الله: يروى عن عبد الله بن جعفر الحميرى، قال:

كنت عند مولاى أبى محمد الحسن بن على العسكرى صلوات الله عليه...

[و كتب عليه السلام]: الله الملك الديان المتحنن المنان، ذى الجلال و الإكرام، و ذى المنن العظام، و الأيادى الجسام، و عالم الخفيات، و مجيب الدعوات، و راحم العبرات، الذى لا تشغله اللغات... (٥).

ص: ١٥٠

- 
- ١- ١) الاحتجاج: ٥٠٥/٢، ح ٣٣٤. يأتى الحديث بتمامه فى ج ٣، رقم ٥٤٦.
  - ٢- ٢) الخرائج و الجرائح: ٦٨٦/٢، ح ٧. يأتى الحديث بتمامه فى رقم ٥١٣.
  - ٣- ٣) الثاقب فى المناقب: ٥٦٦، ح ٥٠٧. يأتى الحديث بتمامه فى ج ٣، رقم ٦١٦.
  - ٤- ٤) الثاقب فى المناقب: ٥٦٨، ح ٥١١. تقدّم الحديث بتمامه فى ج ١، رقم ٣٣١.
  - ٥- ٥) البحار: ٢٣٨/٩٩، ح ٥، عن الكتاب العتيق. يأتى الحديث بتمامه فى ج ٣، رقم ٨٤١.

## (ج) - علم الله تبارك و تعالی

١- محمد یعقوب الكلینی رحمه الله...: جعفر بن محمد بن حمزه، قال: كتبت إلى الرجل عليه السلام أسأله أن مواليك اختلفوا في العلم: فقال بعضهم: لم يزل الله عالما قبل فعل الأشياء، وقال بعضهم: لا نقول لم يزل الله عالما، لأن معنى يعلم يفعل، فإن أثبتنا العلم فقد أثبتنا في الأزل معه شيئا، فإن رأيت جعلني الله فداك! أن تعلمنى من ذلك ما أقف عليه و لا أجوزه.

فكتب عليه السلام بخطه: لم يزل الله عالما تبارك و تعالی ذكره (١).

## (د) - فضل كلام الله تعالى على غيره

(٢٤٦٧) - الإربلي رحمه الله: قال أبو هاشم: سمعت أبا محمد عليه السلام يقول: إن لكلام الله فضلا على الكلام كفضل الله على خلقه، و لكلامنا فضل على كلام الناس كفضلنا عليهم (٢).

## (ه) - التوحيد في العباده

١- محمد بن يعقوب الكلینی رحمه الله...: محمد بن الربيع الشائبي قال: ناظرت رجلا من الثنويّه بالأهواز، ثم قدمت سرّ من رأى...

ص: ١٥١

---

١- (١) الكافي: ١/١٠٧، ح ٥. يأتي الحديث بتمامه مع ترجمه الراوى فى ج ٣، رقم ٧٤٢.

٢- (٢) كشف الغمّه: ٢/٤٢١، س ١٣. يأتي الحديث أيضا فى (فضل القرآن على غيره).

إذ أقبل أبو محمّد عليه السّلام من دار العامّة يوم الموكب، فنظر إلَيّ و أشار بسبّابته أحد، أحد، فرد... (١).

٢- الشيخ الصدوق رحمه الله:... أبو يعقوب يوسف بن محمّد بن زياد و أبو الحسن عليّ بن محمّد بن سيّار، و كانا من الشيعة الإماميّة، عن أبيهما، عن الحسن بن عليّ بن محمّد عليهم السّلام في قول الله عزّ و جلّ:

بسم الله الرحمن الرّحيم، فقال: الله هو الذي يتألّه إليه عند الحوائج و الشدائد كلّ مخلوق، و عند انقطاع الرجاء من كلّ من دونه، و تقطّع الأسباب من جميع من سواه.

تقول: بِسْمِ اللَّهِ أَي أُسْتَعِين عَلَى أُمُورِي كُلِّهَا بِاللَّهِ الَّذِي لَا تَحَقُّ الْعِبَادَةُ إِلَّا لَهُ، الْمَغِيثُ إِذَا اسْتَغِيثُ، وَ الْمَجِيبُ إِذَا دَعِيَ... (٢).

### (و) - الشرك بالله تعالى

١- الشيخ الطوسي رحمه الله:... عن أبي هاشم الجعفرى، قال: سمعت أبا محمّد عليه السّلام يقول: من الذنوب التي لا تغفر قول الرجل ليتنى لا أؤخذ إلا بهذا، فقلت في نفسى: إنّ هذا لهو الدقيق، ينبغى للرجل أن يتفقّد من أمره و من نفسه كلّ شيء.

فأقبل عليّ أبو محمّد عليه السّلام فقال: يا أبا هاشم! صدقت...، إنّ الإشراك في الناس أخفى من ديب الذرّ على الصفا في الليله الظلماء، و من ديب الذرّ على المسح الأسود (٣).

ص: ١٥٢

١- ١) الكافي: ١/٥١١، ح ٢٠. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٠٦.

٢- ٢) معانى الأخبار: ٤، ح ٢. يأتى الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٣٣.

٣- ٣) الغيبة: ٢٠٧، ح ١٧٦. يأتى الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦٤٦.

اشاره

و فيه أربعة موضوعات

(أ) - ما ورد عنه عليه السلام في الملائكة

اشاره

و فيه ثلاثة أمور

الأول - أن الملائكة معصومون من الكفر و القبائح:

(١٤٦٨) - أبو منصور الطبرسي رحمه الله: و بالإسناد المقدم (١) ذكره عن أبي يعقوب يوسف بن محمد بن زياد و أبي الحسن علي بن محمد بن سيار أنهما قالوا: قلنا للحسن أبي القائم عليهما السلام: إن قوما عندنا يزعمون أن هاروت و ماروت ملكان اختارتهما الملائكة لما كثر عصيان بني آدم، و أنزلهما الله مع ثالث لهما إلى الدنيا، و إنهما افتتنا بالزهره، و أرادا الزنا بها، و شربا الخمر، و قتلا النفس المحرمة.

ص: ١٥٣

١ - ١) و هو: السيد العالم العابد أبو جعفر مهدي بن أبي حرب الحسيني المرعشي رضي الله عنه، قال: حدثني الشيخ الصدوق أبو عبد الله جعفر بن محمد بن أحمد الدوريسي رحمه الله، قال: حدثني أبي محمد بن أحمد، قال: حدثني الشيخ السعيد أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي رحمه الله، قال: حدثني أبو الحسن محمد بن علي بن القاسم المفسر الأسترآبادي، قال: حدثني....

و إِنَّ اللَّهَ يَعْدِبُهُمَا بِبَابِلَ، و إِنَّ السَّحْرَةَ مِنْهُمَا يَتَعَلَّمُونَ السَّحْرَ، و إِنَّ اللَّهَ مَسَخَ تِلْكَ الْمَرْأَةَ هَذَا الْكَوْكَبَ الَّذِي هُوَ (الزَّهْرَةُ).

فَقَالَ الْإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَعَاذَ اللَّهِ مِنْ ذَلِكَ! إِنَّ مَلَائِكَةَ اللَّهِ مَعْصُومُونَ مَحْفُوظُونَ مِنَ الْكُفْرِ وَالْقَبَائِحِ بِالطَّافِ اللَّهُ، فَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ فِيهِمْ: لَا- يَعْبُودُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَ يَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ (١) و قَالَ: لَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَ مَنْ عِنْدَهُ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَ لَا يَسْتَحْسِرُونَ. يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَ النَّهَارَ لَا يَفْتُرُونَ - يَعْنِي الْمَلَائِكَةَ - (٢).

و قَالَ فِي الْمَلَائِكَةِ: بَيْلُ عِبَادٍ مُكْرَمُونَ. لَا- يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَ هُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ إِلَى قَوْلِهِ مُشْفِقُونَ (٣) كَانَ اللَّهُ قَدْ جَعَلَ هَؤُلَاءِ الْمَلَائِكَةَ خَلْفَائِهِ فِي الْأَرْضِ، وَ كَانُوا كَالْأَنْبِيَاءِ فِي الدُّنْيَا، وَ كَالْأَتْمَةِ.

أَفِيكُونَ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَ الْأَتْمَةِ قَتَلَ النَّفْسَ وَ الزَّانَا وَ شَرِبَ الْخَمْرَ!!

ثُمَّ قَالَ: أَوْ لَسْتَ تَعْلَمُ، أَنَّ اللَّهَ لَمْ يَخْلُقِ الدُّنْيَا مِنْ نَبِيٍّ أَوْ إِمَامٍ مِنَ الْبَشَرِ، أَوْ لَيْسَ يَقُولُ: وَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ - يَعْنِي إِلَى الْخَلْقِ - إِلَّا رِجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى (٤).

فَأَخْبَرَ أَنَّهُ لَمْ يَبْعَثِ الْمَلَائِكَةَ إِلَى الْأَرْضِ لِيَكُونُوا أَتْمَةً وَ حُكَّامًا، وَ إِنَّمَا أَرْسَلُوا إِلَى أَنْبِيَاءِ اللَّهِ، قَالَا: قُلْنَا لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فَعَلَى هَذَا لَمْ يَكُنْ إِبْلِيسَ مَلَكًا؟!

فَقَالَ: لَا، بَلْ كَانَ مِنَ الْجِنِّ، أَوْ مَا تَسْمَعَانِ اللَّهُ تَعَالَى يَقُولُ: وَ إِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ (٥) فَأَخْبَرَ أَنَّهُ كَانَ

ص: ١٥٤

١- ١) التحريم: ٦/٦٦.

٢- ٢) الأنبياء: ١٩/٢١ و ٢٠.

٣- ٣) الأنبياء: ٢١/٢٦-٢٨.

٤- ٤) يوسف: ١٢/١٠٩.

٥- ٥) الكهف: ١٨/٥٠.

من الجنّ و هو الذى قال: وَ الْجَانَّ خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ مِنْ نَارِ السَّمُومِ (١).

و قال الإمام عليه السّلام: حدّثنى أبى، عن جدّى، عن الرضا، عن أبيه، عن آبائه، عن علىّ عليهم السّلام، عن رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: إنّ الله اختارنا معاشر آل محمّد، و اختار النبيّين، و اختار الملائكة المقربّين، و ما اختارهم إلا على علم منه بهم أنّهم لا يواقعون ما يخرجون به عن ولايته، و ينقطعون به من عصمته، و ينضمّون به إلى المستحقّين لعذابه و نعمته.

قالا: فقلنا: فقد روى لنا: أنّ عليّاً صلوات الله عليه لما نصّ عليه رسول الله بالإمامه، عرض الله ولايته على فئام، و فئام من الملائكة، فأبوها، فمسخهم الله ضفادع؟

فقال: معاذ الله! هؤلاء المكذّبون علينا، الملائكة هم رسل الله كسائر أنبياء الله إلى الخلق، أفيكون منهم الكفر بالله، قلنا: لا، قال: فكذلك الملائكة، إنّ شأن الملائكة عظيم، و إنّ خطبهم لجليل (٢).

ص: ١٥٥

١ - ١) الحجر: ٢٧/١٥.

٢ - ٢) الاحتجاج: ٥١٣/٢، ح ٣٣٨. التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السّلام: ٤٧٥، س ٦، ضمن ح ٣٠٤. عنه البحار: ٩٥/٦٠، ح ٥٥، و ٢١٢، ح ٤٧، قطعتان منه، و البرهان: ١٣٧/١، س ١٧، ضمن ح ١. عيون أخبار الرضا عليه السّلام: ٢٦٩/١، س ٥، ضمن ح ١، بتفاوت يسير. عنه الفصول المهمّة للحرّ العامليّ: ٤٤٣/١، ح ٦٢٠، قطعه منه، و البرهان: ٢٧٦/٢، ح ١، قطعه منه، و نور الثقلين: ١٠٩/١، ح ٢٩٥، و ٦٢٩/٤، ح ٣٦، قطعتان منه. و عنه و عن التفسير، البحار: ٣٢١/٥٦، س ١١، ضمن ح ٣. قطعه منه في (سوره يوسف: ١٠٩/١٢)، و (سوره الحجر: ٢٧/١٥)، و (سوره الكهف:

## الثاني- صلوات الملائكة على الكاسر الناصب:

١- أبو منصور الطبرسي رحمه الله: وقال أبو محمّد عليه السّلام- لبعض تلامذته- لَمّا اجتمع إليه قوم... وقالوا: يا ابن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم إنّ لنا جارا من النّصاب يؤذينا... فقال الحسن عليه السّلام: أنا أبعث إليكم من يفحّمه عنكم... فذهب الرجل، و حضر الموضوع، و حضروا، و كلّم الرجل، فأفحّمه...

فلمّا رجعنا إلى الإمام، قال لنا:... و لقد صلّى على هذا العبد الكاسر له ملائكة السماء و الحجب و العرش و الكرسي... و لقد لعنت تلك الأملاك عدوّ الله المكسور... (١).

## الثالث- إهداء جبرئيل اسم الإمام الحسن المجتبي عليهما السّلام:

١- أبو جعفر الطبري رحمه الله:... محمّد بن إسماعيل الحسنّي، عن أبي محمّد عليه السّلام، و هو الحادي عشر، قال:... لمّا ولد [الحسن المجتبي عليه السّلام] أهدى جبرئيل اسمه في خرقة حرير من ثياب الجنّة... (٢).

ص: ١٥٦

---

١- ١) الاحتجاج: ٢١/١، ح ١٩. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٤٥١.

٢- ٢) دلائل الإمامة: ١٥٨، ح ٧١. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٤٧٩.



إشاره

و فيه أحد عشر أمرا

الأول - عدد الأنبياء والمرسلين عليهم السلام:

١- الحزبي رحمه الله: عن أبي الحسن عاصم الكوفي... قال:

دخلت على أبي محمد الحسن عليه السلام بالعسكر....

قال: الأنبياء والرسل... ألف نبي و أربعة و عشرون ألف الذين حسبوا من الأنبياء لله و رسله و حجه، هذا عددهم منذ أهبط آدم من الجنة إلى أن بعث الله جدى رسول الله [صلى الله عليه و عليهم أجمعين]... (١).

الثاني - أن الله تعالى أخذ الموائيق و العهود من الأنبياء لمحمد

صلوات الله عليه و عليهم:

١- الشيخ الصدوق رحمه الله... أبو يعقوب يوسف بن محمد بن زياد، و أبو الحسن علي بن محمد بن سيار، عن أبيهما، عن الحسن بن علي بن محمد عليهم السلام...

أن الله لما بعث موسى بن عمران، ثم من بعده من الأنبياء إلى بنى إسرائيل لم يكن فيهم أحد إلا أخذوا عليهم العهود و الموائيق ليؤمنن بمحمد العربي الأمي المبعوث بمكة، الذي يهاجر إلى المدينة... (٢).

ص: ١٥٧

١ - ١) الهداياه الكبرى: ٣٣٥، س ١٨. تقدم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٢٩٧.

٢ - ٢) معانى الأخبار: ٢٤، ح ٤. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٣٩.

### الثالث- أثر أقدام الأنبياء و أساميهم عليهم السلام:

١- الحزبي رحمه الله: عن أبي الحسن عاصم الكوفي... قال:

دخلت على أبي محمد الحسن عليه السلام بالعسكر، فطرت شيئاً ناعماً...

قال عليه السلام: يا عليّ! تحبّ أن ترى آثار أرجل النبيين و المرسلين...، الذين وطئوا هذا البساط، و مجالسهم عليه؟ قلت: نعم، يا مولاي! فرأيت مواضع أقدامهم و جلوسهم على البساط مصوره.

فقال: هذا أثر قدم آدم و موضع جلوسه، و هذا موضع قدم قابيل إلاّ أنّه لعن حيث قتل أخاه هابيل، و هذا أثر شيث، و هذا أثر أنوش، و هذا أثر قينان، و هذا أثر مهلائيل، و هذا أثر يازد، و هذا أثر أخنوخ و هو إدريس، و هذا أثر المتوشلخ.

و هذا أثر لمك، و هذا أثر نوح، و هذا أثر سام و هذا أثر أرفخشذ، و هذا أثر يعرب، و هذا أثر هود، و هذا أثر صالح، و هذا أثر لقمان، و هذا أثر لوط، و هذا أثر إبراهيم، و هذا أثر إسماعيل، و هذا أثر إلياس، و هذا أثر قصي، و هذا أثر إسحاق، و هذا أثر يعقوب و هو إسرائيل.

و هذا أثر يوسف، و هذا أثر شعيب، و هذا أثر موسى، و هذا أثر هارون، و هذا أثر يوشع، و هذا أثر كولب، و هذا أثر حزقيل، و هذا أثر سمويلا، و هذا أثر طالوت، و هذا أثر داود، و هذا أثر سليمان، و هذا أثر آصف، و هذا أثر أيوب، و هذا أثر يونس، و هذا أثر اشعيا، و هذا أثر اليسع، و هذا أثر الخضر، و هذا أثر زكريّا، و هذا أثر يحيى، و هذا أثر عيسى، و هذا أثر شمعون، و هذا أثر دانيال، و هذا أثر الإسكندر، و هذا أثر أردشير، و هذا أثر سابور، و هذا أثر لؤي، و هذا أثر مرّه، و هذا أثر كلاب، و هذا أثر قصي، و هذا أثر عبد مناف، و هذا أثر هاشم، و هذا أثر عبد المطلب، و هذا أثر عبد الله.

و هذا أثر السيّد محمّد، [صلوات الله عليه و عليهم أجمعين]... (١).

### الرابع - تأثير عظم النبي في نزول المطر:

١- ابن الصبّاغ: قال أبو هاشم: ثمّ لم تظّل مدّه أبو محمّد الحسن عليه السّلام في الحبس إلى أن قحط الناس بسرّ من رأى قحطاً شديداً.

فأمر الخليفة المعتمد على الله ابن المتوكّل... الجاثليق و الرهبان أن يخرجوا أيضاً في اليوم الثالث على جارى عادتهم، و أن يخرجوا الناس.

فخرج النصارى، و خرج لهم أبو محمّد الحسن و معه خلق كثير، فوقف النصارى على جارى عادتهم يستسقون إلا ذلك الراهب مدّ يديه رافعا لهما إلى السماء، و رفعت النصارى و الرهبان أيديهم على جارى عادتهم، فغيّمت السماء في الوقت، و نزل المطر.

فأمر أبو محمّد الحسن القبض على يد الراهب، و أخذ ما فيها فإذا بين أصابعها عظم آدمي، فأخذه أبو محمّد الحسن و لفّه في خرقة، و قال: استسق!

فانكشف السحاب و انقشع الغيم و طلعت الشمس، فعجب الناس من ذلك و قال الخليفة: ما هذا يا أبا محمّد!؟

فقال: عظم نبيّ من أنبياء الله عزّ و جلّ ظفر به هؤلاء من بعض فنون الأنبياء، و ما كشف نبيّ عن عظم تحت السماء إلا هطلت بالمطر، و استحسنا ذلك، فامتحنوه، فوجدوه كما قال... (٢).

ص: ١٥٩

١- (١) الهدايه الكبرى: ٣٣٥، س ١٨. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٢٩٧.

٢- (٢) الفصول المهمّة: ٢٨٧، س ٨. تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٤٦٤.

## الخامس-توسّل الأنبياء بمحمّد وآله عليهم السّلام:

١-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السّلام:قال الإمام عليه السّلام:....

فلما استحرّ القتل فيهم[أى فى بنى إسرائيل]،وهم ستمائة ألف إلا اثنى عشر ألفا الذين لم يعبدوا العجل،وفّق الله بعضهم،فقال لبعضهم و القتل لم يفض بعد إليهم.

فقال:أو ليس الله قد جعل التوسّل بمحمّد وآله الطيّبين أمرا لا- يخيب معه طلبه،و لا- يردّ به مسأله،و هكذا توسّلت الأنبياء و الرسل،فما لنا لا نتوسّل [بهم]؟!... (١).

## السادس-أنهم يغتفون من أنوار الأئمة عليهم السّلام:

١-رجب البرسى رحمه الله:وجد بخطه عليه السّلام...،و نحن منار الهدى،و العروه الوثقى،و الأنبياء كانوا يغتفون من أنوارنا و يقتفون آثارنا....

و هذا بخطّ الحسن بن عليّ بن محمّد بن عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السّلام (٢).

## السابع-اصطفاء بعض الأنبياء عليهم السّلام بعد العهد:

١-الشهيد الأوّل رحمه الله:وجد مكتوبا بخطه عليه السّلام،هذا الكتاب:....

ص:١٦٠

١-١) التفسير:٢٥٤،ح ١٢٤. يأتى الحديث بتمامه فى ج ٣،رقم ٥٦٦.

٢-٢) مشارق أنوار اليقين:٤٨،س ٢٤. يأتى الحديث بتمامه فى ج ٣،رقم ٨٥٥.

و الكليم ألبس حله الاصطفاء لما عهدنا منه الوفاء، و روح القدس في جنان الصاقوره (١) ذاق من حداثنا الباكوره... (٢).

### الثامن - سجود أولاد يعقوب عليه السلام تعظيما لمحمد و عليّ عليهما السلام و حطه

لذنوبهم:

١- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام:

قال الله تعالى: ... وَ ادْخُلُوا الْبَابَ باب القرية سُجَّدًا .

مثل الله تعالى على الباب مثال محمد صلى الله عليه و آله و سلم و عليّ عليه السلام، و أمرهم أن يسجدوا تعظيما لذلك المثال، و يجددوا على أنفسهم بيعتهما، و ذكر موالاتهما، و لذكروا العهد و الميثاق المأخوذين عليهم لهما.

وَ قُولُوا حِطَّةً؛ أى قولوا: إنّ سجدنا لله تعالى تعظيما لمثال محمد و عليّ، و اعتقادنا لولايتهما حطه لذنوبنا، و محو لسيئاتنا... (٣).

### التاسع - النهى عن قتل الأنبياء و الأمر بالإيمان بمحمد رسول الله عليهم السلام،

في التوراه:

١- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام:...

(ليس في التوراه الأمر) بقتل الأنبياء، فإذا كنتم تقتلون الأنبياء فما آمنتم بما

ص: ١٦١

١- ١) الصاقوره: اسم السماء الثالثه. لسان العرب: ٤/٤٦٧ (صقر).

٢- ٢) الدرّه الباهره: ٤٤، س ١٦. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٥٤.

٣- ٣) التفسير: ٢٥٩، ح ١٢٧. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٦٩.

أنزل عليكم من التوراه لأنّ فيها تحريم قتل الأنبياء.

و كذلك إذا لم تؤمنوا بمحمّد، و بما أنزل عليه و هو القرآن- و فيه الأمر بالإيمان به- فأنتم ما آمنتُم بعد بالتوراه (١).

### العاشر- أن سنن الأنبياء عليهم السلام بالتعمير و الغيبه:

١- الشيخ الصدوق رحمه الله:...الحسن بن محمد بن صالح البرزاق، قال:

سمعت الحسن بن عليّ العسكريّ عليهما السلام يقول:...سنن الأنبياء عليهم السلام بالتعمير و الغيبه... (٢).

### الحادي عشر- نوم الأنبياء عليهم السلام:

١- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله:...عن أحمد بن إسحاق، قال:

دخلت على أبي محمّد عليه السلام...، فقلت: يا سيدي! روى لنا عن آبائك: أن نوم الأنبياء على أفقيتهم، و نوم المؤمنين على أيمانهم، و نوم المنافقين على شمائلهم، و نوم الشياطين على وجوههم.

فقال عليه السلام: كذلك هو... (٣).

ص: ١٦٢

١- ١) التفسير: ٤٠٣، ح ٢٧٥. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٨٩.

٢- ٢) إكمال الدين و إتمام النعمه: ٥٢٤، ح ٤. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٥٠٥.

٣- ٣) الكافي: ١/٥١٣، ح ٢٧. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٠٤.

## إشاره

و فيه ثمانيه عشر أمرا

### الأول - أن الخضر عليه السلام حي حتى النفخ في الصور:

١- الراوندي رحمه الله: وقال الحسن بن علي العسكري عليهما السلام: ...

إن الخضر شرب من ماء الحياه، فهو حي لا يموت حتى ينفخ في الصور، وإنه ليحضر الموسم كل سنه، ويقف بعرفه، فيؤمن على دعاء المؤمنين.

و سيؤنس الله به وحشه قائمنا في غيبته، و يصل به وحدته.

فله البقاء في الدنيا مع الغيبه عن الأبصار... (١).

### الثاني - طول غيبه الخضر و ذى القرنين عليهم السلام:

١- الشيخ الصدوق رحمه الله: ... أحمد بن إسحاق بن سعد الأشعري، قال:

دخلت على أبي محمّد الحسن بن عليّ عليهما السلام، و أنا أريد أن أسأله عن الخلف من بعده، فقال لي: ... يا أحمد بن إسحاق! مثله [أي المهديّ عليه السلام] في هذه الأّمه مثل الخضر عليه السلام، و مثله مثل ذى القرنين ...

فقلت له: يا ابن رسول الله! لقد عظم سروري بما مننت به عليّ، فما السنّه الجاربه فيه من الخضر و ذى القرنين؟

فقال: طول الغيبه يا أحمد! ... (٢).

ص: ١٦٣

١- ١) الخرائج و الجرائح: ٣/١١٧٤، ح ٦٨. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٥١٠.

٢- ٢) إكمال الدين و إتمام النعمه: ٣٨٤، ح ١.

### الثالث-عَلَّه تسميه ذى القرنين و بناء المسجد:

١- الراوندى رحمه الله: وقال الحسن بن على العسكرى عليهما السلام:....

رأى [ذو القرنين] فى المنام كأنه دنا من الشمس حتى أخذ بقرنها فى شرقها و غربها، فلما قص رؤياه على قومه عزّ فيهم، و سمّوه ذا القرنين، فدعاهم إلى الله، فأسلموا.

ثم أمرهم أن ينوا له مسجداً، فأجابوه إليه، فأمر أن يجعلوا طوله أربعمائه ذراع، و عرضه مائتي ذراع، و عرض حائطه اثنين و عشرين ذراعاً، و علوه إلى السماء مائه ذراع.

فقالوا: كيف لك بخشب يبلغ ما بين الحائطين؟

فقال: إذا فرغتم من بنيان الحائطين، فاكبسوا بالتراب حتى يستوى مع حيطان المسجد، و إذا فرغتم من ذلك، أخذتم من الذهب و الفضة على قدره، ثم قطعتموه مثل قلامه الأظفار، ثم خلطتموه مع ذلك الكبس، و عملتم له خشباً من نحاس و صفائح من نحاس، تدوّبون ذلك، و أنتم متمكنون من العمل كيف شئتم على أرض مستويه.

فإذا فرغتم من ذلك، دعوتهم المساكين لنقل ذلك التراب، فيسارعون فيه من أجل ما فيه من الذهب و الفضة، فبنوا المسجد، و أخرج المساكين ذلك التراب، و قد استقلّ السقف بما فيه، و استغنى المساكين، فجدّهم أربعة أجناد، فى كلّ جند



عشره آلاف، و نشرهم فى البلاد (١).

#### الرابع - أحوال يعقوب و يوسف عليهما السلام:

١- الراوندى رحمه الله... عن داود بن القاسم الجعفرى، قال: سأل أبا محمد عليه السّلام عن قوله تعالى: **إِنْ يَشْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ مِنْ قَبْلُ** رجل من أهل قم، و أنا عنده حاضر؟

فقال أبو محمّد العسكري عليه السّلام: ما سرق يوسف، إنّما كان ليعقوب عليه السّلام منطقه ورثها من إبراهيم عليه السّلام، و كانت تلك المنطقه لا يسرقها أحد إلاّ استعبد، و كانت إذا سرقها إنسان نزل جبرئيل عليه السّلام و أخبره بذلك فأخذت منه و أخذ عبدا، و إنّ المنطقه كانت عند ساره بنت إسحاق بن إبراهيم، و كانت سمّيه أمّ إسحاق.

و إنّ ساره هذه أحبّيت يوسف، و أرادت أن تتّخذه ولدا لنفسها، و إنّها أخذت المنطقه فربطتها على وسطه، ثمّ سدلت عليه سرباله، ثمّ قالت ليعقوب: إنّ المنطقه قد سرت.

فأتاه جبرئيل عليه السّلام فقال: يا يعقوب! إنّ المنطقه مع يوسف، و لم يخبره بخبر ما صنعت ساره لما أراد الله.

فقام يعقوب إلى يوسف ففتّشه - و هو يومئذ غلام يافع - و استخرج المنطقه، فقالت ساره ابنه إسحاق: منى سرقها يوسف فأنا أحقّ به.

فقال لها يعقوب: فإنّه عبدك على أن لا تبعيه و لا تهيبه.

قالت: فأنا أقبله على ألاّ تأخذه منى و أعتقه الساعه. فأعطاها إياه فأعتقته.

فلذلك قال اخوه يوسف: **إِنْ يَشْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ مِنْ قَبْلُ**.

ص: ١٦٥

قال أبو هاشم: فجعلت أجيل هذا في نفسي و أفكر فيه، و أتعجب من هذا الأمر مع قرب يعقوب من يوسف، و حزن يعقوب عليه حتى ابيضت عيناه من الحزن و المسافه قريبه.

فأقبل عليّ أبو محمّد عليه السّلام فقال: يا أبا هاشم! تعوّد بالله ممّا جرى في نفسك من ذلك، فإنّ الله تعالى لو شاء أن يرفع الستائر بين يعقوب و يوسف حتى كانا يتراءيان فعل، و لكن له أجل هو بالغه، و معلوم ينتهي إليه كلّ ما كان من ذلك، فالخيار من الله لأوليائه (١).

#### الخامس - شقّ يعقوب جيبه على يوسف عليهما السلام:

١- الحضيبي رحمه الله: حدّثني أبو الحسين بن يحيى الخرقبي...، و عبد الحميد بن محمّد السراج جميعا في مجالس شتّى، أنّهم حضروا وقت وفاه أبي الحسن ابن محمّد بن عليّ بن موسى بن جعفر الصادق صلوات الله عليهم، بسرّ من رأى...، خرج أبو محمّد عليه السّلام حافي القدم...، مشقوق الجيب...، و سمعنا الناس يقولون: هكذا كنّا نحن جميعا نعلم ما عند سيّدنا أبي محمّد الحسن من شقّ جيبه، قالوا جميعا: فخرج توقيع منه عليه السّلام... أمّا بعد، من شقّ جيبه على الذرّيّه يعقوب على يوسف حزنا، قال: يا أسفى على يوسف، فإنّه قدّ جيبه فشقه (٢).

#### السادس - أنّ يوسف عليه السلام شكّا إلى ربّه السجن:

١- ابن حمزه الطوسي رحمه الله: عن ابن الفرات، قال:... كتب عليه السلام إلى: أنّ

ص: ١٦٦

١- ١) الخرائج و الجرائح: ٧٣٨/٢، ح ٥٣. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦١٥.

٢- ٢) الهدايه الكبرى: ٢٤٨، س ١٥. تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٤٤٤.

يوسف عليه السّلام شكّا إلى ربّه السجن، فأوحى الله إليه: أنت اخترت لنفسك ذلك، حيث قلت: رَبِّ السَّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ، و لو سألتني أن أعافيك لعافيتك... (١).

### السابع - خفاء ولاده موسى عليه السّلام

١- الشيخ الصدوق رحمه الله:... محمّد بن عبد الله الطهويّ، قال: قصّدت حكيمه بنت محمّد عليه السّلام... فقالت لي: اجلس! فجلست، ثمّ قالت:...

فقال [أبو محمّد الحسن العسكريّ] عليه السّلام: يا عمّتا! بيتي الليله عندنا، فإنّه سيولد الليله المولود الكريم...، ثمّ قال لي: إذا كان وقت الفجر يظهر لك بها [أي نرجس] الحبل، مثلها مثل أم موسى عليه السّلام، لم يظهر بها الحبل، و لم يعلم بها أحد إلى وقت ولادتها، لأنّ فرعون كان يشقّ بطون الحبالى فى طلب موسى عليه السّلام، و هذا نظير موسى عليه السّلام... (٢).

### الثامن - هدايه الله تعالى موسى و هارون إلى نبوّه محمّد و عترته عليهم السّلام:

١- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكريّ عليه السّلام: قال الإمام عليه السّلام:

قال [الله تعالى]: اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ أَنْ بَعَثْتُ مَوْسَى وَ هَارُونَ إِلَىٰ أَسْلَافِكُمْ بِالنَّبَوِّهِ، فَهَدَيْنَاهُم إِلَىٰ نَبَوِّهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ وَ وَصَّيْتُهُ [علّي] وَ إمامه عترته الطيبين... ٣.

ص: ١٤٧

١- (١) الثاقب فى المناقب: ٥٦٨، ح ٥١٢. يأتى الحديث بتمامه فى ج ٣، رقم ٧٢١.

٢- (٢) إكمال الدين و إتمام النعمه: ٤٢٦، ح ٢. تقدّم الحديث بتمامه فى ج ١، رقم ٧١.

## التاسع - شقّ موسى ثيابه على هارون عليهما السلام:

١- المسعودي رحمه الله: حدّثنا جماعه، كلّ واحد منهم يحكى...

فوقّع [أبو محمّد الحسن العسكري عليه السلام]:... قد شقّ موسى [ثيابه] على هارون عليهما السلام... ١.

٢- أبو عمرو الكشي رحمه الله:... إبراهيم بن الخضيب الأنباري، قال: كتب أبو عون الأبرش قرابه نجاح بن سلمه إلى أبي محمّد عليه السلام: إنّ الناس قد استوحشوا من شقّك ثوبك على أبي الحسن عليه السلام!

فقال:... قد شقّ موسى على هارون عليهما السلام... ٢.

## العاشر - أنّ سليمان عليه السلام عرّف وصيّه لأمنته:

(٤٦٩) ١- الجزائري رحمه الله: في تفسير العياشي عن الحسن العسكري عليه السلام: إنّه سئل أكان سليمان عليه السلام محتاجا إلى علم آصف بن برخيا، يعني حتّى أحضر له عرش بلقيس؟

فقال عليه السلام: إنّ سليمان لم يعجز عن معرفه ما عرفه آصف، لكنّه صلوات الله عليه أحبّ أن يعرّف أمّته من الجنّ و الإنس أنّه الحجّجّه من بعده، و ذلك من علم

سليمان أودعه آصف بأمر الله، ففهمه الله ذلك لثلاً يختلف في إمامته و دلالاته كما فهم سليمان عليه السّلام في حياه داود عليه السلام، لتعرّف إمامته و نبوته من بعده لتأكيد الحجّه على الخلق (١).

### الحادى عشر - أحوال سليمان عليه السلام و تواضعه مع هدهد:

١- الجزائرى رحمه الله:... أنّ سليمان لَمّا سار من مكّه و نزل باليمن، قال الهدهد: إنّ سليمان عليه السلام قد اشتغل بالنزول... فرأى بستانا بلقيس فمال إلى الخضره، فوقع فيه فإذا هو بهدهد، فهبط عليه، و كان اسم هدهد سليمان عليه السّلام يعفور و اسم هدهد اليمن عنقير، فقال عنقير ليعفور: من أين أقبلت؟ و أين تريد؟

قال: أقبلت من الشام مع صاحبي سليمان بن داود عليهما السلام، و قال: و من سليمان ابن داود؟

قال: ملك الجنّ و الإنس و الطير و الوحوش و الشياطين و الرياح، فمن أين أنت؟ قال: أنا من هذه البلاد، قال: و من ملكها؟

قال: امرأه، يقال لها: بلقيس، و إنّ لصاحبكم سليمان ملكا عظيما، و ليس ملك بلقيس دونه، فإنّها ملكه اليمن، و تحت يدها اثني عشر ألف قاعد، فهل أنت منطلق معي حتّى تنظر إلى ملكها؟

قال: أخاف أن يتفقدنى سليمان فى وقت الصلاه إذا احتاج إلى الماء، قال الهدهد اليمانيّ: إنّ صاحبك ليسرّه أن تأتيه بخبر هذه الملكه، فانطلق معه و نظر إلى بلقيس و ملكها، و ما رجع إلى سليمان إلا وقت العصر.

فلَمّا طلبه سليمان، فلم يجده دعا عريف الطيور و هو النسر، فسأله عنه؟

ص: ١٦٩

(١ - ١) قصص الأنبياء عليهم السلام: ٣٧٩ س ١٤، و لم نعثر عليه فى التفسير و غيره.

فقال: ما أدرى أين هو، و ما أرسلته مكانا، ثم دعا بالعقاب، فقال: عليّ بالهدهد، فارتفع فإذا هو بالهدهد مقبلا، فانقضّ نحوه فناشده الهدهد: بحقّ الله الذي قوّاك، و غلبك عليّ إلا ما رحمتني و لم تعرّض لي بسوء.

فولّى عنه العقاب، و قال له: ويلك! ثكلتك أمك، إنّ نبيّ الله حلف أن يعدّبك أو يذبحك، ثم طارا متوجّهين إلى سليمان عليه السلام، فلما انتهى إلى المعسكر تلقّته النسر و الطير، فقالوا: توعّدك نبيّ الله، فقال الهدهد: أو ما استثنى نبيّ الله؟ فقالوا: بلى، أو لتأتيني بسُلطان مبین.

فلما أتيا سليمان عليه السلام و هو قاعد على كرسيه، قال العقاب: قد أتيتك به يا نبيّ الله! فلما قرب الهدهد منه رفع رأسه و أرخى ذنبه و جناحيه يجرّهما على الأرض تواضعا لسليمان عليه السلام، فأخذ برأسه فمدّه إليه، فقال: أين كنت؟ فقال: يا نبيّ الله! اذكر وقوفك بين يدي الله تعالى، فارتعد سليمان عليه السلام و عفى عنه (١).

### الثاني عشر - قضاء داود عليه السلام:

١- محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ...الحسن بن ظريف، قال: اختلج في صدري مسألان أردت الكتاب فيهما إلى أبي محمّد عليه السلام....

فجاء الجواب: سألت عن القائم فإذا قام قضى بين الناس بعلمه كقضاء داود عليه السلام لا يسأل البيّنه... (٢).

ص: ١٧٠

١-١) قصص الأنبياء عليهم السلام: ٣٧٩، س ٢٠. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦٢٠.

٢-٢) الكافي: ١/٥٠٩، ح ١٣. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٤٦.

١- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال [الإمام عليه السلام]: ...

وقال في قصه يحيى، و زكريا: هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ يَعْنِي لَمَّا رَأَى زَكَرِيَّا عِنْدَ مَرْيَمَ فَآكِهِهِ الشِّتَاءَ فِي الصَّيْفِ، وَفَاكِهِهِ الصَّيْفَ فِي الشِّتَاءِ.

وقال لها: يَا مَرْيَمُ أَتَى لَكَ هَذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ .

و أيقن زكريا أنه من عند الله إذ كان لا يدخل عليها أحد غيره.

قال عند ذلك في نفسه: إنَّ الذي يقدر أن يأتي مريم بفاكهه الشتاء في الصيف، و فاكهه الصيف في الشتاء لقادر أن يهب لي ولدا، و إن كنت شيخا، و كانت امرأتى عاقرا، فهنالكَ دعا زكريا ربه، فقال: رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ .

قال الله عزَّ و جلّ: فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ يَعْنِي نَادَتْ زَكَرِيَّا؛ وَ هُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَى مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِنَ اللَّهِ .

قال: مُصَدِّقًا يَصَدِّقُ يَحْيَى بَعِيسَى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، وَ سَيِّدًا يَعْنِي رَئِيسًا فِي طَاعَةِ اللَّهِ عَلَى أَهْلِ طَاعَتِهِ، وَ حُضُورًا وَ هُوَ الَّذِي لَا يَأْتِي النِّسَاءَ وَ نَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ .

وقال عليه السلام: و كان أول تصديق يحيى بعيسى عليهما السلام أن زكريا كان لا يصعد إلى مريم في تلك الصومعه غيره يصعد إليها بسلم، فإذا نزل أقف عليها، ثم فتح لها من فوق الباب كوه صغيره يدخل عليها منها الريح.

فلَمَّا وجد مريم قد حبلت ساءه ذلك، و قال في نفسه: ما كان يصعد إلى هذه أحد غيري، و قد حبلت، الآن أفتضح في بنى إسرائيل، لا يشكون أنني أحبلتها،

فجاء إلى امرأته فقال لها ذلك.

فقالت: يا زكريّا! لا- تخف فإنّ الله لا- يصنع بك إلاّ- خيراً، واثنتى بمریم أنظر إليها و أسألها عن حالها، فجاء بها زكريّا إلى امرأته، فكفى الله مریم مؤونه الجواب عن السؤال.

ولمّا دخلت إلى أختها- هي الكبرى و مریم الصغرى- لم تقم إليها امرأه زكريّا فأذن الله ليحيى، و هو فى بطن أمّه، فنخس بيده- فى بطنها- و أزعجها، و نادى أمّه تدخل إليك سيّده نساء العالمين مشتمله على سيّد رجال العالمين، فلا تقومين إليها، فانزعجت و قامت إليها و سجد يحيى، و هو فى بطن أمّه لعيسى بن مریم... (١).

#### الرابع عشر- مدّه حمل عيسى و يحيى عليهما السّلام:

١- أبو جعفر الطبريّ رحمه الله: قال أبو محمّد الحسن بن عليّ الثّاني عليهما السّلام:...

لم يولد مولود لسّته أشهر غير الحسين، و عيسى بن مریم.

و قيل: يحيى بن زكريّا (٢).

#### الخامس عشر- لعن عيسى عليه السّلام من كذّبه فصار قرده:

١- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكريّ عليه السّلام: قال الإمام عليه السّلام:....

ص: ١٧٢

١- (١) التفسير: ٦٥٨، س ٤، ضمن ح ٣٧٤. يأتي الحديث بتمامه فى ج ٣، رقم ٦١٣.

٢- (٢) دلائل الإمامة: ١٧٧، س ٣. يأتي الحديث بتمامه فى رقم ٤٨٠.



ثم قال [الله عز و جل]: فَبَاؤُ بِغَضَبٍ عَلَى غَضَبٍ...، والغضب الأول حين كذبوا بعيسى بن مريم...، جعلهم قرده خاسئين، ولعنهم على لسان عيسى عليه السلام... (١).

### السادس عشر - أحوال زكريا و يحيى و عيسى عليهم السلام:

١- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال [الإمام عليه السلام]: ...

و أما الحسن و الحسين فسيّدا شباب أهل الجنّة إلا ما كان من ابني الخاله عيسى و يحيى بن زكريا عليهم السلام، فإنّ الله تعالى ما ألحق صبيانا برجال كاملی العقول إلا هؤلاء الأربعة عيسى بن مريم، و يحيى بن زكريا، و الحسن، و الحسين عليهم السلام.

أما عيسى فإنّ الله تعالى حكى قصّته، و قال: فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا .

قال الله عزّ و جلّ حاكيا عن عيسى عليه السلام: قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ وَ جَعَلَنِي نَبِيًّا الْآيَةَ.

و قال في قصّته يحيى: يَا زَكَرِيَّا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ اسْمُهُ يَحْيَى لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا .

قال: لم نخلق أحدا قبله اسمه يحيى، فحكى الله قصّته إلى قوله يا يحيى خذ الكتاب بقوة وَ آتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا .

قال: و من ذلك الحكم أنّه كان صبيّا، فقال له الصبيان: هلمّ نلعب؟

فقال: أوّه! و الله! ما للعب خلقنا، و إنّما خلقنا للجدد لأمر عظيم.

ص: ١٧٣

ثم قال: وَ خَانَانًا مِّن لَّدُنَّا يَعْنِي تَحَنُّنًا، وَ رَحْمَةً عَلَى الْوَالِدِيَّةِ، وَ سَائِرَ عِبَادِنَا، وَ زَكَاةً يَعْنِي طَهَارَةً لِّمَن آمَنَ بِهِ وَ صِدْقَةً، وَ كَانَ تَقِيًّا  
يَتَّقِي الشَّرَّ وَ الْمَعَاصِيَ، وَ بَرًّا بِوَالِدَيْهِ مُحْسِنًا إِلَيْهِمَا، مُطِيعًا لَّهُمَا.

وَ لَمْ يَكُنْ جَبْرًا عَصِيًّا يَقْتُلُ عَلَى الْغَضَبِ، وَ يَضْرِبُ عَلَى الْغَضَبِ.

لَكِنَّهُ مَا مِنْ عَبْدٍ عَبْدَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَّا وَ قَدْ أَخْطَأَ أَوْ هَمَّ بِخَطِيئَةٍ مَا خَلَا يَحْيَى بْنَ زَكَرِيَّا، فَإِنَّهُ لَمْ يَذْنِبْ وَ لَمْ يَهَمَّ بِذَنْبٍ...

وَ قَالَ: وَ كَانَ أَوَّلَ تَصْدِيقٍ يَحْيَى بَعِيسَى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَنَّ زَكَرِيَّا كَانَ لَا يَصْعَدُ إِلَى مَرْيَمَ فِي تِلْكَ الصُّومَعَةِ غَيْرَهُ يَصْعَدُ إِلَيْهَا  
بِسَلْمٍ، فَإِذَا نَزَلَ أَقْفَلَ عَلَيْهَا، ثُمَّ فَتَحَ لَهَا مِنَ فَوْقِ الْبَابِ كَوَّةً صَغِيرَةً يَدْخُلُ عَلَيْهَا مِنْهَا الرِّيحُ.

فَلَمَّا وَجَدَ مَرْيَمَ قَدْ حَبَلَتْ سَاءَ ذَلِكَ، وَ قَالَ فِي نَفْسِهِ: مَا كَانَ يَصْعَدُ إِلَى هَذِهِ أَحَدٌ غَيْرِي، وَ قَدْ حَبَلَتْ، الْآنَ أَفْتَضِحُ فِي بَنِي  
إِسْرَائِيلَ، لَا يَشْكُونَ أَنِّي أَحْبَبْتُهَا، فَجَاءَ إِلَى امْرَأَتِهِ فَقَالَ لَهَا ذَلِكَ.

فَقَالَتْ: يَا زَكَرِيَّا! لَا تَخَفْ، فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَصْنَعُ بِكَ إِلَّا خَيْرًا، وَ ائْتِنِي بِمَرْيَمَ أَنْظُرِي إِلَيْهَا، وَ أَسْأَلُهَا عَنْ حَالِهَا.

فَجَاءَ بِهَا زَكَرِيَّا إِلَى امْرَأَتِهِ، فَكَفَى اللَّهُ مَرْيَمَ مَوْوَنَهُ الْجَوَابِ عَنِ السُّؤَالِ، وَ لَمَّا دَخَلَتْ إِلَى أُخْتِهَا - وَ هِيَ الْكُبْرَى، وَ مَرْيَمُ الصَّغْرَى - لَمْ  
تَقُمْ إِلَيْهَا امْرَأَةٌ زَكَرِيَّا فَأَذَنَ اللَّهُ لِيَحْيَى، وَ هُوَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ فَخَسَّ بِيَدِهِ - فِي بَطْنِهَا - وَ أَرَعَجَهَا وَ نَادَى أُمَّهُ:

تَدْخُلُ إِلَيْكَ سَيِّدَةُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ مُشْتَمَلَةً عَلَى سَيِّدِ رِجَالِ الْعَالَمِينَ، فَلَا تَقُومِينَ إِلَيْهَا، فَانزَعَجَتْ وَ قَامَتْ إِلَيْهَا وَ سَجَدَ يَحْيَى، وَ هُوَ  
فِي بَطْنِ أُمِّهِ لِعِيسَى بْنِ مَرْيَمَ، فَذَلِكَ أَوَّلُ تَصْدِيقِهِ لَهُ، فَذَلِكَ قَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ فِي الْحَسَنِ، وَ فِي الْحُسَيْنِ  
عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: إِنَّهُمَا سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ إِلَّا مَا كَانَ مِنْ ابْنِ الْخَالَةِ عِيسَى وَ يَحْيَى.

ثم قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: هُوَ لَاءُ الْأَرْبَعَةِ عِيسَى وَيَحْيَى وَالحَسَنُ وَالحُسَيْنُ، وَهَبَ اللهُ لَهُمُ الحَكْمَ، وَأَبَانَهُمُ بِالصَّدَقِ مِنَ الكَاذِبِينَ، فَجَعَلَهُمُ مِنْ أَفْضَلِ الصَّادِقِينَ فِي زَمَانِهِمْ، وَأَحَقَّهُمُ بِالرِّجَالِ الفَاضِلِينَ البَالِغِينَ... (١).

### السابع عشر - قتل زكريا و يحيى عليهما السلام:

١- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام: ... ثم وجه الله العذل نحو اليهود- المذكورين- في قوله تعالى: **ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ**

**أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُكُمْ...، فلهذا استكبرتم كما استكبر أوائلكم حتى قتلوا زكريا و يحيى... (٢).**

### الثامن عشر - مدفن خالد بن سنان النبي عليه السلام:

(١٤٧٠) - الجزائرى رحمه الله: قال السيوطى نقلا عن العسكري عليه السلام فى ذكر أقسام النار: نار الحرّتين كانت فى بلاد عبس تخرج من الأرض فتؤذى من مَرَّ بها، و هى التى دفنها خالد بن سنان النبي عليه السلام (٣).

ص: ١٧٥

١- ١) التفسير: ٦٥٨، س ٤، ضمن ح ٣٧٤. يأتى الحديث بتمامه فى ج ٣، رقم ٦١٣.

٢- ٢) التفسير: ٣٧١، ح ٢٦٠-٢٦٤. يأتى الحديث بتمامه فى ج ٣، رقم ٥٨٥.

٣- ٣) قصص الأنبياء عليهم السلام: ٤٥٣، س ٨. عنه البحار: ١٤/٤٤٨، ح ١.

## إشاره

صلوات الله عليهم أجمعين

و فيه أحد و عشرون أمرا

## الأول - مده عمره الشريف صلى الله عليه و آله و سلم:

(١٤٧١) - الحضيبي رحمه الله: عن محمد بن إسماعيل الحسنی، عن أبي محمد الحسن الحادى عشر من الأئمه عليهم السلام: إن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم مضى و له ثلاث و ستون سنة: منها أربعون سنة قبل أن يتبأ، ثم نزل عليه الوحي ثلاثا و عشرين سنة بمكّه، و هاجر إلى المدينه هاربا من مشركى قريش، و له ثلاث و خمسون سنة، و أقام بالمدينه عشر سنين، و قبض يوم الاثنين لليلتين خلتا من شهر ربيع الأول من إحدى عشره سنة من سنى الهجره (١).

## الثانى - ما كان من المعجزات لأنبياء السلف، فقد كان لمحمد عليهم السلام:

(١٤٧٢) - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكرى عليه السلام: قال أبو يعقوب:

قلت للإمام عليه السلام: فهل كان لرسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و لأمير المؤمنين عليه السلام آيات تضاهى آيات موسى عليه السلام؟

فقال الإمام عليه السلام: علىّ عليه السلام نفس رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و آيات رسول الله علىّ عليه السلام، و آيات علىّ عليه السلام آيات رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم.

و ما من آيه أعطاها الله تعالى موسى عليه السلام و لا غيره من الأنبياء

ص: ١٧٦

إلا وقد أعطى الله محمدا مثلها أو أعظم منها.

و أما العصا التي كانت لموسى عليه السلام، فانقلبت ثعبانا فتلقفت ما أته السحرة من عصيهم و حبالهم، فلقد كان لمحمد صلى الله عليه و آله و سلم أفضل من ذلك، و هو إن قوما من اليهود أتوا محمدا صلى الله عليه و آله و سلم فسألوه و جادلوه، فما أتوه بشيء إلا أتاهم في جوابه بما بهرهم.

فقالوا له: يا محمد! إن كنت نبيا فأتنا بمثل عصا موسى؟

فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: إن الذي أتيتكم به أعظم من عصا موسى، لأنه باق بعدى إلى يوم القيامة معروض لجميع الأعداء و المخالفين لا يقدر أحد منهم أبدا على معارضة سوره منه، و إن عصا موسى زالت و لم تبق بعده فتمتحن كما يبقى القرآن فيمتحن.

ثم إنى سأتيكم بما هو أعظم من عصا موسى عليه السلام، و أعجب، فقالوا: فأتنا؟

فقال: إن موسى كانت عصاه بيده يلقاها، فكانت القبط يقول كافرهم: هذا موسى يحتال في العصا بحيله.

و إن الله سوف يقلب خشبا لمحمد ثعابين بحيث لا تمسها يد محمد و لا يحضرها إذا رجعت إلى بيوتكم، و اجتمعتم الليله في مجمعكم في ذلك البيت، قلب الله تعالى جذوع سقوفكم كلها أفاعى و هى أكثر من مائه جذع، فتصدع مرارات أربعه منكم فيموتون، و يغشى على الباقيين منكم إلى غداه غد، فيا تيكم يهود فتخبرونهم بما رأيتم، فلا يصدقونكم فتعود بين أيديهم، و تملأ أعينهم ثعابين كما كانت في بارحتكم فيموت منهم جماعه، و يخبل (1) جماعه، و يغشى على أكثرهم.

ص: ١٧٧

---

١ - ١) الخبال: الفساد، و يكون في: الأفعال و الأبدان و العقول... خبله و اختبله: إذا أفسد عقله أو عضوه. مجمع البحرين: ٣٦/٢٥، (خبل).

قال الإمام عليه السّلام: فو الذى بعثه بالحقّ نبياً! لقد ضحك القوم [كلهم] بين يدى رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم لا يحتشمونه، ولا يهابونه، يقول بعضهم لبعض: انظروا ما ادعى، وكيف قد عدا طوره (١).

فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم: إن كنتم الآن تضحكون، فسوف تبكون، و تتخيرون إذا شاهدتم ما عنه تخبرون، ألا فمن هاله ذلك منكم، و خشى على نفسه أن يموت أو يخبل، فليقل:

«اللهمّ بجاه محمّد الذى اصطفيته، و علىّ الذى ارتضيته، و أوليائهم الذين من سلم لهم أمرهم اجتبته، لمّا قويتنى على ما أرى».

و إن كان من يموت هناك ممّن (تحييه و تريد إحياءه)، فليدع [له] بهذا الدعاء ينشره الله عزّ و جلّ و يقوّيه.

قال عليه السّلام: فانصرفوا و اجتمعوا فى ذلك الموضع، و جعلوا يهزأون بمحمّد صلّى الله عليه وآله و سلّم، و قوله: إن تلك الجدوع تنقلب أفاعى.

فسمعوا حركه من السقف، فإذا تلك الجدوع انقلبت أفاعى، و قد ولّت رءوسها عن الحائط، و قصدت نحوهم تلتقمهم، فلما وصلت إليهم كفت عنهم، و عدلت إلى ما فى الدار من أحباب (٢)، و جرار (٣)، و كيزان (٤)، و صلايات (٥) و كراسى، و خشب، و سلايم، و أبواب، فالتقمتها و أكلتها.

ص: ١٧٨

١-١ (١) تعدّى طوره: تجاوز حدّه و حاله التى تليق به. مجمع البحرين: ٣/٣٧٨، (طور).

٢-٢ (٢) الحبّ: الجرّه الضخمة، و الحبّ: الخاييه... و الجمع أحباب. لسان العرب: ١/٢٩٥، (حب).

٣-٣ (٣) الجرّه: إناء من خزف كالفضّار، و جمعها جرّ و جرار. المصدر: ٤/١٣١، (جر).

٤-٤ (٤) الكوز: من الأوانى معروف، و الجمع أكواز و كيزان. المصدر: ٥/٤٠٢، (كوز).

٥-٥ (٥) الصلايه و الصلاءه: مدقّ الطيب... الصلايه كلّ حجر عريض يدقّ عليه عطر أو هيب، المصدر: ١٤/٤٦٨، (صلا).

فأصابهم ما قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ يَصِيْبُهُمْ، فَمَاتَ مِنْهُمْ أَرْبَعَةٌ، وَخَبِلَ جَمَاعُهُ، وَجَمَاعُهُ خَافُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ، فَدَعَا بِمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، فَتَقَوَّتْ قُلُوبُهُمْ، وَكَانَتْ الْأَرْبَعَةُ أَتَى بَعْضُهُمْ، فَدَعَا لَهُمْ بِهَذَا الدُّعَاءِ، فَنَشَرُوا.

فَلَمَّا رَأَوْا ذَلِكَ، قَالُوا: إِنَّ هَذَا الدُّعَاءَ مُجَابٌ بِهِ، وَإِنَّ مُحَمَّدًا صَادِقٌ، وَإِنْ كَانَ يَثْقُلُ عَلَيْنَا تَصَدِيقُهُ، وَاتِّبَاعُهُ، أَفَلَا نَدْعُو بِهِ لِتَلِينِ- لِلْإِيمَانِ بِهِ، وَالتَّصَدِيقِ لَهُ، وَالتَّطَاعَةِ لِأَمْرِهِ وَزَوَاجِرِهِ- قُلُوبِنَا.

فَدَعَا بِذَلِكَ الدُّعَاءِ، فَحَبَّبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِمُ الْإِيمَانَ، وَطَيَّبَهُ فِي قُلُوبِهِمْ، وَكَرِهَ إِلَيْهِمُ الْكُفْرَ، فَأَمَّنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ.

فَلَمَّا أَصْبَحُوا مِنْ غَدٍ جَاءَتْ الْيَهُودُ، وَقَدْ عَادَتِ الْجَذُوعُ ثَعَابِينَ كَمَا كَانَتْ، فَشَاهَدُوهَا وَتَحَيَّرُوا وَغَلَبَ الشَّقَاءُ عَلَيْهِمْ.

قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَأَمَّا الْيَدُ فَقَدْ كَانَ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، مِثْلُهَا وَأَفْضَلُ مِنْهَا، وَأَكْثَرُ مِنْ مَرَّةٍ كَانَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَحِبُّ أَنْ يَأْتِيَهُ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، وَكَانَا يَكُونَانِ عِنْدَ أَهْلِيهِمَا، أَوْ مَوَالِيهِمَا، [أَوْ دَايْتَهُمَا] وَكَانَ يَكُونُ فِي ظِلْمَةِ اللَّيْلِ فَيُنَادِيهِمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ! يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ! هَلُمَّ إِلَيَّ.

فَيَقْبَلَانِ نَحْوَهُ مِنْ ذَلِكَ الْبَعْدِ، وَقَدْ بَلَغَهُمَا صَوْتُهُ، فَيَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِسَبَابَتِهِ- هَكَذَا- يَخْرِجُهَا مِنَ الْبَابِ فَتَضِيءُ لَهُمَا أَحْسَنُ مِنْ ضَوْءِ الْقَمَرِ وَالشَّمْسِ فَيَأْتِيَانِ، ثُمَّ تَعُودُ الْإِصْبَعُ كَمَا كَانَتْ، فَإِذَا قَضَى وَطَرَهُ مِنْ لِقَائِهِمَا وَحَدِيثِهِمَا قَالَ:

ارْجِعَا إِلَى مَوَاضِعِكُمَا!

وَقَالَ بَعْدَ بِسَبَابَتِهِ هَكَذَا، فَأَضَاءَتْ أَحْسَنُ مِنْ ضِيَاءِ الْقَمَرِ وَالشَّمْسِ قَدْ أَحَاطَ بِهِمَا إِلَى أَنْ يَرْجِعَا إِلَى مَوَاضِعِهِمَا، ثُمَّ تَعُودُ إِصْبَعُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كَمَا كَانَتْ مِنْ لَوْنِهَا فِي سَائِرِ الْأَوْقَاتِ.

قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَأَمَّا الطُّوفَانُ الَّذِي أَرْسَلَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى الْقِبْطِ، فَقَدْ أَرْسَلَ اللَّهُ

تعالى مثله على قوم مشركين آية لمحمد صلى الله عليه وآله وسلم.

فقال: إن رجلا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقال له ثابت بن الأفلح، قتل رجلا من المشركين في بعض المغازي.

فندرت امرأه ذلك المشرك المقتول، لتشربن في قحف (١) رأس ذلك القاتل خمرا، فلما وقع بالمسلمين يوم أحد ما وقع، قتل ثابت على ربوه من الأرض فانصرف المشركون، واشتغل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأصحابه بدفن أصحابه، فجاءت المرأة إلى أبي سفيان تسأله أن يبعث رجلا مع عبد لها إلى مكان ذلك المقتول، فيحز رأسه فيؤتى به لتفئ بنذرهما، فتشرب في قحفه خمرا، وقد كانت البشارة بقتله أتاها بها عبد لها فأعتقته وأعطته جاريه لها، ثم سألت أبا سفيان فبعث إلى ذلك المقتول مائتين من أصحابه الجلد في جوف الليل ليحزوا رأسه فيأتونها به.

فذهبوا فجاءت ريح قد حرجت الرجل إلى حدور، فتبعوه ليقطعوا رأسه.

فجاء من المطر وابل عظيم، فغرق المائتين، ولم يوقف لذلك المقتول، ولا لواحد من المائتين على عين ولا أثر، ومنع الله الكافره مما أرادت.

فهذا أعظم من الطوفان آية لمحمد صلى الله عليه وآله وسلم.

وأما الجراد المرسل على بني إسرائيل فقد فعل الله أعظم وأعجب منه بأعداء محمد صلى الله عليه وآله وسلم، فإنه أرسل عليهم جرادا أكلهم، ولم يأكل جراد موسى رجال القبط، ولكنه أكل زروعهم.

وذلك أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان في بعض أسفاره إلى الشام، وقد تبعه مائتان من يهودها في خروجه عنها، وإقباله نحو مكة يريدون قتله مخافة أن يزيل الله

ص: ١٨٠

---

١-١) القحف ج أحفاف: العظم الذي فوق الدماغ. المنجد: ٦١٠، (قحف).



دوله اليهود على يده، فراموا قتله، و كان فى القافله فلم يجسروا عليه، و كان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم إذا أراد حاجه أبعد و استتر بأشجار ملتفه أو بخربه بعيده، فخرج ذات يوم لحاجته فأبعد، و تبعوه و أحاطوا به و سلوا سيوفهم عليه، فأثار الله تعالى من تحت رجل محمد صلى الله عليه و آله و سلم من ذلك الرمل جرادا فاخترشتهم، و جعلت تأكلهم، فاشتغلوا بأنفسهم عنه، فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم من حاجته، و هم يأكلهم الجراد، رجع إلى أهل القافله.

فقالوا[له: يا محمد!] ما بال الجماعه خرجوا خلفك، و لم يرجع منهم أحد؟

فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: جاءوا يقتلوننى، فسلب الله عليهم الجراد.

فجاءوا فنظروا إليهم، فبعضهم قد مات، و بعضهم قد كاد يموت، و الجراد يأكلهم فما زالوا ينظرون إليهم حتى أتى الجراد على أعينهم فلم تبق منهم شيئا.

و أما القمل فإن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لما ظهر بالمدينه أمره و علا بها شأنه حدث يوما أصحابه عن امتحان الله عز و جلّ للأنبياء عليهم السلام، و عن صبرهم على الأذى فى طاعه الله.

فقال فى حديثه: إن بين الركن و المقام قبور سبعين نبيا ما ماتوا إلا بضّر الجوع و القمل.

فسمع ذلك بعض المنافقين من اليهود و بعض مرده كفار قريش فتامروا بينهم، [و توافقوا: ليلحقن محمدا بهم، فليقتلنه بسيوفهم حتى لا يكذب.

فتامروا بينهم - و هم مائتان - على الإحاطه به يوم يجدونه من المدينه [خاليا] خارجا.

فخرج رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يوما خاليا فتبعه القوم، فنظر أحدهم إلى ثياب نفسه و فيها قمل، ثم جعل بدنه و ظهره يحك من القمل، فأنف منه أصحابه و استحيا فانسأل عنهم، فأبصر آخر ذلك من نفسه فانسأل، فما زال كذلك حتى وجد ذلك

كل واحد من نفسه، فرجعوا.

ثم زاد ذلك عليهم حتى استولى عليهم القمل، وانطبقت حلوقهم، فلم يدخل فيها طعام، ولا شراب فماتوا كلهم في شهرين منهم من مات في خمسة أيام، ومنهم من مات في عشرة أيام، وأقل وأكثر، ولم يزد على شهرين حتى ماتوا بأجمعهم بذلك القمل، والجوع، والعطش، فهذا القمل الذي أرسله الله على أعداء محمد صلى الله عليه وآله وسلم آية له.

وأما الضفادع، فقد أرسل الله مثلها على أعداء محمد صلى الله عليه وآله وسلم لما قصدوا قتله، فأهلكهم الله بالجرذ (١)، وذلك أن مائتين بعضهم كفار العرب، وبعضهم يهود، وبعضهم أخلاط من الناس اجتمعوا بمكة في أيام الموسم، وهموا أنفسهم ليقتلن محمدا صلى الله عليه وآله وسلم.

فخرجوا نحو المدينة فبلغوا بعض تلك المنازل، وإذا هناك ماء في بركة، أو حوض أطيب من مائهم الذي كان معهم، فصبوا ما كان معهم وملاؤوا رواياهم ومزاودهم من ذلك الماء وارتحلوا، فبلغوا أرضا ذات جرد كثيرة فحطوا رواحلهم عندها، فسألت على مزأودهم، ورواياهم، وسطائهم الجرذ، فخرقتها وثقتها، وسالت مياهها في تلك الحرة، فلم يشعروا إلا وقد عطشوا ولا ماء معهم.

فرجعوا القهقري إلى تلك الحياض التي كانوا تزودوا منها تلك المياه، وإذا الجرذ قد سبقتهم إليها فتقبت أصولها، وسالت في الحرة مياهها.

فوقفوا آيسين من الماء واماوتوا، ولم ينقلب منهم أحد إلا واحد كان لا يزال

ص: ١٨٢

١ - ١) الجرذ، وزان عمر و رطب: الذكر من الفأر، وقال بعضهم: هو الضخم من الفيران و يكون في الفلوات، و لا- يألف البيوت. المصباح المنير: ٩٦، (الجرذ).

يكتب على لسانه محمّداً، و على بطنه محمّداً، و يقول: «يا ربّ محمّد و آل محمّد! قد تبت من أذى محمّد، ففرّج عني بجاه محمّد و آل محمّد»، فسلمّ و كفّ الله عنه العطش.

فوردت عليه قافله فسقوه، و حملوه، و امتعه القوم و جمالهم، و كانت [الجمال] أصبر على العطش من رجالها، فامن برسول الله صلّى الله عليه و آله و سلمّ، و جعل رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلمّ تلك الجمال و الأموال له.

قال عليه السّلام: و أمّا الدم، فإنّ رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلمّ احتجم مرّه فدفع الدم الخارج منه إلى أبي سعيد الخدرى، و قال له: غيّبه. فذهب فشربه.

فقال له رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلمّ: ما ذا صنعت به؟ قال: شربته، يا رسول الله!

قال: أ و لم أقل لك غيّبه؟ فقال: قد غيّبته فى وعاء حريز.

فقال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلمّ: إياك و أن تعود لمثل هذا! ثمّ اعلم أنّ الله قد حرّم على النار لحمك و دمك لما اختلط بلحمى و دمى.

فجعل أربعون من المنافقين يهزءون برسول الله صلّى الله عليه و آله و سلمّ و يقولون: زعم أنّه قد أعتق الخدرى من النار لاختلاط دمه بدمه، و ما هو إلاّ كذاب مفتر!، أمّا نحن فنستقدر دمه.

فقال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلمّ: أمّا إنّ الله يعدّ بهم بالدم، و يميتهم به، و إن كان لم يمت القبط، فلم يلبثوا إلاّ يسيراً حتّى لحقهم الرعاف الدائم، و سيلان دماء من أضراسهم، فكان طعامهم و شرابهم يختلط بالدم فيأكلونه، فبقوا كذلك أربعين صباحاً معذّبين، ثمّ هلكوا.

و أمّا السنين و نقص من الثمرات، فإنّ رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلمّ دعا على مضر فقال:

«اللهمّ اشدّد وطأتك على مضر، و اجعلها عليهم سنين كسنى يوسف»، فابتلاهم الله بالفحط و الجوع، فكان الطعام يجلب إليهم من كلّ ناحيه، فإذا

اشتروه و قبضوه لم يصلوا به إلى بيوتهم حتى يتسوس، و ينتن، و يفسد فيذهب أموالهم، و لا يجعل لهم في الطعام نفع حتى أضّر بهم الأزم و الجوع الشديد العظيم، حتى أكلوا الكلاب الميتة، و أحرقوا عظام الموتى فأكلوها، و حتى نبشوا عن قبور الموتى فأكلوهم، و حتى ربّما أكلت المرأة طفلها، إلى أن مشى جماعه من رؤساء قريش إلى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، فقالوا: يا محمد! هبك عادت الرجال فما بال النساء و الصبيان و البهائم؟!!

فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: أنتم بهذا معاقبون و أطفالكم و حيواناتكم [بهذا] غير معاقبه، بل هي معوضه بجميع المنافع حين يشاء ربنا في الدنيا و الآخرة، و سوف يعوضها الله تعالى عما أصابهم، ثم عفا عن مضر، و قال: «اللهم افرج عنهم»، فعاد إليهم الخصب و الدعه و الرفاهية.

فذلك قوله عزّ و جلّ فيهم يعدد (عليهم نعمه): فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَ أَمَنَّهُمْ مِنْ خَوْفٍ (١).

و قال الإمام عليه السلام (٢): و أما الطمس لأموال قوم فرعون، فقد كان مثله آيه لمحمد صلى الله عليه و آله و سلم و عليّ عليه السلام، و ذلك أنّ شيخا كبيرا جاء بابنه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و الشيخ يبكي، و يقول: يا رسول الله! ابني هذا غدوته صغيرا، و صنته طفلا - عزيزا، و أعتته بمالي كثيرا حتى [إذا] اشتدّ أزره، و قوى ظهره، و كثر ماله، و فنيت قوّتي، و ذهب مالي عليه، و صرت من الضعف إلى ما ترى قعد بي، فلا يواسيني بالقوت الممسك لرمقى.

ص: ١٨٤

١- ١) قريش: ٣/١٠٦ و ٤.

٢- ٢) في: المصدر: قال أمير المؤمنين عليه السلام، و الظاهر أنّه غير صحيح، يؤيّده ظاهر العبارة، و كذا البحار و تفسير البرهان.

فقال رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سَلَّمَ للشَّابِّ: ما ذا تقول؟

قال: يا رسول الله! لا فضل معى عن قوتى و قوت عيالى.

فقال رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سَلَّمَ للوالد: ما ذا تقول؟

قال: يا رسول الله! إنَّ له أنابير حنطه و شعير و تمر و زبيب و [بدر] الدراهم و الدنانير، و هو غنى.

فقال رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سَلَّمَ لابن: ما تقول؟

قال الابن: يا رسول الله! مالى شىء ممَّا قال.

قال رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سَلَّمَ: اتَّقِ الله يا فتى! و أحسن إلى والدك المحسن إليك، يحسن الله إليك.

قال: لا شىء لى.

قال رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سَلَّمَ: فنحن نعطيه عنك فى هذا الشهر، فأعطه أنت فيما بعده، و قال لأسامه: أعط الشيخ مائه درهم نفقه شهر لنفسه و عياله، ففعل.

فلَمَّا كان رأس الشهر جاء الشيخ و الغلام، فقال الغلام: لا شىء لى.

فقال رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سَلَّمَ: لك مال كثير، و لكنك تمسى اليوم، و أنت فقير و قير، أفقر من أبيك هذا، لا شىء لك، فانصرف الشاب، فإذا جيران أنابيره قد اجتمعوا عليه يقولون: حوّل هذه الأنابير عنّا، فجاء إلى أنابيره فإذا الحنطه و الشعير و التمر و الزبيب قد نتن جميعه، و فسد و هلك، و أخذوه بتحويل ذلك عن جوارهم، فاكترى أجراء بأموال كثيره فحوّلوها، و أخرجوها بعيدا عن المدينه.

ثم ذهب ليخرج إليهم الكراء من أكياسه التى فيها دراهمه و دنانيره، فإذا هى [قد] طمست و مسخت حجاره، و أخذه الحمالون بالأجره، فباع ما كان له من كسوه و فرش و دار، و أعطاها فى الكراء، و خرج من ذلك كلّه صفرا، ثم بقى فقيرا

وقيرا لا يهتدى إلى قوت يومه، فسقم لذلك جسده و ضنى (١).

فقال رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم: يا أيها العاقون للآباء و الأمهات! اعتبروا و اعلموا! أنه كما طمس في الدنيا على أمواله، فكذلك جعل بدل ما كان أعد له في الجنة من الدرجات معدا له في النار من الدرجات.

ثم قال رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم: إن الله تعالى ذم اليهود بعباده العجل من دون الله بعد رؤيتهم لتلك الآيات، فإياكم و أن تضاهوهم في ذلك.

و قالوا: و كيف نضاهيهم يا رسول الله!؟

قال: بأن تطيعوا مخلوقا في معصية الله، و تتوكلوا عليه من دون الله فتكونوا قد ضاهيتموهم (٢).

### الثالث - أن دليل النبي صَلَّى الله عليه و آله و سلم أقوى من دليل كل أحد:

١- الراوندى رحمه الله: قال أبو القاسم الهروى: خرج توقيع من أبي محمد عليه السلام إلى بعض بنى أسباط، قال:...

إنما خاطب الله العاقل، و ليس أحد يأتي بآيه، أو يظهر دليلا أكثر مما جاء

ص: ١٨٦

١- ١) ضنى بالكسر: مرض مرضا ملازما حتى أشرف على الموت. مجمع البحرين: ٢٧١/٤.

٢ - ٢) التفسير: ٤١٠، ح ٢٨٠-٢٨٨. عنه البحار: ٢٦٥/١٧، ح ٦، بتفاوت يسير، و البرهان: ٢٩/٢، س ٢٣، بتفاوت، و ١٩٤، ح ١، أوورد ذيله، بتفاوت يسير، و إثبات الهداه: ٣٩٣/١، ح ٦٠٧، و ح ٦٠٨، و ٤٨٢/٢، ح ٢٩٠، قطع منه، و حليه الأبرار: ٦٣/١، ح ٢، قطعه منه. البرهان: ١٦٠/٤، ح ١، عن المناقب لابن شهر آشوب، و لم نعثر عليه. قطعه منه في (أن الإمام علي عليه السلام نفس محمد صَلَّى الله عليه و آله و سلم، و آياته آياته)، و (ما رواه عليه السلام عن النبي صَلَّى الله عليه و آله و سلم).

به خاتم النبيين و سيد المرسلين صلى الله عليه و آله و سلم... (١).

#### الرابع- أن نبوه محمد صلى الله عليه و آله و سلم منه على العباد:

١- ابن شهر آشوب رحمه الله: و كتب [أبو محمد العسكري] عليه السلام إلى أهل قم و آبه: إن الله تعالى بجوده و رأفته قد من على عباده بنبيه محمد صلى الله عليه و آله و سلم بشيرا و نذيرا، و وفقكم لقبول دينه، و أكرمكم بهدايته... (٢).

#### الخامس- أن النبي صلى الله عليه و آله و سلم رأى بقلبه نور عظمة الله:

١- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ...يعقوب بن إسحاق، قال: كتبت إلى أبي محمد عليه السلام...، و سألته هل رأى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ربه؟

فوقع عليه السلام: إن الله تبارك و تعالى أرى رسوله بقلبه من نور عظمته ما أحب (٣).

#### السادس- أن من أنكر نبوه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم كمن أنكر جميع

الأنبياء عليهم السلام:

١- الشيخ الصدوق رحمه الله: ...موسى بن جعفر بن وهب البغدادي، قال: سمعت أبا محمد الحسن بن عليّ عليهما السلام يقول:...

ص: ١٨٧

١- (١) الخرائج و الجرائح: ١/٤٤٩، ح ٣٥. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٤٠.

٢- (٢) المناقب: ٤/٤٢٥، س ١٠. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٣٤.

٣- (٣) الكافي: ١/٩٥، ح ١. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٢٩.

المنكر لرسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم كمن أنكر جميع أنبياء الله، لأن طاعه آخرنا كطاعه أولنا، والمنكر لآخرنا كالمنكر لأولنا... (١).

### السابع - شهادة البقره برسالته صَلَّى الله عليه و آله و سلم:

(١٤٧٣) - الحضيبي رحمه الله (٢): عن أبيه حمدان بن الخصيب، عن أحمد بن الخصيب، قال: كنا بالعسكر و نحن مرابطون لمولانا أبي الحسن، و سيدنا أبي محمد عليهما السلام قال: لما أظهر الله دينه، و دعا رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم إلى الله، كانت بقره في نخل بنى سالم، فدلّت عليه البقره و آذنت باسمه، و أفصحت بلسان عربي مبين - في جميع آل ذريح - فقالت: يا آل ذريح! صائح يصيح بأن لا إله إلا الله و حده لا شريك له، و أنّ محمدا رسوله حقًا.

فأقبل آل ذريح إلى النبي صَلَّى الله عليه و آله و سلم فآمنوا به، و كانوا أول العرب إسلاما و إيمانًا، و طاعه لله عزّ و جلّ و لرسوله (٣).

### الثامن - أنه صَلَّى الله عليه و آله و سلم المراد من قوله تعالى كَمِشْكَاهٍ :

١- حسين بن عبد الوهاب رحمه الله: ... محمّد بن درياب الرقاش، قال:

كتبت إلى أبي محمّد عليهما السلام أسأله عن ال كَمِشْكَاهٍ ....

ص: ١٨٨

١- ١) إكمال الدين و إتمام النعمه: ٤٠٩، ح ٨. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٤٦.

٢- ٢) هو الحسين بن حمدان، اختلف في لقبه، ففي الخلاصه: الحضيبي، و في الفهرست لابن النديم و لسان الميزان: الخصبي.

٣- ٣) الهدايه الكبرى: ٥٤، س ٧. قطعه منه في (كان له عليه السلام مرابطون).



فَوَقَّعَ عَلَيْهِ السَّلَامَ:المشكاه قلب محمّد صَلَّى الله عليه و آله و سلّم... (١).

### التاسع-أنه صَلَّى الله عليه و آله و سلّم المراد من رحمه الله تعالى:

١-علّي بن إبراهيم القمّي رحمه الله: [قوله تعالى: ]... وَ هَبْنَا لَهُمْ مِنْ رَحْمَتِنَا يَعْنِي لِإِبْرَاهِيمَ، وَ إِسْحَاقَ، وَ يَعْقُوبَ مِنْ رَحْمَتِنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ...

حدّثني بذلك أبي، عن الحسن بن عليّ العسكريّ عليهما السّلام (٢).

### العاشر-أنه صَلَّى الله عليه و آله و سلّم أفضل النبيين و المرسلين عليهم السّلام:

١-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكريّ عليه السّلام: قال الإمام عليه السّلام:

قال الله عزّ و جلّ:.... وَ لَا تَتَّبِعُوا خُطُواتِ الشَّيْطَانِ ما يخط بكم إليه، و يغزّكم به من مخالفه من جعله الله رسولا- أفضل المرسلين، و أمره بنصب من جعله الله أفضل الوصيّين، و سائر من جعل خلفاءه و أولياءه.

إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ يبيّن لكم العداوه، و يأمركم إلى مخالفه أفضل النبيين، و معانده أشرف الوصيّين.

إِنَّمَا يَأْمُرُكُمْ الشَّيْطَانُ بِالسُّوءِ بِالسُّوءِ الْمَذْهَبِ وَ الْإِعْتِقَادِ فِي خَيْرِ خَلْقِ اللَّهِ [محمّد رسول الله]... (٣).

ص: ١٨٩

١- (١) عيون المعجزات: ١٣٨، س ١٣. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨١٣.

٢- (٢) تفسير القمّي: ٥١/٢، س ٤. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦١٨.

٣- (٣) التفسير: ٥٨٠، ح ٣٤٢. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦٠٢.

## الحادى عشر - الفضائل التي جاء بها النبي صلى الله عليه وآله وسلم:

١- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله... فكتب عليه السلام: [أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم] صلى من شهر رمضان في عشرين ليلة، كل ليلة عشرين ركعة، ثماني بعد المغرب، واثنتي عشرة بعد العشاء الآخرة.

و اغتسل ليلة تسع عشره، و ليلة إحدى و عشرين، و ليلة ثلاث و عشرين، و صلى فيهما ثلاثين ركعة، اثنتي عشرة بعد المغرب، و ثماني عشرة بعد عشاء الآخرة، و صلى فيهما مائة ركعة يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب قل هو الله أحد عشر مرّات، و صلى إلى آخر الشهر، كل ليلة ثلاثين ركعة كما فشرت لك (١).

٢- الحضيبي رحمه الله: عن عيسى بن مهديّ الجوهريّ، قال: ... فلما دخلنا على سيدنا أبي محمّد الحسن عليه السلام...، فقال سيدنا: إنّ الصلوات الخمس و أوقاتها سنّه من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، و لا الخمس منزله في كتاب الله.

فقال قائل منّا: رحمك الله ما استسنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلا ما أمره الله به؟

فقال: أمّا صلوات الخمس فهي عند أهل البيت كما فرض الله سبحانه و تعالى على رسوله، و هي إحدى و خمسين ركعة في ستّه أوقات... (٢).

٣- ابن شعبه الحرّانيّ رحمه الله: و قال [أبو محمّد العسكريّ] عليه السلام...

أوصيكم بتقوى الله، و الورع في دينكم، و الاجتهاد لله، و صدق الحديث، و أداء الأمانة إلى من ائتمنكم من برّ أو فاجر، و طول السجود، و حسن الجوار،

ص: ١٩٠

١- (١) الكافي: ٤/١٥٥، ح ٦. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٧٩.

٢- (٢) الهداياه الكبرى: ٣٤٤، س ٢١. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٢١.

فيهذا جاء محمّد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ... (١).

## الثاني عشر - بعض معجزات النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ:

١- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام:

قوله عزّ وجلّ: إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ مِنْ صَفْهِ مُحَمَّدٍ وَ صَفْهِ عَلِيِّ وَ حَلِيَّتِهِ....

[قال:] أو الذي أنزلناه من [بعد] الهدى هو ما أظهرناه من الآيات على فضلهم و محلّهم، كالغمامه التي كانت تظلّ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ في أسفاره.

و المياه الأجاجه التي كانت تعذب في الآبار و الموارد ببصاقه.

و الأشجار التي كانت تتهدّل ثمارها بنزوله تحتها.

و العاهات التي كانت تزول عمّن يمسخ يده عليه، أو ينفث ببصاقه فيها....

ثمّ قال الله عزّ وجلّ: إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ كُفْرِهِمْ وَ أَصْلَحُوا أَعْمَالَهُمْ وَ أَصْلَحُوا مَا كَانُوا أَفْسَدُوهُ بِسُوءِ التَّوْبِيلِ فَجَحَدُوا بِهِ فَضْلَ الْفَاضِلِ وَ اسْتَحَقَّقُوا الْمَحَقِّ وَ بَيَّنُّوا مَا ذَكَرَهُ اللهُ تَعَالَى مِنْ نِعْتِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَ صَفْتِهِ، وَ مِنْ ذِكْرِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ حَلِيَّتِهِ، وَ مَا ذَكَرَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَأَوْلِيكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ أَقْبَلُ تَوْبَتَهُمْ وَ أَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ (٢).

ص: ١٩١

١- (١) تحف العقول: ٤٨٧، س ١٨. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٠٠.

٢- (٢) التفسير: ٥٧٠، ح ٣٣٣. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٩٨.

## الثالث عشر - كيفية الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم و ثمرتها:

١- ابن شعبه الحرّاني رحمه الله: قال [أبو محمد العسكري] عليه السلام...

أكثرُوا ذكرَ الله...، و الصّلاه على النبيّ صلّى الله عليه وآله و سلّم.

فإنّ الصّلاه على رسول الله عشر حسنات... (١).

٢- السيد ابن طاوس رحمه الله: ...قال أبو محمّد عبد الله بن محمّد العابد المقدّم ذكره: سألت مولاي أبا محمّد الحسن بن عليّ عليهما السّلام في منزله بسرّ من رأى، سنه خمس و خمسين و مائتين أن يملئ عليّ الصّلاه على النبيّ و أوصيائه عليهم السّلام، و أحضرت معي قرطاسا كبيرا، فأملئ عليّ لفظا من غير كتاب، و قال:

اكتب: الصّلاه على النبيّ صلّى الله عليه وآله و سلّم:

«اللّهم صلّ على محمّد كما حمل و حيّك، و بلغ رسالاتك.

و صلّ على محمّد كما أحلّ حلالك، و حرّم حرامك، و علّم كتابك.

و صلّ على محمّد كما أقام الصّلاه، و أدّى الزكاه، و دعا إلى دينك.

و صلّ على محمّد كما صدّق بوعدك، و أشفق من وعيدك.

و صلّ على محمّد كما غفرت به الذنوب، و سترت به العيوب، و فرّجت به الكروب.

و صلّ على محمّد كما دفعت به الشقاء، و كشفت به الغماء، و أجبت به الدعاء، و نجّيت به من البلاء.

و صلّ على محمّد كما رحمت به العباد، و أجبت به الدعاء، و نجّيت

ص: ١٩٢

به من البلاء.

و صلّ على محمّد كما رحمت به العباد، و أحييت به البلاد، و قصمت به الجبابره، و أهلكت به الفراعنه.  
و صلّ على محمّد كما أضعفت به الأموال، و حدّرت به من الأهوال، و كسّرت به الأصنام، و رحمت به الأنام.  
و صلّ على محمّد كما بعثته بخير الأديان، و أعزّزت به الإيمان، و تبرت به الأوثان، و عظّمت به البيت الحرام.  
و صلّ على محمّد و أهل بيته الطاهرين الأخيار و سلّم تسليمًا...» (١).

#### الرابع عشر - أنه صلّى الله عليه و آله و سلّم من ولد إسماعيل:

١- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السّلام: قال الإمام عليه السّلام: ...  
كِتَابٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الْقُرْآنَ، مُصَدِّقٌ ذَلِكَ الْكِتَابَ لِمَا مَعَهُمْ مِنَ التَّوْرَةِ الَّتِي بَيَّنَّ فِيهَا أَنَّ مُحَمَّدًا الْأَمِّيَّ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ... (٢).

#### الخامس عشر - أنّ محمّداً و آله عليهم السّلام خير الفضلين و الفضلات:

١- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السّلام: ...  
ثُمَّ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ: وَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا الدَّالَّاتِ عَلَى

ص: ١٩٣

---

١- ١) جمال الأسبوع: ٢٩٥، س ١٣. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦٣٨.

٢- ٢) التفسير: ٣٩٣، ح ٢٦٨. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٨٧.

صدق محمّد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَلَى مَا جَاءَ بِهِ مِنْ أَخْبَارِ الْقُرُونِ السَّالِفَةِ، وَ عَلَى مَا آدَاهُ إِلَى عِبَادِ اللهِ مِنْ ذِكْرِ تَفْضِيلِهِ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَ آلِهِ الطَّيِّبِينَ خَيْرِ الْفَاضِلِينَ وَ الْفَاضِلَاتِ بَعْدَ مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْبَرِيَّاتِ.

أَوْلَيْكَ الدَّفْعُونَ لَصَدَقَ مُحَمَّدٌ فِي أَنْبَاءِهِ، [وَ الْمَكْذُوبُونَ لَهُ فِي نَصْبِهِ لِأَوْلِيَائِهِ] عَلِيُّ سَيِّدِ الْأَوْصِيَاءِ وَ الْمُنْتَجِبِينَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (١).

### السادس عشر - فضل النبي و آله عليهم السلام في التوراه:

١- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام:

قال الله عزّ و جلّ: ... وَ لَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ التَّوْرَةَ الْمَشْتَمَلِ...، عَلَى ذِكْرِ فَضْلِ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيِّ وَ آلِهِمَا الطَّيِّبِينَ، وَ إِمَامِهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَ خَلْفَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ بَعْدَهُ... (٢).

### السابع عشر - أنه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ الْمَبَانِ بِالْآيَاتِ وَ الْمُؤَيَّدِ بِالْمَعْجَزَاتِ:

١- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام:

قال الله عزّ و جلّ: ... أذْكَرُوا نِعْمَتِي الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ لَمَّا بَعَثْتُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ سَلَّمَ وَ أَقْرَرْتَهُ فِي مَدِينَتِكُمْ، وَ لَمْ أَجْشَمِكُمْ الْحَطَّ وَ التَّرْحَالَ إِلَيْهِ،

ص: ١٩٤

١- (١) التفسير: ٢٢٦، ح ١٠٦. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٥٣.

٢- (٢) التفسير: ٣٧١، ح ٢٦٠-٢٦٤. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٨٥.

و أوضحت علاماته و دلائل صدقه لئلا يشتهه عليكم حاله.

وَ أَوْفُوا بِعَهْدِي الَّذِي أَخَذْتُمْ عَلَىٰ أَسْلَافِكُمْ أَنْبِيَائِهِمْ، وَأَمْرُهُمْ أَنْ يُوَدُّوهُ إِلَىٰ أَخْلَافِهِمْ لِيُؤْمِنُوا بِمُحَمَّدٍ الْعَرَبِيِّ الْقُرَشِيِّ  
الهاشمي، المبان بالآيات، و المؤيد بالمعجزات التي منها أن كلمته ذراع مسمومه، و ناطقه ذئب، و حنّ إليه عود المنبر، و كثر الله له  
القليل من الطعام، و لأن له الصلب من الأحجار، و صلب له المياه السيّالة، و لم يؤيد نبياً من أنبيائه بدلاله إلا جعل له مثلها أو  
أفضل منها...

وَ إِيَّايَ فَارْهَبُونَ فِي مَخَالَفِهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ... (١).

### الثامن عشر - مبعثه و توليته عليهما السلام:

١- الشيخ الصدوق رحمه الله... أبو يعقوب يوسف بن محمد بن زياد، و أبو الحسن علي بن محمد بن سيّار، عن أبيهما، عن  
الحسن بن علي بن محمد عليهم السلام... قال: فلما بعث الله محمّداً و أظهره بمكّه، ثم سيّره منها إلى المدينة، و أظهره بها، ثم  
أنزل إليه الكتاب... فولّى رسول الله صلى الله عليه و آلِهِ وَ سَلَّمَ عليهما عليه السلام... (٢).

### التاسع عشر - عقيقه رسول الله صلى الله عليه و آلِهِ وَ سَلَّمَ لابنه الحسن عليه السلام:

١- أبو جعفر الطبري رحمه الله... محمّد بن إسماعيل الحسنّي، عن أبي محمّد عليه السلام، و هو الحادي عشر، قال:...

ص: ١٩٥

١- (١) التفسير: ٢٢٧، ح ١٠٧. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٥٤.

٢- (٢) معاني الأخبار: ٢٤، ح ٤. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٣٩.

و بعد خمسين ليله من ولاده الحسن علقت فاطمه بالحسين عليهم السّلام، فعق عنه رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم كبشا، و حلق رأسه، و أمر أن يتصدّق بوزن شعره فضّه... (١).

### العشرون - كون مروان طريد رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم:

١- الحضيّنّي رحمه الله: عن عيسى بن مهديّ الجوهريّ، قال:...

لقينا إخواننا المجاورين بسامراء لمولانا أبي محمّد الحسن عليه السّلام....

[فقال عليه السّلام: إنّ طريده] أي رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم [مروان بن الحكم]... (٢).

### الحادي و العشرون - ذلّه من كذب محمّدا صلّى الله عليه وآله و سلّم:

١- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكريّ عليه السّلام: قال الإمام عليه السّلام:

ذمّ الله تعالى اليهود، و عاب فعلهم في كفرهم بمحمّد صلّى الله عليه وآله و سلّم... حين سلّط الله عليهم سيوف محمّد و آلّه و أصحابه و أمته حتّى ذلّهم بها.

فإنّما دخلوا في الإسلام طائعين، و إنّما أدّوا الجزية صاغرين داخرين (٣).

ص: ١٩٦

١- (١) دلائل الإمامة: ١٥٨، ح ٧١. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٤٧٩.

٢- (٢) الهدايه الكبرى: ٣٤٤، س ٢١. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٢١.

٣- (٣) التفسير: ٤٠١، ح ٢٧٢. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٨٨.



إشاره

و فيه ثلاثه موضوعات

(أ) – الإمامه و الولاية العامه

إشاره

و فيه ستّه و ستون أمرا

الأول – كيفيه خلقه الإمام عليه السلام:

(٤٧٤)١- الحضيّني رحمه الله: حدّثني هارون بن مسلم بن سعدان البصريّ، و محمّد بن أحمد بن مطهر البغداديّ، و أحمد بن إسحاق، و سهل بن زياد الادميّ، و عبد الله بن جعفر الحميريّ، و أحمد بن أبي عبد الله البرقيّ، و صالح بن محمّد الهمدانيّ، و جعفر بن إبراهيم بن نوح، و داود بن عامر الأشعريّ القميّ، و أحمد بن محمّد الخصيّبيّ، و إبراهيم بن الخصيب، و محمّد بن عليّ البشريّ، و محمّد بن عبد الله اليقطينيّ البغداديّ، و أحمد بن محمّد النيسابوريّ، و أحمد بن عبد الله بن مهران الأنباريّ، و أحمد بن محمّد الصيرفيّ، و عليّ بن بلال، و محمّد بن أبي الصهبانيّ، و إسحاق بن إسماعيل النيسابوريّ و عليّ بن عبيد الله الحسنيّ، و محمّد بن إسماعيل الحسينيّ، و أبو الحسين محمّد بن يحيى الفارسيّ، و أحمد بن سندولا، و العباس اللبان، و عليّ بن صالح، و عبد الحميد بن محمّد، و محمّد بن يحيى الخرقيّ،

و محمد بن علي بن عبيد الله الحسنى، و ابن عاصم الكوفى، و أحمد بن محمد الحجال، و عسكر مولى أبى جعفر التاسع، و الريان مولى الرضا (١)، و حمزه مولى أبى جعفر التاسع، و عيسى بن مهدى الجوهري، و الحسن بن إبراهيم، و أحمد بن إسماعيل، و محمد بن ميمون الخراسانى، و محمد بن خلف، و أحمد بن حسان، و علي بن أحمد الصائغ، و الحسن بن مسعود الفراتى، و أحمد بن حيان العجلي، و الحسن ابن مالك، و أحمد بن محمد بن أبى قرنه، و جعفر بن أحمد القصير البصرى، و علي ابن الصابونى، و أبو الحسن علي بن بشر، و الحسن البلخى، و أحمد بن صالح، و الحسين بن عتاب، و عبد الله بن عبد البارى، و أحمد بن داود القمى، و محمد بن عبد الله، و طالب بن حاتم بن طالب، و الحسن بن محمد بن مسعود بن سعد، و أحمد بن ماران، و أبو بكر الصفار، و محمد بن موسى القمى، و عتاب بن محمد الديلمى، و أحمد بن مالك القمى، و أبو بكر الجوارى، و عبد الله جميعا و شتى كانوا بأجمعهم مجاورين الإمامين عليهما السلام عن سيدنا أبى الحسن و أبى محمد عليهما السلام قالاً:

إن الله جلّ جلاله إذا أراد أن يخلق الإمام أنزل قطره من ماء الجنّة فى ماء المزن، فتسقط فى ثمار الأرض (٢) فتأكلها الحجة فى الزمان، فإذا استقرت فى الموضع الذى تستقرّ فيه و مضى له أربعون يوماً سمع الصوت.

فإذا أتت أربعة أشهر، و هو حمل كتب على عضده الأيمن: تَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَ عَدْلًا لَا مُبَدَّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (٣).

ص: ١٩٨

١- ١) فى المصدر: الزيان مولى الرضى.

٢- ٢) فى المصدر: فى الزمان فتسقط على الأرض. و الظاهر أنه غير مفهوم، و ما أثبتناه موجود فى سائر المصادر.

٣- ٣) الأنعام: ١١٥/٦.

فإذا ولد قام بأمر الله عزّ وجلّ رفع له عمود من نور في كلّ مكان ينظر فيه الخلائق و أعمالهم، وينزل أمر الله في ذلك العمود، و نصب عينه حيث تولّى.

قال أبو محمّد عليه السّلام: إنّي أدخلت عمّاتي في داري، فرأيت جاريه من جواريهنّ قد زينت تسمّى نرجس.

ف نظرت إليها نظرا أطلّته، فقالت عمّتي حكيمه: أراك يا سيّدي! تنظر إلى هذه الجارية نظرا شديدا!

فقلت: يا عمّه! ما نظري إليها إلاّ أتعجب ممّا لله فيها من إرادته و خيرته.

فقلت: يا سيّدي! أحسبك تريدها؟

قلت: بلى، فأمرتها تستأذن لي أبي عليّ بن محمّد عليهما السّلام في تسليمها إليّ، ففعلت. فأمرها عليه السّلام بذلك فجاءتني بها (١).

### الثاني - كيفيه حمل الأئمّه عليهم السّلام في بطون أمهاتهم:

١- أبو جعفر الطبريّ رحمه الله... عن محمّد بن القاسم العلويّ، قال:

دخلنا جماعه من العلويّه على حكيمه بنت محمّد بن عليّ بن موسى عليهم السّلام فقالت:... قال [أبو محمّد الحسن العسكريّ عليه السّلام]: يا عمّته! إنّ المولود الكريم على الله و رسوله سيولد ليلتنا هذه.

فقلت: يا سيّدي! ليس بها [أى نرجس] حمل؟! ...

ص: ١٩٩

---

١ - (١) الهدايه الكبرى: ٣٥٣، س ١. عنه البحار: ٢٤/٥١، س ٢٤، و حليه الأبرار: ١٦١/٥، ح ١، و ينابيع المودّه: ٣٢٧/٣ ح ١٤، و إحقاق الحقّ: ١٩/٦٤٤، س ١١. قطعه منه في (أزواجه عليه السّلام)، و (خطبته و تزويجه عليه السّلام)، و (استيذانه عن أبيه عليهما السّلام في التزويج)، و (سوره الأنعام: ١١٥/٦).

قال: يا عمّته! إنّنا معاشر الأوصياء ليس يحمل بنا في البطون، و لكنّا نحمل في الجنوب... (١).

٢- حسين بن عبد الوهّاب رحمه الله... أنّ حكيمه بنت أبي جعفر عمّه أبي محمّد عليهما السّلام قالت: و كنت أدعو الله له أن يرزقه ولداً، فدعوت له...، و قال لي: إنّنا معاشر الأوصياء لا نحمل في البطون، و لكنّا نحمل في الجنوب... (٢).

### الثالث - كيفيه نشوهم عليهم السّلام:

١- أبو جعفر الطبريّ رحمه الله... عن محمّد بن القاسم العلويّ، قال:

دخلنا جماعه من العلويّه على حكيمه بنت محمّد بن عليّ بن موسى عليهم السّلام، فقالت:... دخل أبو محمّد عليه السّلام عليّ ذات يوم...، و قال: يا عمّته! ما علمت أنّنا معاشر الأوصياء، ننشأ في اليوم كما ينشأ غيرنا في الجمعة، و ننشأ في الجمعة كما ينشأ غيرنا في الشهر، و ننشأ في الشهر كما ينشأ غيرنا في السنه... (٣).

### الرابع - عدد الأئمّه عليهم السّلام:

١- السّيد ابن طاوس رحمه الله... أبو الهيثم محمّد بن إبراهيم المعروف بابن أبي رمته من أهل كفرتوثا بنصيبين، قال: حدّثني أبي، قال:

ص: ٢٠٠

١- ١) دلائل الإمامه: ٤٩٩، ح ٤٩٠. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٧٣.

٢- ٢) عيون المعجزات: ١٤١، س ١٨. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٤٩.

٣- ٣) دلائل الإمامه: ٤٩٩، ح ٤٩٠. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٧٣.

دخلت على الحسن العسكري صلوات الله عليه...، فلما أبصر بي، قال لي:

يا أبا إبراهيم!... عدد أئمتك، و هي اثنا عشر... (١).

### الخامس- أن الأرض لا تخلو من حجه:

١- الشيخ الصدوق رحمه الله:... أحمد بن إسحاق بن سعد الأشعري، قال:

دخلت على أبي محمّد الحسن بن عليّ عليهما السّلام، و أنا أريد أن أسأله عن الخلف من بعده، فقال لي مبتدئاً: يا أحمد بن إسحاق! إنّ الله تبارك و تعالی لم يخلّ الأرض منذ خلق آدم عليه السّلام، و لا يخلّيها إلى أن يقوم الساعه من حجه لله على خلقه، به يدفع البلاء عن أهل الأرض، و به ينزل الغيث، و به يخرج بركات الأرض....

قلت: يا ابن رسول الله! و أنّ غيبته لتطول؟

قال: إي و ربّي حتّى يرجع عن هذا الأمر أكثر القائلين به، و لا- يبقى إلّا- من أخذ الله عزّ و جلّ عهده لولايتنا، و كتب في قلبه الإيمان و أيده بروح منه.

يا أحمد بن إسحاق! هذا أمر من أمر الله، و سرّ من سرّ الله، و غيب من غيب الله، فخذ ما آتيتك و اكتمه، و كن من الشاكرين تكن معنا غدا في عليّين (٢).

٢- الشيخ الصدوق رحمه الله:... أبو عليّ بن همام، قال: سمعت محمّد بن عثمان العمرى- قدّس الله روحه- يقول: سمعت أبي يقول:

سئل أبو محمّد الحسن بن عليّ عليهما السّلام و أنا عنده عن الخبر الذي روى عن آباءه عليهم السّلام: أنّ الأرض لا تخلو من حجه لله على خلقه إلى يوم القيامة، و أنّ من مات و لم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهليّة.

ص: ٢٠١

١- (١) إقبال الأعمال: ٢٦٦، س ٢٢. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٥٢٥.

٢- (٢) إكمال الدين و إتمام النعمة: ٣٨٤، ح ١. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٥٠٤.

فقال عليه السلام: إن هذا حق كما أن النهار حق... (١).

٣- الشيخ الصدوق رحمه الله:...إنه قال عليه السلام: يا بنى! إن الله جل ثناؤه لم يكن ليخلى أطباق أرضه، وأهل الجدد في طاعته وعبادته بلا حجه يستعلي بها، وإمام يؤتم به، ويقتدى بسبيل سنته و منهاج قصده.

و أرجو يا بنى، أن تكون أحد من أعدّه الله لنشر الحق، و وطىء الباطل، و إعلاء الدين، و إطفاء الضلال، فعليك يا بنى! بلزوم خوافي الأرض، و تتبّع أقاصيها، فإن لكلّ ولى لأولياء الله عزّ و جلّ عدوّاً مقارعاً، و ضدّاً منازعاً افتراضاً لمجاهده أهل النفاق، و خلاعه أولى الإلحاد، و العناد فلا يوحشك ذلك.

و اعلم! أن قلوب أهل الطاعة و الإخلاص نزع إليك مثل الطير إلى أوكارها، و هم معشر يطلعون بمخائل الذلّة و الاستكانه، و هم عند الله برره أعزّاء يبرزون بأنفس مختلّه محتاجه، و هم أهل القناعه و الاعتصام، استنبطوا الدين فوازروه على مجاهده الأضداد، خصّهم الله باحتمال الضيم فى الدنيا ليشملهم باتّساع العزّ فى دار القرار، و جبلهم على خلائق الصبر لتكون لهم العاقبه الحسنى، و كرامه حسن العقبي... (٢).

٤- حسين بن عبد الوهّاب رحمه الله: عن أحمد بن مصقله، قال: دخلت على أبي محمّد عليه السلام فقال لى:...أ ما علمتهم أن الأرض لا تخلو من حجه الله!... (٣).

ص: ٢٠٢

١- ١) إكمال الدين و إتمام النعمه: ٤٠٩، ح ٩. يأتى الحديث بتمامه فى رقم ٥٠٦.

٢- ٢) إكمال الدين و إتمام النعمه: ٤٤٥، ح ١٩. تقدّم الحديث بتمامه فى ج ١، رقم ٨٣.

٣- ٣) عيون المعجزات: ١٤٠، س ٢٠. يأتى الحديث بتمامه فى رقم ٥٠٨.

## السادس- أن روح القدس يسددهم و يرثيهم عليهم السلام:

١- الشيخ الصدوق رحمه الله:...محمد بن عبد الله الطهوي، قال:

قصدت حكيمه بنت محمد [الجواد] عليه السلام...، فقالت لي: اجلس! فجلست، ثم قالت:... قال [أبو محمد العسكري] عليه السلام: يا عمّتا! بيتي الليله عندنا، فإنه سيولد الليله المولود الكريم....

قالت حكيمه: ففزعت لما سمعت، فصاح بي أبو محمد عليه السلام: لا تعجبي من أمر الله عزّ وجلّ، إنّ الله تبارك و تعالى ينطقنا بالحكمه صغارا، و يجعلنا حجّه في أرضه كبارا...

قالت حكيمه: فقلت: و ما هذا الطير؟ [الطير الذي ترفرف على رأس ابنه المهدى عليهما السلام].

قال: هذا روح القدس الموكل بالأئمه عليهم السلام، يوفّقهم و يسددهم و يرثيهم بالعلم.

قالت حكيمه: فلمّا كان بعد أربعين يوما ردّ الغلام، و وجه إلى ابن أخي عليه السلام، فدعاني، فدخلت عليه، فإذا أنا بالصبيّ متحرّك يمشى بين يديه.

فقلت: يا سيدي! هذا ابن سنتين؟!

فتبسّم عليه السلام ثمّ قال: إنّ أولاد الأنبياء و الأوصياء إذا كانوا أئمه ينشئون بخلاف ما ينشأ غيرهم، و أنّ الصبيّ منّا إذا كان أتى عليه شهر، كان كمن أتى عليه سنه، و أنّ الصبيّ منّا ليتكلّم في بطن أمّه، و يقرأ القرآن، و يعبد ربّه عزّ وجلّ، و عند الرضاع تطيعه الملائكه، و تنزل عليه صباحا و مساء... (١).

ص: ٢٠٣

## السابع - أن الله غرس في قلوب الناس حب العترة الهاديه عليهم السلام:

١- ابن شهر آشوب رحمه الله: وكتب [أبو محمّد العسكري] عليه السلام إلى أهل قمّ و آبه: إنّ الله تعالى بجوده و رأفته قد منّ على عباده بنبيّه محمّد صلّى الله عليه و آله و سلّم بشيرا و نذيرا، و وفّقكم لقبول دينه، و أكرمكم بهدايته، و غرس في قلوب أسلافكم الماضين رحمه الله عليهم، و أصلا بكم الباقيين تولّى كفايتهم، و عمّهم طويلا في طاعته حبّ العترة الهاديه.

فمضى من مضى على و تيره الصواب، و منهاج الصدق، و سبيل الرشاد، فوردوا موارد الفائزين، و اجتنبوا ثمرات ما قدّموا، و وجدوا غبّ ما أسلفوا... (١).

## الثامن - أن المذيع لأسرارهم عليهم السلام حرب لهم:

١- الراوندي رحمه الله: قال أبو القاسم الهروي:

خرج توقيع من أبي محمّد عليه السّلام إلى بعض بني أسباط...، و اقرأ من تثق به من موالى السلام...، و أعلمهم أنّ المذيع علينا سزنا حرب لنا... (٢).

## التاسع - أن الأئمة الاثني عشر من نسل الحسين عليهم السلام:

١- الشيخ الطوسي رحمه الله: خرج إلى القاسم بن العلاء الهمدانيّ و كيل أبي محمّد عليه السّلام: أنّ مولانا الحسين عليه السلام، ولد يوم الخميس لثلاث خلون من شعبان

ص: ٢٠٤

١- (١) المناقب: ٤/٤٢٥، س ١٠. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٣٤.

٢- (٢) الخرائج و الجرائح: ١/٤٤٩، ح ٣٥. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٤٠.



فصمه، و ادع فيه بهذا الدعاء:

«اللهم! إني أسألك بحق المولود في هذا اليوم...

أن الأئمة من نسله، و الشفاء في تربته، و الفوز معه في أوبته، و الأوصياء من عترته بعد قائمهم و غيبته، حتى يدركوا الأوتار، و يثأروا الثار، و يرضوا الجبار، و يكونوا خير أنصار صلى الله عليهم مع اختلاف الليل و النهار...» (١).

### العاشر - أن حديثهم عليهم السلام صعب مستصعب:

١- الشيخ الصدوق رحمه الله...: محمد بن عيسى بن عبيد، عن بعض أهل المدائن، قال: كتبت إلى أبي محمد عليه السلام: روى لنا عن آبائكم عليهم السلام: أن حديثكم صعب مستصعب، لا يحتمله ملك مقرب، و لا نبي مرسل، و لا مؤمن امتحن الله قلبه للإيمان.

قال: فجاء الجواب: إنما معناه أن الملك لا يحتمله في جوفه حتى يخرج به إلى ملك آخر مثله، و لا يحتمله نبي حتى يخرج به إلى نبي آخر مثله، و لا يحتمله مؤمن حتى يخرج به إلى مؤمن آخر مثله، إنما معناه أن لا يحتمله في قلبه من حلاوه ما هو في صدره حتى يخرج به إلى غيره (٢).

### الحادي عشر - أن كلامهم عليه السلام تنصرف على سبعين وجها:

١- المسعودي رحمه الله...: عن أبي الحسين بن علي بن بلال، و أبي يحيى النعماني قالوا: ورد كتاب من أبي محمد عليه السلام...

ص: ٢٠٥

١- (١) مصباح المتهجد: ٨٢٦، س ٨. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٧٨.

٢- (٢) معاني الأخبار: ١٨٨، ح ١. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٣٩.

و أنّ الكلمه نتكلّم بها تنصرف على سبعين وجها؛ فيها كلّها المخرج منها و المحجّه (١).

### الثاني عشر - أنّ لهم عليهم السلام أسراراً:

١- المحدث النوري رحمه الله...: محمد بن عبد الجبار، عن الإمام الحسن العسكري عليه السلام، أنّه قال لأبي هاشم الجعفري: يا أبا هاشم! سيأتي زمان على الناس وجوههم ضاحكه مستبشره، و قلوبهم مظلمه متكدره (٢) السنّه فيهم بدعه، و البدعه فيهم سنّه... و هو من أسرارنا فاكتمه إلا عن أهله (٣).

### الثالث عشر - أنّهم عليهم السلام منار الهدى:

١- رجب البرسي رحمه الله: وجد بخطّه عليه السلام...، فنحن السنام الأعظم، و فينا النبوه و الإمامه و الكرم، و نحن منار الهدى و العروه الوثقى، و الأنبياء كانوا يغترفون من أنوارنا، و يقتفون آثارنا....

و هذا بخطّ الحسن بن عليّ بن محمّد بن عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام (٤).

ص: ٢٠٦

١- ١) إثبات الوصيّه: ٢٥٢، س ٤. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٣٦.

٢- ٢) في الإثبات: مكدره.

٣- ٣) مستدرک الوسائل: ٣٨٠/١١، ح ١٣٣٠٨، عن حديقه الشيعة. يأتي الحديث بتمامه في ج ٤، رقم ١٠٤٨.

٤- ٤) مشارق أنوار اليقين: ٤٨، س ٢٤. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٥٥.

## الرابع عشر - أن فضل الأئمة عليهم السلام أعظم مما يتصور:

١- الراوندى رحمه الله: قال أبو هاشم: إنّه سأله (١) عن قوله تعالى ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ .

قال: كلهم من آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم الظالم لنفسه: الذى لا يقرب بالإمام، والمقتصد:

العارف بالإمام، والسابق بالخيرات بإذن الله: الإمام.

فجعلت أفكر فى نفسى عظم ما أعطى الله آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم، وبكى.

فنظر إلى، وقال: الأمر أعظم مما حدثت به نفسك من عظم شأن آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم... (٢).

## الخامس عشر - أن الأئمة عليهم السلام عباد مكرمون:

١- ابن شهر آشوب رحمه الله: إدريس بن زياد الكفرتوثائى قال:

كنت أقول فيهم قولاً عظيماً، فخرجت إلى العسكر للقاء أبى محمد عليه السلام فقدمت... فكان أول ما تلقاني به أن قال: يا إدريس بئس عباد مكرمون . لا يشيقونه بالقول وهم بأمره يعملون . فقلت: حسبي يا مولاي! وإنما جئت أسألك عن هذا، قال: فتركنى و مضى (٣).

ص: ٢٠٧

١ - ١) الضمير فى: «سأله» يرجع إلى أبى محمد العسكرى عليه السلام بقريته سابقه فى المصدر، والسائل هو محمد بن صالح الأرمنى.

٢ - ٢) الخرائج و الجرائح: ٦٨٧/٢، ح ٩. يأتى الحديث بتمامه فى ج ٣، رقم ٦٢٢.

٣ - ٣) المناقب: ٤٢٨/٤، س ٧. تقدّم الحديث بتمامه فى ج ١، رقم ٣٣٨.

## السادس عشر - ثمره الاعتصام بهم و الانحراف عنهم عليهم السلام:

١- أبو عمرو الكشّبي رحمه الله...محمّد بن الحسن بن ميمون، أنّه قال:

كُتبت إلى أبي محمّد عليه السّلام أشكو إليه الفقر، ثمّ قلت في نفسي: أليس قال أبو عبد الله عليه السّلام: الفقر معنا خير من الغنى مع عدوّنا، و القتل معنا خير من الحياه مع عدوّنا؟ فرجع الجواب: إنّ الله عزّ و جلّ يمخّض أوليائنا إذا تكاثفت ذنوبهم بالفقر، و قد يعفو عن كثير، و هو كما حدّثت نفسك الفقر معنا خير من الغنى مع عدوّنا، و نحن كهف لمن التجأ إلينا، و نور لمن استضاء بنا، و عصمه لمن اعتصم بنا، من أحبّنا كان معنا في السنام الأعلى، و من انحرف عنّا فإلى النار... (١).

## السابع عشر - أنّ عندهم عليهم السلام القلم و لواء الحمد:

١- الشهيد الأوّل رحمه الله: وجد مكتوبا بخطّه عليه السّلام هذا الكتاب: و قال عليه السّلام:

قد صعدنا ذرى الحقائق بأقدام النبوه و الولايه، و تورنا سبع طرائق بأعلام الفتوه و الهدايه، فنحن ليوث الوغا و غيوث الندى. و فينا السيف و القلم في العاجل، و لواء الحمد و العلم في الاجل.

و أسباطنا خلفاء الدين، و خلفاء اليقين، و مصابيح الأمم، و مفاتيح الكرم.

و الكلّيم ألبس حلّه الاصطفاء لما عهدنا منه الوفاء و روح القدس في جنان الصاقوره ذاق من حدائقنا الباكوره... (٢).

ص: ٢٠٨

١- ١) رجال الكشّبي: ٥٣٣، ح ١٠١٨. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٠٩.

٢- ٢) الدرّه الباهره: ٤٤، س ١٦. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٥٤.

## الثامن عشر - أنهم عليهم السلام القوامون بمصالح خلق الله تعالى:

١- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام:

فلما ذكر [الله] هؤلاء المؤمنين و مدحهم...، بما آمن به هؤلاء المؤمنون بتوحيد الله تعالى، و بنبؤه محمد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، و بوصيته علي ولي الله، و وصي رسول الله، و بالأئمة الطاهرين الطيبين خيار عباده الميامين القوامين بمصالح خلق الله تعالى... أنهم لا يؤمنون (١).

## التاسع عشر - أن الإيمان بهم عليهم السلام فرض:

١- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: ثم قال الله تعالى:

إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ، و بما فرض عليهم الإيمان به من الولاية لعلي بن أبي طالب و الطيبين من آله...

و من آمن من هؤلاء المؤمنين في مستقبل أعمارهم، و أخلص و وفى بالعهد و الميثاق المأخوذين عليه لمحمد و علي و خلفائهما الطاهرين.

و عَمَلٍ صَالِحاً، و من عمل صالحاً من هؤلاء المؤمنين فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ ثَوَابُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ فِي الآخِرَةِ، و لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ هُنَاكَ حِينَ يَخَافُ الْفَاسِقُونَ (٢).

ص: ٢٠٩

١- ١) التفسير: ٩١، ح ٥١. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٤٥.

٢- ٢) التفسير: ٢٦٤، ح ١٣٣. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٧١.

## العشرون - أن عندهم عليه السلام علم الأنساب والآجال:

١- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله... أبو حمزه نصير الخادم، قال:

سمعت أبا محمّد عليه السّلام... [يقول]: إنّ الله تبارك و تعالی بيّن حجّته من سائر خلقه بكلّ شيء، و يعطيه اللغات، و معرفه الأنساب و الآجال و الحوادث، و لو لا ذلك لم يكن بين الحجّة و المحجوج فرق (١).

## الحادي و العشرون - أنهم عليهم السلام يعرفون المؤمن و المنافق بسيماهما:

١- الراوندي رحمه الله... قال أبو هاشم الجعفري: كنت مع أبي محمّد العسكري عليه السّلام... قال: إنّ المؤمن نعرفه بسيماها، و نعرف المنافق بميسمه (٢).

## الثاني و العشرون - أن أخبار الناس و أحوالهم تصل إلى الأئمة عليهم السلام:

١- ابن شهر آشوب رحمه الله... عن داود بن الأسود و قناد حَمَام أبي محمّد عليه السّلام، قال: دعاني سيدي أبو محمّد عليه السلام، فدفعت إليّ خشبه كأنها رجل باب مدوره طويله ملء الكفّ.

فقال... إذا سمعت لنا شاتما فامض لسيلك التي أمرت بها، و إياك أن تجاوب من يشتمنا أو تعرفه من أنت.

ص: ٢١٠

١- (١) الكافي: ٥٠٩/١، ح ١١. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣١٩.

٢- (٢) الخرائج و الجرائح: ٧٣٧/٢، ح ٥٠. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٠٨.

فإننا بيلد سوء و مصر سوء، و امض فى طريقك، فإن أخبارك و أحوالك ترد إلينا، فاعلم ذلك (١).

### الثالث و العشرون - النهى عن الدخول فى أمور الأئمة عليهم السلام:

١- الشيخ الطوسى رحمه الله: ...حدّثنى أبو جعفر العمريّ رضى الله عنه: إنّ أبا طاهر ابن ببل حجاج فنظر إلى عليّ بن جعفر الهمانيّ، و هو ينفق النفقات العظيمه، فلما انصرف كتب بذلك إلى أبي محمّد عليه السلام.

فوقع فى رقعه: ... ما للناس و الدخول فى أمرنا فيما لم ندخلهم فيه (٢).

### الرابع و العشرون - أن لهم عليهم السلام حقاً فى كتاب الله:

١- ابن شعبه الحرانيّ رحمه الله: و قال عليه السّلام: ... لنا حقّ فى كتاب الله، و قرابه من رسول الله، و تطهير من الله، لا يدّعيه أحد غيرنا إلاّ كذاب... (٣).

### الخامس و العشرون - أن معجزاتهم عليهم السلام لإيضاح جلالتهم:

١- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكريّ عليه السّلام: قال أبو يعقوب يوسف ابن زياد، و عليّ بن سيّار (رضى الله عنهما): حضرنا ليله على غرفه الحسن بن

ص: ٢١١

١- (١) المناقب: ٤/٤٢٧، س ١٩. تقدّم الحديث بتمامه فى ج ١، رقم ٣٤٣.

٢- (٢) الغيبة: ٢١٨، ح ١٨٠، و ٣٥٠، ح ٣٠٨، بتفاوت. يأتى الحديث فى ج ٣، رقم ٧٢٣.

٣- (٣) تحف العقول: ٤٨٧، س ١٨. يأتى الحديث بتمامه فى ج ٣، رقم ٧٠٠.

علی بن محمد علیهم السلام...[فقال علیه السلام]:[المعجزات...،إنما هی لنا،أظهرها الله تعالى فيه إبانہ لحجتنا،و إيضاها لجلالتنا و شرفنا... (١).

### السادس و العشرون—أن الأئمة عليهم السلام هم المراد من قوله تعالى:

وَلَا الْمُؤْمِنِينَ :

١-محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله...سفيان بن محمد الضبي،قال:كتبت إلى أبي محمد عليه السلام أسأله عن الوليجه،و هو قول الله تعالى: وَ لَمْ يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَ لَا رَسُولِهِ وَ لَا الْمُؤْمِنِينَ وَ لِيَجْهَ ....

فرجع الجواب:الوليجه الذي يقام دون ولي الأمر،و حدثتك نفسك عن المؤمنين من هم في هذا الموضوع؟فهم الأئمة الذين يؤمنون على الله فيجيز أمانهم (٢).

### السابع و العشرون—أنهم عليهم السلام المراد من قوله تعالى: وَ عَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا :

١-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام...ثم قال: وَ عَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا،أسماء أنبياء الله،و أسماء محمد صلى الله عليه و آله و سلم،و علي،و فاطمه، و الحسن،و الحسين،و الطيبين من آلهم،و أسماء خيار شيعتهم،و عتاه أعدائهم، ثم عَرَضَهُمْ -عرض محمد،و علي،و الأئمة- عَلَى الْمَلَائِكَةِ أَي عَرَضَ أَشْبَاحَهُمْ،و هم أنوار في الأظله.

ص:٢١٢

١-١) التفسير:٣١٦، ح ١٦١. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧١١.

٢-٢) الكافي:٥٠٨/١، ح ٩. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٥٢.



فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ أَنْ جَمِيعَكُمْ تَسْبِحُونَ وَتَقَدَّسُونَ، وَ أَنْ تَرَكَكُمْ هَاهُنَا أَصَالِحٌ مِنْ إِيْرَادٍ مِنْ بَعْدِكُمْ، أَى فِكَمَا لَمْ تَعْرِفُوا غَيْبٍ مِنْ [فِي] خِلَالِكُمْ، فَالْحَرَى أَنْ لَا تَعْرِفُوا الْغَيْبَ الَّذِي لَمْ يَكُنْ كَمَا لَا تَعْرِفُونَ أَسْمَاءَ أَشْخَاصٍ تَرَوْنَهَا.

قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ: سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ [الْعَلِيمُ] بِكُلِّ شَيْءٍ الْحَكِيمُ الْمَصِيبُ فِي كُلِّ فِعْلٍ.

قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: يَا آدَمُ! أَنْبِئْ هَؤُلَاءِ الْمَلَائِكَةَ بِأَسْمَائِهِمْ، أَسْمَاءَ الْأَنْبِيَاءِ وَالْأَنْبِيَاءِ، فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ فَعَرَفُوهَا أَخَذَ عَلَيْهِمُ الْعَهْدَ وَالْمِيثَاقَ بِالْإِيمَانِ بِهِمْ وَالتَّفْضِيلِ لَهُمْ... (١).

### الثامن والعشرون - أن المراد من آية: هذه الشجرة، علم

محمد وآله عليهم السلام:

١- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام:...

إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ [قَالَ]: ... وَلَا تَقْرَبُوا هَذِهِ الشَّجَرَةَ، شَجَرَهُ عِلْمُ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ الَّذِينَ آثَرَهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهَا دُونَ سَائِرِ خَلْقِهِ.

فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: وَلَا تَقْرَبُوا هَذِهِ الشَّجَرَةَ، شَجَرَهُ الْعِلْمُ، فَإِنَّهَا لِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ خَاصَّةٌ دُونَ غَيْرِهِمْ، وَلَا يَتَنَاوَلُ مِنْهَا بِأَمْرِ اللَّهِ إِلَّا هُمْ.

وَمِنْهَا مَا كَانَ يَتَنَاوَلُهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَعَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ وَالحسن وَالحسين صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ بَعْدَ إِطْعَامِهِمُ الْمَسْكِينِ وَالْيَتِيمِ وَالْأَسِيرِ حَتَّى لَمْ يَحْسُوا بَعْدَ بَجُوعٍ وَلَا عَطَشٍ وَلَا تَعَبٍ وَلَا نَصَبٍ... (٢).

ص: ٢١٣

١- (١) التفسير: ٢١٦، ح ١٠٠. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٤٨.

٢- (٢) التفسير: ٢٢١، ح ١٠٣. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٥٠.

## التاسع والعشرون - أن الأئمة عليهم السلام هم ذى القربى:

١- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري رحمه الله: وقال الحسن بن عليّ عليهما السّلام: ...و أمّا قوله عزّ وجلّ: وَ ذِي الْقُرْبَىٰ فَهُمْ مِنْ قُرَابَاتِكَ مِنْ أَبِيكَ وَ أُمِّكَ، قيل لك: أعرف حقّهم كما أخذ العهد به على بنى إسرائيل.

و أخذ عليكم معاشر أمة محمّد صلّى الله عليه و آله و سلّم بمعرفه حقّ قرابات محمّد صلّى الله عليه و آله و سلّم الذين هم الأئمة بعده، و من يليهم بعد من خيار أهل دينهم (١).

## الثلاثون - أنهم عليهم السلام ليسوا كالناس:

١- أبو عمرو الكشّبي رحمه الله: ...حدّثني الفضل بن الحارث، قال:

كنت بسّرّ من رأى وقت خروج سيّدى أبي الحسن عليه السّلام، فرأينا أبا محمّد عليه السّلام ماشيا قد شقّ ثيابه، فجعلت أتعجّب من جلّالته و ما هو له أهل، و من شدّه اللون و الأدمه، و أشفق عليه من التعب.

فلما كان الليل رأيت عليه السّلام فى منامى، فقال: اللون الذى تعجّبت منه، اختيار من الله لخلقه، يجريه كيف يشاء، و أنّها هي لعبره لأولى الأبصار، لا يقع فيه غير المختبر ذمّ، و لسنا كالناس فتتعب كما يتعبون... (٢).

ص: ٢١٤

١- ١) التفسير: ٣٣٣، ح ٢٠١. يأتى الحديث بتمامه فى ج ٣، رقم ٦٧٣.

٢- ٢) رجال الكشّبي: ٥٧٤، ح ١٠٨٧. تقدّم الحديث بتمامه فى رقم ٤٤٧.

## الحادى و الثلاثون - أنهم عليهم السلام ولدوا مختونا

١- الشيخ الصدوق رحمه الله:...محمّد بن الحسن الكرخى، قال:

سمعت أبا هارون -رجلا من أصحابنا- يقول: رأيت صاحب الزمان عليه السلام...

فوجدته مختونا، فسألت أبا محمّد عليه السلام عن ذلك؟

فقال عليه السلام:...هكذا ولدنا، و لكنّا سنمّر موسى عليه لإصابه السنّه (١).

## الثانى و الثلاثون - أن الأئمّه عليهم السلام ساسه الأئمّه و راعيهم:

١- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكرى عليه السلام: قال الإمام عليه السلام:...

فلا- تجتروا على الآثام، و القبائح من الكفر بالله، و برسوله، و بولئيه المنسوب بعده على أئمته، ليسوسهم و يرعاهم سياسه الوالد

الشفيق الرحيم [الكريم] لولده، و رعايه الحذب المشفق على خاصّته... (٢).

## الثالث و الثلاثون - ثمره قبول ولايه محمّد و أهل بيته عليهم السلام:

١- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكرى عليه السلام: قال الإمام عليه السلام:

قال [الله تعالى]: اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ أَنْ بَعَثْتُ مَوْسَى وَ هَارُونَ إِلَىٰ أَسْلَافِكُمْ بِالنَّبَوَّةِ، فَهَدَيْنَاهُمْ إِلَىٰ نَبْوَةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ وَ وَصِيَّهِ [على] وَ إمامه عترته الطيبين...، وَ أَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَىٰ الْعَالَمِينَ هُنَاكَ أَى فعلته

ص: ٢١٥

١- ١) إكمال الدين و إتمام النعمة: ٤٣٤، ح ١. يأتي الحديث بتمامه فى ج ٣، رقم ٥٠٢.

٢- ٢) التفسير: ٣٠٣، ح ١٤٦. يأتي الحديث بتمامه فى ج ٣، رقم ٥٨٠.

بأسلافكم فضلتهم دينا و دنيا، أما تفضيلهم في الدين، فلقبولهم نبوه محمد، [و ولايه على] أو آلهما الطيبين...

ثم قال الله عزّ و جلّ [لهم]: فإذا كنت [قد] فعلت هذا بأسلافكم في ذلك الزمان لقبولهم ولايه محمّد و آله، فبالحرى أن أزيدكم فضلا في هذا الزمان إذا أنتم و فitem بما أخذ من العهد و الميثاق عليكم (١).

٢-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السّلام: قال الإمام عليه السّلام:... ثم قال الله عزّ و جلّ: لعلّكم تهتدون، أى لعلّكم تعلمون أنّ الذى [به] يشرف العبد عند الله عزّ و جلّ هو اعتقاد الولاية كما شرف [الله تعالى] به أسلافكم (٢).

٣-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السّلام: قال الإمام عليه السّلام:...

كان فرعون يكلفهم عمل البناء و الطين، و يخاف أن يهربوا عن العمل، فأمر بتقييدهم، فكانوا ينقلون ذلك الطين على السلايم إلى السطوح.

فربما سقط الواحد منهم فمات أو زمن، و لا يحفلون بهم إلى أن أوحى الله عزّ و جلّ إلى موسى عليه السّلام: قل لهم: لا يبتدئون عملا إلاّ بالصلاه على محمّد و آله الطيبين، ليخفّ عليهم، فكانوا يفعلون ذلك، فيخفّ عليهم.

و أمر كلّ من سقط و زمن ممّن نسى الصلاه على محمّد و آله الطيبين أن يقولها على نفسه إن أمكنه- أى الصلاه على محمّد و آله- أو يقال عليه إن لم يمكنه، فإنّه يقوم و لا يضرّه ذلك، ففعلوها، فسلموا.

ص: ٢١٦

١- (١) التفسير: ٢٤٠، ح ١١٨. يأتى الحديث بتمامه فى ج ٣، رقم ٥٦٠.

٢- (٢) التفسير: ٢٥٢، ح ١٢٣. يأتى الحديث بتمامه فى ج ٣، رقم ٥٦٥.

يُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَذَلِكَ لَمَّا قِيلَ لفرعون: إِنَّه يولد في بني إسرائيل مولود يكون على يده هلاكك و زوال ملكك، فأمر بذبح  
أبنائهم، فكانت الواحدة [منهن] تصانع القوابل عن نفسها-لثلاً ينم عليها-[و يتم] حملها، ثم تلقى ولدها في صحراء أو غار جبل أو  
مكان غامض، و تقول عليه عشر مّرات الصلاه على محمّد و آله، فيقيض الله [له] ملكاً يرّيه، و يدرّ من إصبع له لبنا يمّصه، و من  
إصبع طعاما [لينا] يتغذاه إلى أن نشأ بنو إسرائيل.

و كان من سلم منهم و نشأ أكثر ممّن قتل.

وَ يَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ يَبْقُونَهُنَّ وَ يَتَّخِذُونَهُنَّ إِمَاءً، فضجّوا إلى موسى و قالوا: يفترون بناتنا و أخواتنا.

فأمر الله تلك البنات كلّما رابهنّ ريب من ذلك صلّين على محمّد و آله الطيّبين، فكان الله يرّد عنهنّ أولئك الرجال إمّا بشغل  
أو مرض أو زمانه أو لطف من ألطافه، فلم يفتersh منهنّ امرأة، بل دفع الله عزّ و جلّ ذلك عنهنّ بصلاتهنّ على محمّد و آله  
الطيّبين.

ثم قال الله عزّ و جلّ: وَ فِي ذَلِكُمْ أَى فِي ذَلِكَ الْإِنجَاء الَّذى أنجاكم منهم ربّكم بلاءً نعمه مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ كبير.

قال الله عزّ و جلّ: يا بني إسرائيل اذكروا إذ كان البلاء يصرف عن أسلافكم، و يخفّ بالصلاه على محمّد و آله الطيّبين... (١).

٤- الشيخ الصدوق رحمه الله:... يوسف بن محمّد بن زياد، و عليّ بن محمّد بن سيّار، عن أبويهما، عن الحسن بن عليّ [قال عليه  
السلام]:...، و إنّما أمرتم بالدعاء بأن

ص: ٢١٧

ترشدوا إلى صراط الذين أنعم عليهم بالإيمان بالله و تصديق رسوله، وبالولاية لمحَمَّد و آله الطاهرين و أصحابه الخيرين المنتجين، وبالتقيّة الحسنه التي يسلم بها من شرّ عباد الله، و من الزيادة في آثام أعداء الله و كفرهم، بأن تداريهم و لا تعزيهم بأذاك و أذى المؤمنين، و بالمعرفه بحقوق الإخوان من المؤمنين.

فإنّه ما من عبد و لا أمه و الى محمّدا و آل محمّد عليهم السّلام، و عادى من عاداهم إلاّ كان قد اتّخذ من عذاب الله حصنا منيعا، و جنّه حصينه... (١).

#### **الرابع و الثلاثون - اشتراط الإيمان بمعرفه ولايتهم عليهم السلام:**

١- ابن حمزه الطوسى رحمه الله... قال أبو هاشم: فجعلت أتعجب فى نفسى من عظيم ما أعطى الله وليه من جزيل ما حمّله. فأقبل أبو محمّد عليه السّلام علىّ، و قال: الأمر أعجب ممّا عجبت منه، يا أبا هاشم! و أعظم، ما ظنّك بقوم من عرفهم عرف الله، و من أنكرهم أنكر الله، و لا يكون مؤمنا حتّى يكون لولايتهم مصدّقا، و بمعرفتهم موقنا (٢).

#### **الخامس و الثلاثون - فضل الصلاه على محمّد و آله عليهم السلام:**

١- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السّلام: ثمّ قال الله عزّ و جلّ...

وَ اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَ الصَّلَاةِ ...

و استعينوا أيضا بالصلوات الخمس، و بالصلاه على محمّد و آله الطيبين

ص: ٢١٨

١- (١) معانى الأخبار: ٣٦، ح ٩. يأتى الحديث بتمامه فى ج ٣، رقم ٥٣٨.

٢- (٢) الثاقب فى المناقب: ٥٦٧، ح ٥٠٨. يأتى الحديث بتمامه فى ج ٣، رقم ٦١٤.

(على قرب الوصول إلى جنّات النعيم).

وَإِنَّهَا أَى هَذِهِ الْفَعْلَةُ مِنَ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ، وَ[مِنَ] الصَّلَاةِ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ مَعَ الْإِنْقِيَادِ لِأَوْامِرِهِمْ، وَالْإِيمَانِ بِسِرِّهِمْ وَعِلَانِيَتِهِمْ، وَتَرْكِ مَعَارِضَتِهِمْ بِلَمٍّ وَكَيْفٍ لَكَبِيرَةٍ ... (١).

### السادس و الثلاثون - فضلهم و التوسل بهم عليهم السلام:

١-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام:

قال الله عزّ و جلّ ليهود المدينة: و اذكروا و إذ قال موسى لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبُحُوا بَقَرَةً تَضْرِبُونَ بَعْضُهَا هَذَا الْمَقْتُولَ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ، لِيَقُومَ حَتَّى سَوِيًّا بِإِذْنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ، وَ يَخْبِرَكُمْ بِقَاتِلِهِ.

و ذلك حين ألقى القتيل بين أظهرهم، فألزم موسى عليه السّلام أهل القبيلة بأمر الله تعالى أن يحلف خمسون من أمثالهم بالله القوى الشديد إله [موسى و] بنى إسرائيل، مفضل محمد و آل الطيّبين على البرايا أجمعين: [إنّا] ما قتلناه، و لا علمنا له قاتلا.

فإن حلفوا بذلك، غرّموا ديه المقتول، و إن نكلوا نصّوا على القاتل....

[قال عليه السّلام]: فلما قال موسى عليه السّلام للفتى ذلك، و صار الله عزّ و جلّ له -لمقاتله- حافظا، قال هذا المنشور: «اللهم إني أسألك بما سألك به هذا الفتى من الصلاة على محمد و آل الطيّبين، و التوسّل بهم أن تبقينى فى الدنيا متمّعا بابنه عمى، و تجزى عني أعدائي، و حسّادي، و ترزقنى فيها [خيرا] كثيرا طيبا».

ص: ٢١٩

١-١) التفسير: ٢٣٧، ح ١١٥. يأتي الحديث بتمامه فى ج ٣، رقم ٥٥٨.

فأوحى الله إليه: يا موسى! إنه كان لهذا الفتى المنشور بعد القتل ستون سنة، وقد وهبت له بمسأله و توسله بمحمد و آله الطيبين سبعين سنة، تمام مائه و ثلاثين سنة، صحيحه حواسه، ثابت فيها جناحه، قويه فيها شهواته، يتمتع بحلال هذه الدنيا، و يعيش، و لا يفارقها و لا تفارقه....

ثم قال الله عزّ و جلّ و يُرِيكُمْ آيَاتِهِ سائر آياته سوى هذه الدلالات على توحيدِهِ، و نبوّه موسى عليه السّلام نبِيّه، و فضل محمّد صلى الله عليه و آله و سلّم على الخلائق سيّد إمامه و عبّده، و تبيّنه فضله، و فضل آله الطيبين على سائر خلق الله أجمعين. لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ [تعتبرون و] تتفكّرون أنّ الذى يفعل هذه العجائب لا يأمر الخلق إلّا بالحكمه، و لا يختار محمّدا و آله إلّا لأنهم أفضل ذوى الألباب (١).

### السابع و الثلاثون - التوسّل بهم عليهم السّلام:

#### إشاره

لدفع الشدائد:

١- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السّلام: قال الإمام عليه السّلام:....

إنّ موسى عليه السّلام لما انتهى إلى البحر أوحى الله عزّ و جلّ إليه: قل لبنى إسرائيل:

جدّدوا توحيدى، و أمّروا بقلوبكم ذكر محمّد سيّد عبّدى و إمامى، و أعيدوا على أنفسكم الولايه لعلّى أخى محمّد و آله الطيبين، و قولوا: «اللهمّ بجاههم جوّزنا على متن هذا الماء»، فإنّ الماء يتحوّل لكم أرضا.

فقال لهم موسى ذلك.

ص: ٢٢٠

---

(١-١) التفسير: ٢٧٣، ح ١٤٠. يأتي الحديث بتمامه فى ج ٣، رقم ٥٧٥.



فقالوا: أ تورد علينا ما نكره، و هل فررنا من [آل] فرعون إلا من خوف الموت؟ و أنت تقتحم بنا هذا الماء الغمر بهذه الكلمات، و ما يدرينا ما يحدث من هذه علينا.

فقال لموسى عليه السّلام كالب بن يوحنا- و هو على دابته له و كان ذلك الخليج أربعة فراسخ-: يا نبي الله! أمرك الله بهذا أن نقوله و ندخل الماء؟

فقال: نعم. قال: و أنت تأمرني به؟ قال: بلى.

[قال: [فوقف و جدّد على نفسه من توحيد الله، و نبوّه محمّد، و ولايته على بن أبي طالب و الطيّبين من آلهم ما أمره به، ثمّ قال: «اللهمّ بجاههم، جوّزني على متن هذا الماء».

ثمّ أقحم فرسه، فركض على متن الماء، و إذا الماء من تحته كأرض لينة حتّى بلغ آخر الخليج، ثمّ عاد راكضاً، ثمّ قال لبني إسرائيل: يا بني إسرائيل! أطيعوا موسى، فما هذا الدعاء إلا مفتاح أبواب الجنان، و مغاليق أبواب النيران، و منزل الأرزاق، و جالب على عباد الله و إمامه رضى [الرحمن] المهيمن الخلاق، فأبوا، و قالوا: [نحن] لا نسير إلا على الأرض.

فأوحى الله إلى موسى: أن اضرب بعصاك البحر، و قل: «اللهمّ بجاه محمّد و آله الطيّبين لما فلقته»، ففعل، فانفلق و ظهرت الأرض إلى آخر الخليج.

فقال موسى عليه السّلام: ادخلوها، قالوا: الأرض و حله نخاف أن نرسب فيها.

فقال الله عزّ و جلّ: يا موسى اقل: «اللهمّ بحقّ محمّد و آله الطيّبين جفّفها»، فقالها، فأرسل الله عليها ريح الصبا، فجفّت.

و قال موسى: ادخلوها، فقالوا: يا نبي الله! نحن اثنتا عشرة قبيلة بنو اثني عشر أباً، و إن دخلنا رام كلّ فريق منّا تقدّم صاحبه، و لا نأمن وقوع

الشّرّ بيننا، فلو كان لكلّ فريق منّا طريق على حده لأمنّا ما نخافه.

فأمر الله موسى أن يضرب البحر بعددهم اثنتي عشرة ضربه في اثني عشر موضعا إلى جانب ذلك الموضع، و يقول: «اللهم بجاه محمد وآله الطيبين بين الأرض لنا، و امط الماء عنا».

فصار فيه تمام اثني عشر طريقا، و جفّ قرار الأرض بريح الصبا... (١).

٢- أبو عليّ الطبرسيّ رحمه الله... عن أبي هاشم، قال: كتب إليه -يعني أبا محمد عليه السلام- بعض مواليه يسأله أن يعلمه دعاء.

فكتب إليه: ادع بهذا الدعاء:

«يا أسمع السامعين، و يا أبصر المبصرين، و يا أنظر الناظرين، و يا أسرع الحاسيين، و يا أرحم الراحمين، و يا أحكم الحاكمين، صلّ على محمّد و آل محمّد، و أوسع لي في رزقي، و مدّ لي في عمري، و امنن عليّ برحمتك، و اجعلني ممّن تنتصر به لدينك، و لا تستبدل به غيري...» (٢).

### لغفران الذنوب و كشف الشدائد:

١- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكريّ عليه السلام: قال الإمام عليه السلام:...

فأوحى الله تعالى إلى موسى:... قل لهم: من دعا الله بمحمد و آله الطيبين يسهل عليه قتل المستحقين للقتل بذنوبهم.

ص: ٢٢٢

١- ١) التفسير: ٢٤٥، ح ١٢١. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٦٣.

٢- ٢) إعلام الوري: ١٤٢/٢، س ١٥. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٤٨٢.

فقالواها، فسَهِّل عليهم [ذلك]، و لم يجدوا لقتلهم لهم ألما...، فقال لبعضهم و القتل لم يفض بعد إليهم، فقال: أو ليس الله قد جعل التوسل بمحمد و آله الطيبين أمرا لا يخيب معه طلبه و لا يردّ به مسأله، و هكذا توسلت الأنبياء و الرسل، فما لنا لا نتوسل [بهم]؟!

قال: فاجتمعوا و ضجّوا: «يا ربنا! بجاه محمّد الأكرم، و بجاه عليّ الأفضل الأعظم، و بجاه فاطمه الفضلى، و بجاه الحسن و الحسين سبطى سيد النبيين، و سيدي شباب أهل الجنه أجمعين، و بجاه الذريّه الطيبين الطاهرين من آل طه و يس، لَمّا غفرت لنا ذنوبنا، و غفرت لنا هفواتنا، و أزلت هذا القتل عَنّا»، فذاك حين نودى موسى عليه السّلام من السماء أن كفّ القتل فقد سألتى بعضهم مسأله، و أقسم عليّ قسما لو أقسم به هؤلاء العابدون للعجل، و سألتوا العصمه لعصمتهم حتّى لا يعبدوه.

و لو أقسم عليّ بها إبليس لهديته، و لو أقسم بها [عليّ] [نمرود] [أ] أو فرعون لنجّيته، فرفع عنهم القتل، فجعلوا يقولون: يا حسرتنا! أين كنّا عن هذا الدعاء بمحمد و آله الطيبين حتّى كان الله يقينا شرّ الفتنه، و يعصمنا بأفضل العصمه (١).

### لإحياء الموتى و كشف الشدائد:

١- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام:...

انّ موسى عليه السلام لَمّا أراد أن يأخذ عليهم عهدا بالفرقان، [فرّق] ما بين المحقّين و المبطلين لمحمد صلّى الله عليه و آله و سلّم بنبوّته، و لعليّ عليه السلام بإمامته، و للأئمّه الطاهرين بإمامتهم...،

ص: ٢٢٣

١- (١) التفسير: ٢٥٤، ح ١٢٤. يأتى الحديث بتمامه فى ج ٣، رقم ٥٦٦.

قالوا: يا موسى! لا ندري ما حلّ بهم، و لما ذا أصابتهم؟

كانت الصاعقه ما أصابتهم لأجلك إلا أنّها كانت نكبه من نكبات الدهر تصيب البرّ و الفاجر.

فإن كانت إنّما أصابتهم لردّهم عليك في أمر محمّد و عليّ و آلهما، فاسأل الله ربّك بمحمّد و آله هؤلاء الذين تدعوننا إليهم أن يحيى هؤلاء المصعوقين لنسألهم لما ذا أصابهم [ما أصابهم].

فدعا الله عزّ و جلّ بهم موسى عليه السّلام، فأحياهم الله عزّ و جلّ، فقال موسى عليه السّلام: سلوهم لما ذا أصابهم، فسألوهم.

فقالوا: يا بنى إسرائيل! أصابنا ما أصابنا لآبائنا اعتقاد إمامه عليّ بعد اعتقادنا بنبوّه محمّد صلّى الله عليه و آله و سلّم، لقد رأينا بعد موتنا هذا ممالك ربّنا من سماواته، و حجبه، و عرشه، و كرسيّه، و جنانه، و نيرانه، فما رأينا أنفذ أمرا في جميع تلك الممالك، و أعظم سلطانا من محمّد، و عليّ، و فاطمه، و الحسن، و الحسين عليهم السّلام، و إنّنا لمتنا بهذه الصاعقه ذهب بنا إلى النيران.

فناداهم محمّد و عليّ عليهما الصلاه و السلام: كفّوا عن هؤلاء عذابكم، فهؤلاء يحيون بمسأله سائل [يسأل] ربّنا عزّ و جلّ بنا و بالنّا الطّيبين.

و ذلك حين لم يقذفونا [بعد] في الهاويه، و أخرجونا إلى أن بعثنا بدعائك يا موسى بن عمران! بمحمّد و آله الطّيبين.

فقال الله عزّ و جلّ لأهل عصر محمّد صلّى الله عليه و آله و سلّم: فإذا كان بالدعاء بمحمّد و آله الطّيبين نشر ظلمه أسلافكم المصعوقين بظلمهم، فما يجب عليكم أن لا تتعرّضوا لمثل ما هلكوا به إلى أن أحياهم الله عزّ و جلّ (١).

ص: ٢٢٤

(١-١) التفسير: ٢٥٦، ح ١٢٥. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٦٧.

١-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكرى عليه السلام:قال الإمام عليه السلام:...

فقالوا:يا محمّد!ما أخوفنا عليك من هبل أن يضربك بالقوه،و الفالج، و الجذام،و العمى،و ضروب العاهات لدعائك إلى خلافه.

قال صلّى الله عليه و آله و سلّم:لن يقدر على شيء ممّا ذكرتموه إلاّ الله عزّ و جلّ.

قالوا:يا محمّد!إن كان لك ربّ تعبه لا ربّ سواه،فأسأله أن يضربنا بهذه الآفات التي ذكرناها لك....

فدعا رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم على عشرين منهم،و دعا علىّ عليه السّلام على عشره، فلم يريموا مواضعهم حتّى برصوا،و جذموا،و فلجوا،و لقوا،و عموا،و انفصلت عنهم الأيدي و الأرجل،و لم يبق في شيء من أبدانهم عضو صحيح إلاّ ألسنتهم و آذانهم...،قالوا:قد انقطع الرجاء عمّن سواك،فأغشنا،و ادع الله لأصحابنا، فإنّهم لا يعودون إلى أذاك.

فقال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم:شفاؤهم يأتيهم من حيث أتاهم داؤهم عشرون علىّ،و عشره علىّ،فجاءوا بعشرين،فأقاموهم بين يديه،و بعشره أقاموهم بين يديّ علىّ عليه السلام.

فقال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم للعشرين:غصّوا أعينكم،و قولوا:«اللهمّ بجاه من بجاهه ابتليتنا،فعاونا بمحمّد و علىّ و الطيّبين من آلهما».

و كذلك قال علىّ عليه السّلام للعشره الذين بين يديه،فقالوها،فقاموا فكأنّما أنشطوا من عقال،ما بأحد منهم نكبه،و هو أصحّ ممّا كان قبل أن أصيب بما أصيب،فامن

الثلاثون و بعض أهلهم، و غلب الشقاء على [أكثر] الباقيين... (١).

### الثامن و الثلاثون-تفضيل محمد و آله عليهم السلام على الخلق:

١-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام:

قال الله عز و جل:.... وَ لَقَدْ جَاءَكُمْ مُوسَى بِالْبَيِّنَاتِ الدَّلَالَاتِ عَلَى نَبْوَتِهِ، عَلَى مَا وَصَفَهُ مِنْ فَضْلِ مُحَمَّدٍ، وَ شَرَفِهِ عَلَى الْخَلَائِقِ، وَ أَبَانَ عَنْهُ مِنْ خِلافِهِ عَلَيَّ، وَ وَصِيَّتِهِ، وَ أَمْرَ خِلافِهِ بَعْدَهُ... (٢).

٢-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام:

و اذكروا إذ فعلنا ذلك بأسلافكم لما أبوا قبول ما جاءهم به موسى عليه السلام من دين الله و أحكامه، و من الأمر بتفضيل محمد و علي صلوات الله عليهما و خلفائهما على سائر الخلق، خذوا ما آتيناكم قلنا لهم خذوا ما آتيناكم من هذه الفرائض بِقُوَّةٍ ...

قُلْ: يَا مُحَمَّدُ! بِشَيْءٍ مَا يَأْمُرُكُمْ بِهِ إِيمَانُكُمْ بِمُوسَى كَفَرَكُمْ بِمُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ وَ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ مِنْ أَهْلِهِمَا إِنَّ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ بِتُورَاهِ مُوسَى، وَ لَكِنْ مَعَاذَ اللَّهِ لَا يَأْمُرُكُمْ إِيمَانُكُمْ بِالتُورَاهِ الكُفْرَ بِمُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ (٣).

٣-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام:

قال الله تعالى وَ لَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ! آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ

ص: ٢٢٤

١- (١) التفسير: ٣٧١، ح ٢٦٠-٢٦٤. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٨٥.

٢- (٢) التفسير: ٤٠٨، ح ٢٧٨. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٩٠.

٣- (٣) التفسير: ٤٢٤، ح ٢٩٠. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٩١.

دالّات على صدقك في نبوتك، مبيّنات عن إمامه عليّ أخيك، و وصيّك و صفيّك، موضّحات عن كفر من شكّ فيك، أو في أخيك، أو قابل أمر كلّ واحد منكما بخلاف القبول و التسليم.

ثمّ قال: وَ مَا يَكْفُرُ بِهَا بِهذه الآيات الدالّات على تفضيلك، و تفضيل عليّ بعدك على جميع الوري... (١).

٤-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السّلام: قال الإمام الحسن بن عليّ أبو القائم عليهما السّلام في قوله تعالى: وَدَّ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا: بما يوردونه عليكم من الشبه حسّداً مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ لَكُمْ بَأَنَّ أَكْرَمَكُمْ بِمَحَمَّدٍ و عليّ و آلهما الطيّبين الطاهرين مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ بالمعجزات الدالّات على صدق محمّد، و فضل عليّ و آلهما الطيّبين من بعده (٢).

٥-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السّلام: قال الإمام عليه السّلام:

و إلهكم الذي أكرم محمّداً صلّى الله عليه و آله و سلّم و عليّاً عليه السّلام بالفضيله، و أكرم آلهما الطيّبين بالخلافه... الرّجيم بعباده المؤمنين من شيعة آل محمّد صلّى الله عليه و آله و سلّم... (٣).

٦-أبو منصور الطبرسيّ رحمه الله: و قال أيضاً أبو محمّد الحسن العسكري عليه السّلام:

إِنَّ مُحَبِّبِي آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ مَسَاكِينَ مَوَاسَاتِهِمْ أَفْضَلُ مِنْ مَوَاسَاهِ مَسَاكِينَ الْفُقَرَاءِ....

ص: ٢٢٧

١- (١) التفسير: ٤٥٩، ح ٣٠٠. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٩٢.

٢- (٢) التفسير: ٥١٥، ح ٣١٥. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٩٣.

٣- (٣) التفسير: ٥٧٣، ح ٣٣٦. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٩٩.

ألا فمن قوّاهم بفقّهه و علمه حتّى أزال مسكنتهم، ثمّ يسلّطهم على الأعداء الظاهرين النواصب، و على الأعداء الباطنين إبليس و مردته حتّى يهزموهم عن دين الله يذودوهم عن أولياء آل رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم حوّل الله تعالى تلك المسكنه إلى شياطينهم، فأعجزهم عن إضلالهم... (١).

### التاسع و الثلاثون - هبوط الأحجار إذا أقسم عليها بمحمّد و آله عليهم السلام:

١- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام:...

قال الله تعالى: وَ إِنْ مِنْهَا يَعْزِزُ مَنْ خَشِيَهِ اللهُ إِذَا أَقْسَمَ عَلَيْهَا بِاسْمِ اللهِ، و بأسامى أوليائه محمّد، و عليّ، و فاطمه، و الحسن، و الحسين و الطيّبين من آلهم صلّى الله عليهم، و ليس فى قلوبكم شىء من هذه الخيرات... (٢).

### الأربعون - أنّ محمّداً و آله عليهم السلام سادّه الخلق، و القوامون بالحقّ:

١- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام:

قال الله عزّ و جلّ لهم: [و اذكروا] وَ إِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ، و عهدكم أن تعملوا بما فى التوراه، و ما فى الفرقان الذى أعطيته موسى مع الكتاب المخصوص بذكر محمّد، و عليّ، و الطيّبين من آلهم بأنهم سادّه الخلق، و القوامون بالحقّ.

ص: ٢٢٨

١- (١) الاحتجاج: ١/١٧، ح ١٣. تقدّم الحديث بتمامه فى ج ٣، رقم ٦٩٠.

٢- (٢) التفسير: ٢٨٣، ح ١٤١. يأتى الحديث بتمامه فى ج ٣، رقم ٥٧٦.



و إذ أخذنا ميثاقكم أن تقرّوا به، و أن تؤدّوه إلى أخلافكم، و تأمروهم أن يؤدّوه إلى أخلافهم إلى آخر مقدّراتي في الدنيا ليؤمننّ بمحمّد نبيّ الله، و يسلمنّ له ما يأمرهم [به] في عليّ وليّ الله عن الله، و ما يخبرهم به [عنه] من أحوال خلفائه بعده القوامين بحقّ الله، فأبيتم قبول ذلك، و استكبرتموه.

وَ رَفَعْنَا فَوْقَكُمْ الطُّورَ الْجَبَلَ أَمَرْنَا جَبْرَائِيلَ أَنْ يَقْطَعَ مِنْ جَبَلِ فِلَسْطِينَ قِطْعَةً عَلَى قَدَرِ مَعْسَكِرِ أَسْلَافِكُمْ فَرَسَخًا فِي فَرَسَخٍ، فَقَطَعَهَا وَ جَاءَ بِهَا، فَرَفَعَهَا فَوْقَ رِءُوسِهِمْ....

قال الله عزّ و جلّ: خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ مِنْ هَذِهِ الْأُمُورِ وَ النِّوَاهِي مِنْ هَذَا الْأَمْرِ الْجَلِيلِ مِنْ ذِكْرِ مُحَمَّدٍ، وَ عَلِيٍّ، وَ آلِهِمَا الطَّيِّبِينَ... (١).

### الحادي و الأربعون - أن محمّدا و آله عليهم السّلام الشّمس المضيئة:

١- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السّلام: قال الإمام عليه السّلام:

فلما بهر رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم هؤلاء اليهود بمعجزته....

قالوا: يا محمّد! قد آمنّا بأنّك الرسول الهادي المهديّ، و أنّ عليّا أخاك هو الوصيّ و الوليّ...، فأظهر الله تعالى محمّدا رسوله صلّى الله عليه و آله و سلّم على سوء اعتقادهم، و قبح [أخلاقهم و] دخلائهم، و على إنكارهم عليّ من اعترف بما شاهده من آيات محمّد، و واضح بيّناته، و باهر معجزاته.

فقال عزّ و جلّ: يا محمّد! أَفَتَطْمَعُونَ أَنْتَ وَ أَصْحَابُكَ مِنْ عَلِيٍّ وَ آلِهِ الطَّيِّبِينَ أَنْ يُؤْمِنُوا لَكُمْ هَؤُلَاءِ الْيَهُودَ الَّذِينَ هُمْ بِحُجَجِ اللَّهِ قَدْ بَهَرْتُمُوهُمْ....

ص: ٢٢٩

(١ - ١) التفسير: ٢٦٦، ح ١٣٤. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٧٢.

ثم أظهر الله تعالى (على نفاقهم الآخر) مع جهلهم.

فقال عزّ وجلّ: وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا قَالُوا: آمَنَّا كإيمانكم، إيماننا بنبوّه محمّد صلى الله عليه وآله و سلّم مقرونا [بالإيمان] بإمامه أخيه عليّ بن أبي طالب عليه السّلام، وبأنّه أخوه الهادي، و وزيره [الموالي]، و خليفته عليّ أمّته، و منجز عدته، و الوافي بدمّته، و الناهض بأعباء سياسته، و قيم الخلق، و الذائد لهم عن سخط الرحمن الموجب لهم - إن أطاعوه - رضى الرحمن.

و أنّ خلفاءه من بعده هم النجوم الزاهره، و الأقمار المنيره، و الشمس المضيئه الباهره، و أنّ أولياءهم أولياء الله، و أنّ أعداءهم أعداء الله... (١).

### الثاني و الأربعون - أنّ الله أخذ العهد و الميثاق لمحمّد و آله عليهم السّلام:

١- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السّلام: قال الإمام عليه السّلام:...

وجّه الله العذل نحو اليهود... أ فكلّمنا جاءكم رسول بما لا تهوى أنفسكم فأخذ عهدكم، و موثيقكم بما لا تحبون من بذل الطاعه لأولياء الله الأفضلين، و عباده المنتجبين محمّد و آله الطاهرين لما قالوا لكم كما أدّاه إليكم أسلافكم الذين قيل لهم: إنّ ولايه محمّد [و آل محمّد] هي الغرض الأقصى...، ما خلق الله أحدا من خلقه، و لا بعث أحدا من رسله إلاّ ليدعوهم إلى ولايه محمّد، و عليّ، و خلفائه عليهم السّلام، و يأخذ به عليهم العهد ليقوموا عليه، و ليعمل به سائر عوامّ الأمم، فلهذا اشتكروتم كما استكبر أوائلكم حتّى قتلوا زكريّا و يحيى، و استكبرتم

ص: ٢٣٠

(١ - ١) التفسير: ٢٩١، ح ١٤٢. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٧٧.

أنتم حتى رمتم قتل محمد و عليّ عليهما السلام، فخيّب الله تعالى سعيكم، و ردّ في نحوركم كيدكم... (١).

٢-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام:...

قال الله عزّ و جلّ [لهم]: كَلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ، و اشكروا نعمتي و عظموا من عظمتي، و وقّروا من وقّرتي ممّن أخذت عليكم العهود، و المواثيق [لهم] محمد و آل الطيبين... (٢).

### الثالث و الأربعون - الصلاة على محمد و آلهم السلام عند الغضب و الهموم:

١-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام:

قال الله عزّ و جلّ:.... وَ أَقِيمُوا الصَّلَاةَ الْخَمْسَ، و أقيموا أيضا الصلاة على محمّد و آل محمّد الطيبين عند أحوال غضبكم، و رضاكم، و شدّتكم، و رخاكم، و همومكم المعلقة لقلوبكم... (٣).

### الرابع و الأربعون - أنّ من حقوقهم عليهم السلام الصلاة عليهم بعد الصلاة:

١-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: و أمّا قوله عزّ و جلّ:

ص: ٢٣١

١- (١) التفسير: ٣٧١، ح ٢٦٠-٢٦٤. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٨٥.

٢- (٢) التفسير: ٢٥٧، ح ١٢٦. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٦٨.

٣- (٣) التفسير: ٣٢٦، ح ١٧٤. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٨٢.

أَقِيمُوا الصَّلَاةَ فَهُوَ أَقِيمُوا الصَّلَاةَ بِتَمَامِ رُكُوعِهَا، وَسُجُودِهَا، وَحِفْظِ مَوَاقِيتِهَا، وَأَدَاءِ حَقُوقِهَا الَّتِي إِذَا لَمْ تُؤَدَّ لَمْ يَتَقَبَّلْهَا رَبُّ الْخَلَائِقِ. أَتَدْرُونَ مَا تِلْكَ الْحَقُوقُ فَهِيَ اتِّبَاعُهَا بِالصَّلَاةِ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَآلِهِمَا عَلَيْهِمُ السَّلَامُ مَنْطُويَا عَلَى الْإِعْتِقَادِ بِأَنَّهُمْ أَفْضَلُ خَيْرِهِ اللَّهُ، وَالْقَوَامُ بِحَقُوقِ اللَّهِ، وَالنَّصَارَ لِذِينَ اللَّهُ... (١).

### الخامس و الأربعون - أن موالاه محمد و آله عليهم السلام و البراءه من أعدائهم

تزكى الأعمال و تضاعفها:

١- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: [قال الإمام عليه السلام]...

إِنَّ اللَّهَ يَزَكِي أَعْمَالَكَ، وَيُضَاعِفُهَا بِمَوَالَاتِكَ لَهُمْ [أَي مُحَمَّدٌ وَآلُهُ الطَّيِّبِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ] أَوْ بَرَاءَتِكَ مِنْ أَعْدَائِهِمْ... (٢).

### السادس و الأربعون - أن الأئمة عليهم السلام في العلم سواء:

١- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ...إسحاق بن محمد النخعي، قال:...

فأقبل أبو محمد عليه السلام علي فقال: ...جري لآخرنا ما جرى لأولنا، وأولنا و آخرنا في العلم سواء... (٣).

ص: ٢٣٢

١- (١) التفسير: ٣٦٤، ح ٢٥٣. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٨٣.

٢- (٢) التفسير: ٣٦٤، ح ٢٥٣. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٨٣.

٣- (٣) الكافي: ١٨٥/٧، ح ٢. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٥٣١.

## السابع و الأربعون - أن كلامهم عليهم السلام في النوم مثل اليقظه:

١- أبو عمرو الكشّي رحمه الله: ...حدّثني الفضل بن الحارث، قال: ...فرأينا أبا محمّد عليه السّلام... [فقال]: و اعلم! أنّ كلامنا في النوم مثل كلامنا في اليقظه (١).

## الثامن و الأربعون - أن الله قادر على نصره محمّد و آله عليهم السلام:

١- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام:

لما توعدّ رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم اليهود و النواصب في جحد النبوه و الخلافه، قال مرده اليهود و عتاه النواصب: من هذا الذي ينصر محمّدا و عليّنا على أعدائهما؟

فأنزل الله عزّ و جلّ: إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ ... لآيَاتٍ دَلِيلٍ وَاضِحَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ يتفكرون بعقولهم أنّ من هذه العجائب من آثار قدرته، قادر على نصره محمّد، و عليّ، و آلهما عليهما السّلام على من تأذاهما، و جعل العاقبه الحميده لمن يواليه، فإنّ المجازاه ليست على الدنيا، و إنّما هي [على] الآخره التي يدوم نعيمها، و لا يبيد عذابها (٢).

## التاسع و الأربعون - أن النوم لا يغير من الأئمّه عليهم السلام شيئا:

١- محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ...عن الأقرع، قال: كتبت إلى أبي محمّد عليه السّلام أسأله عن الإمام هل يحتلم، و قلت في نفسي بعد ما فصل الكتاب:

ص: ٢٣٣

١- (١) رجال الكشّي: ٥٧٤، ح ١٠٨٧. تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٤٤٧.

٢- (٢) التفسير: ٥٧٥، ح ٣٣٨. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦٠٠.

الاحتلام شيطنه، وقد أعاذ الله تبارك و تعالى أولياءه من ذلك.

فورد الجواب: حال الأئمة في المنام حالهم في اليقظه، لا يغير النوم منهم شيئاً، وقد أعاذ الله أولياءه من لمة الشيطان كما حدثتك نفسك (١).

### الخمسون - طاعة الجنّ لهم عليهم السلام:

١- الحضيبي رحمه الله: عن جعفر بن محمد بن إسماعيل الحسيني، قال:

دخلت على سيدنا أبي محمد الحسن عليه السلام...، فقلنا: يا سيدنا الجنّ بهذه الصورة كلهم؟

فقال عليه السلام:... إنهم لا يطعمون طعاماً ولا يشربون شراباً إلا في وقت قيام نبي أو وصي، فيأمرهم فيأكلون طاعه له، لا رغبه في الطعام و الشراب... (٢).

### الحادي و الخمسون - كيفيه لبسهم عليهم السلام الخاتم:

١- (٤٧٥) ابن شعبه الحراني رحمه الله: و قال عليه السلام لشيعة في سنه ستين و مائتين:

أمرناكم بالتختم في اليمين، و نحن بين ظهرا نيكم، و الآمن نأمركم بالتختم في الشمال، لغيبتنا عنكم إلى أن يظهر الله أمرنا و أمركم، فإنه من أدل دليل عليكم في ولايتنا - أهل البيت - فخلعوا خواتيمهم من أيما نهم بين يديه و لبسوها في شمائلهم.

و قال عليه السلام لهم: حدّثوا بهذا شيعتنا (٣).

ص: ٢٣٤

١- (١) الكافي: ١/٥٠٩، ح ١٢. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٤٠.

٢- (٢) الهداياه الكبرى: ٣٣٣، س ٤. تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٤٣٠.

٣- (٣) تحف العقول: ٤٨٨، س ١٢. عنه وسائل الشيعة: ٨١/٥، ح ٥٩٧٨، و البحار: ٣٧٣/٧٥، ح ١٦. قطعه منه في (لبس الخاتم)، و (موعظته عليه السلام في: لبس الخاتم).

## الثاني و الخمسون - طبع خاتمهم عليهم السلام في الحصاه:

١- أبو علي الطبرسي رحمه الله: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عياش... داود ابن القاسم الجعفرى أبو هاشم، قال: كنت عند أبي محمد عليه السلام فاستؤذن لرجل من أهل اليمن، فدخل عليه رجل جميل طويل جسيم، فسلم عليه بالولايه، فردّ عليه بالقبول، وأمره بالجلوس...

فقال أبو محمد عليه السلام: هذا من ولد الأعرابيّه صاحبه الحصاه التي طبع آبائي فيها عليهم السلام... (١).

## الثالث و الخمسون - رعايه حقهم عليهم السلام بعد العطاس:

١- (٤٧٦) محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن أحمد بن محمد بن عبد الله، عن أيوب بن نوح (٢)، قال:

عطس يوماً، وأنا عنده، فقلت: جعلت فداك! ما يقال للإمام إذا عطس؟

قال عليه السلام: يقولون: صلّى الله عليك (٣).

ص: ٢٣٥

- 
- ١- ١) إعلام الوري: ١٣٨/٢، س ١٢. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٤٠.
- ٢- ٢) قال العلامة المجلسي رحمه الله في: ذيل الحديث: أيوب ثقة من أصحاب الرضا و الجواد و الهادي و العسكري عليهم السلام و روى أنّه كان و كيلا للهادي و العسكري عليهما السلام، فالضمير في «عطس» يحتمل رجوعه إلى الهادي أو العسكري عليهما السلام، و هو أظهر، لكون أكثر رواياته و مسائله عنهما عليهما السلام. و قال النجاشي: كان [أيوب بن نوح و كيلا لأبي الحسن و أبي محمد عليهما السلام. رجال النجاشي: ١٠٢ ر ٢٥٤].
- ٣- ٣) الكافي ٤١١/١، ح ١. عنه البحار: ٢٧/٢٥٦، ح ٦.

## الرابع و الخمسون - أثر أقدام الأئمة و أساميهم عليهم السلام:

١- الحضيبي رحمه الله: عن أبي الحسن عاصم الكوفي... قال: دخلت على أبي محمد الحسن عليه السلام بالعسكر فطقت شيئاً ناعماً....

قال: يا عليّ! تحبّ أن ترى آثار... الأئمة الراشدين، الذين وطئوا هذا البساط، و مجالسهم عليه؟ قلت: نعم، يا مولاي! فرأيت مواضع أقدامهم و جلوسهم على البساط مصوّره.

فقال:... و هذا أثر أمير المؤمنين، و هذا أثر الحسن، و هذا أثر الحسين، و هذا أثر عليّ، و هذا أثر محمد، و هذا أثر جعفر، و هذا أثر موسى، و هذا أثر عليّ، و هذا أثر محمد، و هذا أثر عليّ، و هذا أثرى، و هذا أثر المهديّ، لأنّه وطئه و جلس عليه... (١).

## الخامس و الخمسون - أنّ محمّدا و آله عليهم السلام حجج الله و براهينه:

١- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكريّ عليه السلام: قال الإمام عليه السلام:... إنّ محمّدا النبيّ سيّد الأولين و الآخرين، المؤيّد بسيد الوصيّين، و خليفه رسول ربّ العالمين، فاروق هذه الأئمة، و باب مدينه الحكمة، و وصيّ رسول [ربّ] الرحمه.

و لا- تشترّوا بآياتي المنزله لنبوّه محمّد صلّى الله عليه و آله و سلّم، و إمامه عليّ عليه السلام، و الطيّبين من عترته ثمناً قليلاً بأن تجحدوا نبوّه النبيّ [محمّد] صلّى الله عليه و آله و سلّم، و إمامه الإمام [عليّ] عليه السلام [و آلهما]، و تعاضوا عنها عرض الدنيا فإنّ ذلك و إن كثر فإلى نفاذ و خسار و بوار.

ص: ٢٣٦

١- (١) الهدايه الكبرى: ٣٣٥، س ١٨. تقدّم الحديث بتمامه فى ج ١، رقم ٢٩٧.



ثم قال الله عز وجل وَإِيَّاي فَاتَّقُونِ فِي كِتْمَانٍ أَمْرٍ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَأَمْرٍ وَصِيَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَإِنَّكُمْ إِنْ تَتَّقُوا لَمْ تَقْدَحُوا فِي نَبْوَةِ النَّبِيِّ، وَلَا فِي وَصِيَّتِهِ الْوَصِيِّ بِلِ حَجِّجِ اللَّهُ عَلَيْكُمْ قَائِمَهُ، وَبِرَاهِينِهِ بِذَلِكَ وَاضِحِهِ قَدْ قَطَعْتَ مَعَاذِيرَكُمْ، وَأَبْطَلْتَ تَمْوِيهِكُمْ... (١).

### السادس و الخمسون – أنهم عليهم السلام سادات أهل الجنة:

١- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: [قال الإمام عليه السلام: ...]

إِنَّ مَلِكَ الْمَوْتِ يَرِدُ عَلَى الْمُؤْمِنِ، وَهُوَ فِي شِدَّةِ عِلَّتِهِ...

ثم يقول: انظر! في نظر فيرى محمداً، وعليه، والطيبين من آلهم في أعلى عليين، فيقول [له]: أو تراهم هؤلاء ساداتك وأئمتك هم هناك جلاستك، وأناستك، [أ] فما ترضى بهم بدلاً مما تفارق هاهنا؟ فيقول: بلى، وربي!....

وَ أَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ هَذِهِ مَنَازِلِكُمْ، وَ هَؤُلَاءِ سَادَاتِكُمْ، وَ أَنَاسِكُمْ، وَ جَلَّاسِكُمْ (٢).

### السابع و الخمسون – ثمره الإيمان بنبوه محمد و أوصيائه عليهم السلام:

١- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام:

قال الله عز وجل: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا بِتَوْحِيدِ اللَّهِ، وَ نَبْوَةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ رَسُولِ اللَّهِ، وَ بِإِمَامَةِ عَلِيِّ وَلِيِّ اللَّهِ كُلُّوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَ اشْكُرُوا لِلَّهِ

ص: ٢٣٧

١- (١) التفسير: ٢٢٨، ح ١٠٨. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٥٥.

٢- (٢) التفسير: ٢٣٨، ح ١١٦. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٥٩.

على ما رزقكم منها بالمقام على ولايه محمّد وعلّي، ليقمكم الله تعالى بذلك شرور الشياطين المتمرّده على ربّها عزّ وجلّ.

فإنكم كلّما جدّدتكم على أنفسكم ولايه محمّد وعلّي عليهما السّلام، تجدّد على مرده الشياطين لعائن الله، و أعاذكم الله من نفخاتهم و نفثاتهم... (١).

٢-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السّلام: قال الإمام عليه السّلام:

قال الله عزّ وجلّ في صفة الكاتمين لفضلنا أهل البيت: إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ الْكِتَابِ الْمَشْتَمَلِ عَلَى ذِكْرِ فَضْلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَلَى جَمِيعِ النَّبِيِّينَ، وَفَضَلَ عَلِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ عَلَى جَمِيعِ الْوَصِيِّينَ، وَيَشْتَرُونَ بِهِ -بِالْكَتْمَانِ- ثَمَنًا قَلِيلًا يَكْتُمُونَهُ لِيَأْخُذُوا عَلَيْهِ عَرَضًا مِنَ الدُّنْيَا يَسِيرًا، وَيُنَالُوا بِهِ فِي الدُّنْيَا عِنْدَ جَهَالِ عِبَادِ اللَّهِ رِئَاسَةً.

قال الله تعالى: أولئك ما يأكلون في بطونهم -يوم القيامة- إلا النار بدلا من [إصابتهم] اليسير من الدنيا لكتمانهم الحقّ.

و لا -يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِكَلَامٍ خَيْرٍ، بَلْ يَكَلِّمُهُمُ بَأَن يَلْعَنُهُمْ، وَ يَخْزِيهِمْ، وَ يَقُولُ: بئس العباد أنتم، غيرتم ترتيبي، و أخرتم من قدّمته، و قدّمتم من أخرته، و واليتم من عاديته، و عاديتهم من واليته.

و لا يُزَكِّيهِمْ مِنْ ذُنُوبِهِمْ، لِأَنَّ الذُّنُوبَ إِتْمَا تَذُوبٌ وَ تَضْمَحَلٌّ إِذَا قَرْنَ بِهَا مَوَالِيَهُ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ، وَ آلِهِمَا الطَّيِّبِينَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، فَأَمَّا مَا يَقْرَنُ بِهَا الزُّوَالُ عَنْ مَوَالِيهِ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ، فَتَلْكَ ذُنُوبٌ تَضَاعَفَ، وَ أَجْرَامٌ تَتَزَايَدُ، وَ عَقُوبَاتُهَا تَتَعَاظِمُ.

وَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ مَوْجِعٌ فِي النَّارِ.

ص: ٢٣٨

أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الضَّلَالَهَ بِالْهُدَى أَخَذُوا الضَّلَالَهَ عوضاً عن الهدى، و الردى فى دار البوار بدلاً من السعاده فى دار القرار و محلّ الأبرار.

وَ الْعَذَابَ بِالْمَغْفِرَةِ اشْتَرُوا العذاب الذى استحقوه بمولاتهم لأعداء الله بدلاً من المغفره التى كانت تكون لهم لو والوا أولياء الله فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ ما أجرأهم على عمل يوجب عليهم عذاب النار.

ذَلِكَ يعنى ذلك العذاب الذى وجب على هؤلاء بآثامهم و أجرامهم لمخالفتهم لإمامهم، و زوالهم عن موالاه سيد خلق الله بعد محمد نبيه، أخيه و صفيته، بِأَنَّ اللَّهَ نَزَلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ نَزَلَ الْكِتَابَ الذى توعد فيه من مخالف المحققين، و جانب الصادقين، و شرع فى طاعه الفاسقين نَزَلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ إِنَّ ما يوعدون به يصيبهم و لا يخطئهم... (١).

### الثامن و الخمسون - أنهم عليهم السلام أولياء الله و أصفياه:

١- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام:...

قال [الله تعالى]: وَ أَقِيمُوا الصَّلَاةَ المكتوبات التى جاء بها محمد صلى الله عليه و آله و سلم، و أقيموا أيضا الصلاه على محمد و آله الطيبين الطاهرين الذين على سيدهم و فاضلهم.

وَ آتُوا الزَّكَاةَ من أموالكم إذا وجبت، و من أبدانكم إذا لزمتم، و من معونتكم إذا التمستم، وَ ارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ تواضعوا مع المتواضعين لعظمه الله عزّ و جلّ فى الانقياد لأولياء الله لمحمد نبيّ الله، و لعليّ وليّ الله، و للائمته

ص: ٢٣٩

١- (١) التفسير: ٥٨٧، ح ٣٥٢. يأتى الحديث بتمامه فى ج ٣، رقم ٦٠٦.

بعدهما سادته أصفياء الله (١).

### التاسع والخمسون - أن الله نصبهم عليهم السلام لإقامه دينه:

١- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام:

قال الله عزّ وجلّ: "...، صُمُّ بُكْمٌ عُمِيٌّ عن الهدى في أتباعهم الأنداد من دون الله، والأضداد لأولياء الله الذين سمّوهم بأسماء خيار خلائف الله، ولقبوهم بألقاب أفاضل الأئمة الذين نصبهم الله لإقامه دين الله... (٢).

٢- السيد ابن طاوس رحمه الله: ... قال أبو محمّد عبد الله بن محمّد العابد المقدّم ذكره: سألت مولاي أبا محمّد الحسن بن عليّ عليهما السلام في منزله بسرّ من رأى سنة خمس وخمسين ومائتين أن يملى عليّ الصلاه على النبيّ وأوصيائه عليهم السلام....

فقال عليه السلام: لو لا أنه دين أمرنا الله أن نبّله ونؤدّيه إلى أهله، لأحببت الإمساك، ولكنّه الدين، اكتبه... (٣).

### الستون - أنهم عليه السلام حجج الله وأماؤه في بلاده:

١- أبو عمرو الكشّبي رحمه الله: حكى بعض الثقات بنيسابور: أنه خرج لإسحاق بن إسماعيل من أبي محمّد عليه السلام توقيع: ... و نحن بحمد الله و نعمته أهل بيت نرقّ على موالينا، و نسرّ بتتابع إحسان الله إليهم، و فضله لديهم، و نعتدّ بكلّ نعمه ينعمها الله عزّ و جلّ عليهم.

ص: ٢٤٠

١- (١) التفسير: ٢٣٠، ح ١٠٩. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٥٦.

٢- (٢) التفسير: ٥٨٣، ح ٣٤٦. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦٠٤.

٣- (٣) جمال الأسبوع: ٢٩٥، س ١٣. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦٣٨.

فَأَتَمَّ اللَّهُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ وَ مَنْ كَانَ مِثْلَكَ، مَمَّنْ قَدْ رَحِمَهُ اللَّهُ وَ نَصَرَهُ نَصْرَكَ وَ نَزَعَ عَنِ الْبَاطِلِ، وَ لَمْ يَعْمَ فِي طَغْيَانِهِ نِعْمَهُ....

وَ أَنَا أَقُولُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ مِثْلَ مَا حَمَدَ اللَّهُ بِهِ حَامِدٌ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِ بِمَا مَنَّ بِهِ عَلَيْكَ مِنْ نِعْمِهِ، وَ نَجَّاكَ مِنَ الْهَلَاكِه...

وَ آيَةُ آيِهِ يَا إِسْحَاقُ! أَعْظَمُ مِنْ حُجَّةِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَى خَلْقِهِ، وَ أَمِينُهُ فِي بِلَادِهِ وَ شَاهِدُهُ عَلَى عِبَادِهِ مِنْ بَعْدِ مَنْ سَلَفَ مِنْ آبَائِهِ الْأَوَّلِينَ مِنَ النَّبِيِّينَ، وَ آبَائِهِ الْآخَرِينَ مِنَ الْوَصِيِّينَ، عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَ بَرَكَاتِهِ...

فَفَرَضَ عَلَيْكَ الْحَجَّ، وَ الْعُمْرَةَ، وَ إِقَامَ الصَّلَاةَ، وَ إِتْيَاءَ الزَّكَاةِ، وَ الصُّومَ، وَ الْوَلَايَةَ، وَ كَفَاهُمْ لَكُمْ بَابًا، وَ لَتَفْتَحُوا أَبْوَابَ الْفَرَائِضِ، وَ مِفْتَاحًا إِلَى سَبِيلِهِ.

وَ لَوْ لَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ وَ الْأَوْصِيَاءَ مِنْ بَعْدِهِ لَكُنْتُمْ حَيَارَى كَالْبُهَائِمِ، لَا تَعْرِفُونَ فَرَضًا مِنَ الْفَرَائِضِ، وَ هَلْ تَدْخُلُ قَرْيَةَ إِلَّا مِنْ بَابِهَا؟

فَلَمَّا مَنَّ عَلَيْكُمْ بِإِقَامَةِ الْأَوْلِيَاءِ بَعْدَ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ... (١).

### الْحَادِي وَ السُّتُونُ - أَنَّهُمْ لَمْ يَنْظُرُوا نَظْرَ رَبِيهِ:

١- أَبُو جَعْفَرِ الطَّبْرِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ...: عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ الْعُلَوِيِّ، قَالَ:

دَخَلْنَا جَمَاعَهُ مِنَ الْعُلَوِيِّهِ عَلَى حَكِيمِهِ بِنْتِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فَقَالَتْ: ...وَ إِنَّهُ كَانَتْ عِنْدِي صَبِيَّةً، يُقَالُ لَهَا (نَرْجِسُ) وَ كُنْتُ أَرَبِّيَهَا مِنْ بَيْنِ الْجَوَارِي، وَ لَا يَلِي تَرْبِيَّتَهَا غَيْرِي، إِذْ دَخَلَ أَبُو مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَيَّ ذَاتَ يَوْمٍ، فَبَقِيَ يَلْحُ النَّظَرَ إِلَيْهَا، فَقُلْتُ: يَا سَيِّدِي! هَلْ لَكَ فِيهَا مِنْ حَاجَةٍ؟

ص: ٢٤١

(١ - ١) رجال الكشي: ٥٧٥، ح ١٠٨٨. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٣٨.

فقال: إنّا معشر الأوصياء لسنا ننظر نظر ربيّه، و لكنّا ننظر تعجّبا، أنّ المولود الكريم على الله يكون منها... (١).

### الثاني و الستون - عداوه بنى أميّه و بنى العباس مع الأئمّه عليهم السلام:

١- الإربلي رحمه الله: حدّثنا عبد الله بن الحسين بن سعد الكاتب، قال:

قال أبو محمّد: قد وضع بنو أميّه، و بنو العباس سيوفهم علينا لعلّتين:

إحداهما أنّهم كانوا يعلمون أنّه ليس لهم في الخلافه حقّ، فيخافون من ادّعائنا إيّاها و تستقرّ في مركزها... (٢).

### الثالث و الستون - أنّ المصيبه العظمى هي الشكّ في الإمام:

١- المسعودي رحمه الله...: هارون بن مسلم، قال: كتبت إلى أبي محمّد عليه السلام...

نسأله عن وصي أبيه؟

فكتب عليه السلام: قد فهمت ما ذكرت، و إن كنتم إلى هذا الوقت في شكّ فإنّها المصيبه العظمى، أنا وصيّه و صاحبكم بعده عليه السلام... (٣).

٢- الشيخ الصدوق رحمه الله...: أحمد بن إسحاق، قال: خرج عن أبي محمّد عليه السلام إلى بعض رجاله في عرض كلام له: ما مني أحد من آبائي عليهم السلام بما منيت به من شكّ هذه العصابه فيّ.

ص: ٢٤٢

١- ١) دلائل الإمامه: ٤٩٩، ح ٤٩٠. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٣.

٢- ٢) إثبات الهداه: ٥٧٠/٣، ح ٦٨٥، عن كتاب إثبات الرجعه لابن شاذان. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٥٩.

٣- ٣) إثبات الوصيّه: ٢٤٦، س ١٠. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٢٦.

فإن كان هذا الأمر أمراً اعتقدتموه، و دنتم به إلى وقت ثم ينقطع، فللشك موضع، وإن كان متصلاً ما اتصلت أمور الله عز و جل، فما معنى هذا الشك (١).

#### الرابع والستون - جزء من جحد النبوه أو ولايه على السلام:

١- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام:...

قال الله تعالى: فَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ من هذه الصفات المحرّفات المخالفات لصفه محمّد صلّى الله عليه وآله و سلم و عليّ عليه السّلام الشّدّه لهم من العذاب في أسوأ بقاع جهنّم، وَ وَيْلٌ لَهُمُ الشّدّه لهم من العذاب ثانيه مضافه إلى الأولى مِمَّا يَكْتَسِبُونَ من الأموال التي يأخذونها، إذا أثبتوا عوامّهم على الكفر بمحمّد رسول الله، و الجحد لوصيه أخيه عليّ وليّ الله عليهما السّلام (٢).

٢- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السّلام: و قال الحسن بن عليّ عليهما السّلام: يأتي علماء شيعتنا القوامون لضعفاء محبيننا، و أهل ولايتنا يوم القيامة، و الأنوار تسطع من تيجانهم...

و لا يبقى ناصب من النواصب يصيبه من شعاع تلك التيجان إلاّ عميت عيناه، و صمّت أذناه، و أخرس لسانه، و يحوّل عليه أشدّ من لهب النيران، فيحملهم حتّى يدفعهم إلى الزبانية، فيدعوهم إلى سواء الجحيم... (٣).

ص: ٢٤٣

١- (١) إكمال الدين و إتمام النعمه: ٢٢٢، ح ١٠. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٣٧.

٢- (٢) التفسير: ٣٠٢، ح ١٤٥. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٧٩.

٣- (٣) التفسير: ٣٤٥، ح ٢٢٦. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧١٢.

٣-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام:قال الإمام عليه السلام:...

قال الله عزّ وجلّ:فإذا كان الله تعالى إنّما خذل عبده العجل لتهاونهم بالصلاه على محمّد و وصيّيه عليّ،فما تخافون من الخذلان الأكبر في معاندتكم لمحمّد و عليّ،و قد شاهدتموهما،و تبينتم آياتهما و دلائلهما...

[ثمّ]قال عليه السّلام:و إنّما عفى الله عزّ وجلّ عنهم لأنّهم دعوا الله بمحمّد و آله الطاهرين،و جدّدوا على أنفسهم الولايه لمحمّد،و عليّ،و آلهم الطيّبين،فعند ذلك رحمهم الله،و عفا عنهم (١).

٤-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام:قال الإمام عليه السلام:...

فقال الله عزّ وجلّ:قُلْ -يا محمّد!- اتَّخَذْتُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا أَنْ عَذَابِكُمْ عَلَى كَفْرِكُمْ بِمُحَمَّدٍ،و دفعكم لآياته في نفسه و في عليّ و سائر خلفائه و أوليائه منقطع غير دائم!؟

بل ما هو إلّا- عذاب دائم لا- نفاذ له،فلا- تجتروا على الآثام،و القبائح من الكفر بالله،و برسوله،و بوليّه المنصوب بعده على أمّته،ليسوسهم و يرعاهم سياسه الوالد الشفيق الرحيم[الكريم]الولده،و رعايه الحذب المشفق على خاصّته... (٢).

٥-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام:قال الإمام عليه السلام:

قال الله تعالى:.... فَأَنْزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا غَيْرُوا و بَدَلُوا مَا قِيلَ لَهُمْ

ص:٢٤٤

١- (١) التفسير:٢٤٧، ح ١٢٢. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٦٤.

٢- (٢) التفسير:٣٠٣، ح ١٤٦. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٨٠.



و لم ينقادوا لولايه محمّد و عليّ و آلهما الطيّبين الطاهرين رَجْزاً مِّنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ... (١).

٦- الحَضِينِيّ رحمه الله: ...أحمد بن خبان [قال: [دخلنا على سيّدنا أبي محمّد الحسن عليه السّلام...، [فقال عليه السّلام]: خالفنا من أخذ حقّنا و حزبه في الصلاه، فجعل أصل التراويح في ليالي شهر رمضان عوضاً من صلاه الخميس، كلّ يوم و ليله، و كتف أيديهم على صدورهم عوضاً عن تعفير الجبين.

و التختّم باليسرى عوضاً عن التختّم باليمين، و الفاتحه فرادى خلاف مثنى، و الصلاه خير من النوم خلاف حتى على خير العمل، و الإخفاء عن القنوت، و صلاه العصر إذا اصفرت الشمس خلافاً على بيضاء نقيه، و صلاه الفجر عند تلاحف بزوغ الشمس خلافاً على صلاتها مغلسه، و هجر الخضاب و النهى خلاف على الأمر به و استعماله.

فقال أكثرنا: فرحت عنّا يا سيّدنا!

قال: نعم! في أنفسكم ما تسألون عنه، و أنا أتبتكم به، و التكبير على الميت خمساً، و كبر غيرنا أربعاً.

فقلنا: يا سيّدنا! هو ممّا أردنا أن نسأل عنه... (٢).

٧- الشيخ الصدوق رحمه الله: ...موسى بن جعفر بن وهب البغداديّ، قال: سمعت أبا محمّد الحسن بن عليّ عليهما السّلام يقول: ...

ص: ٢٤٥

١- (١) التفسير: ٢٥٩، ح ١٢٧. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٦٩.

٢- (٢) الهدايه الكبرى: ٣٤٤، س ٢١. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٢١.

أما أنّ المقرّر بالأئمّه بعد رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلم المنكر لولدى، كمن أقرّ بجميع أنبياء الله و رسله، ثم أنكر نبوّه رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلم.

و المنكر لرسول الله صلّى الله عليه وآله و سلم كمن أنكر جميع أنبياء الله لأنّ طاعه آخرنا كطاعه أولنا، و المنكر لآخرنا كالمنكر لأولنا... (١).

٨- الراوندى رحمه الله: ...أحمد بن محمّد بن مطهر، [قال:]

كتب بعض أصحابنا إلى أبى محمّد عليه السّلام - من أهل الجبل - يسأله عمّن وقف على أبى الحسن موسى عليه السّلام أتولّاهم أم أتبرأ منهم؟

فكتب عليه السّلام إليه: ... إنّ جاحد أمر آخرنا جاحد أمر أولنا، و الزائد فينا كالناقص الجاحد أمرنا... (٢).

### الخامس و الستون - نجاسة بعض الجلود لعدم الإقرار بإمامتهم عليهم السّلام:

١- الحضيّنى رحمه الله: عن أبى الحسن عاصم الكوفى، و كان محجوباً، قال:

دخلت على أبى محمّد الحسن عليه السّلام....

فقال: يا على! إنّ هذا الذى منه الخفّ جلد ملعون نجس رجس، لم يقرّ بإمامتنا، و لا أجاب دعوتنا، و لا قبل ولا يتنا... (٣).

ص: ٢٤٦

١- ١) إكمال الدين و إتمام النعمه: ٤٠٩، ح ٨. تقدّم الحديث بتمامه فى ج ١، رقم ٣٤٦.

٢- ٢) الخرائج و الجرائح: ٤٥٢/١، ح ٣٨. يأتى الحديث بتمامه فى ج ٣، رقم ٨٣٨.

٣- ٣) الهدايه الكبرى: ٣٣٥، س ١٨. تقدّم الحديث بتمامه فى ج ١، رقم ٢٩٧.

إشاره

و فيه ثلاثه عشر أمرا

الأول - أنهم عليهم السلام المقصودون من آيه المباهله، وأنهم أصدق

الصادقين:

١- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الله عزّ وجلّ:

فَمَنْ حَيَّجَكَ فِيهِ مِنْ بَعِيدٍ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَ أَبْنَاءَكُمْ وَ نِسَاءَنَا وَ نِسَاءَكُمْ وَ أَنْفُسَنَا وَ أَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ .

فكان الأبناء الحسن و الحسين عليهما السّلام، جاء بهما رسول الله، فأقعدهما بين يديه كجروى الأسد، و أمّا النساء فكانت فاطمه عليها السلام، جاء بها رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم و أقعدها خلفه كلبوه الأسد.

و أمّا الأنفس فكان عليّ بن أبي طالب عليه السلام جاء به رسول الله، فأقعدته عن يمينه كالأسد، و ربض هو صلى الله عليه و آله و سلّم كالأسد.

و قال لأهل نجران: هلمّوا الآن نبتهل، فنجعل لعنه الله على الكاذبين.

فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم: «اللهم هذا نفسى، و هو عندى عدل نفسى، اللهم هذه نسائى أفضل نساء العالمين».

و قال: اللهم هذان ولداى و سبطاى، فأنا حرب لمن حاربوا، و سلم لمن سالموا، ميّز الله بذلك الصادقين من الكاذبين.

فجعل محمّدا، و عليّا، و فاطمه، و الحسن، و الحسين عليهم السّلام أصدق الصادقين، و أفضل المؤمنين، فأما محمّد فأفضل رجال العالمين.

و أمّيا عليّ فهو نفس محمّد أفضل رجال العالمين بعده، و أمّا فاطمه فأفضل نساء العالمين، و أمّا الحسن و الحسين فسيدا شباب أهل الجنّة إلا ما كان من ابني الخاله عيسى و يحيى بن زكريّا عليهم السّلام، فإنّ الله تعالى ما ألحق صبيانا برجال كاملى العقول إلا هؤلاء الأربعة عيسى بن مريم، و يحيى بن زكريّا، و الحسن، و الحسين عليهم السّلام... (١).

## الثانى - أنهم عليهم السّلام أصحاب العباء:

١- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكرى عليه السّلام: قال الإمام عليه السّلام:...

إنّ جبرئيل هو الذى لَمّا حضر رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم - و هو قد اشتمل بعباءته القطواتيه على نفسه، و على عليّ، و فاطمه، و الحسن، و الحسين عليهم السّلام، و قال:

«اللّهم هؤلاء أهلى، أنا حرب لمن حاربهم، و سلم لمن سالمهم، محبّ لمن أحبهم، و مبغض لمن أبغضهم، فكن لمن حاربهم حربا، و لمن سالمهم سلما، و لمن أحبهم محبّا، و لمن أبغضهم مبغضا».

فقال الله عزّ و جلّ: قد أحببتك إلى ذلك يا محمّد!

فرفعت أم سلمه جانب العباءة لتدخل، فجذبه رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم، و قال:

لست هناك، و إن كنت فى خير و إلى خير.

و جاء جبرئيل عليه السّلام متدبرا، و قال: يا رسول الله! اجعلنى منكم.

قال: أنت منّا، قال: فأرفع العباءة، و أدخل معكم؟

قال: بلى، فدخل فى العباءة ثمّ خرج و صعد إلى السماء إلى الملكوت الأعلى، و قد تضاعف حسنه و بهاؤه... (٢).

ص: ٢٤٨

١- (١) التفسير: ٦٥٨، س ٤، ضمن ح ٣٧٤. يأتى الحديث بتمامه فى ج ٣، رقم ٦١٣.

٢- (٢) التفسير: ٣٧١، ح ٢٦٠-٢٦٤. يأتى الحديث بتمامه فى ج ٣، رقم ٥٨٥.

١-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام:...

قال الله تعالى: يا آدم! ما تذكر أمرى إِيَّاك بأن تدعونى بمحمّد و آله الطيّبين عند شدائدك، و دواهيك، و فى النوازل [التي] تبهظك؟

قال آدم: يا ربّ! بلى.

قال الله عزّ و جلّ (له: فتوسّل بمحمّد)، و عليّ، و فاطمه، و الحسن، و الحسين صلوات الله عليهم خصوصا، فادعنى أجبك إلى ملتمسك، و أزدك فوق مرادك.

فقال آدم: يا ربّ! يا الهى! و قد بلغ عندك من محلّهم أنك بالتوسّل [إليك] بهم تقبل توبتى، و تغفر خطيئتى، و أنا الذى أسجدت له ملائكتك، و أبحته جنتك، و زوّجته حواء أمتك، و أخدمته كرام ملائكتك!

قال الله تعالى: يا آدم! إنّما أمرت الملائكة بتعظيمك [و] بالسجود [لك] إذ كنت وعاء لهذه الأنوار، و لو كنت سألتنى بهم قبل خطيئتك أن أعصمك منها و أن أظنك لدواعى عدوك إبليس حتى تحترز منه لكنت قد جعلت ذلك، و لكنّ المعلوم فى سابق علمى يجرى موافقا لعلمى، فالآن فبهم فادعنى لأجبك.

فعند ذلك قال آدم: «اللهمّ بجاه محمّد و آله الطيّبين، بجاه محمّد، و عليّ، و فاطمه، و الحسن، و الحسين، و الطيّين من آلهم لما تفضّلت [عليّ] بقبول توبتى، و غفران زلّتى، و إعادتى من كراماتك إلى مرتبتى»... (١).

ص: ٢٤٩

١- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام:....

إنّ المؤمن الموالى لمحمّد وآله الطيّبين، المتخذ لعلّي بعد محمّد صلّى الله عليه وآله وسلّم إمامه الذى يحتذى مثاله، وسيدّه الذى يصدّق أقواله، ويصوّب أفعاله، ويطيعه بطاعه من يندبه من أطائب ذرّيته لأموال الدين، وسياسته إذا حضره من أمر الله تعالى ما لا يردّ، ونزل به من قضائه ما لا يصدّ.

و حضره ملك الموت وأعوانه، وجد عند رأسه محمّدا صلّى الله عليه وآله وسلّم رسول الله [سيد النبيين] من جانب، ومن جانب آخر عليّا عليه السلام سيد الوصيّين، وعند رجله من جانب، الحسن عليه السلام سبط سيد النبيين، ومن جانب آخر، الحسين عليه السلام سيد الشهداء أجمعين، وحواليه بعدهم خيار خواصّهم ومحبيهم، الذين هم سادته هذه الأمّة بعد ساداتهم من آل محمّد.

فينظر إليهم العليل المؤمن، فيخاطبهم بحيث يحجب الله صوته عن آذان حاضريه كما يحجب رؤيتنا أهل البيت، ورؤيه خواصّنا عن عيونهم ليكون إيمانهم بذلك أعظم ثوابا لشده المحنة عليهم فيه.

فيقول المؤمن: بأبى أنت و أمى يا رسول ربّ العزه! بأبى أنت و أمى يا وصّى رسول [ربّ] الرحمه، بأبى أنتما و أمى يا شبلى محمّد و ضرغاميه، و [يا] ولديه و سبطيه، و [يا] سيدي شباب أهل الجنّه المقربين من الرحمه و الرضوان. مرحبا بكم [يا] معاشر خيار أصحاب محمّد و علىّ و ولديهما! ما كان أعظم شوقى إليكم، و ما أشدّ سرورى الآن بلقائكم!

يا رسول الله! هذا ملك الموت قد حضرنى، و لا أشكّ فى جلالتي فى صدره

لمكانك، و مكان أخيك منى، فيقول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: كذلك هو... (١).

### الخامس - الاهتمام بذكر محمد و عليّ عليهما السلام:

١- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام: قال الله عزّ وجلّ للحاجّ: فَإِذَا أَفْضَيْتُمْ مِنْ عَرَافَاتٍ، وَ مَضَيْتُمْ إِلَى الْمَزْدَلِفَةِ فَادْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ بِآلَائِهِ وَ نِعَمَائِهِ، وَ الصَّلَاةِ عَلَى مُحَمَّدٍ سَيِّدِ أَنْبِيَائِهِ، وَ عَلَى عَلِيِّ سَيِّدِ أَصْفِيَائِهِ.

وَ اذْكُرُوا اللَّهَ كَمَا هَدَاكُمْ لِدِينِهِ وَ الْإِيمَانَ بِرَسُولِهِ...، فَادْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ اذْكُرُوا اللَّهَ بِآلَائِهِ لَدَيْكُمْ، وَ إِحْسَانَهُ إِلَيْكُمْ فِيمَا وَفَّقَكُمْ لَهُ مِنَ الْإِيمَانِ بِنَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ سَيِّدِ الْأَنْبِيَاءِ، وَ اعْتِقَادِ وَصِيِّهِ أَخِيهِ عَلِيِّ، زَيْنِ أَهْلِ الْإِسْلَامِ، كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ بِأَفْعَالِهِمْ، وَ مَآثِرِهِمْ الَّتِي تَذْكُرُونَهَا أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا، خَيْرِهِمْ بَيْنَ ذَلِكَ، وَ لَمْ يَلْزِمَهُمْ أَنْ يَكُونُوا لَهُ أَشَدَّ ذِكْرًا مِنْهُمْ لِآبَائِهِمْ، وَ إِنْ كَانَتْ نِعْمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ أَكْثَرَ وَ أَعْظَمَ مِنْ نِعَمِ آبَائِهِمْ... (٢).

٢- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام: قال الله عزّ وجلّ: لَمَّا آمَنَ الْمُؤْمِنُونَ، وَ قَبْلَ وِلَايَةِ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيِّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ الْعَاقِلُونَ، وَ صَدَّ عَنْهَا الْمَعَانِدُونَ....

ثُمَّ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ! وَ لَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا بِاتِّخَاذِ الْأَصْنَامِ أَنْدَادًا، وَ اتِّخَاذِ الْكُفَّارِ وَ الْفَجَّارِ أَمْثَالًا لِمُحَمَّدٍ وَ عَلِيِّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ... (٣).

ص: ٢٥١

١- (١) التفسير: ٢١٠، ح ٩٧ و ٩٨. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٤٧.

٢- (٢) التفسير: ٦٠٥، ح ٣٥٨. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦٠٧.

٣- (٣) التفسير: ٥٧٨، ح ٣٤٠. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦٠١.

## السادس- فضل محمّد و عليّ عليهما السّلام على سائر الأئمّه:

١- محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله:...إسحاق بن محمّد النخعيّ، قال:...

فأقبل أبو محمّد عليه السّلام عليّ فقال:...جری لآخرنا ما جرى لأؤلّنا، و أولّنا و آخرنا في العلم سواء، و لرسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم و أمير المؤمنين عليه السّلام فضلهما (١).

## السابع- أهمّيه طاعه محمّد و عليّ عليهما السّلام على غيرهما:

١-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكريّ رحمه الله: و قال الحسن بن عليّ عليهما السّلام: من آثر طاعه أبوي دينه محمّد و عليّ عليهما السّلام على طاعه أبوي نسبه.

قال الله عزّ و جلّ له: لأوثرتك كما آثرتني... (٢).

## الثامن- أنّ الأحجار تسلّم على محمّد و عليّ عليهما السّلام:

١-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكريّ عليه السّلام: قال الإمام عليه السّلام:...

إنّ رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم كان يمشى بمكّه، و أخوه عليّ عليه السّلام يمشى معه، و عمّه أبو لهب خلفه-يرمي عقبه بالأحجار....

فقالوا: الآن تشدخ هذه الأحجار محمّدا و عليّا، و نتخلّص منهما...فأرأوا تلك الأحجار قد أقبلت على محمّد و عليّ عليهما السّلام كلّ حجر منها ينادي:

ص: ٢٥٢

١- (١) الكافي: ٨٥/٧، ح ٢. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٥٣١.

٢- (٢) التفسير: ٣٣٣، ح ٢٠١. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦٧٣.



«السلام عليك يا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، السلام عليك يا علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف.

السلام عليك يا رسول رب العالمين، وخير الخلق أجمعين، السلام عليك يا سيد الوصيين ويا خليفه رسول رب العالمين». و سمعها جماعات قريش، فوجموا... (١).

### التاسع - دعاء محمد و علي عليهما السلام لإحياء الأموات:

١- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام... قال عليه السلام: إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يمشى بمكّه، وأخوه علي عليه السلام يمشى معه، وعمّه أبو لهب خلفه - يرمى عقبه بالأحجار و قد أدماه - ينادى: معاشر قريش! هذا ساحر كذاب، فافقدوه و اهجروه و اجتنبوه، و حرّش عليه أوباش قريش، فتبعوهما و يرمونهما (بالأحجار فما منها) حجر أصابه إلا و أصاب عليا عليه السلام....

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا أبا الحسن! قد سمعت اقتراح الجاهلين، و هؤلاء عشرة قتلى كم جرحت بهذه الأحجار التي رمانا بها القوم، يا علي؟!

قال علي عليه السلام: جرحت (أربع جراحات).

و قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: قد جرحت أنا ستّ جراحات، فليسأل كلّ واحد منّا ربّه أن يحيى من العشرة بقدر جراحاته، فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لستّة منهم، فنشروا، و دعا علي عليه السلام لأربعة منهم فنشروا.

ص: ٢٥٣

١- (١) التفسير: ٣٧١، ح ٢٦٠-٢٦٤. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٨٥.

ثم نادى المحيون: معاشر المسلمين! إنَّ لمحمد و عليّ شأنًا عظيمًا في الممالك التي كُنَّا فيها لقد رأينا لمحمد صلى الله عليه وآله و سلمّ مثالا على سرير عند البيت المعمور، وعند العرش، و لعلّي عليه السّلام مثالا عند البيت المعمور، وعند الكرسيّ، و أملاك السماوات و الحجب، و أملاك العرش يحفون بهما، و يعظمونهما، و يصلّون عليهما، و يصدرون عن أوامرهما، و يقسمون بهما على الله عزّ و جلّ لحوائجهم إذا سألوه بهما.

فامن منهم سبعة نفر و غلب الشقاء على الآخرين... (١).

### العاشر - وصف محمد و عليّ عليهما السّلام في كتاب الله تعالى:

١-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكريّ عليه السّلام: قال الإمام عليه السّلام:...

فقال: و إذا قيلَ لَهُمْ تعالوا إلى ما أنزل الله في كتابه من وصف محمدٍ صلى الله عليه وآله و سلمّ، و حليه عليّ عليه السّلام، و وصف فضائله، و ذكر مناقبه، و إلى الرسول، و تعالوا إلى الرسول لتقبلوا منه ما يأمركم به.

قالوا: حسبنا ما وجدنا عليه آباءنا من الدين و المذهب، فاقتدوا بآبائهم في مخالفه رسول الله صلى الله عليه وآله و سلمّ، و منابذه عليّ وليّ الله... (٢).

### الحادى عشر - جزء من أنكر نبوه محمد و ولايه عليّ عليهما السّلام:

١-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكريّ عليه السّلام: قال الإمام عليه السّلام:

ص: ٢٥٤

١- (١) التفسير: ٣٧١، ح ٢٦٠-٢٦٤. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٨٥.

٢- (٢) التفسير: ٥٨٢، ح ٣٤٤. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦٠٣.

قال الله تعالى: إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِاللَّهِ فِي رُدِّهِمْ نَبُوهُ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وَوَلَايَهُ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَ مَا تَوَا وَ هُمْ كُفَّارٌ عَلَى كُفْرِهِمْ.

أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ يُوجِبُ اللَّهُ تَعَالَى لَهُمُ الْبَعْدَ مِنَ الرَّحْمَةِ، وَ السَّحْقَ مِنَ الثَّوَابِ...

وَ الْمَلَائِكَةُ وَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ الْمَلَائِكَةِ يَلْعَنُونَهُمْ وَ النَّاسُ أَجْمَعِينَ وَ لَعْنَةُ النَّاسِ أَجْمَعِينَ، كُلٌّ يَلْعَنُهُمْ... (١).

٢-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام: السيئة المحيطة به، هي التي تخرجه عن جملة دين الله، و تنزعه عن ولايه الله، و ترميه في سخط الله، و هي الشرك بالله، و الكفر به، و الكفر بنبوّه محمد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، و الكفر بولايه علي بن أبي طالب عليه السلام.

كُلٌّ وَاحِدٌ مِنْ هَذِهِ سَيِّئَةٌ تَحِيطُ بِهِ، أَى تَحِيطُ بِأَعْمَالِهِ، فَتَبْطُلُهَا وَ تَمَحَقُهَا... (٢).

### الثاني عشر - أن الحسين عليهما السلام كانا أصدق الصادقين و أفضل المؤمنين:

١-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال [الإمام عليه السلام]:...

و الحسن و الحسين عليهما السلام أصدق الصادقين و أفضل المؤمنين...، و أمّا الحسن و الحسين فسيدا شباب أهل الجنة إلا ما كان من ابني الخاله عيسى و يحيى بن زكريا عليهم السلام، فإنّ الله تعالى ما ألحق صبيانا برجال كاملى العقول إلا هؤلاء

ص: ٢٥٥

١-١) التفسير: ٥٧٢، ح ٣٣٤. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٩٨.

٢-٢) التفسير: ٣٠٤، ح ١٤٧. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٨١.

الأربعة عيسى بن مريم، ويحيى بن زكريا، والحسن، والحسين عليهم السلام...

فذلك قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الحسن وفي الحسين عليهما السلام: إنهما سيّدا شباب أهل الجنة إلا ما كان من ابني الخاله «عيسى ويحيى»... (١).

### الثالث عشر - كيفية الصلاة والسلام على الحسين عليهما السلام:

١- السيد ابن طاوس رحمه الله... قال أبو محمّد عبد الله بن محمّد العابد المقدّم ذكره: سألت مولاي أبا محمّد الحسن بن عليّ عليهما السلام في منزله بسرّ من رأى سنة خمس وخمسين ومائتين أن يملئ عليّ الصلاة على النبيّ وأوصيائه عليهم السلام وأحضرت معي قرطاسا...

قال: اكتب... الصلاة على الحسن والحسين عليهما السلام: «اللهم صلّ على الحسن والحسين عبديك، ووليّيك، وابني رسولك، وسبطي الرحمه، وسيدى شباب أهل الجنة، أفضل ما صلّيت على أحد من أولاد النبيّ والمرسلين، اللهم صلّ على الحسن بن سيد النبيّ، ووصيّ أمير المؤمنين، والسلام عليك يا ابن رسول الله، والسلام عليك يا ابن سيد الوصيّين.

أشهد أنّك يا ابن أمير المؤمنين، أمين الله وابن أمينه، عشت رشيدا مظلوما ومضيت شهيدا، وأشهد أنّك الإمام الزكيّ الهادي المهديّ.

اللهم صلّ عليه، وبلغ روحه، وجسده عنّي في هذه الساعه أفضل التحيّه والسلام، اللهم صلّ على الحسين بن عليّ، المظلوم الشهيد، قتل الكفره، وطريح الفجره.

ص: ٢٥٦

١- (١) التفسير: ٦٥٨، س ٤، ضمن ح ٣٧٤. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦١٣.

السلام عليك يا أبا عبد الله، السلام عليك يا ابن رسول الله، السلام عليك يا ابن أمير المؤمنين.

أشهد موقنا أنك أمين الله، و ابن أمينه قتلت مظلوما، و مضيت شهيدا.

و أشهد أن الله تعالى الطالب بئارك و منجز ما وعدك من النصر، و التأيد في هلاك عدوك، و إظهار دعوتك. و أشهد أنك وفيت بعهد الله، و جاهدت في سبيل الله، و عبدت الله مخلصا، حتى أتاك اليقين. لعن الله أمه قتلتك، و لعن الله أمه خذلتك، و لعن الله أمه ألّبت عليك، و أبرأ إلى الله تعالى ممن أكذبك، و استخفّ بحقك، و استحلّ دمك، بأبي أنت و أمي، يا أبا عبد الله.

لعن الله قاتلك، و لعن الله خاذلك، و لعن الله من سمع واعيتك فلم يجبك و لم ينصرك، و لعن الله من سبى نساءك.

أنا إلى الله منهم بريء، و ممن والاهم [و ما لاهم] و أعانهم عليه.

و أشهد أنك و الأئمة من ولدك كلمه التقوى، و باب الهدى، و العروه الوثقى، و الحجّه على أهل الدنيا، و أشهد أنّي بكم مؤمن، و بمنزلتكم تابع، بذات نفسي و شرايع ديني و خواتيم عملي، و منقلبي و مثواي في دنيای و آخرتي»... (١).

ص: ٢٥٧

١-١) جمال الأسبوع: ٢٩٥، س ١٣. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦٣٨.

اشاره

و فيه اثنا عشر موردا

الأول - الإمام علي أمير المؤمنين عليه السلام:

ستة فضائل لعلي عليه السلام لم تكن للنبي صلى الله عليه وآله وسلم:

١- أبو جعفر الطبري رحمه الله: ...الحسين أحمد بن علي الرياحي، قال:...

فقال المتوكل للحسن [أبي محمد العسكري عليه السلام]: يا ابن رسول الله! روى بأنه كان لأبيكم ستة لم تكن للنبي صلى الله عليه وآله وسلم... قال عليه السلام: نعم... (١).

تمام الإسلام باعتقاد الولاية لعلي عليه السلام:

١- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام:...

فقال [عز وجل]: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً ...

قال: و منه الدخول في قبول ولاية علي عليه السلام كالدخول في قبول نبوه [محمد] رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فإنه لا يكون مسلما من قال: إن محمدا رسول الله، فاعترف به و لم يعترف بأن عليا وصيه، و خليفته، و خير أمته...

فإن زلتم عن السلم و الإسلام الذي تمامه باعتقاد ولاية علي عليه السلام، و لا ينفع الإقرار بالنبوه مع جحد إمامه علي عليه السلام كما لا ينفع الإقرار بالتوحيد مع جحد النبوه إن زلتم.

ص: ٢٥٨

مَنْ بَعْدَ مَا جَاءَتْكُمْ الْبَيِّنَاتُ مِنْ قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَفَضِيلَتِهِ، وَآتَتْكُمْ الدَّلَالَاتِ الْوَاضِحَاتِ الْبَاهِرَاتِ عَلَى أَنَّ مُحَمَّدًا الدَّالُّ عَلَى إِمَامِهِ عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامِ نَبِيٌّ صَدَقَ، وَدِينُهُ دِينُ حَقٍّ... (١).

### إِنَّ عَلِيًّا أَفْضَلَ وَأَشْرَفَ الْوَصِيِّينَ:

١-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام: قال الله عز وجل: ... وَ لَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ مَا يَخْطُو بِكُمْ إِلَيْهِ، وَ يَغْزِيكُمْ بِهِ مِنْ مَخَالِفِهِ مَنْ جَعَلَهُ اللَّهُ رَسُولًا أَفْضَلَ الْمُرْسَلِينَ، وَ أَمْرَهُ بِنَصْبٍ مَنْ جَعَلَهُ اللَّهُ أَفْضَلَ الْوَصِيِّينَ، وَ سَائِرٍ مَنْ جَعَلَ خَلْفَاءَهُ وَ أَوْلِيَاءَهُ.

إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ يَبِينُ لَكُمْ الْعِدَاوَةَ، وَ يَأْمُرُكُمْ إِلَى مَخَالِفِهِ أَفْضَلَ النَّبِيِّينَ، وَ مَعَانِدِهِ أَشْرَفَ الْوَصِيِّينَ... (٢).

٢-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام:...

قال [الله تعالى]: المكتوبات التي جاء بها محمد صلى الله عليه وآله وسلم، وأقيموا أيضا الصلاة على محمد وآله الطيبين الطاهرين الذين على عليه السلام سيدهم وفاضلهم... (٣).

٣-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام:... إنَّ مُحَمَّدًا الْأُمِّيَّ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، الْمُؤَيَّدَ بِخَيْرِ خَلْقِ اللَّهِ بَعْدَهُ عَلَى وَلِيِّ اللَّهِ... (٤).

٤-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال أبو يعقوب

ص: ٢٥٩

١- (١) التفسير: ٦٢٦، ح ٣٦٦. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦١١.

٢- (٢) التفسير: ٥٨٠، ح ٣٤٢. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦٠٢.

٣- (٣) التفسير: ٢٣٠، ح ١٠٩. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٥٦.

٤- (٤) التفسير: ٣٩٣، ح ٢٦٨. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٨٧.

يوسف بن زياد، وعلّي بن سيّار (رضى الله عنهما):... وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ .

هم الذين آمنوا بالله، و وصفوه بصفاته، و نزهوه عن خلاف صفاته، و صدّقوا محمّداً في أقواله، و صوّبوه في كلّ أفعاله، و رأوا علّينا بعده سيّداً إماماً و قرماً هماماً، لا يعدله من أمّه محمّد أحد و لا كلّهم إذا اجتمعوا في كفه يوزنون بوزنه بل يرخّج عليهم كما ترخّج السماء و الأرض على الذرّه،... (١).

### إنّه عليه السّلام المراد من قوله تعالى: لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا :

١-علّي بن إبراهيم القمّي رحمه الله... وَ جَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا يَعْنِي أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، حَدَّثَنِي بِذَلِكَ أَبِي عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْعَسْكَرِيِّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ (٢).

### مواصاه الملائكه عليّاً عليه السّلام في الحروب:

١-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكريّ عليه السّلام: قال الإمام عليه السّلام:....

و كان عليّ عليه السّلام معه جبرئيل عن يمينه في الحروب، و ميكائيل عن يساره، و إسرافيل خلفه، و ملك الموت أمامه... (٣).

ص: ٢٦٠

١-١) التفسير: ٣١٦، ح ١٦١. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧١١.

٢-٢) تفسير القمّي: ١/٥١، س ٤. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦١٨.

٣-٣) التفسير: ٣٧١، ح ٢٦٠-٢٦٤. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٨٥.



## استواء الإسلام بسيف علي عليه السلام:

١-العالمى الأصفهاني رحمه الله...عن الحسن بن عليّ عليهما السلام أنّه قال:...

استوى الإسلام بسيف عليّ عليه السلام (١).

## إنّ علياً أخذ علومه عن رسول الله عليهما السلام:

١-الشيخ الصدوق رحمه الله...أبو يعقوب يوسف بن محمّد بن زياد، و أبو الحسن عليّ بن محمّد بن سيّار، عن أبيهما، عن الحسن بن عليّ [العسكري] عليهما السلام....

قال:...يسهل الله عزّ وجلّ حفظه عليهم، و يقرنون بمحمّد صلى الله عليه و آله و سلّم أخاه و وصيه عليّ بن أبي طالب عليه السّلام الاخذ عنه علومه التي علّمها، و المتقلّد عنه لأمانه التي قدّرها و مدلّل كلّ من عاند محمّد صلى الله عليه و آله و سلّم بسيفه الباتر...

فولّى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم عليّاً عليه السلام... (٢).

## إنه عليه السلام من أكبر آيات الله تعالى:

١-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكريّ عليه السلام:قال الإمام عليه السلام:...

أذْكَرُوا نِعْمَتِي الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ لَمَّا بَعَثْتُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ...و الذي جعل

ص: ٢٤١

١-١) مقدّمه تفسير البرهان: ١٨٤، س ١٧. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦٢٣.

٢-٢) معاني الأخبار: ٢٤، ح ٤. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٣٩.

من أكبر آياته عليّ بن أبي طالب عليه السّلام شقيقه و رفيقه، عقله من عقله، و علمه من علمه، و حكمه من حكمه، و حلمه من حلمه، مؤيد دينه بسيفه الباتر بعد أن قطع معاذير المعاندين بدليله القاهر، و علمه الفاضل، و فضله الكامل... (١).

### إنه عليه السّلام علم يعرف به حزب الله عند الفرقة:

١-الإربليّ رحمه الله...الحسن بن ظريف، قال: كتبت إلى أبي محمّد عليه السّلام أسأله ما معنى قول رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم لأمير المؤمنين: من كنت مولاه فهذا مولاه؟

قال عليه السّلام: أراد بذلك أن يجعله علما يعرف به حزب الله عند الفرقة... (٢).

### إنه عليه السّلام ساقى الكوثر:

١-رجب البرسيّ رحمه الله: وجد بخطه عليه السّلام أيضا: أعوذ بالله من قوم... و نسوا الله ربّ الأرباب، و النبيّ، و ساقى الكوثر في مواطن الحساب...

و هذا بخطّ الحسن بن عليّ بن محمّد بن عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السّلام (٣).

### بعض معجزات الإمام عليّ عليه السّلام و إنه نفس محمّد صلّى الله عليه و آله و سلّم:

١-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكريّ عليه السّلام: قال الإمام عليه السّلام:...

الآيات التي ظهرت على عليّ عليه السّلام من تسليم الجبال، و الصخور، و الأشجار

ص: ٢٦٢

١-١) التفسير: ٢٢٧، ح ١٠٧. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٥٤.

٢-٢) كشف الغمّة: ٤٢٣/٢، س ١٣. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٤٧.

٣-٣) مشارق أنوار اليقين: ٤٨، س ٢٤. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٥٥.

قائله: يا وليّ الله، و يا خليفه رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم.

و السموم القاتله التي تناولها من سمّى باسمه عليها و لم يصبه بلاؤها.

و الأفعال العظيمه من التلال و الجبال التي قلعها، و رمى بها كالحصاه الصغيره.

و كالعاهات التي زالت بدعائه، و الآفات و البلايا التي حلّت بالأصحاء بدعائه، و سائرها ممّا خصّه الله تعالى به من فضائله.

فهذا من الهدى الذي بينه الله للناس في كتابه... (١).

٢- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السّلام: قال أبو يعقوب: قلت للإمام عليه السّلام: فهل كان... لأمير المؤمنين عليه السلام آيات تضاهاى آيات موسى عليه السلام؟

فقال الإمام عليه السلام: علّى عليه السلام نفس رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم، و آيات رسول الله آيات علّى عليه السلام، و آيات علّى عليه السّلام آيات رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم، و ما من آيه أعطاه الله تعالى موسى عليه السلام و لا غيره من الأنبياء إلّا و قد أعطى الله محمّدا مثلها أو أعظم منها...، و قال الإمام عليه السّلام: و أمّا الطمس لأموال قوم فرعون، فقد كان مثله آيه لمحمّد صلّى الله عليه و آله و سلّم و علّى عليه السلام،... (٢).

### كيفية الصلاة على الإمام على عليه السلام:

١- السيّد ابن طاوس رحمه الله:... قال أبو محمّد عبد الله بن محمّد العابد المقدّم ذكره: سألت مولاى أبا محمّد الحسن بن علّى عليهما السلام فى منزله بسرّ من رأى سنه

ص: ٢٤٣

١- (١) التفسير: ٥٧٠، ح ٣٣٣. يأتى الحديث بتمامه فى ج ٣، رقم ٥٩٨.

٢- (٢) التفسير: ٤١٠، ح ٢٨٠-٢٨٨. تقدّم الحديث بتمامه فى رقم ٤٧٢.

خمس و خمسين و مائتين أن يملى على الصلاة على النبي و أوصيائه عليهم السلام...

[فقال عليه السلام:] اكتب... الصلاة على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام:

«اللهم صلّ على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، أخى نبيّك، و وليّه، و وصيّه، و وزيره، و مستودع علمه و موضع سرّه، و باب حكمته، و الناطق بحجّته، و الداعى إلى شريعته، و خليفته فى أمّته، و مفرّج الكرب عن وجهه، قاصم الكفره، و مرغم الفجره، الذى جعلته من نبيّك بمنزله هارون من موسى، اللهم وال من والاه، و عاد من عاداه، و انصر من نصره، و اخذل من خذله، و العن من نصب له من الأوّلين و الآخرين، و صلّ عليه أفضل ما صلّيت على أحد من أوصياء أنبيائك، يا ربّ العالمين»... (١).

### الثانى - سيّدتنا فاطمه الزهراء عليها السلام:

**عَلَيْهِ تَسْمِيَةُ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ بِالزَّهْرَاءِ وَ أَنَّهَا حَجَّهَ اللَّهُ عَلَى الْأُمَّةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ:**

(٤٧٧) ١- ابن شهر آشوب رحمه الله: أبو هاشم العسكرى، [قال:] سألت صاحب العسكر عليه السلام: لم سمّيت فاطمه، الزهراء؟

فقال: كان وجهها يزهر لأمير المؤمنين من أوّل النهار كالشمس الضاحيه، و عند الزوال كالقمر المنير، و عند الغروب، غروب الشمس كالكوكب الدرّى (٢).

ص: ٢٤٤

١- ١) جمال الأسبوع: ٢٩٥، س ١٣. يأتى الحديث بتمامه فى ج ٣، رقم ٦٣٨.

٢- ٢) المناقب: ٣/٣٣٠، س ١٢. عنه البحار: ١٦/٤٣، س ١٢. فاطمه الزهراء بهجه قلب المصطفى عليهما السلام: ١٣، ح ١٤، عن عوالم العلوم: ٣٣/٦.

## إنها عليها السلام حجّه الله على الأئمة عليهم السلام:

١- (٤٧٨) فاطمة الزهراء بهجه قلب المصطفى صلوات الله عليهما: عن الإمام العسكري عليه السلام: نحن حجج الله على خلقه، و جدّتنا (فاطمه عليها السلام) حجّه الله علينا (١).

## إنها عليها السلام حملت بالحسين بعد خمسين ليلة من ولاده الحسن عليهما السلام:

١- أبو جعفر الطبري رحمه الله...: محمد بن إسماعيل الحسنّي، عن أبي محمد عليه السلام، و هو الحادي عشر، قال: ولد أبو محمد الحسن بن عليّ عليهما السلام يوم النصف من شهر رمضان، سنة ثلاث من الهجرة، و فيها كانت بدر.

و بعد خمسين ليلة من ولاده الحسن عليه السلام علقت فاطمه عليها السلام بالحسين... (٢).

## إنها عليها السلام أفضل الصادقين:

١- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال [الإمام عليه السلام]:...

و أتيا فاطمه عليها السلام فأفضل نساء العالمين...، و فاطمه عليها السلام جعلها من أفضل الصادقين لَمّا ميّز الصادقين من الكاذبين... (٣).

ص: ٢٤٥

١- (١) فاطمة الزهراء بهجه قلب المصطفى عليهما السلام: ٧٤٤، ح ٧، عن تفسير أطيّب البيان: ٢٢٦/١٣.

٢- (٢) دلائل الإمامة: ١٥٨، ح ٧١. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٤٧٩.

٣- (٣) التفسير: ٦٥٨، س ٤، ضمن ح ٣٧٤. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦١٣.

## كيفيه الصلاه على فاطمه الزهراء عليها السلام:

١- السيد ابن طاوس رحمه الله... قال أبو محمّد عبد الله بن محمّد العابد المقدّم ذكره: سألت مولاي أبا محمّد الحسن بن عليّ عليهما السلام في منزله... أن يملئ عليّ الصلاه على النبيّ، وأوصيائه عليهم السلام...

قال عليه السلام: اكتب... الصلاه على السيده فاطمه الزهراء عليهما السلام:

«اللهم صلّ على الصديقه فاطمه الزهراء الزكيه، حبيبه نبيك، و أمّ أحبائك و أصفياك، التي انتجبتها، و فضّلتها، و اخترتها على نساء العالمين.

اللهم كن الطالب لها ممّن ظلمها، و استخفّ بحقّها.

اللهم و كن الناصر لها اللهم بدم أولادها.

اللهم و كما جعلتها أمّ أئمّه الهدى، و حليته صاحب اللواء، الكريمه عند الملاء الأعلى، فصلّ عليها و على أمّها خديجه الكبرى، صلاه تكترّم بها وجه محمّد صلّى الله عليه و آله و سلّم و تقربها أعين ذريّتها، و أبلغهم عنّي في هذه الساعه أفضل التحية و السلام...» (١).

## الثالث- الإمام الحسن المجتبي عليه السلام:

### تاريخ ولادته و العقيقه و التصدق له عليه السلام:

(٤٧٩) ١- أبو جعفر الطبريّ رحمه الله: و حدّثنا أبو المفضل محمّد بن عبد الله، قال:

حدّثنا جعفر بن مالك الفزاريّ، عن عبد الله بن يونس، عن المفضل بن عمر

ص: ٢٦٦

---

١- (١) جمال الأسبوع: ٢٩٥، س ١٣. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦٣٨.

الجعفيّ، عن جعفر بن محمّد الصادق عليهما السّلام.

قال: و حدّثني أيضا عن محمّد بن إسماعيل الحسنيّ، عن أبي محمّد الحسن بن عليّ الثاني صلوات الله عليه.

و حدّثني أيضا عن منصور بن ظفر، عن أحمد بن محمّد الفريابيّ المخصوص ببیت المقدس، في شهر رمضان سنة اثنتين و ثلاثمائه، عن نصر بن عليّ الجهضميّ، قال: سألت أبا الحسن عليّ بن موسى الرضا عليهما السّلام عن مواليده الأئمّه و أعمارهم عليهم السّلام.

و ما حدّثني عن محمّد بن إسماعيل الحسنيّ، عن أبي محمّد عليه السّلام، و هو الحادي عشر، قال: ولد أبو محمّد الحسن بن عليّ عليهما السّلام يوم النصف من شهر رمضان، سنة ثلاث من الهجرة، و فيها كانت بدر.

و بعد خمسين ليله من ولاده الحسن عليه السّلام علقت فاطمه عليها السّلام بالحسين، فعقّ عنه (١) رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم كبشاً، و حلق رأسه، و أمر أن يتصدّق بوزن شعره فضّه، و لمّا ولد أهدى جبرئيل اسمه في خرقة حرير من ثياب الجنّه.

و اشتقّ اسم الحسين من اسم الحسن.

و كان أشبه بالنبيّ ما بين الصدر إلى الرأس.

و يروى أيضا أنّ فاطمه لمّا ولدت الحسن جاءت به إلى النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم فقالت:

ما أحسنه يا رسول الله! فسّمّاه حسنا، فلمّا ولدت الحسين قالت و قد حملته: هذا أحسن، فسّمّاه حسينا (٢).

ص: ٢٤٧

---

١- ١) لمّا كان الحديث حول ولاده سيّدنا الإمام المجتبي عليه السّلام، فالظاهر أنّه عليه السّلام المراد من الضمير في: «عنه» و كذا فيما بعدها من الكلام.

٢- ٢) دلائل الإمامة: ١٥٨، ح ٧١. عنه مدينة المعاجز: ٢٢٧/٣، ح ٨٤٤. قطعه منه في (حمل فاطمه عليها السّلام بالحسين بعد خمسين ليله من ولاده الحسن عليهما السّلام)،

تاريخ ولادة الحسين عليه السلام:

١- الشيخ الطوسي رحمه الله: خرج إلى القاسم بن العلاء الهمداني وكيل أبي محمّد عليه السّلام: إنّ مولانا الحسين عليه السلام، ولد يوم الخميس لثلاث خلون من شعبان فسمه، و ادع فيه بهذا الدعاء:

«اللّهم! إنّني أسألك بحقّ المولود في هذا اليوم الموعود بشهادته قبل استهلاله، و ولادته، بكته السماء و من فيها، و الأرض و من عليها...» (١).

(٢٤٨٠) - أبو جعفر الطبري رحمه الله: قال أبو محمّد الحسن بن عليّ الثاني عليهما السّلام:

ولد [أبو عبد الله الحسين بن عليّ عليهما السّلام] بالمدينة يوم الثلاثاء لخمس خلون من جمادى الأولى (٢)، سنة ثلاث من الهجرة. و علقت به أمّه في سنة ثلاث، بعد ما ولدت الحسن أخوه بخمسين ليله، و حملت به ستّة أشهر فولدته، و لم يولد مولود لسّته أشهر غير الحسين و عيسى بن مريم.

و قيل: يحيى بن زكريّا (٣).

ص: ٢٤٨

- 
- ١- ١) مصباح المتهدّد: ٨٢٦، س ٨. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٧٨.
  - ٢- ٢) اختلف المحدّثون و المؤرّخون في تاريخ ولادة الإمام أبي عبد الله الحسين عليه السّلام، كما وقع الخلاف في ولادة سائر الأئمّة عليهم السّلام و وفاتهم، فهذا أحد الأقوال.
  - ٣- ٣) دلائل الإمامة: ١٧٧، س ٣. قطعه منه في (مدّه حمل عيسى، و يحيى عليهما السّلام).



١- الشيخ الطوسي رحمه الله: خرج إلى القاسم بن العلاء الهمداني وكييل أبي محمّد عليه السلام: أنّ مولانا الحسين عليه السلام، ولد يوم الخميس لثلاث خلون من شعبان... وعاذ فطرس بمهده، فنحن عائذون بقبره من بعده... (١).

التوسّل به عليه السلام للخلاص من الحبس:

١- العلامة المجلسي رحمه الله: يروي عن عبد الله بن جعفر الحميري، قال:

كنت عند مولاي أبي محمّد الحسن بن عليّ العسكري صلوات الله عليه إذ وردت إليه رقعه من الحبس من بعض مواليه يذكر فيها ثقل الحديد، و سوء الحال، و تحامل السلطان.

و كتب عليه السلام إليه: يا عبد الله! إنّ الله عزّ و جلّ يمتحن عباده ليختبر صبرهم فيثيبهم على ذلك ثواب الصالحين، فعليك بالصبر، و اكتب إلى الله عزّ و جلّ رقعه و انفذها إلى مشهد الحسين بن عليّ صلوات الله عليه، و ارفعها عنده إلى الله عزّ و جلّ، و ادفعها حيث لا يراك أحد.

و اكتب في الرقعه... (٢).

ص: ٢٦٩

١- ١) مصباح المتهدّد: ٨٢٦، س ٨. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٧٨.

٢- ٢) البحار: ٢٣٨/٩٩، ح ٥، عن الكتاب العتيق للغروي. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٤١.

## كيفية زيارته و زياره أولاده و أصحابه عليهم السلام:

١- السيد ابن طاوس رحمه الله... الشيخ الصالح أبو منصور بن عبد المنعم بن النعمان البغدادي رحمه الله، قال: خرج من الناحية سنة اثنتين و خمسين و مائتين على يد الشيخ محمد بن غالب الأصفهاني... و كتبت أستأذن في زياره مولاي أبي عبد الله عليه السلام، و زياره الشهداء رضوان الله عليهم، فخرج إلي منه:

بسم الله الرحمن الرحيم، إذا أردت زياره الشهداء رضوان الله عليهم فقف عند رجلى الحسين، و هو قبر علي بن الحسين عليهما السلام، فاستقبل القبلة بوجهك، فإن هناك حرمة الشهداء عليهم السلام، و أوما و أشر إلى علي بن الحسين عليهما السلام، و قل:

«السلام عليك يا أول قتيل من نسل خير سليل، من سلاله إبراهيم الخليل صلى الله عليك و علي أبيك إذ قال فيك: قتل الله قوما قتلوك يا بنى! ما أجرأهم على الرحمن، و على انتهاك حرمة الرسول، على الدنيا بعدك العفا، كأني بك بين يديه ماثلا، و للكافرين قائلا:

أنا علي بن الحسين بن علي نحن و بيت الله أولى بالنبى

أطعنكم بالرمح حتى يثني أضر بكم بالسيف أحمى عن أبى

ضرب غلام هاشمى عربى و الله لا يحكم فينا ابن الدعى

حتى قضيت نحبك و لقيت ربك، أشهد أنك أولى بالله و برسوله، و أنك ابن رسوله و حجته و أمينه، و ابن حجته و أمينه، حكم الله على قاتلك مره ابن منقذ ابن النعمان العبدى، لعنه الله و أخزاه، و من شركه فى قتلك، و كانوا عليك ظهيرا، أصلاهم الله جهنم و ساءت مصيرا، و جعلنا الله من ملائكتك، و مرافقيك، و مرافقى جدك و أبيك، و عمك و أخيك، و أمك المظلومه، و أبرأ إلى الله من أعدائك أولى الجحود، و أبرأ إلى الله

من قاتليك، و أسأل الله مرافقتك في دار الخلود، و السلام عليك و رحمه الله و بركاته.

السلام على عبد الله بن الحسين، الطفل الرضيع، المرمى الصريع، المتشطح دماً، المصعد دمه في السماء، المذبوح بالسهم في حجر أبيه، لعن الله راميه حرمله ابن كاهل الأسدّي و ذويه.

السلام على عبد الله بن أمير المؤمنين مبلى البلاء، و المنادى بالولاء في عرصه كربلاء، المضروب مقبلاً و مدبراً، لعن الله قاتله هانى بن ثابت الحضرمي.

السلام على العتّاس بن أمير المؤمنين، المواسى أخاه بنفسه، الأخذ لغده من أمسه، الفادى له، الواقى الساعى إليه بمائه، المقطوعه يده، لعن الله قاتله يزيد ابن الرقاد الحيتي و حكيم بن الطفيل الطائي.

السلام على جعفر بن أمير المؤمنين الصابر بنفسه محتسباً، و النائي عن الأوطان مغترباً، المستسلم للقتال، المستقدم للنزال، المكثور بالرجال، لعن الله قاتله هانى بن ثابت الحضرمي...» (١).

#### الخامس- الإمام عليّ بن الحسين السّجّاد عليهما السّلام:

#### تاريخ ولادته عليه السّلام:

(١٤٨١) - أبو جعفر الطبري رحمه الله قال أبو محمّد الحسن بن عليّ الثاني عليهما السّلام:

ولد [أبو محمّد عليّ بن الحسين عليهما السّلام] في المدينة، في المسجد، في بيت فاطمه عليها السّلام

ص: ٢٧١

(١ - ١) إقبال الأعمال: ٤٨، س ١٠. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٢٧.

سنه ثمان و ثلاثين من الهجرة، قبل وفاه جدّه أمير المؤمنين (١).

### كيفية الصلاة على الإمام السّجّاد عليه السّلام:

١- السيّد ابن طاوس رحمه الله... قال أبو محمّد عبد الله بن محمّد العابد المقدّم ذكره: سألت مولاي أبا محمّد الحسن بن عليّ عليهما السّلام في منزله بسرّ من رأى سنة خمس و خمسين و مائتين أن يملئ عليّ الصلاة على النّبىّ و أوصيائه عليهم السّلام و أحضرت معي قرطاسا...

قال عليه السّلام: اكتب... الصلاة على عليّ بن الحسين عليهما السّلام:

«اللّهم صلّ على عليّ بن الحسين، سيّد العابدين، الذى استخلصته لنفسك، و جعلت منه أئمة الهدى، الذين يهدون بالحقّ و به يعدلون، اخترته لنفسك، و طهرته من الرجس و اصطفيته، و جعلته هاديا مهديّا.

اللّهم صلّ عليه أفضل ما صلّيت على أحد من ذرّيته أنبيائك حتّى تبلغ به ما تقربه عينه فى الدنيا و الآخرة، إنك عزيز حكيم»... (٢).

### السادس- الإمام محمّد بن عليّ الباقر عليهما السّلام:

#### تاريخ ولادته عليه السّلام:

(١٤٨٢)١- أبو جعفر الطبري رحمه الله: قال أبو محمّد الحسن بن عليّ الثانى عليهما السّلام:

ولد [أبو جعفر محمّد الباقر عليه السّلام] بالمدينة يوم الجمعة، غرّه رجب، سنة سبع

ص: ٢٧٢

١- ١) دلائل الإمامة: ١٩١، ص ٣.

٢- ٢) جمال الأسبوع: ٢٩٥، ص ١٣. يأتى الحديث بتمامه فى ج ٣، رقم ٦٣٨.

و خمسين من الهجره، قبل قتل الحسين عليه السّلام بثلاث سنين، فأقام مع جدّه ثلاث سنين، و مع أبيه عليّ أربعاً و ثلاثين سنه و عشره أشهر (١).

### بعض آثار زيارته عليه السّلام:

(١٤٨٣) - الشيخ الطوسي رحمه الله: روى عن أبي محمّد الحسن بن عليّ العسكريّ عليهما السّلام أنّه قال:

من زار جعفراً و أباه لم يشتك عينه، و لم يصبه سقم، و لم يمت مبتلى (٢).

### كيفية الصلاه على الإمام الباقر عليه السّلام:

١- السيّد ابن طاوس رحمه الله: ...قال أبو محمّد عبد الله بن محمّد العابد المقدّم ذكره: سألت مولاي أبا محمّد الحسن بن عليّ عليهما السّلام في منزله بسرّ من رأى سنه خمس و خمسين و مائتين أن يملى عليّ الصلاه على النّبىّ و أوصيائه عليهم السّلام و أحضرت معي قرطاساً...

قال: اكتب... الصلاه على محمّد بن عليّ الباقر عليهما السّلام:

ص: ٢٧٣

١- ١) دلائل الإمامه: ٢١٥، س ٣.

٢- ٢) تهذيب الأحكام: ٧٨/٦، ح ٢. عنه البحار: ١٤٥/٩٧، ح ٣٥. المقنعه: ٢٧، س ١٦، بتفاوت. عنه الأنوار البهية: ١٧٥، س ٦. و عنه و عن التهذيب، و وسائل الشيعة: ٥٤٣/١٤، ح ١٩٧٨٥. روضه الواعظين: ٢٣٤، س ٤. طبّ الأئمّه عليهم السّلام للسّيّد الشّير: ٣٥٥، س ١٤، بتفاوت يسير. جامع الأخبار: ٢٧، س ١٦. يأتي الحديث أيضاً في (دفع وجع العين و السقم).

«اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدَ بْنِ عَلِيٍّ، باقر العلم، و إمام الهدى، و قائد أهل التقوى، و المنتجب من عبادك.

اللَّهُمَّ و كما جعلته علما لعبادك، و منارا لبلادك، و مستودعا لحكمتك، و مترجما لوحيك، و أمرت بطاعته، و حذرت عن معصيته.

فصلّ عليه يا ربّ أفضل ما صلّيت على أحد من ذرّيّه أنبيائك و أصفياكك و رسلك و أمنائك، يا إله العالمين»... (١).

### السابع - الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام:

#### تاريخ ولادته عليه السلام:

(٤٨٤) ١- أبو جعفر الطبري رحمه الله: قال أبو محمد الحسن بن عليّ الثاني عليهما السلام:

ولد [أبو عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام] بالمدينه، سنه ثلاث و ثمانين من الهجره (٢).

#### تعليمه عليه السلام القرآن لبعض أصحابه:

١- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: ...أبو يعقوب يوسف ابن محمّد بن زياد و أبو الحسن عليّ بن محمّد بن سيّار قالوا... خرجنا بأهلينا إلى حضره الإمام أبي الحسن بن عليّ بن محمّد، أبي القائم عليهم السلام...

فقال عليه السلام: خلفا عليّ ولديكما هذين لأفيدهما العلم الذي يشرفهما الله تعالى به...، فقال لنا ذات يوم: ... جعلت من شكر الله عزّ و جلّ أن أفيدكما تفسير

ص: ٢٧٤

١- ١) جمال الأسبوع: ٢٩٥، س ١٣. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦٣٨.

٢- ٢) دلائل الإمامه: ٢٤٥، س ٣.

القرآن، مشتقاً على بعض أخبار آل محمد عليهم السلام، فيعظم الله تعالى بذلك شأنكم.

قالا: ففرحنا وقلنا: يا ابن رسول الله! إذا نأتى (على جميع) علوم القرآن و معانيه؟

قال عليه السلام: كلاً إن الصادق عليه السلام علم - ما أريد أن أعلمكم - بعض أصحابه، ففرح بذلك... (١).

### كيفية الصلاة على الإمام الصادق عليه السلام:

١- السيد ابن طاوس رحمه الله... قال أبو محمّد عبد الله بن محمّد العابد المقدّم ذكره: سألت مولاي أبا محمّد الحسن بن عليّ عليهما السلام في منزله بسرّ من رأى سنة خمس و خمسين و مائتين أن يملى عليّ الصلاة على النبيّ و أوصيائه عليهم السلام و أحضرت معي قرطاساً...

قال عليه السلام: اكتب... الصلاة على جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام:

«اللهم صلّ على عبدك جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام، خازن العلم، الداعي إليك بالحقّ، النور المبين.

اللهم و كما جعلته معدن كلامك و وحيك، و خازن علمك، و لسان توحيدك، و وليّ أمرك، و مستحفظ دينك، فصلّ عليه أفضل ما صلّيت على أحد من أصفيائك و حججك، إنك حميد مجيد»... (٢).

ص: ٢٧٥

١- (١) التفسير: ٩، س ٤. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٣٢.

٢- (٢) جمال الأسبوع: ٢٩٥، س ١٣. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦٣٨.

تاريخ ولادته عليه السلام:

(٤٨٥)١- أبو جعفر الطبري رحمه الله: قال أبو محمد الحسن بن علي الثاني عليهما السلام:

ولد [أبو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام] بالأبواء، بين مكة والمدينه، في شهر ذي الحجه سنه مائه و سبعة و عشرين من الهجره (١).

كيفية الصلاة على الإمام الكاظم عليه السلام:

١- السيد ابن طاوس رحمه الله: ... قال أبو محمد عبد الله بن محمد العابد المقدم ذكره: سألت مولاي أبا محمد الحسن بن علي عليهما السلام في منزله بسر من رأى سنه خمس و خمسين و مائتين أن يملى علي الصلاة على النبي و أوصيائه عليهم السلام و أحضرت معي قرطاسا...

قال عليه السلام: اكتب... الصلاة على موسى بن جعفر عليهما السلام:

«اللهم صل على الأمين المؤمن، موسى بن جعفر البر الوفي الطاهر الزكي النور المنير، المجتهد المحتسب الصابر على الأذى فيك، اللهم و كما بلغ عن آباءه ما استودع من أمرك و نهيك، و حمل على المحجّه، و كابد أهل الغرّه و الشدّه فيما كان يلقي من جهال قومه.

ربّ فضلّ عليه أفضل و أكمل ما صلّيت على أحد ممّن أطاعك و نصح لعبادك، إنك غفور رحيم»... (٢).

ص: ٢٧٦

١- ١) دلائل الإمامه: ٣٠٣، س ٣.

٢- ٢) جمال الأسبوع: ٢٩٥، س ١٣. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦٣٨.



تاريخ ولادته عليه السلام:

(٤٨٦)١- أبو جعفر الطبري رحمه الله: قال أبو محمد الحسن بن علي الثاني عليهما السلام:

ولد [أبو محمد علي بن موسى الرضا عليهما السلام] بالمدينة سنة ثلاث و خمسين و مائه من الهجره (١).

كيفيه الصلاه على الإمام الرضا عليه السلام:

١- السيد ابن طاوس رحمه الله... قال أبو محمد عبد الله بن محمد العابد المقدم ذكره: سألت مولاي أبا محمد الحسن بن علي عليهما السلام في منزله بسر من رأى سنة خمس و خمسين و مائتين أن يملى علي الصلاه على النبي و أوصيائه عليهم السلام و أحضرت معي قرطاسا...

قال عليه السلام: اكتب... الصلاه على علي بن موسى الرضا عليهما السلام:

«اللهم صل على علي بن موسى الرضا، الذي ارتضيته، ورضيت به من شئت من خلقك، اللهم و كما جعلته حجه علي خلقك، و قائما بأمرك، و ناصر لدينك، و شاهدا على عبادك، و كما نصح لهم في السر و العلانيه، و دعا إلى سبيلك بالحكمه و الموعظه الحسنه، فصل عليه أفضل ما صليت على أحد من أوليائك و خيرتك من خلقك، إنك جواد كريم»... (٢).

ص: ٢٧٧

١- (١) دلائل الإمامه: ٣٤٧، س ٣.

٢- (٢) جمال الأسبوع: ٢٩٥، س ١٣. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦٣٨.

تاريخ ولادته عليه السلام:

(١٤٨٧) - أبو جعفر الطبري رحمه الله: قال أبو محمد الحسن بن علي العسكري الثاني عليهما السلام: ولد [أبو جعفر محمد بن علي الجواد عليهما السلام] بالمدينة، ليلة الجمعة، النصف من شهر رمضان، سنة مائة و خمس و تسعين من الهجرة (١).

كيفية الصلاة على الإمام الجواد عليه السلام:

١- السيد ابن طاوس رحمه الله: ...قال أبو محمد عبد الله بن محمد العابد المقدم ذكره: سألت مولاي أبا محمد الحسن بن علي عليهما السلام في منزله بسر من رأى سنة خمس و خمسين و مائتين أن يملئ علي الصلاة على النبي و أوصيائه عليهم السلام و أحضرت معي قرطاسا...

قال: اكتب... الصلاة على محمد بن علي الجواد بن موسى عليهم السلام:

«اللهم صل على محمد بن علي بن موسى عليهم السلام، علم النقي، و نور الهدى، و معدن الوفي، و فرع الأذكىاء، و خليفه الأوصياء، و أمينك على وحيك.

اللهم فكما هديت به من الضلالة، و استنقذت به من الجهالة، و ارشدت به من اهتدي، و زكيت به من تزكى.

فصل عليه أفضل ما صليت على أحد من أوليائك، و بقيه أوليائك، إنك عزيز حكيم»... (٢).

ص: ٢٧٨

١- ١) دلائل الإمامة: ٣٨٣، س ٣.

٢- ٢) جمال الأسبوع: ٢٩٥، س ١٣. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦٣٨.

## إنه عليه السلام الكوكب الدرّي و من ذريّه أمير المؤمنين عليه السلام:

١- أبو جعفر الطبري رحمه الله... عن أبي محمد الحسن بن عليّ عليهما السلام، قال:

كان أبو جعفر شديد الأدمه، و لقد قال فيه الشاكون المرتابون -و سنّه خمسّه و عشرون شهرا-: إنه ليس هو من ولد الرضا عليه السلام.

و قالوا لعنهم الله: إنه من شنيف الأسود مولاه، و قالوا: من لؤلؤ.

و إنهم أخذوه، و الرضا عند المأمون، فحملوه إلى القافه، و هو طفل بمكّه في مجمع من الناس بالمسجد الحرام، فعرضوه عليهم.

فلما نظروا إليه، و زرقوه بأعينهم، خزّوا لوجوههم سجّدا، ثم قاموا.

فقالوا لهم: يا ويحكم! مثل هذا الكوكب الدرّي، و النور المنير، يعرض على أمثالنا، و هذا و الله! الحسب الزكيّ، و النسب المهذب الطاهر، و الله! ما تردّد إلا في أصلاب زاكيه، و أرحام طاهره، و الله! ما هو إلا من ذريّه أمير المؤمنين عليّ ابن أبي طالب، و رسول الله.

فارجعوا و استقبلوا الله، و استغفروه، و لا تشكّوا في مثله... (١).

## الحادي عشر - الإمام عليّ بن محمد الهادي عليهما السلام:

### تاريخ ولادته عليه السلام:

(١٤٨٨) - أبو جعفر الطبري رحمه الله: قال أبو محمد الحسن بن عليّ الثاني عليهما السلام:

ولد [أبو الحسن عليّ بن محمد عليهما السلام] بالمدينه، يوم الاثنين لثلاث خلون من

ص: ٢٧٩

(١ - ١) دلائل الإمامه: ٣٨٤، ح ٣٤٢. يأتي الحديث بتمامه في ج ٥، رقم ١١٠٤.

شهر رجب، سنه أربع عشره و مائتين من الهجره (١).

### كيفية الصلاة على الإمام الهادي عليه السلام:

١- السيد ابن طاوس رحمه الله... قال أبو محمّد عبد الله بن محمّد العابد المقدّم ذكره: سألت مولاي أبا محمّد الحسن بن عليّ عليهما السّلام في منزله بسرّ من رأى سنه خمس و خمسين و مائتين أن يملى عليّ الصلاة على النّبىّ و أوصيائه عليهم السّلام و أحضرت معى قرطاسا...

قال: اكتب... الصلاة على عليّ بن محمّد أبى الحسن العسكريّ عليهما السّلام:

«اللّهم صلّ على عليّ بن محمّد، ووصى الأوصياء، و إمام الأتقياء، و خلف أئمّه الدين، و الحجّه على الخلائق أجمعين.

اللّهم كما جعلته نورا يستضيء به المؤمنون، فبشر بالجزيل من ثوابك، و أنذر بالأليم من عقابك، و حدّر بأسك، و ذكر بآياتك، و أحلّ حلالك، و حرّم حرامك، و بين شرائعك و فرائضك، و حضّ على عبادتك، و أمر بطاعتك، و نهى عن معصيتك، فصلّ عليه أفضل ما صلّيت على أحد من أوليائك، و ذرّيه أنبيائك، يا إله العالمين»... (٢).

### زياره الإمام الهادى جدّه عليّا عليهما السلام حين أشخصه المعتصم:

٢- العلّامة المجلسى رحمه الله... روى عن أبى محمّد الحسن بن العسكريّ، عن أبيه صلوات الله عليهما.

ص: ٢٨٠

١- ١) دلائل الإمامه: ٤٠٩، س ٣.

٢- ٢) جمال الأسبوع: ٢٩٥، س ١٣. يأتى الحديث بتمامه فى ج ٣، رقم ٦٣٨.

و ذكر أنه عليه السّلام زار بها [جده] أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السّلام في يوم الغدير في السنه التي أشخصه المعتصم، فإذا أردت ذلك فقف على باب القبه الشريفه، و استأذن... (١).

## الثاني عشر - الإمام الحجّه بن الحسن المهديّ عليهما السّلام:

### تاريخ ولادته و النصّ على إمامته عن أبيه عليهما السّلام:

(١٤٨٩) - الحرّ العامليّ رحمه الله: حدّثنا محمّد بن عليّ بن حمزه العلويّ قال:

سمعت أبا محمّد عليه السّلام يقول: قد ولد وليّ الله، و حجّته على عباده، و خليفتي من بعدى مختونا، ليله النصف من شعبان، سنه خمس و خمسين و مائتين عند طلوع الفجر (الحديث) (٢).

### خفاؤه عن الناس بعد ولادته عليه السّلام:

١- الحضيّنيّ رحمه الله: عن عيسى بن مهديّ الجوهريّ، قال: ... فلّمّا دخلنا على سيّدنا أبي محمّد الحسن عليه السّلام... فأردنا الكلام و المسأله، فأجابنا قبل السؤال: أ ما فيكم من أظهر مسألتي عن ولدي المهديّ؟

فقلنا و أين هو؟

فقال: قد استودعته لله كما استودعت أمّ موسى ابنها حيث ألقته في اليمّ إلى أن

ص: ٢٨١

١ - ١) البحار: ٣٥٩/٩٧، ح ٦. يأتي الحديث بتمامه في ج ٥، رقم ١١٢٧.

٢ - ٢) إثبات الهداه: ٥٧٠/٣، ح ٦٨٣، عن كتاب إثبات الرجعه لابن شاذان. قطعه منه في (أحوال ابنه المهديّ عليهما السّلام)، و (النصّ على إمامه ابنه المهديّ عليهما السّلام).

ردّه الله إليها... (١).

٢- حسين بن عبد الوهّاب رحمه الله... أنّ حكيمه بنت أبي جعفر عمّه أبي محمّد عليهما السّلام قالت: و كنت أدعو الله له أن يرزقه ولدا، فدعوت له كما كنت أدعو، فقال: يا عمّه! أما أنّه يولد في هذه الليله، و كانت ليله النصف من شعبان سنه خمس و خمسين و مائتين، المولود الذي كُنّا نتوقّعه، فاجعلني إفطارك عندنا.

و كانت ليله الجمععه... و في هذه الليله مع الفجر يولد المولود الكريم على الله إن شاء الله تعالى...، فوقع في نفسى أنّ الفجر قد ظهر....

فصاح أبو محمّد عليه السّلام من الصّفّ: لم يطلع الفجر يا عمّه! فأسرعت الصلاه و تحرّكت الجاربه...، قلت لها: هل تحسّين؟

قالت: نعم!... و إذا بصوت أبي محمّد عليه السّلام، و هو يقول: يا عمّاه! هاتى ابني إلى...، فقلت لأبى محمّد عليه السّلام: يا سيّدى! أين مولانا [المهدى عليه السّلام]؟

فقال: أخذه من هو أحقّ به منك و منّا...، فجيء بسيّدى عليه السّلام و هو في ثياب صفر...، ثمّ قال له عليه السّلام: تكلم يا بنى!

فقال: أشهد أن لا إله إلاّ الله، و أثنى بالصلاه على محمّد و... (٢).

### حرمه تسميه ابنه المهدى عليهما السّلام:

١- محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله... عبد الله بن جعفر الحميري، قال:

اجتمعت أنا و الشيخ أبو عمرو رحمه الله عند أحمد بن إسحاق، فغمزني أحمد بن

ص: ٢٨٢

١- (١) الهدايه الكبرى: ٣٤٤، س ٢١. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٢١.

٢- (٢) عيون المعجزات: ١٤١، س ١٨. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٤٩.

إسحاق أن أسأله عن الخلف...قلت: فالاسم؟

قال: محرّم عليكم أن تسألوا عن ذلك، ولا أقول هذا من عندي، فليس لي أن أحللّ ولا أحرمّ، ولكن عنه عليه السّلام... (١).

٢-المحدّث النوريّ رحمه الله...حدّثنا إبراهيم بن محمّد بن فارس النيسابوريّ، قال:...توجّهت إلى دار أبي محمّد عليه السّلام لأودّعه، وكنت أردت الهرب، فلمّا دخلت عليه رأيت غلاما جالسا في جنبه...فقلت لأبي محمّد عليه السّلام:

يا سيّدِي!-جعلني الله فداك-من هو...!؟

فقال: هو ابني...، وهو الذي يغيب غيبه طويله...، فسألته عن اسمه.

فقال: هو سميّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم وكتّبه، ولا يحلّ لأحد أن يسمّيه، أو يكتّبه بكنيته إلى أن يظهر الله دولته وسلطنته... (٢).

### النصّ على إمامته، عن أبيه عليهما السّلام:

١-محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله...ضوء بن عليّ العجليّ، عن رجل من أهل فارس سمّاه، قال: أتيت سرّ من رأى ولزمت باب أبي محمّد عليه السّلام...

فدخلت عليه يوما، وهو في دار الرجال، فسمعت حركه في البيت، فنناداني مكانك لا- تبرح، فلم أجسر أن أخرج ولا أدخل، فخرجت عليّ جاريه معها شيء مغطّى، ثمّ ناداني ادخل، فدخلت و نادى الجاريه، فرجعت، فقال لها:

اكشفي عمّا معك، فكشفت عن غلام أبيض حسن الوجه، وكشفت عن بطنه، فإذا

ص: ٢٨٣

١-١) الكافي: ١/٣٢٩، ح ١. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٥، رقم ١١٤٥.

٢-٢) مستدرک الوسائل: ١٢/٢٨١، ح ١٤٠٩٦، عن الغيبة، لفضل بن شاذان. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٥٠٧.

شعر نابت من لبتّه إلى سرّته أخضر ليس بأسود.

فقال: هذا صاحبكم.

ثمّ أمرها، فحملته، فما رأيتّه بعد ذلك حتّى مضى أبو محمّد عليه السّلام.

فقال ضوء بن عليّ: فقلت للفارسيّ: كم كنت تقدّر له من السنين؟

قال: سنتين، قال العبدى: فقلت لضوء: كم تقدّر له أنت؟

قال: أربع عشره سنه، قال أبو عليّ و أبو عبد الله: ونحن نقدّر له إحدى و عشرين سنه (١).

(٢٩٠) - محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: عليّ بن محمّد، عن حمدان القلانسيّ، قال: قلت للعمرىّ: قد مضى أبو محمّد عليه السّلام؟

فقال لي: قد مضى، و لكن قد خلّف فيكم من رقبته مثل هذه، و أشار بيده (٢).

(٢٩١) - محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: عليّ بن محمّد، عن جعفر بن محمّد الكوفيّ، عن جعفر بن محمّد المكفوف، عن عمرو الأهوازيّ، قال:

أراني أبو محمّد عليه السّلام ابنه، و قال: هذا صاحبكم من بعدى (٣).

ص: ٢٨٤

١- ١) الكافي: ١/٥١٤، ح ٢. تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٤٤٩.

٢- ٢) الكافي: ١/٣٢٩، ح ٤، و ٣٣١، ح ٤. عنه حليه الأبرار: ١٩٦/٥، ح ٤، و ينابيع المودّه: ٣/٣٢٣، ح ٣، باختلاف، و إحقاق الحقّ: ١٩/٦٤١، س ٢٠، و إثبات الهداه: ٣/٤٤١، ح ٩، و أعيان الشيعة: ٢/٥٧، س ٢٠، و الوافي: ٢/٣٩٣، ح ٨٨٥. الإرشاد للمفيد: ٣٥٠، س ١٢. عنه البحار: ٥٢/٦٠، ح ٤٥. المستجاد من كتاب الإرشاد: ٢٥٩، س ١٢، أشار إليه. كشف الغمّه: ٢/٤٤٩، س ٢٤.

٣- ٣) الكافي: ١/٣٢٨، ح ٣، و ٣٣٢، س ٥، بتفاوت. عنه حليه الأبرار: ١٩٦/٥، ح ٣،



(٤٩٢)٤- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: محمد بن يحيى، عن أحمد بن إسحاق، عن أبي هاشم الجعفرى، قال:

قلت لأبى محمد عليه السلام: جلالتك تمنعنى من مسألتك، فتأذن لى أن أسألك؟

فقال: سل! قلت: يا سيدى! هل لك ولد؟

فقال: نعم! فقلت: فإن حدث بك حدث فأين أسأل عنه؟

قال: بالمدينه (١).

ص: ٢٨٥

---

١ - ١) الكافى: ٣٢٨/١، ح ٢. عنه حليه الأبرار: ٢٥١/٥، س ٢، وإثبات الهداه: ٤٤١/٣، ح ١٠، وأعيان الشيعة: ٥٧/٢، س ١٦، والوافى: ٣٩١/٢، ح ٨٨٠. إعلام الورى: ٢٥١/٢، س ٢. الغيبة للطوسى: ٢٣٢، ح ١٩٩. عنه البحار: ١٦١/٥١، ح ١١. الفصول المهمه لابن الصبأغ: ٢٩٢، س ١٤. الإرشاد للمفيد: ٣٤٩، س ٧.

٥- الحضيبي رحمه الله: عن أحمد بن داود القمي، ومحمد بن عبد الله الطلحي، قالوا: حملنا ما جمعنا من خمس و نذور و بر من غير ورق و حلبي و جوهر و ثياب من بلاد قم و ما يليها، و خرجنا نريد سيدنا أبا محمد الحسن عليه السلام.

فلما وصلنا إلى دسكره الملك تلقانا رجل راكب على جمل، و نحن في قافله عظيمه فقصد إلينا، و قال: يا أحمد الطلحي معي رساله إليكم.

فقلنا: من أين يرحمك الله.

فقال: من سيدكم أبي محمد الحسن عليه السلام، يقول لكم: أنا راحل إلى الله مولاي في هذه الليلة، فأقيموا مكانكم حتى يأتيكم أمر ابني ... ١.

٦- الشيخ الصدوق رحمه الله: ... موسى بن جعفر بن وهب البغدادي، قال:

سمعت أبا محمد الحسن بن علي عليهما السلام يقول: كأني بكم و قد اختلفتم بعدى في الخلف مني ...

أما أن لولدي غيبه يرتاب فيها الناس إلا من عصمه الله عز و جل ٢.

(٤٩٣)٧- الشيخ الصدوق رحمه الله: (حدثنا علي بن أحمد بن مهزيار)، قال:

حدثني أبو الحسين محمد بن جعفر الأسدي قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم، قال:

دخلت على حكيمه بنت محمّد بن عليّ الرضا أخت أبي الحسن العسكريّ عليهم السّلام في سنه اثنتين وثمانين بالمدينه، فكلمتها من وراء الحجاب، وسألته عن دينها؟ فسّمت لي من تأتمّ به، ثمّ قالت: فلان بن الحسن عليه السّلام، فسّمته، فقلت لها: جعلني الله فداك! معاينه أو خبرا؟

فقلت: خبرا عن أبي محمّد عليه السّلام، كتب به إلى أمّه.

فقلت لها: فأين المولود؟ فقالت: مستور. فقلت: فألى من تفرع الشيعة؟

فقلت إلى الجدّه، أمّ أبي محمّد عليه السّلام.

فقلت لها: أقتدى بمن وصيّته إلى المرأه؟

فقلت: اقتداء بالحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهما السّلام إنّ الحسين بن عليّ عليهما السّلام أوصى إلى أخته زينب بنت عليّ بن أبي طالب عليه السّلام في الظاهر، وكان ما يخرج عن عليّ بن الحسين من علم ينسب إلى زينب بنت عليّ تسترأ على عليّ بن الحسين، ثمّ قالت: إنكم قوم أصحاب أخبار، أما رويتم: أنّ التاسع من ولد الحسين عليه السّلام يقسم ميراثه، وهو في الحياه (١).

٨- الشيخ الصدوق رحمه الله: كان خرج [توقيع صاحب الزمان عليه السّلام] إلى العمريّ وابنه رضى الله عنهما، رواه سعد بن عبد الله:....

أفضى الأمر بأمر الله عزّ وجلّ إلى الماضي -يعني الحسن بن عليّ عليهما السّلام-...

فمضى على منهاج آبائه عليهم السّلام...، ووصّيه أوصى بها إلى وصيّ ستره الله

ص: ٢٨٧

١ - ١) إكمال الدين وإتمام النعمه: ٥٠١، ح ٢٧، و ٥٠٧، س ١، بتفاوت يسير. عنه وعن الغيبة، البحار: ٣٦٣/٥١، ح ١١. الغيبة للطوسي: ٢٣٠، ح ١٩٦. عنه إثبات الهداه: ٥٠٦/٣، ح ٣١٣. الهدايه الكبرى: ٣٦٦، س ١٥، بتفاوت يسير. قطعه منه في (أحوال أمّه عليه السّلام)، و (أحوال عمّته حكيمه)، و (كتابه عليه السّلام إلى أمّه عليه السّلام).

عزّ و جلّ بأمره إلى غايه... (١).

٩- الشيخ الصدوق رحمه الله:...سعد بن عبد الله، قال:...و السلطان يطلب أثر ولد الحسن بن عليّ عليهما السّلام، حتّى اليوم.

و كيف يصحّ الموت إلّا هكذا، و كيف يجوز ردّ العيان و تكذيبه، و إنّما كان السلطان لا يفتر عن طلب الولد، لأنّه قد كان وقع في مسامعه خبره، و قد كان ولد عليه السّلام قبل موت أبيه بسنين، و عرضه على أصحابه.

و قال لهم: هذا إمامكم من بعدى و خليفتى عليكم، أطيعوه فلا- تنفّرّوا من بعدى، فتهلكوا فى أديانكم، أما إنكم لن تروه بعد يومكم هذا، فغيّبه و لم يظهره... (٢).

١٠- الشيخ الصدوق رحمه الله:...أحمد بن الحسن بن إسحاق القمّي، قال:

لمّا ولد الخلف الصالح عليه السّلام ورد عن مولانا أبي محمّد الحسن بن عليّ عليهما السّلام إلى جدّى أحمد بن إسحاق كتاب، فإذا فيه مكتوب بخطّ يده عليه السّلام الذى كان ترد به التوقيعات عليه، و فيه: ولد لنا مولود فليكن عندك مستورا، و عن جميع الناس مكتوما، فإنّا لم نظهر عليه إلّا الأقرب لقرابته، و الوليّ لولايته، أحببنا إعلامك ليسرّك الله به مثل ما سرّنا به، و السّلام (٣).

١١- الشيخ الصدوق رحمه الله:...أبو طاهر البلالىّ [قال]:...

خرج إلّى من أبى محمّد عليه السّلام قبل مضيّه بسنتين يخبرنى بالخلف من بعده.

ص: ٢٨٨

١- ١) إكمال الدين و إتمام النعمه: ٥١٠، ح ٤٢. يأتى الحديث بتمامه فى ج ١، رقم ٢٧٧.

٢- ٢) إكمال الدين و إتمام النعمه: ٤٠، س ٨. تقدّم الحديث بتمامه فى رقم ٤٦٢.

٣- ٣) إكمال الدين و إتمام النعمه: ٤٣٣، ح ١٦. يأتى الحديث بتمامه فى ج ٣، رقم ٧٣١.

ثم خرج إليّ بعد مضيّه (١) بثلاثه أيام يخبرني بذلك... (٢).

١٢- الشيخ الصدوق رحمه الله: وحدث أبو الأديان، قال:

كنت أخدم الحسن بن عليّ بن محمّد عليهم السّلام...، فدخلت عليه في علته التي توفّي فيها صلوات الله عليه...، فقلت: يا سيدي! إذا كان ذلك، فمن؟

قال: من طالبك بجوابات كتبي فهو القائم من بعدى، فقلت: زدني؟

فقال: من يصلّي عليّ فهو القائم بعدى...، فلما صرنا في الدار إذا نحن بالحسن ابن عليّ صلوات الله عليه على نعشه مكفّنا، فتقدّم الصبيّ وصلّى عليه...

ثم قال: يا بصريّ! هات جوابات الكتاب التي معك... (٣).

(٤٩٤) ١٣- الشيخ الصدوق رحمه الله: حدثنا محمّد بن محمّد بن عصام رضی الله عنه، قال:

حدثنا محمّد بن يعقوب الكلينيّ، قال: حدثني علاّن الرازيّ، قال: أخبرني بعض أصحابنا: أنّه لما حملت جاريه أبي محمّد عليه السّلام قال: ستحملين ذكرا، واسمه محمّد، وهو القائم من بعدى (٤).

(٤٩٥) ١٤- الشيخ الصدوق رحمه الله: حدثنا أبو طالب المظفر بن جعفر بن المظفر

ص: ٢٨٩

١- ١) في الكافي و كشف الغمّه: ثمّ خرج إليّ من قبل مضيّه بثلاثه.....

٢- ٢) إكمال الدين و إتمام النعمه: ٤٩٩، ح ٢٤. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٢٤.

٣- ٣) إكمال الدين و إتمام النعمه: ٤٧٥، س ٤. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٦١.

٤- ٤) إكمال الدين و إتمام النعمه: ٤٠٨، ح ٤. عنه البحار: ٢/٥١، ح ٢، و حليه الأبرار: ١٩٩/٥، ح ١٠، و وسائل الشيعه: ٢٤٣/١٦ ح

٢١٤٦٩، إثبات الهداه: ٣/٤٨١، ح ١٨٥. الصراط المستقيم: ٢/٢٣١، س ١٦، باختصار. كفايه الأثر: ٢٨٩، س ١٠. عنه البحار: ١٦١/٥١، ح

١٣. قطعه منه في (إخباره عليه السّلام بالوقائع الآتية).

العلويّ السمرقنديّ، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسعود، عن أبيه محمّد بن مسعود العيّاشيّ، قال: حدّثنا آدم بن محمّد البلخيّ، قال: حدّثني عليّ بن الحسين ابن هارون الدقاق، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن عبد الله ابن قاسم بن إبراهيم ابن مالك الأشر، قال: حدّثني يعقوب بن منقوش، قال: دخلت على أبي محمّد الحسن بن عليّ عليهما السّلام وهو جالس على دكان في الدار، وعن يمينه بيت عليه ستر مسّبل.

فقلت له: يا سيّدی! من صاحب هذا الأمر؟

فقال: ارفع الستر! فرفعته، فخرج إلينا غلام خماسيّ، له عشر أو ثمان أو نحو ذلك، واضح الجبين، أبيض الوجه، درّي المقلتين، شثن (١) الكفّين، معطوف الركبتين، في خده الأيمن خال، وفي رأسه ذؤابه، فجلس على فخذ أبي محمّد عليه السّلام ثم قال لي: هذا صاحبكم! ثم وثب فقال له: يا بنی! ادخل إلى الوقت المعلوم، فدخل البيت وأنا أنظر إليه.

ثم قال لي: يا يعقوب! انظر من في البيت، فدخلت فما رأيت أحدا (٢).

ص: ٢٩٠

١ - ١) في وصفه صلّى الله عليه وآله وسلم «شثن الكفّين و القدمين» بمفتوحه فساكنه، أي إنّهما يميلان إلى الغلظ و القصر، و قيل: هو في أنامله غلظ بلا قصر. مجمع البحرين: ٢٧١/٦، (شثن).

٢ - ٢) إكمال الدين و إتمام النعمة: ٤٠٧، ح ٢. عنه أعيان الشيعة: ٦٧/٢، س ٣٢، باختصار، و ٧٠، س ٤٠، بتفاوت يسير، و الوافي: ٣٩٥/٢، س ٣، و حليه الأبرار: ١٨٧/٥، ح ٢، و ١٩٨، ح ٨، و الأنوار البهية: ٣٥٤، س ٣، و ينابيع المودّة: ٣٢٥/٣، ح ١٠، قطعه منه، و إحقاق الحقّ: ١٩/١٩٦، س ١٤، و البحار: ٢٥/٥٢، ح ١٧، و مدينه المعاجز: ٦٠٧/٧، ح ٢٥٩٦، و ٦١/٨، ح ٢٦٧٨، و إثبات الهداه: ٣/٤٨٠، ح ١٨٣. الصراط المستقيم: ٢٣١/٢، س ١٢، باختصار. إعلام الوری: ٢/٢٥٠، س ٤.

١٥- الشيخ الصدوق رحمه الله...: محمد بن عبد الله الطهوي، قال: قصدت حكيمة بنت محمد [الجواد] عليه السلام... بعد مضي أبي محمد عليه السلام...

فقلت لي: اجلس! فجلست ثم قالت:...

فقال [أبو محمد العسكري] عليه السلام: يا عمّتا! بيتي الليلة عندنا، فإنّه سيولد الليلة المولود الكريم...

و إذا أنا بالصبيّ عليه السلام ساجدا لوجهه، جاثيا على ركبتيه، رافعا سبابتيه...

قالت حكيمة: فلم أزل أرى ذلك الصبيّ في كلّ أربعين يوما إلى أن رأته رجلا - قبل مضي أبي محمد عليه السلام بأيام قلائل، فلم أعرفه.

فقلت لابن أخي عليه السلام: من هذا الذي تأمرني أن أجلس بين يديه؟

فقال لي: هذا ابن نرجس، وهذا خليفتي من بعدي، و عن قليل تفقدوني، فاسمعي له و أطيعي... (١).

١٦- الشيخ الصدوق رحمه الله...: أبو عليّ الخيزرانيّ، عن جاريه له كان أهداها لأبي محمد عليه السلام...

قال أبو عليّ: و سمعت هذه الجارية تذكر أنّه لمّا ولد السيّد عليه السلام، رأّت لها نورا

ص: ٢٩١

---

١- ١) إكمال الدين و إتمام النعمة: ٤٢٦، ح ٢. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٧١.

ساطعا قد ظهر منه، وبلغ أفق السماء، ورأيت طيورا بيضاء تهبط من السماء، و تمسح أجنحتها على رأسه و وجهه و سائر جسده، ثم تطير.

فأخبرنا أبا محمد عليه السلام بذلك، فضحكك ثم قال: تلك ملائكة نزلت للتبرك بهذا المولود، و هي أنصاره إذا خرج (١).

١٧- الشيخ الصدوق رحمه الله: ...أبو علي بن همام، قال: سمعت محمّد بن عثمان العمريّ -قدس الله روحه- يقول: سمعت أبي، يقول: سئل أبو محمد الحسن بن عليّ عليهما السلام، و أنا عنده...، فقيل له: يا ابن رسول الله! فمن الحجّة و الإمام بعدك؟

فقال: ابني محمّد هو الإمام و الحجّة بعدى، من مات و لم يعرفه مات ميتة جاهليّة، أما إنّ له غيبه يحار فيها الجاهلون، و يهلك فيها المبطلون، و يكذب فيها الوقتون، ثم يخرج، فكأنّي أنظر إلى الأعلام البيض تخفق فوق رأسه بنجف الكوفة (٢).

(١٨) (٤٩٦) - الشيخ الطوسي رحمه الله: و قال جعفر بن محمد بن مالك الفزاريّ البزاز، عن جماعه من الشيعة منهم عليّ بن بلال، و أحمد بن هلال، و محمّد بن معاوية بن حكيم، و الحسن بن أيوب بن نوح في خبر طويل مشهور، قالوا جميعا: اجتمعنا إلى أبي محمد الحسن بن عليّ عليهما السلام نسأله عن الحجّة من بعده، و في مجلسه عليه السلام أربعون رجلا، فقام إليه عثمان بن سعيد بن عمرو العمريّ، فقال له:

يا ابن رسول الله! أريد أن أسألك عن أمر أنت أعلم به منّي.

فقال له: اجلس يا عثمان!

ص: ٢٩٢

١ - ١) إكمال الدين و إتمام النعمة: ٤٣١، ح ٧. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ١٠٩.

٢ - ٢) إكمال الدين و إتمام النعمة: ٤٠٩، ح ٩. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٥٠٦.



فقام مغضبا ليخرج، فقال: لا- يخرجنّ أحد، فلم يخرج منّا أحد إلى (أن) كان بعد ساعه، فصاح عليه السّلام بعثمان، فقام على قدميه، فقال: أخبركم بما جئتم؟

قالوا: نعم، يا ابن رسول الله! قال: جئتم تسألوني عن الحجّه من بعدى؟

قالوا: نعم! فإذا غلام كأنه قطع قمر أشبه الناس بأبي محمّد عليه السّلام، فقال: هذا إمامكم من بعدى، و خليفتي عليكم، أطيعوه، و لا تتفرّقوا من بعدى فتهلكوا فى أديانكم، ألا و إنكم لا ترونه من بعد يومكم هذا حتّى يتمّ له عمر.

فاقبلوا من عثمان ما يقوله، و انتهوا إلى أمره، و اقبلوا قوله، فهو خليفه إمامكم، و الأمر إليه. فى حديث طويل (1).

(١٩٧٩)١٩- الشيخ الطوسى رحمه الله: أخبرنا جماعه عن أبى المفضّل الشيبانى، عن أبى نعيم نصر بن عصام بن المغيرة الفهرى المعروف بقرقاره، قال: حدّثنى

ص: ٢٩٣

١- ١) الغيبة: ٣٥٧، ح ٣١٩. عنه أعيان الشيعة: ٤٧/٢، س ١٦، بتفاوت، و البحار: ٣٤٦/٥١، س ٥، و إثبات الهداه: ٤١٥/٣، ح ٥٦، و ٥١١، ح ٣٣٧، بتفاوت يسير. منتخب الأنوار المضيئه: ٦٤، س ١٤. إكمال الدين و إتمام النعمه: ٤٣٥، ح ٢، بتفاوت. عنه ينابيع المودّه: ٣٢٣/٣، ح ٢، بتفاوت، و إحقاق الحق: ١٩/١٩١، س ١٦، و حليه الأبرار: ١٩٧/٥، ح ٧، و البحار: ٢٥/٥٢، ح ١٩، و إثبات الهداه: ٤٨٥/٣، ح ٢٠٤، و مدينه المعاجز: ٦٠/٧، ح ٢٥٩٨، و الأنوار البهيّه: ٣٥٤، س ٣، بتفاوت يسير، و الوافى: ٣٩٤/٢، س ١٨. إعلام الورى: ٢٥٢، س ٤. كشف الغمّه: ٥٢٧/٢، س ٢٠، بتفاوت. العدد القويّه: ٧٣، س ١٢، قطعه منه. الصراط المستقيم: ٢٣٢/٢، س ١٨، باختصار. قطعه منه فى (إخباره عليه السّلام بما فى النفس)، و (معاشرته عليه السّلام مع الناس)، و (مدح عثمان بن سعيد العمرى).

أبو سعيد المرادي، قال: حدثنا أحمد بن إسحاق، أنه سأل أبا محمد عليه السلام عن صاحب هذا الأمر، فأشار بيده، أي إنه حيّ غليظ الرقبه (١).

٢٠- الراوندي رحمه الله... عن عيسى بن صبيح، قال: دخل الحسن العسكري عليه السلام علينا الحبس، و كنت به عارفا... قلت: لك ولد؟

قال: إي والله! سيكون لي ولد يملأ الأرض قسطا و [عدلا]... (٢).

٢١- السيد ابن طاوس رحمه الله... جاء عن الحسن بن علي العسكري عليهما السلام عند ولاده محمد بن الحسن عليهما السلام: زعمت الظلمه أنهم يقتلونني ليقطعوا هذا النسل، كيف رأوا قدره القادر، و سماه: المؤمل (٣).

(٤٩٨) ٢٢- الحرّ العاملي رحمه الله: حدثنا محمد بن عبد الجبار، قال:

قلت لسيدى الحسن بن علي عليهما السلام: يا ابن رسول الله! جعلني الله فداك! أحب أن أعلم من الإمام، و حجّه الله على عباده من بعدك؟

فقال عليه السلام: إن الإمام و حجّه الله من بعدى ابني سمى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و كتبه الذي هو خاتم حجج الله و آخر خلفائه.

قال: ممّن هو يا ابن رسول الله!؟

قال: من ابنه ابن قيصر ملك الروم، إلا أنه سيولد، و يغيب عن الناس غيبه طويله، ثم يظهر. (الحديث) (٤).

ص: ٢٩٤

١ - (١) الغيبة: ٢٥١، ح ٢٢٠. عنه البحار: ١٦١/٥١، ح ١٢، و إثبات الهداه: ٥٠٩/٣، ح ٣٢٣. قطعه منه في (أحوال ابنه المهدي عليهما السلام).

٢ - (٢) الخرائج و الجرائح: ١/٤٧٨، ح ١٩. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٥٦.

٣ - (٣) مهج الدعوات: ٣٣١، س ٢١. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٥٧.

٤ - (٤) إثبات الهداه: ٥٦٩/٣، ح ٦٨٠، عن كتاب إثبات الرجعه لابن شاذان.

٢٣- الحرّ العاملي رحمه الله...: محمّد بن عليّ بن حمزه العلويّ، قال: سمعت أبا محمّد عليه السّلام يقول: قد ولد وليّ الله... مختوناً، ليله النصف من شعبان، سنه خمس و خمسين و مائتين، عند طلوع الفجر. (الحديث) (١).

(٢٤) (٤٩٩)- المحدّث النوريّ رحمه الله: وقال [فضل بن شاذان]: حدّثنا محمّد بن عبد الجبار رضي الله عنه، قال: قلت لسيدى الحسن بن عليّ عليهما السّلام: يا ابن رسول الله! - جعلت فداك - أحبّ أن أعلم من الإمام و حجّه الله على عباده من بعدك؟

قال: إنّ الإمام و الحجّه بعدى ابني، سمى رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم و كنيته، الذي هو خاتم حجج الله و خلفائه - إلى أن قال عليه السّلام - فلا يحلّ لأحد أن يسميه، أو يكنّيه باسمه و كنيته، قبل خروجه صلوات الله عليه (٢).

### النصّ على إمامته، و أنّه عليه السّلام يملأ الأرض قسطاً و عدلاً:

(٥٠٠) ١- الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلويّ السمرقنديّ رضي الله عنه، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسعود العياشيّ، عن أبيه، عن أحمد بن عليّ بن كلثوم، عن عليّ بن أحمد الرازيّ، عن أحمد بن إسحاق ابن سعد، قال: سمعت أبا محمّد الحسن بن عليّ العسكريّ عليهما السّلام يقول: الحمد لله الذي لم يخرجني من الدنيا حتّى أراني الخلف من بعدى أشبه الناس برسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم خلقاً و خلقاً، و يحفظه الله تبارك و تعالی في غيبته، ثمّ يظهره فيملاً الأرض عدلاً

ص: ٢٩٥

١- ١) إثبات الهداه: ٣/ ٥٧٠، ح ٦٨٣، عن كتاب إثبات الرجعه لابن شاذان. تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٤٨٩.

٢- ٢) مستدرک الوسائل: ١٢/ ٢٨٠، ح ١٤٠٩٥، عن الغيبة للفضل بن شاذان.

وقسطا كما ملئت جورا و ظلما (١).

(٥٠١)٢- الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل رضى الله عنه، قال:

حدّثنا عبد الله بن جعفر الحميرى، قال: حدّثنا محمّد بن أحمد العلوى، عن أبى غانم الخادم، قال: ولد لأبى محمّد عليه السّلام ولدا، فسماه محمّدا، فعرضه على أصحابه يوم الثالث، وقال: هذا صاحبكم من بعدى، وخلفتى عليكم، وهو القائم الذى تمتدّ إليه الأعناق بالانتظار، فإذا امتلأت الأرض جورا و ظلما خرج، فملأها قسطا و عدلا (٢).

(٥٠٢)٣- الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا على بن الحسن بن الفرّج المؤذّن رضى الله عنه، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الكرخى، قال: سمعت أبا هارون رجلا من أصحابنا يقول: رأيت صاحب الزمان عليه السّلام و وجهه يضىء كأنه القمر ليله البدر، و رأيت

ص: ٢٩٦

١ - ١) إكمال الدين و إتمام النعمة: ٤٠٨، ح ٧. عنه البحار: ١٦١/٥١، ح ٩، و حليه الأبرار: ٢٠٠/٥، ح ١٢، و إثبات الهداه: ٤٨١/٣، ح ١٨٧، و ٥٦٩، ح ٦٨٢، عن كتاب إثبات الرجعة لابن شاذان.. كفايه الأثر: ٢٩٠، س ١٢. الصراط المستقيم: ٢٣١/٢، س ١٨، بتفاوت يسير. قطعه منه فى (أحوال ابنه المهديّ عليهما السّلام)، و (شكره على ولاده ابنه عليهما السّلام).

٢ - ٢) إكمال الدين و إتمام النعمة: ٤٣١، ح ٨. عنه ينابيع المودّة: ٣٢٣/٣، ح ١، بتفاوت، و إحقاق الحقّ: ٦٤١/١٩، س ١٢، و البحار: ٥١/٥، ح ١١، و وسائل الشيعه: ٢٤٣/١٦، ح ٢١٤٦٨، و إثبات الهداه: ٤٨٣/٣، ح ١٩٦. الصراط المستقيم: ٢٣٣/٢، س ١١. العدد القويّه: ٧٢، ح ١١٨، قطعه منه. قطعه منه فى (تسميه ابنه عليهما السّلام).

على سرّته شعرا يجرى كالخطّ، وكشف الثوب عنه فوجدته مختونا، فسألت أبا محمّد عليه السّلام عن ذلك؟

فقال: هكذا ولد، وهكذا ولدنا (١)، ولكنّا سنمّر موسى عليه لإصابه السنّه (٢).

٤- الشيخ الصدوق رحمه الله: ...أحمد بن إسحاق بن سعد الأشعريّ، قال:

دخلت على أبي محمّد الحسن بن عليّ عليهما السّلام، وأنا أريد أن أسأله عن الخلف من بعده....

فنهض عليه السّلام مسرعا، فدخل البيت، ثمّ خرج وعلّى عاتقه غلام كان وجهه القمر ليله البدر، من أبناء الثلاث سنين، فقال: يا أحمد بن إسحاق! لو لا كرامتك على الله عزّ وجلّ وعلّى حججه، ما عرضت عليك ابني هذا، إنّه سمّي رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم وكتبه، الذي يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما، يا أحمد بن إسحاق! مثله في هذه الأئمّه مثل الخضر عليه السّلام، ومثله مثل ذى القرنين، والله! ليغيبنّ غيبه لا- ينجو فيها من الهلكه إلا- من ثبته الله عزّ وجلّ على القول بإمامته، ووفقه [فيها] للدعاء بتعجيل فرجه.

فقال أحمد بن إسحاق: فقلت له: يا مولاي! فهل من علامه يطمئنّ إليها قلبي؟

ص: ٢٩٧

١- ١) في الخرائج: هكذا ولد موسى عليه السّلام.

٢- ٢) إكمال الدين وإتمام النعمه: ٤٣٤، ح ١. عنه مدينه المعاجز: ٣٨/٨، ح ٢٦٧١، ووسائل الشيعة: ٤٣٨/٢١، ح ٢٧٥٢٤، قطعه منه، وإثبات الهداه: ٥٠٨/٣، ح ٣٢٢، قطعه منه، وجليه الأبرار: ٢٤٩/٥، ح ١. الغيبه للطوسى: ٢٥٠، ح ٢١٩. عنه وعن الإكمال، البحار: ٢٥/٥٢، ح ١٨. إعلام الورى: ٢٢٠/٢، س ١١. الخرائج والجرائح: ٩٥٧/٢، س ٣. قطعه منه فى (إنّ الأئمّه عليهم السّلام ولدوا مختونا)، و(أحكام الأولاد).

فنطق الغلام عليه السّلام بلسان عربيّ فصيح، فقال: أنا بقيه الله في أرضه، و المنتقم من أعدائه، فلا تطلب أثرا بعد عين، يا أحمد بن إسحاق!

فقال أحمد بن إسحاق: فخرجت مسرورا فرحا، فلمّا كان من الغد عدت إليه، فقلت له: يا ابن رسول الله! لقد عظم سروري بما مننت به عليّ، فما السنّه الجارية فيه من الخضر و ذى القرنين؟

فقال: طول الغيبه يا أحمد، قلت: يا ابن رسول الله! وإنّ غيبته لتطول؟

قال: إي و ربّي حتّى يرجع عن هذا الأمر أكثر القائلين به، و لا- يبقى إلّا- من أخذ الله عزّ و جلّ عهده لولايتنا، و كتب في قلبه الإيمان، و أيده بروح منه... (١).

٥- الشيخ الصدوق رحمه الله... عن أحمد بن إسحاق بن سعد، قال:

سمعت أبا محمّد الحسن بن عليّ العسكريّ عليهما السّلام يقول: الحمد لله الذي لم يخرجني من الدنيا حتّى أراني الخلف من بعدى، أشبه الناس برسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم خلقا و خلقا، و يحفظه الله تبارك و تعالي في غيبته، ثمّ يظهره فيملا الأرض عدلا و قسطا كما ملئت جورا و ظلما (٢).

٦- فخر الدين الطريحيّ رحمه الله: نسخه توقيع ورد من الإمام أبي محمّد العسكريّ عليه السّلام إلى عليّ بن الحسين بن بابويه القميّ...

[قال عليه السّلام]: و لا يزال شيعتنا في حزن حتّى يظهر ولدي، الذي بَشّر به النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم أنّه يملأ الأرض عدلا و قسطا، كما ملئت ظلما و جورا...، فإنّ

ص: ٢٩٨

١- ١) إكمال الدين و إتمام النعمه: ٣٨٤، ح ١. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٥٠٤.

٢- ٢) إكمال الدين و إتمام النعمه: ٤٠٨، ح ٧. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٥٠٠.

الأرض لله يورثها من يشاء من عباده... (١).

(٥٠٣)٧-الحزّ العامليّ رحمه الله: حدّثنا إبراهيم بن محمّد بن فارس النيسابوريّ، عن أبي محمّد عليه السّلام، و ذكر حديثاً فيه: أنّه دخل عليه و عنده غلام، فسأله عنه؟

فقال: هو ابني و خليفتي من بعدى، و هو الذي يغيب غيبه طويله، و يظهر بعد امتلاء الأرض جوراً و ظلماً، فيملأها عدلاً و قسطاً (٢).

### النصّ على إمامته، و أنّ له عليه السّلام غيبه طويله:

(٥٠٤)١-الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا عليّ بن عبد الله الورّاق، قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن إسحاق بن سعد الأشعريّ، قال:

دخلت على أبي محمّد الحسن بن عليّ عليهما السّلام، و أنا أريد أن أسأله عن الخلف من بعده، فقال لي مبتدئاً: يا أحمد بن إسحاق! إنّ الله تبارك و تعالى لم يخلّ الأرض منذ خلق آدم عليه السّلام، و لا يخلّيها إلى أن يقوم الساعه من حجّه لله على خلقه، به يدفع البلاء عن أهل الأرض، و به ينزل الغيث، و به يخرج بركات الأرض.

قال: فقلت له: يا ابن رسول الله! فمن الإمام و الخليفة بعدك؟

فنهض عليه السّلام مسرعاً، فدخل البيت ثمّ خرج، و على عاتقه غلام كأنّ وجهه القمر ليله البدر، من أبناء ثلاث سنين، فقال: يا أحمد بن إسحاق! لو لا كرامتك على الله عزّ و جلّ و على حججه ما عرضت عليك ابني هذا، إنّهُ سمّي رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم و كتبه الذي يملأ الأرض قسطاً و عدلاً كما ملئت جوراً و ظلماً.

ص: ٢٩٩

١-١) جامع المقال: ١٩٥، ص ٢٢. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٦٩.

٢-٢) إثبات الهداه: ٥٧٠/٣، ح ٦٨٤، عن كتاب إثبات الرجعه لابن شاذان.

يا أحمد بن إسحاق! مثله في هذه الأئمة مثل الخضر عليه السلام، ومثله مثل ذى القرنين، والله! ليغيبن غيبه لا ينجو فيها من الهلكه إلا من ثبته الله عزّ وجلّ على القول بإمامته، ووفّقه [فيها] للدعاء بتعجيل فرجه.

فقال أحمد بن إسحاق: فقلت له: يا مولاي! فهل من علامه يطمئن إليها قلبي؟ فنطق الغلام عليه السلام بلسان عربيّ فصيح، فقال: أنا بقيته الله في أرضه، والمنتقم من أعدائه، فلا تطلب أثرا بعد عين، يا أحمد بن إسحاق!

فقال أحمد بن إسحاق: فخرجت مسرورا فرحا، فلما كان من الغد عدت إليه، فقلت له: يا ابن رسول الله! لقد عظم سروري بما مننت به عليّ، فما السنّه الجارية فيه من الخضر و ذى القرنين؟

فقال: طول الغيبه، يا أحمد!

قلت: يا ابن رسول الله! وإنّ غيبته لتطول؟

قال: إي، وربّي! حتّى يرجع عن هذا الأمر أكثر القائلين به، ولا يبقى إلاّ من أخذ الله عزّ وجلّ عهده لولايتنا، وكتب في قلبه الإيمان، وأيده بروح منه.

يا أحمد بن إسحاق! هذا أمر من أمر الله، وسرّ من سرّ الله، وغيب من غيب الله، فخذ ما آتيتك و اكتبه، وكن من الشاكرين تكن معنا غدا في عليين (1).

ص: ٣٠٠

١- (١) إكمال الدين و إتمام النعمه: ٣٨٤، ح ١. عنه حليه الأبرار: ٢٠٢/٥، ح ١٦، و نور الثقلين: ٣٩٢/٢، ح ١٩٣، و ٢٧١/٥ ح ٧١، قطعتان منه، و ٣٧١، ح ٥، بتفاوت يسير، و البحار: ٢٣/٥٢، ح ١٦، و إثبات الهداه: ١٠٨/١، ح ١٠٥، قطعه منه، و ١١٣، ح ١٥٣، و ٤٠٨/٣، ح ٣٤، أشار إليه، و ٤٧٩، ح ١٨٠، و ٦٦٥، ح ٣١، و الأنوار البهية: ٣٥٥، س ٣، و مدينه المعاجز: ٦٠٦/٧، ح ٢٥٩٥، و ٦٨/٨، ح ٢٦٨٢، و ينابيع المودّه: ٣١٧/٣، ح ٢،



(٥٠٥)٢- الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا محمّد بن عليّ بن بشار القزوينيّ رضى الله عنه، قال: حدّثنا أبو الفرج المظفر بن أحمد، قال: حدّثنا محمّد بن جعفر الكوفيّ، قال:

حدّثنا محمّد بن إسماعيل البرمكيّ، قال: حدّثنا الحسن بن محمّد بن صالح البرّاز، قال: سمعت الحسن بن عليّ العسكريّ عليهما السّلام يقول: إنّ ابني هو القائم من بعدى، وهو الذى يجرى فيه سنن الأنبياء عليهم السّلام بالتعمير و الغيبة حتّى تقسو القلوب لطول الأمد، فلا يثبت على القول به إلّا من كتب الله عزّ و جلّ فى قلبه الإيمان، و أيّده بروح منه (١).

(٥٠٦)٣- الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق رضى الله عنه،

ص: ٣٠١

---

١- ١) إكمال الدين و إتمام النعمة: ٥٢٤، ح ٤. عنه البحار: ٢٢٤/٥١، ح ١١، و إثبات الهداه: ٤٨٨/٣، ح ٢٢٠، و نور الثقلين: ٢٧١/٥، ح ٧٢. الخرائج و الجرائح: ٩٦٤/٢، س ٢. الصراط المستقيم: ٢٣٨/٢، س ٦. قطعه منه فى (سيره الأنبياء عليهم السّلام التعمير و الغيبة)، و(إخباره عليه السّلام بالوقائع الآتية)، و(فضائل الشيعة).

قال: حدّثني أبو عليّ بن همام، قال: سمعت محمّد بن عثمان العمريّ - قدّس الله روحه - يقول: سمعت أبي، يقول: سئل أبو محمّد الحسن بن عليّ عليهما السلام، وأنا عنده عن الخبر الذي روى عن آبائه عليهم السلام: أنّ الأرض لا تخلوا من حجّبه لله على خلقه إلى يوم القيامة، وأنّ من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهليّة.

فقال عليه السلام: إنّ هذا حقّ، كما أنّ النهار حقّ.

ف قيل له: يا ابن رسول الله! فمن الحجّبه و الإمام بعدك؟

فقال: ابني محمّد هو الإمام و الحجّبه بعدى، من مات و لم يعرفه مات ميتة جاهليّة، أما إنّ له غيبه يحار فيها الجاهلون، و يهلك فيها المبطلون، و يكذب فيها الوقّاتون، ثمّ يخرج فكأني أنظر إلى الأعلام البيض تخفق فوق رأسه بنجف الكوفه (1).

(٥٠٧) ٤-المحدّث النوريّ رحمه الله: و قال [فضل بن شاذان]: حدّثنا إبراهيم بن محمّد بن فارس النيسابوريّ، قال: لما همّ الوالي عمرو بن عوف بقتلي، و هو

ص: ٣٠٢

---

١ - ١) إكمال الدين و إتمام النعمه: ٤٠٩، ح ٩. عنه أعيان الشيعة: ٥٧/٢، س ٢٥، و حليه الأبرار: ٢٠١/٥، ح ١٤ و ١٥، و الأنوار البهية: ٣٦٥، س ١٤، و إثبات الهداه: ١١٣/١، ح ١٥٤، قطعه منه، و ٤٨٢/٣، ح ١٨٩، و الوافي: ٣٩٦/٢، س ١١. كفاية الأثر: ٢٩٢، س ٣. عنه و عن الإكمال، البحار: ١٦٠/٥١، ح ٧. كشف الغمّة: ٥٢٨/٢، س ٥، بتفاوت. إعلام الوريّ: ٢٥٣/٢، س ٢. عنه و عن كشف الغمّة، و سائل الشيعة: ٢٤٦/١٦، ح ٢١٤٧٥. الصراط المستقيم: ٢٣٢/٢، س ١٤، بتفاوت. الإمامه و التبصره: ٢، س ١٧، قطعه منه. مستدرک الوسائل: ١٨٧/١٨، ح ٢٢٤٦٧، قطعه منه، نقلا- عن أربعين مير لوحى. قطعه منه فى (أحوال ابنه المهديّ عليهما السّلام)، و (إخباره بالوقائع الآتية)، و (عدم خلوّ الأرض من الحجّبه).

رجل شديد، و كان مولعا بقتل الشيعة، فأخبرت بذلك، و غلب على خوف عظيم، فودّعت أهلي و أحبائي، و توجّهت إلى دار أبي محمّد عليه السّلام لأودّعه، و كنت أردت الهرب، فلمّا دخلت عليه رأيت غلاما جالسا في جنبه، كان وجهه مضيئا كالقمر ليله البدر.

فتحيّرت من نوره و ضيائه، و كاد أن أنسى ما كنت فيه من الخوف و الهرب، فقال: يا إبراهيم! لا تهرب، فإنّ الله تبارك و تعالى سيكفيك شرّه.

فازداد تحيّرِي، فقلت لأبي محمّد عليه السّلام: يا سيدي! -جعلني الله فداك- من هو، و قد أخبرني بما كان في ضميري!؟

فقال: هو ابني، و خيلفتي من بعدى و هو الذي يغيب غيبه طويله، و يظهر بعد امتلاء الأرض جورا و ظلما، فيملأها قسطا و عدلا، فسألته عن اسمه؟

فقال: هو سمّي رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم و كتبه، و لا يحلّ لأحد أن يسمّيه، أو يكتّبه بكنيته إلى أن يظهر الله دولته و سلطنته، فاكنتم يا إبراهيم! ما رأيت و سمعت منّا اليوم إلّا عن أهله.

فصليت عليهما و آبائهما، و خرجت مستظّهما بفضل الله تعالى، واثقا بما سمعت من الصاحب عليه السّلام. [الخبر \(1\)](#).

### عنده عليه السّلام الاسم الأعظم و الموارث و السلاح:

(١٥٠٨) - حسين بن عبد الوهّاب رحمه الله: عن أحمد بن مصقلة، قال:

ص: ٣٠٣

---

١ - ١) مستدرک الوسائل: ٢٨١/١٢، ح ١٤٠٩٦، عن الغيبة لفضل بن شاذان. إثبات الهداه: ٧٠٠/٣، ح ١٣٦، عن إثبات الرجعه لفضل بن شاذان. قطعه منه في (إخباره عليه السّلام بالوقائع الآتية)، و (حرمه تسميه المهديّ عليه السّلام).

دخلت على أبي محمد عليه السلام، فقال لي: يا أحمد! ما كان حالكم فيما كان الناس فيه من الشك والارتياب؟

فقلت: لَمَّا ورد الكتاب بخبر مولد سيدنا عليه السلام لم يبق منّا رجل، ولا امرأة، ولا غلام بلغ الفهم إلا قال بالحقّ.

قال عليه السلام: ما علمتم أنّ الأرض لا تخلو من حجّه الله؟

ثمّ أمر أبو محمّد عليه السّلام والدته بالحجّ في سنة تسع وخمسين ومائتين، وعرفها ما يناله في سنة ستين، ثمّ سلّم الاسم الأعظم، والمواريث، والسلاح إلى القائم صاحب عليه السلام.

وخرجت أمّ أبي محمّد عليه السلام إلى مكّه، وقبض أبو محمّد عليه السلام في شهر ربيع الآخر سنة ستين ومائتين (1).

### إنّه عليه السلام يحقّ الحقّ ويزهق الباطل:

(٥٠٩) ١- الحضيّني رحمه الله: عن أبي محمّد جعفر بن محمّد بن إسماعيل الحسنّي عن أبي محمّد عليه السلام، قال: لَمَّا وهب لي ربّي مهدّي هذه الأمّة أرسل ملكين فحملاه

ص: ٣٠٤

١- ١) عيون المعجزات: ١٤٠، س ٢٠. عنه البحار: ٣٣٥/٥٠، ح ١٣، ومدينة المعاجز: ٦٠٣/٧، ح ٢٥٩١، و ٢٥٩٢. إكمال الدين وإتمام النعمة: ٢٢٢، ح ٩، قطعه منه. عنه البحار: ٣٨/٢٣، ح ٦٧. إثبات الوصيّة: ٢٥٥، س ١٩، بتفاوت يسير. عنه إثبات الهداه: ٥٧٩/٣، ح ٧٥٠. الإمامه و التبصره: ١٠٠، ح ٨٨، قطعه منه. قطعه منه في (أحوال أمّه عليه السّلام)، و(إخباره عليه السّلام بالوقائع الآتية)، و(إعزام والدته عليه السلام للحجّ)، و(إنّ الأرض لا تخلو من حجّه)، و(حكم إعزام الأمّ للحجّ).

إلى سرادق العرش حتى وقف بين يدي الله.

فقال له: مرحبا بعبدي المختار لنصره ديني، وإظهار أمرى، ومهدى خلقى، آليت أتى بك آخذ، وبك أعطى، وبك أغفر، وبك أعذب.

أرددها أيها الملكان على أبيه رداً رفيقا، وبلغاه أنه في ضماني وكنفي، وبعيني إلى أن أحقّ به الحقّ، وأزهد الباطل، ويكون الدين لي واصبا (١).

### إن الملائكة أنصار المهدي عليه السلام إذا خرج

١- الشيخ الصدوق رحمه الله: ... أبو علي الخيزراني، عن جاريه له كان أهداها لأبي محمد عليه السلام...، لما ولد السيد عليه السلام رأت لها نورا ساطعا قد ظهر منه وبلغ أفق السماء، ورأيت طيوراً بيضاء تهبط من السماء، وتمسح أجنحتها على رأسه ووجهه و سائر جسده، ثم تطير.

فأخبرنا أبا محمد عليه السلام بذلك فضحك، ثم قال: تلك ملائكة نزلت للتبرّك بهذا المولود، وهي أنصاره إذا خرج (٢).

### إن قتل الجبابرة بيد المهدي عليه السلام:

١- الحرّ العاملي رحمه الله: حدّثنا عبد الله بن الحسين بن سعد الكاتب، قال:

قال أبو محمد عليه السلام: قد وضع بنو أمية و بنو العباس سيوفهم علينا لعلّتين:....

ص: ٣٠٥

١- (١) الهداياه الكبرى: ٣٥٧، س ١٢. عنه البحار: ٢٧/٥١، س ١٧. إثبات الوصيّه: ٢٦٠، س ٩، بتفاوت. عنه الأنوار البهيّه: ٣٤٠، س ١. قطعه منه في (ما روى عليه السلام من الأحاديث القدسيّه).

٢- (٢) إكمال الدين وإتمام النعمه: ٤٣١، ح ٧. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ١٠٩.

ثانيهما أنّهم قد وقفوا من الأخبار المتواتره على أنّ زوال ملك الجبّاره و الظلمه على يد القائم منّا، و كانوا لا يشكّون أنّهم من الجبّاره و الظلمه، فسعوا في قتل أهل بيت رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم، و إباره نسله، طمعا منهم في الوصول إلى منع تولّد القائم عليه السّلام، أو قتله.

فأبى الله أن يكشف أمره لواحد منهم إلا أن يتمّ نوره و لو كره الكافرون (١).

### كيفيّة قضاء الإمام المهديّ عليه السّلام:

١- محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله... الحسن بن زريف، قال:

اختلج في صدرى مسألان أردت الكتاب فيهما إلى أبي محمّد عليه السّلام.

فكتبت أسأله عن القائم عليه السّلام إذا قام بما يقضى، و أين مجلسه الذي يقضى فيه بين الناس؟...، فجاء الجواب: سألت عن القائم، فإذا قام قضى بين الناس بعلمه كقضاء داود عليه السّلام لا يسأل البيّنه... (٢).

### مثله عليه السّلام مثل الخضر و ذى القرنين عليهما السّلام:

(١٠٥١) - الراونديّ رحمه الله: و قال الحسن بن عليّ العسكريّ عليهما السّلام لأحمد بن إسحاق، و قد أتاه ليسأله عن الخلف بعده، فقال عليه السّلام مبتدئا:

مثله مثل الخضر، و مثله مثل ذى القرنين.

ص: ٣٠٦

١- ١) إثبات الهداه: ٣/ ٥٧٠، ح ٦٨٥، عن كتاب إثبات الرجعه لابن شاذان. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٥٩.

٢- ٢) الكافي: ١/ ٥٠٩، ح ١٣. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٤٦.

إنّ الخضر شرب من ماء الحياه، فهو حيّ لا يموت حتّى ينفخ فى الصور، وإنّه ليحضر الموسم كلّ سنه، و يقف بعرفه، فيؤمّن على دعاء المؤمنين، و سيؤنس الله به وحشه قائمنا فى غيبته، و يصل به وحدته.

فله البقاء فى الدنيا مع الغيبه عن الأبصار.

و سئل علىّ عليه السّلام عن ذى القرنين كيف استطاع أن يبلغ المشرق و المغرب؟

فقال: سخّر له السحاب، و مدّ له الأسباب، و بسط له النور، و كان الليل و النهار عليه سواء، و أنّه رأى فى المنام كأنّه دنا من الشمس حتّى أخذ بقرنها فى شرقها و غربها، فلمّا قصّ رؤياه علىّ قومه عزّ فيهم، و سمّوه ذا القرنين، فدعاهم إلى الله، فأسلموا، ثمّ أمرهم أن يبنوا له مسجداً، فأجابوه إليه، فأمر أن يجعلوا طولهُ أربعمائه ذراع و عرضه مائتى ذراع، و عرض حائطه اثنين و عشرين ذراعاً، و علّوه إلى السماء مائه ذراع.

فقالوا: كيف لك بخشب يبلغ ما بين الحائطين؟

فقال: إذا فرغتم من بِنان الحائطين، فاكبسوا بالتراب حتّى يستوى مع حيطان المسجد، و إذا فرغتم من ذلك، أخذتم من الذهب و الفضة على قدره، ثمّ قطعتموه مثل قلامه الأظفار، ثمّ خلطتموه مع ذلك الكبس، و عملتم له خشباً من نحاس و صفائح من نحاس، تذبّون ذلك، و أنتم متمكّنون من العمل كيف شئتم على أرض مستويه، فإذا فرغتم من ذلك، دعوتم المساكين لنقل ذلك التراب، فيسارعون فيه من أجل ما فيه من الذهب و الفضة، فبنوا المسجد، و أخرج المساكين ذلك التراب، و قد استقلّ السقف بما فيه و استغنى المساكين، فجندهم

أربعة أجناد، في كل جند عشرة آلاف، و نشرهم في البلاد (١).

### إنه عليه السلام إذا قام يهدم المنار و المقاصير:

(٥١١) - الشيخ الطوسي رحمه الله: و روى سعد بن عبد الله، عن داود بن قاسم الجعفرى، قال: كنت عند أبى محمّد عليه السلام، فقال: إذا قام القائم يهدم المنار و المقاصير (٢) التي في المساجد.

فقلت في نفسى: لأى معنى هذا؟!

فأقبل علىّ، فقال: معنى هذا أنّها محدثه مبتدعه، لم بينها نبى و لا حجّه (٣).

ص: ٣٠٨

١ - ١) الخرائج و الجرائح: ٣/١١٧٤، ح ٦٨. عنه نور الثقلين: ٣/٢٩٦، ح ٢١١، قطعه منه. قصص الأنبياء للراوندى: ١٢٣، ح ٢٦، مرسلا و بتفاوت. إكمال الدين و إتمام النعمة: ٣٩٤، ح ٥، مرسلا عن عبد الله بن سليمان، و بتفاوت يسير. عنه البحار: ١٢/١٨٣، ح ١٥. قطعه منه في (إنّ الخضر عليه السلام حىّ حتىّ النفخ في الصور)، و (علّه تسميه ذى القرنين و بناء المسجد)، و (إخباره عليه السلام بما في النفس)، و (ما روى عن الإمام علىّ عليهما السلام).

٢ - ٢) في الحديث: هذه المقاصير إنّما أحدثها الجبارون...، المقصوره: الدار الواسعه و المحصنه، أو هي أصغر من الدار كالقصاره بالضمّ، فلا يدخلها صاحبها، و الجمع مقاصير، و لعلّ بطلان صلاه من خلفها لعدم مشاهدته الإمام. مجمع البحرين: ٣/٤٥٩، (قصر).  
٣ - ٣) الغيبة: ٢٠٦، ح ١٧٥. عنه إثبات الهداه: ٣/٤١٢، ح ٤٨، و ٥٠٦، ح ٣١١، قطعه منه، و مستدرک الوسائل: ٤/٣٦، ح ٤١٢١، قطعه منه، و البحار: ٥٢/٣٢٣، ح ٣٢، و مدينه المعاجز: ٧/٥٦، ح ٢٥٥٤. إعلام الورى: ٢/١٤٢، س ١. عنه إثبات الهداه: ٣/٥٢٦، ح ٤٢٥، قطعه منه. كشف الغمّه: ٢/٤١٨، س ١٩، نقلا عن الحميرى. عنه و عن إثبات الوصيه،



## إنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَثْمَانَ وَكَيْلَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

١- الشيخ الطوسي رحمه الله...: محمد بن إسماعيل، وعلّي بن عبد الله الحسنيان، قالوا: دخلنا على أبي محمد الحسن عليه السلام بسرّ من رأى ...

[فقال عليه السلام: إنَّ عثمان بن سعيد العمريّ وكيلي، و أنّ ابنه محمّدا وكيل ابني مهديكم (١)].

## كَيْفِيَّةُ الصَّلَاةِ عَلَى الْإِمَامِ الْمَهْدِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

١- السيّد ابن طاوس رحمه الله...: قال أبو محمّد عبد الله بن محمّد العابد المقدّم ذكره: سألت مولاي أبا محمّد الحسن بن عليّ عليهما السّلام في منزله بسرّ من رأى سنة خمس وخمسين ومائتين أن يملئ عليّ الصلاة على النبيّ وأوصيائه عليهم السّلام وأحضرت معي قرطاسا...

قال عليه السّلام: اكتب... الصلاة على وليّ الأمر المنتظر الحجّة بن الحسن عليهما السّلام:

«اللّهم صلّ على وليّك و ابن أوليائك، الذين فرضت طاعتهم،

ص: ٣٠٩

---

١- (١) الغيبة: ٣٥٥، ح ٣١٧. يأتي الحديث بتمامه في ج ٥، رقم ١١٦٣.

و أوجبت حقّهم، و أذهبت عنهم الرجس، و طهّرتهم تطهيراً.

اللّهمّ انصره و انتصر به لدينك، و انصر به أوليائك و أوليائه و شيعته و أنصاره، و اجعلنا منهم.

اللّهمّ أعذه من شرّ كلّ طاغ و باغ، و من شرّ جميع خلقك، و احفظه من بين يديه، و من خلفه، و عن يمينه، و عن شماله، و احرسه و امنعه أن يوصل إليه بسوء، و احفظ فيه رسولك و آل رسولك، و أظهر به العدل، و أيّده بالنصر، و انصر ناصريه، و اخذل خاذليه. و اقصم به جبابره الكفر، و اقتل به الكفّار و المنافقين، و جميع الملحدين حيث كانوا، من مشارق الأرض، و مغاربها، و برّها، و بحرّها، و سهلها، و جبلها.

و املاً به الأرض عدلاً، و أظهر به دين نبيك عليه و آله السلام.

و اجعلني اللّهمّ من أنصاره، و أعوانه، و أتباعه، و شيعته، و أرني في آل محمّد ما يأملون، و في عدوّهم ما يحذرون، إله الحقّ، ربّ العالمين، آمين» (١).

ص: ٣١٠

---

١- ١) جمال الأسبوع: ٢٩٥، س ١٣. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦٣٨.

اشاره

و فيه موضوعان

(أ) - في الموت و البرزخ

اشاره

و فيه أربعة أمور

الأول - معنى الموت:

(٥١٢) ١- الشيخ الصدوق رحمه الله: و سئل الحسن بن علي بن محمد عليهم السلام عن الموت ما هو؟

فقال: هو التصديق بما لا يكون. حدّثني أبي عن أبيه، عن جدّه، عن الصادق عليه السّلام، قال: إنّ المؤمن إذا مات لم يكن ميّتا، فإنّ الميّت هو الكافر، إنّ الله عزّ و جلّ يقول: يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَ مُخْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ (١) يعني المؤمن من الكافر، و الكافر من المؤمن (٢).

ص: ٣١١

١- (١) الروم: ١٩/٣٠.

٢- (٢) معاني الأخبار: ٢٩٠، ح ١٠. عنه البحار: ١٥٦/٦، س ١٩، و ٩٢/٦٤، ح ١١، و نور

١- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: [قال الإمام عليه السلام: ...]

إنَّ ملك الموت يرد على المؤمن و هو في شدّه عُلته، و عظيم ضيق صدره بما يخلفه من أمواله، و لما هو عليه من [شدّه] اضطراب أحواله في معامليه و عياله، [و] قد بقيت في نفسه حسراتها، و اقتطع دون أمانيه، فلم ينلها.

فيقول له ملك الموت: ما لك تجرع غصصك؟

فيقول: لا اضطراب أحوالي، و اقتطعتك لي دون [أموالي و] آمالي.

فيقول له ملك الموت: و هل يحزن عاقل من فقد درهم زائف، و اعتياض ألف ضعف الدنيا؟ فيقول: لا.

فيقول ملك الموت: فانظر فوقك! فينظر فيرى درجات الجنان، و قصورها التي تقصر دونها الأمانى.

فيقول ملك الموت: تلك منازلك و نعمك و أموالك و أهلک و عيالك، و من كان من أهلک هاهنا و ذرّيتك صالحا، فهم هناك معك، أفترضى به بدلا ممّا هناك؟

فيقول: بلى، و الله!

ثم يقول: انظر! فينظر فيرى محمّدا، و عليّ، و الطيبين من آلهمما في أعلى عليين، فيقول [له]: أو تراهم، هؤلاء ساداتك، و أئمتك، هم هناك جلاّسك، و أناسك... (١).

ص: ٣١٢

١-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام:قال الإمام عليه السلام:....

ثُمَّ يُمَيِّتُكُمْ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا وَيَقْبِرُكُمْ، ثُمَّ يُحْيِيكُمْ فِي الْقُبُورِ، وَيَنْعَمُ فِيهَا الْمُؤْمِنِينَ بِنَبِيِّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وَوَلَايِهِ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَيُعَذِّبُ فِيهَا الْكَافِرِينَ بِهِمَا، ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ فِي الْآخِرَةِ بِأَنْ تَمُوتُوا فِي الْقُبُورِ بَعْدَ، ثُمَّ تَحْيَاوَا لِلْبَعْثِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، تَرْجَعُونَ إِلَى مَا وَعَدَكُمْ مِنَ الثَّوَابِ عَلَى الطَّاعَاتِ إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِيهَا، وَ مِنَ الْعِقَابِ عَلَى الْمَعَاصِي إِنْ كُنْتُمْ مُقَارِفِيهَا.

فقيل له: يا ابن رسول الله! ففى القبر نعيم و عذاب؟

قال: إى، و الذى بعث محمدا صلى الله عليه و آله و سلم بالحق نبيا، و جعله زكيا هاديا مهديا...

إِنَّ فِي الْقَبْرِ نَعِيمًا يُؤَفِّرُ اللَّهُ بِهِ حُظُوظَ أَوْلِيَائِهِ، وَ إِنْ فِي الْقَبْرِ عَذَابًا يَشَدِّدُ اللَّهُ بِهِ عَلَى أَعْدَائِهِ.

إِنَّ الْمُؤْمِنَ الْمَوَالِيَ لِمُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّيِّبِينَ، الْمَتَّخِذَ لِعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَسَلَّمَ إِمَامَهُ الَّذِي يَحْتَدِي مِثَالَهُ، وَ سَيِّدَهُ الَّذِي يَصَدِّقُ أَقْوَالَهُ، وَ يَصُوبُ أَفْعَالَهُ، وَ يَطِيعُهُ بِطَاعِهِ مَنْ يَنْدَبُهُ مِنْ أَطَائِبِ ذُرِّيَّتِهِ لِأُمُورِ الدِّينِ وَ سِيَاسَتِهِ، إِذَا حَضَرَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى مَا لَا يَرُدُّ، وَ نَزَلَ بِهِ مِنْ قَضَائِهِ مَا لَا يَصُدُّ.

وَ حَضَرَهُ مَلِكُ الْمَوْتِ وَ أَعْوَانُهُ، وَ جَدَّ عِنْدَ رَأْسِهِ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَسَلَّمَ رَسُولَ اللَّهِ [سَيِّدَ النَّبِيِّينَ] مِنْ جَانِبٍ، وَ مِنْ جَانِبٍ آخَرَ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ سَيِّدَ الْوَصِيِّينَ، وَ عِنْدَ رِجْلَيْهِ مِنْ جَانِبِ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَبْطَ سَيِّدِ النَّبِيِّينَ، وَ مِنْ جَانِبِ آخِرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَيِّدَ الشَّهَدَاءِ أَجْمَعِينَ...

ثُمَّ إِذَا أُدْلِيَ فِي قَبْرِهِ رَأَى أَبَا مَنْ الْجَنَّةِ مَفْتُوحًا إِلَى قَبْرِهِ يَرَى مِنْهُ خَيْرَاتَهَا، فيقول [له] منكر و نكير: انظر إلى ما حرمته من [تلك] الخيرات.

ثُمَّ يَفْتَحُ لَهُ فِي قَبْرِهِ بَابَ مِنَ النَّارِ يَدْخُلُ عَلَيْهِ مِنْهُ [مِنْ] عَذَابِهَا، فيقول:

يا ربّ! لا تقم الساعة، [يا ربّ] لا تقم الساعة (١).

### الرابع-نفخه الصور و إحياء الأموات:

١-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السّلام:قال الإمام عليه السّلام:قال الله عزّ و جلّ:... كَذَلِكَ يُحْيِي اللَّهُ الْمَوْتَى فِي الدنْيا و الآخرة، كما أحيى الميت بملاقاه ميت آخر له، أمّا في الدنيا فيلاقى ماء الرجل ماء المرأة، فيحيى الله الذي كان في الأضلاب و الأرحام حيا.

و أمّا في الآخرة فإنّ الله تعالى ينزل بين نفختي الصور-بعد ما ينفخ النفخة الأولى من دوين السماء الدنيا-من البحر المسجور الذي قال الله تعالى [فيه]:

وَ الْبَحْرِ الْمَسْجُورِ، وَ هِيَ مَتْنِي كَمَتْنِي الرّجال، فيمطر ذلك على الأرض، فيلقى الماء المنّي مع الأموات البالية، فينبتون من الأرض و يحيون... (٢).

### (ب)- في القيامة و الحشر

#### إشاره

و فيه ثلاثة عشر أمرا

### الأول-الموقف:

١-محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله:... كتب محمّد بن حجر إلى أبي محمّد عليه السّلام يشكوا عبد العزيز بن دلف، و يزيد بن عبد الله.

ص: ٣١٤

١-١) التفسير: ٢١٠، ح ٩٧ و ٩٨. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٤٧.

٢-٢) التفسير: ٢٧٣، ح ١٤٠. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٧٥.

فكتب عليه السلام:....أما عبد العزيز فقد كفيته،و أما يزيد فإن لك و له مقاما بين يدي الله... (١).

٢- ابن حمزه الطوسي رحمه الله: وعنه [أبي هاشم]، قال: كنت عنده فسأله محمد بن صالح الأرميني عن قول الله تعالى وَ إِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ... ؟...

قال [أبو محمد] عليه السلام: ثبتوا المعرفه، و نسوا الموقف، و سيدكرونه، و لو لا ذلك لم يدر أحد من خالقه، و من رازقه... (٢).

٣- رجب البرسي رحمه الله: وجد بخطه عليه السلام... و ساقى الكوثر في مواطن الحساب، و لظى و الطامه الكبرى، و نعيم يوم المآب....

و هذا بخط الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام (٣).

### الثاني- غفران الذنوب يوم القيامة:

(٥١٣) ١- الراوندي رحمه الله: قال أبو هاشم: سمعت أبا محمد عليه السلام يقول: إن الله ليغفو يوم القيامة عفوا، لا يخطر على بال العباد حتى يقول أهل الشرك:

وَ اللَّهُ رَبُّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ (٤).

ص: ٣١٥

١- ١) الكافي: ١/٥١٣، ح ٢٥. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٨٠.

٢- ٢) الثاقب في المناقب: ٥٦٧، ح ٥٠٨. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦١٤.

٣- ٣) مشارق أنوار اليقين: ٤٨، س ٢٤. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٥٥.

٤- ٤) الأنعام: ٢٣/٦.

فذكرت في نفسي حديثاً حدثني به رجل من أصحابنا من أهل مكة: إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قرأ إن الله يغفر الذنوب جميعاً (١).

فقال رجل: و من أشرك، فأنكرت ذلك، و تنمرت للرجل، فأنا أقوله في نفسي، إذا أقبل علي، فقال: إن الله لا يغفر أن يشرك به و يغفر ما دُونَ ذلك لمن يشاء (٢) بئسما قال هذا، و بئسما روى (٣).

### الثالث - الشفاعة:

١- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام: ...

قال الله تعالى: و ما هم بخارجين من النار كان عذابهم سمرمداً دائماً، و كانت ذنوبهم كفراً لا تلحقهم شفاعه نبي و لا وصي، و لا خير من خيار شيعتهم (٤).

٢- السيد ابن طاوس رحمه الله: ... عن مولانا أبي محمد الحسن بن علي العسكري عليهما السلام قال: من صلى يوم الجمعة أربع ركعات، يقرأ في كل ركعة:

ص: ٣١٦

١- (١) الزمر: ٥٣/٣٩.

٢- (٢) النساء: ٤٨/٤.

٣- (٣) الخرائج و الجرائح: ٦٨٦/٢، ح ٧. عنه مدينة المعاجز: ٦٣١/٧، ح ٢٦١٥، و إثبات الهداه: ٤٢٢/٣، ح ٨١، بتفاوت، و البحار: ٦/٦، ح ١٢، و ٢٥٦/٥٠، ح ١٢، بتفاوت، و الفصول المهمة للحزب العاملي: ٢٨٦/١ ح ٣١٨، بتفاوت يسير. الصراط المستقيم: ٢٠٩/٢، ح ٢٨، بتفاوت يسير. قطعه منه في (صفات الله تعالى)، و (إخباره عليه السلام بما في النفس)، و (سوره الأنعام: ٢٣/٦)، و (سوره النساء: ٤٨/٤).

٤- (٤) التفسير: ٥٧٨، ح ٣٤٠. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦٠١.



فاتحه الكتاب، و تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ، و حم السَّجْدَةِ، أدخله الله تعالى جَنَّتَهُ، و شَفَّعَهُ فِي أَهْلِ بَيْتِهِ... (١).

#### الرابع-الصراط:

١- الشيخ الصدوق رحمه الله... يوسف بن محمّد بن زياد و عليّ بن محمّد بن سيّار، عن أبيهما، عن الحسن بن عليّ عليهما السلام...، الصَّراطُ الْمُسْتَقِيمُ هو صراطان: صراط في الدنيا و صراط في الآخرة...

و أما الطريق الآخر، فهو طريق المؤمنين إلى الجنّة الذي هو مستقيم، لا يعدلون عن الجنّة إلى النار، و لا إلى غير النار سوى الجنّة (٢).

#### الخامس-الحشر مع الأئمّة عليهم السلام:

١- الشيخ الصدوق رحمه الله... يوسف بن محمّد بن زياد، و عليّ بن محمّد بن سيّار، عن أبيهما، عن الحسن بن عليّ بن محمّد عليهم السلام...

ما من عبد و لا أمه و لا إلى محمّدا و آل محمّد عليهم السّلام، و عادي من عاداهم إلاّ كان قد اتّخذ من عذاب الله حصنا منيعا، و جنّه حصينه.

و ما من عبد و لا أمه دارى عباد الله، فأحسن المداراه، فلم يدخل بها في باطل، و لم يخرج من حقّ إلاّ جعل الله عزّ و جلّ نفسه تسيحا، و زكّى عمله،

ص: ٣١٧

١- (١) جمال الأسبوع: ٤٤، س ١١. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٢٣.

٢- (٢) معاني الأخبار: ٣٣، ح ٤. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٣٧.

و أعطاه بصيره على كتمان سرنا، و احتمال الغيظ لما يسمعه من أعدائنا، ثواب المتشخط بدمه في سبيل الله.

و ما من عبد أخذ نفسه بحقوق إخوانه فوفاهم حقوقهم جاهده، و أعطاهم ممكنه، و رضى عنهم بعفوهم، و ترك الاستقصاء عليهم، فيما يكون من زللهم و اغفرها لهم إلا قال الله له يوم يلقاه: يا عبدى! قضيت حقوق إخوانك و لم تستقص عليهم فيما لك عليهم، فأنا أجود و أكرم و أولى بمثل ما فعلته من المسامحه و الكرم، فأنى أقضيك اليوم على حق ما وعدتك به، و أزيدك من فضلى الواسع، و لا أستقصى عليك فى تقصيرك فى بعض حقوقى.

قال: فيلحقهم بمحمد و آله... (١).

### السادس - أن فى الجنه باب يقال له: باب المعروف:

(٥١٤) ١- أبو على الطبرسى رحمه الله: و بهذا الإسناد [قال أبو عبد الله بن عياش: حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى، قال: حدثنا عبد الله بن جعفر، قال:

حدثنا أبو هاشم]، قال: سمعت أبا محمد عليه السلام يقول: إن فى الجنه بابا يقال له:

المعروف، لا يدخله إلا أهل المعروف، فحمدت الله تعالى فى نفسى، و فرحت مما أتكلّفه من حوائج الناس، فنظر إلى أبو محمد عليه السلام، و قال: نعم! قد علمت ما أنت عليه، و إن أهل المعروف، فى الدنيا هم أهل المعروف فى الآخرة، جعلك الله منهم يا أبا هاشم! و رحمك (٢).

ص: ٣١٨

١- ١) معانى الأخبار: ٣٦، ح ٩. يأتى الحديث بتمامه فى ج ٣، رقم ٥٣٨.

٢- ٢) إعلام الورى: ١٤٣، س ١٧. عنه مدينه المعاجز: ٥٧٢/٧، ح ٢٥٥٨، بتفاوت يسير،

## السابع - أن نعيم الآخرة يدوم و لا يبید عذابها:

١- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السّلام: قال الإمام عليه السّلام: ...إنّ المجازاة ليست على الدنيا، وإنما هي [على] الآخرة التي يدوم نعيمها، و لا يبید عذابها (١).

٢- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السّلام: ثمّ قال الله عزّ و جلّ...

وَ اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ عَلَىٰ خِدْمَتِهِمَا [أَي مُحَمَّدٍ وَ عَلِيِّ صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِمَا]، وَ خِدْمَتِهِ مِنْ أَمْرَانِكُمْ بِخِدْمَتِهِ عَلَىٰ اسْتِحْقَاقِ الرِّضْوَانِ، وَ الْغَفْرَانِ، وَ دَائِمِ نَعِيمِ الْجَنَانِ فِي جِوَارِ الرَّحْمَنِ ... (٢).

ص: ٣١٩

---

١- ١) التفسير: ٥٧٥، ح ٣٣٨. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦٠٠.

٢- ٢) التفسير: ٢٣٧، ح ١١٥. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٥٨.

٣- أبو عمرو الكشّى رحمه الله: حكى بعض الثقات بنيسابور: أنه خرج لإسحاق بن إسماعيل، من أبي محمّد عليه السّلام توقيع:....، فإنّ تمام النعمة دخولك الجنّة...، ونجّاك من الهلكة، وسهّل سبيلك على العقبة، وأيم الله! إنّها لعقبة كئود شديد أمرها، صعب مسلكها، عظيم بلاؤها، طويل عذابها، قديم فى الزبر الأولى ذكرها، ولقد كانت منكم أمور فى أيام الماضى عليه السّلام إلى أن مضى لسبيله صلى الله لى روحه، و فى أيامى هذه كنتم فيها غير محمودى الرأى، و لا مسدّدى التوفيق.

و اعلم يقينا يا إسحاق! أنّ من خرج من هذه الحياه الدنيا أعمى فهو فى الآخرة أعمى و أضلّ سبيلا، أنّها يا ابن إسماعيل! ليس تعمى الأبصار، لكن تعمى القلوب التى فى الصدور، و ذلك قول الله عزّ و جلّ فى محكم كتابه للظالم:

رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى وَقَدْ كُنْتُ بَصِيرًا، قال الله عزّ و جلّ: كَذَلِكَ أَتَتْكَ آيَاتُنَا فَنَسِيَتْهَا وَ كَذَلِكَ الْيَوْمَ تُنسى .

فأين يتاه بكم؟! أو أين تذهبون كالأنعام على وجوهكم عن الحقّ تصدّفون، و بالباطل تؤمنون، و بنعمه الله تكفرون، أو تكذبون ممّن يؤمن ببعض الكتاب و يكفر ببعض، فما جزاء من يفعل ذلك منكم، و من غيركم إلاّ خزى فى الحياه الدنيا الفانيه، و طول عذاب فى الآخرة الباقيه، و ذلك و الله! الخزى العظيم...، أنتم فى غفله عمّا إليه معادكم... (١).

### الثامن- أنّ الآخرة هى دار جزاء الأعمال:

١- تفسير المنسوب إلى الامام العسكرى عليه السّلام: قال الإمام عليه السّلام:....

ص: ٣٢٠

١- (١) رجال الكشّى: ٥٧٥، ح ١٠٨٨. يأتى الحديث بتمامه فى ج ٣، رقم ٧٣٨.

وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ، وبالدار الآخرة بعد هذه الدنيا، يوقنون [و] لا يشكّون فيها أنّها الدار التي فيها جزاء الأعمال الصالحة بأفضل ممّا عملوه، و عقاب الأعمال السيئة بمثل ما كسبوه (١).

### التاسع - أن الإنسان قد يكون حطب جهنم:

١- الشبلنجي: في درر الأصداف: وقع للبهلول معه، [أى مع أبى محمّد العسكريّ عليه السّلام] أنّه رآه و هو صبيّ يبكي....

فقال عليه السّلام: إليك عنى يا بهلول! إنّى رأيت والدتى توقد النار بالحطب الكبار فلا تتقد إلا بالصغار، و إنّى أخشى أن أكون من صغار حطب جهنم (٢).

### العاشر - عذاب من شكّ فى الأنبياء و الأئمّه عليهم السّلام:

١- الحضيّنى رحمه الله: عن أبى الحسن عاصم الكوفىّ، و كان محجوبا، قال:

دخلت على أبى محمّد الحسن عليه السّلام بالعسكر فطرقت شيئا ناعما، فقلت: مولاي! ما هذا؟

فقال: يا عاصم! أنت على بساط قد جلس عليه، و وطئه كثير من المرسلين، و النّبیین، و الأئمّه الراشدين...، فمن زاد فيهم كفر، و من نقص فيهم كفر، و الشاكّ فى واحد منهم كالشاكّ الجاحد لله، و بهم يعدّبه الله يوم القيامة عذابا شديدا لا يعدّب به أحدا من العالمين... (٣).

ص: ٣٢١

١- (١) التفسير: ٨٨، ح ٤٥. يأتى الحديث بتمامه فى ج ٣، رقم ٥٤٣.

٢- (٢) نور الأبصار: ٣٣٨، س ١٠. يأتى الحديث بتمامه فى ج ٣، رقم ٧١٥.

٣- (٣) الهدايه الكبرى: ٣٣٥، س ١٨. تقدّم الحديث بتمامه فى ج ١، رقم ٢٩٧.

## الحادى عشر - ثواب بعض التصانيف فى القيامة:

١- النجاشى رحمه الله... أبو هاشم داود بن القاسم الجعفرى رحمه الله [قال]: عرضت على أبى محمّد صاحب العسكر عليه السّلام كتاب يوم و ليله ليونس...، فقال عليه السّلام:

أعطاه الله بكلّ حرف نوراً يوم القيامة (١).

## الثانى عشر - ثواب من أتى بالنوافل:

١- السيّد ابن طاوس رحمه الله... عن أبى عبد الله الحسين بن جعفر الحميرى...

عن الحسن بن علىّ العسكرى عليهما السّلام، قال: من صلّى يوم الأحد أربع ركعات يقرأ فى كلّ ركعة فاتحه الكتاب، و سوره الملك تبارك الذى بيده الملك بؤاه الله فى الجنّة حيث يشاء (٢).

٢- السيّد ابن طاوس رحمه الله... قال عليه السّلام: من صلّى يوم الاثنين عشر ركعات، يقرأ فى كلّ ركعة فاتحه الكتاب، و قلّ هو الله أحد عشر، جعل الله له يوم القيامة نوراً يضىء منه الموقف حتّى يغبطه به جميع من خلق الله فى ذلك اليوم (٣).

٣- السيّد ابن طاوس رحمه الله... قال عليه السّلام: من صلّى يوم الثلاثاء ستّ ركعات يقرأ فى كلّ ركعة فاتحه الكتاب، و آمن الرّسول - إلى آخرها - وإذا زلزلت مرّه واحده، غفر الله له ذنوبه حتّى يخرج منها كيوم ولدته أمّه (٤).

ص: ٣٢٢

١- ١) رجال النجاشى: ٤٤٧، س ١٠. يأتى الحديث بتمامه فى ج ٥، رقم ١١٤٩.

٢- ٢) جمال الأسبوع: ٤٣، س ١٨. يأتى الحديث بتمامه فى رقم ٥١٨.

٣- ٣) جمال الأسبوع: ٤٣، س ٢٣. يأتى الحديث بتمامه فى رقم ٥١٩.

٤- ٤) جمال الأسبوع: ٤٤، س ٢. تقدّم الحديث بتمامه فى رقم ٥٢٠.

٤-السيد ابن طاوس رحمه الله...قال عليه السلام:من صَلَّى يوم الأربعاء أربع ركعات يقرأ في كل ركعه الحمد، والإخلاص، وسوره القدر مَرّه واحده، تاب الله عليه من كل ذنب، وزوجه بزوجه من الحور العين (١).

٥-السيد ابن طاوس رحمه الله...قال عليه السلام:من صَلَّى يوم الخميس عشر ركعات، يقرأ في كل ركعه فاتحه الكتاب، وقُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ عشراً، قالت له الملائكة: سل تعط (٢).

٦-السيد ابن طاوس رحمه الله...عن مولانا أبي محمد الحسن بن عليّ العسكريّ عليهما السلام، قال:من صَلَّى يوم الجمعة أربع ركعات، يقرأ في كل ركعه فاتحه الكتاب، وتَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ، وحم السجده أدخله الله تعالى جنته، وشفّعه في أهل بيته، ووقاه ضغطه القبر و أهوال يوم القيامة... (٣).

### الثالث عشر - ثواب من صام شهر رمضان:

١- الشيخ الصدوق رحمه الله...محمد بن الحسين الكرخيّ، قال:

سمعت الحسن بن عليّ عليهما السلام، يقول:...من صام عشره أشهر رمضان متواليات، دخل الجنة (٤).

ص: ٣٢٣

- 
- ١-١ جمال الأسبوع: ٤٤، س ٥. تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٥٢١.
  - ٢-٢ جمال الأسبوع: ٤٤، س ٨. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٥٢٢.
  - ٣-٣ جمال الأسبوع: ٤٤، س ١١. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٢٣.
  - ٤-٤ الخصال: ٤٤٥/٢، ح ٤٢. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٥٢٦.





الباب الخامس فى الأحكام و فيه أربعة و عشرون فصلا الفصل الأول:مقدّمات الفقه

الفصل الثانى:الطهاره

الفصل الثالث:الصلاه

الفصل الرابع:الصوم

الفصل الخامس:الزكاه

الفصل السادس:الخمس

الفصل السابع:الحجّ و المزار

الفصل الثامن:الجهاد و التقية

الفصل التاسع:النكاح و الأولاد

الفصل العاشر:الطلاق

الفصل الحادى عشر:الوقف

الفصل الثانى عشر:الضمان

ص:٣٢٥

الفصل الثالث عشر: الدين

الفصل الرابع عشر: الوصية

الفصل الخامس عشر: الإجاره

الفصل السادس عشر: الوديعة

الفصل السابع عشر: البيع و التجاره

الفصل الثامن عشر: إحياء الموات

الفصل التاسع عشر: الإرث

الفصل العشرون: الأئعمه و الأشربه

الفصل الحادى و العشرون: الزى و التجمّل

الفصل الثانى و العشرون: الأيمان

الفصل الثالث و العشرون: الشهادات

الفصل الرابع و العشرون: الحدود و الديات

ص: ٣٢٤

## الباب الخامس: في الأحكام

### إشاره

و يشتمل هذا الباب على أربعة و عشرين فصلا

### الفصل الأول: مقدمات الفقه

#### إشاره

و فيه أربعة موضوعات

#### (أ) - اشتمال القرآن على الفرائض و الأحكام

١- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام: وَ إِذَا قِيلَ لِهَؤُلاءِ الْيَهُودِ الَّذِينَ تَقَدَّمْ ذَكَرَهُمْ: آمَنُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ مِنَ الْقُرْآنِ، الْمَشْتَمَلِ عَلَى الْحَلَالِ وَ الْحَرَامِ، وَ الْفَرَائِضِ، وَ الْأَحْكَامِ... (١).

#### (ب) - حجيّه خبر الثقه

١- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله... عبد الله بن جعفر الحميري، قال:... و أخبرني أبو علي أنه سأله أبا محمد عليه السلام....

ص: ٣٢٧

---

(١ - ١) التفسير: ٤٠٣، ح ٢٧٥. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٨٩.

فقال له: العمرى و ابنه ثقتان، فما أديا إليك عنى فعنى يؤديان، و ما قال لك فعنى يقولان، فاسمع لهما و أطعهما، فإنهما الثقتان المأمونان... (١).

٢- أبو عمرو الكششى رحمه الله:... أبو حامد أحمد بن إبراهيم المراغى، قال: ورد على القاسم بن العلاء... لا عذر لأحد من موالينا فى التشكيك فيما يؤديه عنّا ثقتنا قد عرفوا بأننا نفاوضهم سرّنا، و نحمله إياهم... (٢).

٣- الشيخ الطوسى رحمه الله:... عبد الله الكوفى خادم الشيخ الحسين بن روح رضى الله عنه، قال: سئل الشيخ- يعنى أبا القاسم رضى الله عنه- عن كتب ابن أبى العزاقر بعد ما ذمّ...، فقال: أقول فيها ما قاله أبو محمّد الحسن بن على صلوات الله عليهما، و قد سئل عن كتب بنى فضال...

فقال صلوات الله عليه: خذوا بما رووا و ذروا ما رأوا (٣).

### (ج) - حكم التقيّه فى بعض العبادات

١- الحضينى رحمه الله: عن عيسى بن مهديّ الجوهريّ، قال:... فلما دخلنا على سيّدنا أبى محمّد الحسن عليه السّلام...، فقال قائل منّا: يا سيّدنا! يجوز أن يكون أربعه تقيّه؟

فقال: هى خمس، لا تقيّه فيها، التكييرات على الميت خمس، و التعفير فى إدبار

ص: ٣٢٨

١- (١) الكافى: ٣٢٩/١، ح ١. يأتى الحديث بتمامه فى ج ٥، رقم ١١٤٥.

٢- (٢) رجال الكششى: ٥٣٥، ح ١٠٢٠. يأتى الحديث بتمامه فى ج ٣، رقم ٨٤٧.

٣- (٣) الغيبة: ٣٨٩، ح ٣٥٥. يأتى الحديث بتمامه فى ج ٥، رقم ١١٥٠.

كُلِّ صَلَاةً، وَتَرْفَعُ الْقِيُودَ، وَتُرَكُّ الْمَسْحَ عَلَى الْخَفَيْنِ، وَشَرِبَ الْمَسْكِرَ السَّنِيَّ.

فَقَالَ سَيِّدُنَا: إِنَّ الصَّلَاةَ الْخَمْسَةَ، وَأَوْقَاتَهَا سُنَّةٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وَلَا الْخَمْسَ مَنْزِلَهُ فِي كِتَابِ اللَّهِ...  
(١).

#### (د) - حُكْمُ الْمَجْنُونِ

(٥١٥) ١- المحدث النوري رحمه الله: المولى الأجلّ الأردبيلي في حديقته الشيعه، نقلا عن قرب الإسناد لعلي بن بابويه، عن علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبي هاشم الجعفرى، قال: سئل أبو محمد العسكري عليه السلام عن المجنون.

فقال صلوات الله و سلامه عليه: إن كان مؤذيا فهو في حكم السباع، وإلا ففي حكم الأنعام (٢).

ص: ٣٢٩

---

١- (١) الهدايه الكبرى: ٣٤٤، س ٢١. تقدّم الحديث بتمامه فى ج ١، رقم ٣٢١.

٢- (٢) مستدرک الوسائل: ٢٤١/١٣، ح ١٥٢٤٦.



و فيه ثلاثه عشر موضوعا

(أ) - حكم التعدي في الطهارة

١- ابن شعبه الحرّاني رحمه الله: وقال [أبو محمد العسكري] عليه السلام: من تعدّى في طهوره كان كناقضه (١).

(ب) - حكم صبّ ماء الوضوء و الغسل في الكنيف

١- محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... كتب محمّد بن الحسن إلى أبي محمّد عليه السّلام... هل يجوز أن يغسل الميّت، و ماؤه الذي يصبّ عليه يدخل إلى بئر كنيف، أو الرجل يتوضّأ وضوء الصلاه أن يصبّ ماء وضوئه في كنيف؟

فوقع عليه السلام: يكون ذلك في بلاليع (٢).

ص: ٣٣١

---

١- ١) تحف العقول: ٤٨٩، س ١٠. يأتي الحديث أيضا في ج ٣، رقم ٦٤٢.

٢- ٢) الكافي: ١٥٠/٣، ح ٣. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٨٨.

### (ج) - حكم الوضوء بعد الاستبراء

١- الشيخ الطوسى رحمه الله...: محمّد بن عيسى، قال: كتب إليه رجل: هل يجب الوضوء، ممّا خرج من الذكر بعد الاستبراء؟ فكتب عليه السّلام: نعم (١).

### (د) - حكم عرق الجنابه

١- الحزينيّ رحمه الله: أحمد بن منذر، قال: ...إدريس بن زياد...

[قال: فكان فيما أضمرت من مسألته عن من عرق الجنابه، هل تجوز صلاته في ثوب يأخذ ذلك العرق أم لا؟...]

فقال عليه السّلام: إن كان من حلال فحلال، وإن كان من حرام فحرام... (٢).

### (ه) - حكم الغسل قبل البول

١- الشيخ الطوسى رحمه الله...: محمّد بن عيسى، عن أحمد بن هلال، قال:

سألته عن رجل اغتسل قبل أن يبول؟

فكتب عليه السّلام: إنّ الغسل بعد البول إلا أن يكون ناسيا فلا يعيد منه الغسل (٣).

ص: ٣٣٢

١- ١) تهذيب الأحكام: ٢٨/١، ح ٧٢. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٤٤.

٢- ٢) الهدايه الكبرى: ٣٤٣، س ٢٠. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٢٤.

٣- ٣) الاستبصار: ١/١٢٠، ح ٤٠٧. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٣٧.



## (و) - الأَغْسَالُ المندوبه

١- محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله... محمّد بن أحمد بن مطهر.

أنّه كتب إلى أبي محمّد عليه السّلام، يخبره بما جاءت به الروايه: أنّ النبيّ صَلَّى الله عليه وآله وسلّم....

فكتب عليه السّلام:.... و اغتسل ليله تسع عشره، و ليله إحدى و عشرين، و ليله ثلاث و عشرين، [من شهر رمضان]... (١).

٢- الشيخ الصدوق رحمه الله:.... أبو الخير صالح بن أبي حمّاد، قال:

كتبت إلى أبي محمّد الحسن بن عليّ بن محمّد بن عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم الصلاه و السلام، أسأله عن الغسل في ليالي شهر رمضان؟

فكتب عليه السّلام: إن استطعت أن تغتسل ليله سبعة عشره، و ليله تسعه عشره، و ليله إحدى و عشرين، و ليله ثلاث و عشرين فافعل... (٢).

## (ز) - حكم مسّ الميت

١- الشيخ الطوسي رحمه الله: محمّد بن الحسن الصفّار، قال: كتبت إليه: رجل أصاب يديه أو بدنه ثوب الميت الذي يلي جلده قبل أن يغسل، هل يجب عليه غسل يديه أو بدنه؟

ص: ٣٣٣

١- (١) الكافي: ١٥٥/٤، ح ٦. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٧٩.

٢- (٢) فضائل شهر رمضان، ضمن كتاب المواعظ: ١٨٧، ح ٩١. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٥٦.

فوقَ عليه السّلام: إذا أصاب يدك جسد الميّت قبل أن يغسل فقد يجب عليك الغسل (١).

### (ح) - حكم جعل الميّتين على سرير واحد

١- الشيخ الطوسي رحمه الله: محمّد بن الحسن الصفّار، قال: كتبت إلى أبي محمّد الحسن العسكري عليه السّلام: أيجوز أن يجعل الميّتين على جنازه واحده في موضع الحاجه وقله الناس، وإن كان الميّتان رجلا و امرأه يحملان على سرير واحد، و يصلّي عليهما؟

فوقَ عليه السّلام: لا يحمل الرجل مع المرأة على سرير واحد (٢).

### (ط) - حكم حدّ الماء لغسل الميّت

١- محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله... كتب محمّد بن الحسن إلى أبي محمّد عليه السّلام في الماء الذي يغسل به الميّت كم حدّه؟

فوقَ عليه السّلام: حدّ غسل الميّت يغسل حتّى يطهر إن شاء الله... (٣).

### (ي) - حكم وضع الجريدة مع الميّت

١- الشيخ الطوسي رحمه الله... محمّد بن محمّد، عن عليّ بن بلال، أنّه كتب

ص: ٣٣٤

١- ١) تهذيب الأحكام: ١/٤٢٩، ح ١٣٦٨. يأتي الحديث أيضا في ج ٣، رقم ٧٩٧.

٢- ٢) تهذيب الأحكام: ١/٤٥٤، ح ١٤٨٠. يأتي الحديث أيضا في ج ٣، رقم ٨٠٠.

٣- ٣) الكافي: ٣/١٥٠، ح ٣. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٨٨.

إليه يسأله عن الجريده، إذا لم نجد نجعل بدلها غيرها في موضع لا يمكن النخل؟

فكتب عليه السّلام: يجوز إذا أعوزت الجريده، والجريده أفضل (١).

### (ك) - الصلاة على الميت

١- الحضيبي رحمه الله: عن عيسى بن مهدى الجوهري، قال: ...فلما دخلنا على سيدنا أبي محمد الحسن عليه السّلام...، قال عليه السّلام: نعم! في أنفسكم ما تسألون عنه، وأنا أتبئكم به، والتكبير على الميت خمسا، وكبر غيرنا أربعا. فقلنا: يا سيدنا! هو ممّا أردنا أن نسأل عنه.

فقال عليه السّلام: أوّل من صلّى عليه من المسلمين خمسا عمّا حمزه بن عبد المطلب أسد الله، وأسد رسوله... (٢).

٢- المسعودي رحمه الله: وحدثنا جماعه كلّ واحد منهم يحكى: أنّه دخل الدار، وقد اجتمع فيها جملة بنى هاشم...، فحكوا أنّهم كانوا في مصيبه و حيره...

ثمّ خرج بعده أبو محمد عليه السّلام حاسرا، مكشوف الرأس...، وأخرجت جنازه [أى جنازه أبيه الهادي عليهما السّلام]...، وقد كان أبو محمد عليه السّلام صلّى عليه قبل أن يخرج إلى الناس، و صلّى عليه لَمّا أخرج المعتمد... (٣).

٣- الراوندي رحمه الله: ...أحمد بن محمد بن مطهر، [قال:]

ص: ٣٣٥

١- ١) تهذيب الأحكام: ٢٩٤/١، ح ٨٦٠. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٦٥.

٢- ٢) الهدايه الكبرى: ٣٤٤، س ٢١. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٢١.

٣- ٣) إثبات الوصيّه: ٢٤٣، س ١. تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٤٤٥.

كتب بعض أصحابنا إلى أبي محمد عليه السلام -من أهل الجبل- يسأله عَمَّن وقف على أبي الحسن موسى عليه السلام أتولاهم، أم أتبرأ منهم؟

فكتب عليه السلام إليه: ...أنا إلى الله منهم برىء، فلا تتولهم، ولا تعد مرضاهم، ولا تشهد جنازهم، ولا تصل على أحد منهم مات أبداً، سواء من جحد إماماً من الله، أو زاد إماماً ليست إمامته من الله، أو جحد... (١).

### (ل) - حكم دفن الشهيد و تغسيله

١- الحضيبي رحمه الله: عن عيسى بن مهديّ الجوهريّ، قال: ...فلما دخلنا على سيدنا أبي محمد الحسن عليه السلام...، فقال عليه السلام: ...لما قتل [عمنا حمزه بن عبد المطلب]...، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: والله الأقتلن عوضاً [عن كل شعرة سبعين رجلاً من مشركي قريش... وأرادوا دفنه بلا غسل، فأحب أن يدفن مضرّجا بدمائه، وكان قد أمر بتغسيل الموتى، فدفن بشيابه فصارت سنّه في المسلمين لا يغسل شهداؤهم... (٢).

### (م) - حكم شق الثياب على جنازه الأب

١- الحضيبي رحمه الله: حدّثني أبو الحسين بن يحيى الخرقى...، و عبد الحميد بن محمد السراج جميعاً في مجالس شتى.

ص: ٣٣٦

١- (١) الخرائج و الجرائح: ١/٤٥٢، ح ٣٨. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٣٨.

٢- (٢) الهدايه الكبرى: ٣٤٤، س ٢١. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٢١.

أنهم حضروا وقت وفاه أبي الحسن بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر الصادق صلوات الله عليهم، بسر من رأى ....

قالوا جميعاً: فلمّا خرج النعش، و عليه أبو الحسن، خرج أبو محمّد حافى القدم، مكشوف الرأس، محلّ الأزرار خلف النعش، مشقوق الجيب، مخضّل اللحية بدموع على عينيه، يمشى راجلاً. خلف النعش، مرّه عن يمين النعش، و مرّه عن شمال النعش، و لا يتقدّم النعش إليه... (١).

٢- المسعودي رحمه الله: و حدّثنا جماعه كلّ واحد منهم يحكى: أنّه دخل الدار، و قد اجتمع فيها جملة بنى هاشم من الطالبين و العباسيين، و اجتمع خلق من الشيعة...، فحكوا أنّهم كانوا فى مصيبه و حيره...

ثمّ خرج بعده أبو محمّد عليه السّلام، حاسراً مكشوف الرأس، مشقوق الثياب، و عليه مبطنه بيضاء...، و أخرجت الجنازه [أى جنازه أبيه الهادى عليهما السّلام]...

و تكلمت الشيعة فى شقّ ثيابه، و قال بعضهم: هل رأيتم أحدا من الأئمّه شقّ ثوبه فى مثل هذه الحال... (٢).

٣- الشيخ الصدوق رحمه الله: و لما قبض عليّ بن محمّد العسكريّ عليهما السّلام، روى الحسن بن عليّ عليهما السّلام قد خرج من الدار، و قد شقّ قميصه من خلف و قدّام (٣).

ص: ٣٣٧

١- (١) الهدايه الكبرى: ٢٤٨، س ١٥. تقدّم الحديث بتمامه فى رقم ٤٤٤.

٢- (٢) إثبات الوصيّه: ٢٤٣، س ١. تقدّم الحديث بتمامه فى رقم ٤٤٥.

٣- (٣) من لا يحضره الفقيه: ١/١١١، ح ٥١١. تقدّم الحديث بتمامه فى رقم ٤٤٦.

٤- أبو عمرو الكشّي رحمه الله... حدّثني الفضل بن الحارث، قال:

كنت بسرّ من رأى وقت خروج سيّد أبي الحسن عليه السّلام، فرأينا أبا محمّد عليه السّلام ماشيا قد شقّ ثيابه، فجعلت أتعجّب من جلالته و ما هو له أهل...، و أشفق عليه من التعب (١).

ص: ٣٣٨

---

١- ١) رجال الكشّي: ٥٧٤، ح ١٠٨٧. تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٤٤٧.

## الفصل الثالث: الصلاة

### إشاره

و فيه موضوعان

### (أ) - الصلوات المكتوبه

### إشاره

و فيه سبعة أمور

### الأول - الفرائض اليوميّه:

### أهميه صلوات الخمس و عظمتها:

١- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: ثم قال الله عزّ و جلّ: ... وَ اسْتَتَعَيْنُوا بِالصَّبْرِ وَ الصَّلَاةِ ...، بالصلوات الخمس... على قرب الوصول إلى جنّات النعيم.

وَ إنّها أي هذه الفعله من الصلوات الخمس... لكبيره [ل] عظيمه إلا على الخاشعين الخائفين من عقاب الله في مخالفته... (١).

٢- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام:

ص: ٣٣٩

---

(١ - ١) التفسير: ٢٣٧، ح ١١٥. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٥٨.

وَ أَقِيمُوا الصَّلَاةَ بِإِتْمَامٍ وَضُوءِهَا، وَ تَكْبِيرَاتِهَا، وَ قِيَامِهَا، وَ قِرَاءَتِهَا، وَ رُكُوعِهَا وَ سُجُودِهَا وَ حُدُودِهَا... (١).

٣- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: وأما قوله عزّ وجلّ:

وَ أَقِيمُوا الصَّلَاةَ، فهو أقيموا الصلاة بتمام ركوعها، و سجودها، و حفظ مواقيتها، و أداء حقوقها التي إذا لم تؤدّ لم يتقبلها ربّ الخلاق.

أ تدرّون ما تلك الحقوق، فهي اتباعها بالصلاة على محمّد و عليّ و آلهما عليهم السّلام منظوياً على الاعتقاد بأنهم أفضل خيره الله، و القوام بحقوق الله، و النصارى لدين الله... (٢).

٤- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام:...

قال [عزّ وجلّ]: وَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ، يعني بتمام ركوعها، و سجودها، و حفظ مواقيتها، و حدودها، و صيانتها عمّا يفسدها و ينقضها (٣).

٥- الشيخ الطوسي رحمه الله: و روى عن أبي محمّد الحسن العسكري عليه السّلام، أنّه قال: علامات المؤمن خمس: صلاة الخمسين...، و تعفير الجبين، و الجهر بسم الله الرحمن الرحيم (٤).

## أوقات الفرائض اليومية:

١- الحضيّني رحمه الله: عن عيسى بن مهديّ الجوهريّ، قال:... فلما دخلنا على سيّدنا أبي محمّد الحسن عليه السّلام...

ص: ٣٤٠

١- ١) التفسير: ٥٢٠، ح ٣١٨. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٩٤.

٢- ٢) التفسير: ٣٦٤، ح ٢٥٣. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٨٣.

٣- ٣) التفسير: ٧٣، ح ٣٦. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٤٢.

٤- ٤) تهذيب الأحكام: ٥٢/٦، ح ١٢٢. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦٩٥.



فقال عليه السّلام: أمّا صلوات الخمس فهي عند أهل البيت كما فرض الله سبحانه و تعالى على رسوله، و هي إحدى و خمسين ركعه في ستّه أوقات أتيّنها لكم من كتاب الله تقدّست أسماءه.

و هو قوله في وقت الظهر: يا أيّها الذين آمنوا إذا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَ ذَرُوا الْبَيْعَ .

فأجمع المسلمون: أنّ السعي صلاة الظهر، و أبان و أوضح في حقّها في كتاب الله كثيرا.

و صلاة العصر بيّنها في قوله: أقيم الصّلاة طرْفِي النَّهَارِ وَ زُلْفَاً مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُدْهَبْنَ السَّيِّئَاتِ الطَّرْفِ صلاة العصر، و مختلفون بإتيان هذه الآيه و تبيانها في حقّ صلاة العصر، و صلاة الصبح، و صلاة المغرب.

فأساخ تبيانها في كتابه العزيز قوله: حافظوا على الصّلاتِ وَ الصّلاةِ الوُسطى ، و في المغرب في إيقاع كتابه المنزل.

و أمّا صلاة العشاء فقد بيّنها الله في كتابه العزيز: أقيم الصّلاة لِذُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ ، و إنّ هذه في حقّ صلاة العشاء لأنّه قال: إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ ما بين الليل و دلوك الشمس حكم.

و قضى ما بين العشاء و بين صلاة الليل، و قد جاء بيان ذلك في قوله و من بعد صلاة العشاء فذكرها الله في كتابه و سمّاها، و من بعدها صلاة الليل حكى في قوله: يا أيّها المزمّل. قُمْ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا. نَصِيفُهُ أَوْ انْقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا. أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَ رَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا ، و بيّن النصف و الزيادة و قوله عزّ و جلّ: أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَى مِنْ ثُلُثِي اللَّيْلِ وَ نَصْفَهُ وَ ثُلُثَهُ وَ طَائِفَةٌ مِنَ الَّذِينَ مَعَكَ وَ اللَّهُ يُقَدِّرُ اللَّيْلَ وَ النَّهَارَ إِلَى آخِرِ السُّورَةِ.

و صلاة الفجر فقد حكى في كتابه العزيز: وَ الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَوَاتِهِمْ

يُحَافِظُونَ، و حكى فى حقها: الَّذِينَ هُمْ عَلَى صِيَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ من صباحهم لمسائهم، و هاتين الآيتين و ما دونهما فى حق صلاة الفجر، لأنها جامعته للصلاه، فمنها إلى وقت ثان إلى الانتهاء فى كمّيه عدد الصلاه، و إنها الصلاه تشعبت منها مبدأ الضياء، و هى السبب و الواسطه ما بين العبد و مولاه.

و الشاهد من كتاب الله على أنها جامعته قوله: إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ وَ قُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُوداً، لأن القرآن من بعد فراغ العبد من الصلاه، فإن القرآن كان مشهوداً أى فى معنى الإجابته، و استماع الدعاء من الله عزّ و جلّ.

فهذه الخمس أوقات التى ذكرها الله عزّ و جلّ و أمر بها، الوقت السادس صلاه الليل، و هى فرض مثل الأوقات الخمس، و لو لا صلاه ثمان ركعات لما تمّت واحد و خمسون ركعه.

فضججنا بين يديه عليه السلام بالحمد و الشكر على ما هدانا إليه... (١).

### حكم الصلاه فى أول وقتها:

١- حسين بن عبد الوهّاب رحمه الله: عن أبى هاشم، قال: دخلت على أبى محمّد عليه السلام، و كان يكتب كتاباً، فحان وقت الصلاه الأولى، فوضع الكتاب من يده، و قام عليه السلام إلى الصلاه...

فلما انصرف من الصلاه أخذ القلم بيده و أذن للناس (٢).

ص: ٣٤٢

- 
- ١- (١) الهدايه الكبرى: ٣٤٤، س ٢١. تقدّم الحديث بتمامه فى ج ١، رقم ٣٢١.  
٢- (٢) عيون المعجزات: ١٣٧، س ١٦. تقدّم الحديث بتمامه فى ج ١، رقم ٣٠١.

## حكم الجمع بين الظهرين:

١- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله:....، عن عباس الناقد، قال: تفرق ما كان في يدي و تفرق عني حرفائي، فشكوت ذلك إلى أبي محمد عليه السلام.

فقال لي: اجمع بين الصلاتين الظهر و العصر، ترى ما تحب (١).

## الثاني- لباس المصلي:

### حكم الصلاة في وبر ما لا يؤكل لحمه:

١- الشيخ الصدوق رحمه الله: و كتب إليه في الرجل يجعل في جيبه بدل القطن قزًا، هل يصلي فيه؟

فكتب عليه السلام: نعم، لا بأس به! يعني به قز المعز، لا قز الأبريسم (٢).

٢- الشيخ الطوسي رحمه الله:.... محمد بن عبد الجبار، قال:

كتبت إلى أبي محمد عليه السلام أسأله هل يصلي في قلنسوه عليها وبر ما لا يؤكل لحمه، أو تكه حرير، أو تكه من وبر الأرناب؟

فكتب عليه السلام:.... إن كان الوبر ذكيا حلت الصلاة فيه إن شاء الله تعالى (٣).

٣- الشيخ الطوسي رحمه الله:.... عبد الله بن جعفر، قال: كتبت إليه يعني

ص: ٣٤٣

١- (١) الكافي: ٢٨٧/٣، ح ٦. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦٦٠.

٢- (٢) من لا يحضره الفقيه: ١/١٧١، ح ٨٠٧. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧١٩.

٣- (٣) تهذيب الأحكام: ٢/٢٠٧، ح ٨١٠. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨١٧.

أبا محمّد عليه السّلام: يجوز للرجل أن يصلّي و معه فاره مسك؟

فكتب عليه السّلام: لا بأس به إذا كان ذكياً (١).

٤- الشيخ الطوسيّ رحمه الله... على بن مهزيار، قال: كتبت إلى أبي محمّد عليه السّلام أسأله عن الصلاه في القرمز، وأن أصحابنا يتوقّفون عن الصلاه فيه.

فكتب عليه السّلام: لا بأس به مطلق، و الحمد لله ربّ العالمين (٢).

٥- الشيخ الطوسيّ رحمه الله... عن أحمد بن إسحاق الأبهريّ، قال:

كتبت إليه: جعلت فداك! عندنا جوارب و تكك تعمل من وبر الأرانب، فهل تجوز الصلاه في وبر الأرانب من غير ضروره و لا تقية؟

فكتب عليه السّلام: لا تجوز الصلاه فيها (٣).

### حكم الصلاه في الجر موق:

(٥١٦) ١- محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: محمّد بن يحيى، عن محمّد بن أحمد، عن إبراهيم بن مهزيار (٤)، قال: سألته عن الصلاه في جر موق؟ (٥) و أتية

ص: ٣٤٤

١- ١) تهذيب الأحكام: ٣٦٢/٢، ح ١٥٠٠. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٦٠.

٢- ٢) تهذيب الأحكام: ٣٦٣/٢، ح ١٥٠٢. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٧٥.

٣- ٣) الاستبصار: ٣٨٣/١، ح ١٤٥٢. يأتي الحديث بتمامه مع ترجمه الراوى في ج ٣، رقم ٧٣٣.

٤- ٤) كان الرجل من أصحاب الجواد و الهادى عليهما السّلام [رجال الطوسيّ: ٣٩٩ رقم ١٩ و ٤١٠ رقم ١٠] و كان و كيلا من ناحيه العسكرى عليه السّلام [قاموس الرجال: ٣١٦/١ رقم ٢٢٦]. نقول: و يمكن الاستظهار بأنّ الضمير في قوله: «سألته» يرجع إلى أبى محمّد العسكرى عليه السّلام حيث إنّ له مكاتبه إلى أبى محمّد العسكرى عليه السّلام، في لباس المصلّى [الفقيه: ١٧١/١، ح ٨٠٦ و ٨٠٧]، كما أنّ له مكاتبه أخرى إليه عليه السّلام [الفقيه: ٢٧٢/٢ ح ١٣٢٦].

٥- ٥) الجر موق كعصفور: الذى يلبس فوق الخفّ، و كأنه معرّب سر موزه و يمكن أن يقال:

بجرموق، فبعثت به إليه، فقال عليه السلام: يصلي فيه (١).

### حكم الصلاة فيما يتخذ من الحرير:

١- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله... محمد بن عبد الجبار، قال: كتبت إلى أبي محمد عليه السلام أسأله: هل يصلي في قلنسوه حرير محض، أو قلنسوه ديباج؟

فكتب عليه السلام: لا تحل الصلاة في حرير محض (٢).

٢- الشيخ الطوسي رحمه الله... محمد بن عبد الجبار، قال: كتبت إلى أبي محمد عليه السلام أسأله هل يصلي في... تكه حرير....

فكتب عليه السلام: لا تحل الصلاة في الحرير المحض... (٣).

### حكم الصلاة في القرمز:

١- الشيخ الصدوق رحمه الله: وكتب إبراهيم بن مهزيار إلى أبي محمد الحسن عليه السلام: يسأله عن الصلاة في القرمز...

ص: ٣٤٥

١- ١) الكافي: ٣/٤٠٤، ح ٣٢. عنه و عن تهذيب الأحكام، وسائل الشيعة: ٤/٤٢٧، ح ٥٦١١. تهذيب الأحكام: ٢/٢٣٤، ح ٩٢٣.

٢- ٢) الكافي: ٣/٣٩٩، ح ١٠. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨١٦.

٣- ٣) تهذيب الأحكام: ٢/٢٠٧، ح ٨١٠. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨١٧.

فكتب عليه السلام: لا بأس به مطلقاً، والحمد لله (١).

### حكم الصلاة في ثوب أصابه عرق الجنابه:

١- الحزيني رحمه الله: أحمد بن منذر... إدريس بن زياد...

[قال: فكان فيما أضمرت من مسألته عن من عرق الجنابه، هل تجوز صلاته في ثوب يأخذ ذلك العرق أم لا؟...]

فقال عليه السلام: إن كان من حلال فحلال، وإن كان من حرام فحرام... (٢).

### الثالث- مكان المصلي:

#### أحكام دخول المسجد:

١- السيد ابن طاوس رحمه الله: بإسنادنا... عن مولانا الحسن العسكري عليه السلام...

من ابتداء اراده الدخول إلى المسجد إلى أن يقف في مصلاه مستقبل القبلة، فإذا أراد دخول المسجد استقبال القبلة، وقال: «بسم الله و بالله و من الله و إلى الله، و خير الأسماء لله توكلت على الله، و لا حول و لا قوة إلا بالله».

اللهم افتح لي باب رحمتك و توبتك، و أغلق عني أبواب معصيتك، و اجعلني من زوارك، و عمّار مساجدك، و ممن ينجيك بالليل و النهار، و من الذين هم على صلواتهم يحافظون، و ادحر عني الشيطان، و جنود إبليس أجمعين». ثم قدم رجلك اليمنى قبل اليسرى، و ادخل، و قل:

ص: ٣٤٦

١- ١) من لا يحضره الفقيه: ١/١٧١، ح ٨٠٦. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧١٨.

٢- ٢) الهداياه الكبرى: ٣٤٣، س ٢٠. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٢٤.

«اللَّهُمَّ افتح لي باب رحمتك»... (١).

٢- السيد ابن طاوس رحمه الله: ...رجاء بن يحيى بن سامان العبرثائي الكاتب، قال: هذا مما خرج من دار [صاحبنا و] سيدنا أبي محمد الحسن بن علي عليه السلام...

قال: إذا أردت دخول المسجد فقدم رجلك اليسرى قبل اليمنى في دخولك، وقل: «بسم الله و بالله و من الله و إلى الله و خير الأسماء لله، توكلت على الله، و لا حول و لا قوة إلا بالله».

اللَّهُمَّ افتح لي أبواب رحمتك و توبتك، و أغلق عني أبواب معصيتك، و اجعلني من زوارك، و عمّار مساجدك، و ممن يناجيك بالليل و النهار، و من الذين هم على صلاتهم يحافظون، و ادحر عني الشيطان الرجيم، و جنود إبليس أجمعين» (٢).

### الرابع - آداب الصلاة:

#### الدعاء عند التوجه إلى القبلة:

١- السيد ابن طاوس رحمه الله: بإسنادنا... عن مولانا الحسن العسكري عليه السلام...، فإذا أتيت مصلاً فاستقبل القبلة، و قل: «اللَّهُمَّ إِنِّي أقدّم إليك محمداً نبيك نبي الرحمة، و أهل بيته الأوصياء المرضيين بين يدي

ص: ٣٤٧

١-١) فلاح السائل: ٩١، س ١١. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦٢٩.

٢-٢) جمال الأسبوع: ١٤٩، س ١٤. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٥٦.

حوائجي، و أتوجه بهم إليك، فاجعلني بهم عندك وجيها في الدنيا و الآخرة، و من المقرّبين.

اللهم اجعل صلاتي بهم مقبولة، و دعائي بهم مستجابا، و ذنبي بهم مغفورا، و رزقي بهم مبسوطا، و انظر إليّ بوجهك الكريم نظره أستكمل بها الكرامه و الإيمان، ثم لا تصرفه إلا بمغفرتك و توبتك.

ربنا لا ترغ قلوبنا بعد إذ هديتنا، و هب لنا من لدنك رحمه، إنك أنت الوهاب.

اللهم إليك توجهت، و رضاك طلبت، و ثوابك ابتغيت، و بك آمنت، و عليك توكلت.

اللهم اقبل إليّ بوجهك، و اقبل إليك بقلبي.

اللهم أعني على ذكرك، و شكرك، و حسن عبادتك، الحمد لله الذي جعلني ممن ينجيه.

اللهم لك الحمد على ما هديتني، و لك الحمد على ما فضلتني، و لك الحمد على كل بلاء حسن ابتليتني.

اللهم تقبل صلاتي، و تقبل دعائي، و اغفر لي، و ارحمني و تب عليّ، إنك أنت التّواب الرحيم» (١).

#### الخامس - الدعاء لقنوت الصلاة:

١- السيد ابن طاوس رحمه الله: و دعا عليه السلام في قنوته:...

ص: ٣٤٨

(١- ١) فلاح السائل: ٩١، س ١١. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦٢٩.



«الحمد لله شكرا لنعمائه، واستدعاء لمزيدة، واستخلاصا له و به دون غيره، و عياذا به من كفرانه، و الإلحاد في عظمته و كبريائه، حمد من يعلم أنّ ما به من نعمائه فمن عند ربّه، و ما مسّه من عقوبته فبسوء جنايه يده.

و صلّى الله على محمّد عبده و رسوله، و خيرته من خلقه، و ذريعه المؤمنين إلى رحمته، و آله الطاهرين و لاه أمره...» (١).

٢-السيد ابن طاوس رحمه الله: قنوت مولانا الوفي الحسن بن عليّ العسكري عليهما السلام: «يا من غشى نوره الظلمات، يا من أضاءت بقدسه الفجاج المتوغّرات، يا من خشع له أهل الأرض و السماوات، يا من بخر له بالطاعة كلّ متجبرّ عات، يا عالم الضمائر المستخفيات، وسعت كلّ شيء رحمة و علما، فاغفر للذين تابوا و اتّبعوا سبيلك، و قهم عذاب الجحيم، و عاجلهم بنصرك الذي وعدتهم، إنّك لا تحلف الميعاد، و عجل اللهم اجتياح أهل الكيد و آوهم إلى شرّ دار في أعظم نكال، و أقبح متاب، اللهم إنّك حاضر أسرار خلقك...» (٢).

### السادس - كيفيّة السجده:

١-الحضينيّ رحمه الله: عن أحمد بن سندولا، و العباس التبان الشيبين، قال:

تشاجرنا، و نحن سائرون إلى سيّدنا أبي محمّد الحسن عليه السلام بسامراء، في الصلاة.

و في الخبر المروى عن السجود على سبع أعضاء اليدين، و الركبتين، و القدمين،

ص: ٣٤٩

١-١) مهج الدعوات: ٨٥، س ١٥. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦٢٧.

٢-٢) مهج الدعوات: ٨٤، س ١٥. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦٣٣.

و الوجه دون الأنف، فصرنا نلتمس الإذن، فصادفنا ركوبه إلى دار أبي بحير، وقفنا في الشارع.

فلَمَّا طلع علينا بوجهه الكريم، نظر إلينا، فعلمنا ما يريدنا به، ثم وضع سبَّابته اليمنى على جبهته دون أنفه، وقال: هو على هذه دون هذا، وأنفذ إصبعه من جبهته إلى أنفه... (١).

### السابع - صلاة المسافر:

#### حكم تقديم المسافر صلاة الليل:

١- الشهيد رحمه الله: ... إبراهيم بن سَيَّابَه، قال: كتب بعض أهل بيتي إلى أبي محمَّد عليه السَّلام في صلاة المسافر أوَّل الليل صلاة الليل.

فكتب عليه السَّلام: فضل صلاة المسافر من أوَّل الليل، كفضل المقيم في الحضر من آخر الليل (٢).

#### حكم صلاة المكارى و الجمال:

١- (٥١٧) الشيخ الطوسي رحمه الله: و عنه [أى على بن الحسن بن فضال]، عن سندی بن الربيع (٣)، قال: في المكارى و الجمال الذى يختلف، ليس له مقام:

ص: ٣٥٠

١- (١) الهدايه الكبرى: ٣٣٢، س ١٨. تقدّم الحديث بتمامه فى ج ١، رقم ٣٢٣.

٢- (٢) الذكري: ١٢٥، س ٢١. يأتى الحديث بتمامه فى ج ٣، رقم ٨٣٠.

٣- (٣) إنَّ سندی بن الربيع عدّه الشيخ تاره فى أصحاب الرضا عليه السَّلام، و أخرى فى أصحاب العسكرى عليه السَّلام، و هو أدرك الكاظم و الرضا و العسكرى عليهم السَّلام، فهو من المعمرين، راجع: معجم رجال الحديث: ٣١٤/٨ رقم ٥٥٨١.

يتمّ الصلاه، و يصوم في شهر رمضان (١).

## (ب) – النوافل

### اشاره

و فيه سبعة أمور

### الأول – نافله المغرب و الفجر:

١- أبو عليّ الطبرسي رحمه الله: ... إنّ المراد به [أى و أدبار السجود] الركعتان بعد المغرب، وَ إِدْبَارَ النَّجُومِ الركعتان قبل الفجر، عن الحسن بن عليّ عليهما السلام (٢).

### الثاني – نافله الليل:

١- الشيخ الطوسي رحمه الله: ... عن محمّد بن عيسى، قال: كتبت إليه أسأله يا سيدي! روى عن جدك أنّه قال: لا بأس بأن يصلّي الرجل صلاه الليل في أوّل الليل؟

فكتب عليه السلام: في أيّ وقت صلّي فهو جائز، إن شاء الله (٣).

٢- فخر الدين الطريحي رحمه الله: نسخه توقيع ورد من الإمام أبي محمّد العسكري عليه السلام إلى عليّ بن الحسين بن بابويه القميّ ...

و عليك بصلاه الليل...، و من استخفّ بصلاه الليل فليس منّا... (٤).

ص: ٣٥١

١- ١) تهذيب الأحكام: ٢١٨/٤، ح ٦٣٦. عنه وسائل الشيعة: ٤٨٧/٨، ح ١١٢٤٢. قطعه منه في (صوم المكارى و الجمال).

٢- ٢) مجمع البيان: ١٥٠/٥، س ١٩. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦٢٤.

٣- ٣) تهذيب الأحكام: ٣٣٧/٢، ح ١٣٩٣. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٢٠.

٤- ٤) جامع المقال: ١٩٥، س ٢٢. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٦٩.

(٥١٨)١- السيد ابن طاوس رحمه الله: صلاة يوم الأحد: وحدث الشريف أبو الحسين زيد بن جعفر العلوي المحمدي، عن أبي عبد الله الحسين بن جعفر الحميري، بإسناده الأول (١)، عن الحسن بن علي العسكري عليهما السلام قال:

و من صَلَّى يوم الأحد أربع ركعات، يقرأ في كل ركعة فاتحه الكتاب و سورة الملك تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ (٢)، بَوَّأَهُ اللَّهُ فِي الْجَنَّةِ حَيْثُ يَشَاءُ (٣).

(٥١٩)٢- السيد ابن طاوس رحمه الله: صلاة يوم الإثنين: و بالإسناد المذكور (٤) قال: من صَلَّى يوم الإثنين عشر ركعات، يقرأ في كل ركعة فاتحه الكتاب و قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ عشرًا، جعل الله له يوم القيامة نورًا يضيء منه الموقف حتى يغبطه به جميع من خلق الله في ذلك اليوم (٥).

(٥٢٠)٣- السيد ابن طاوس رحمه الله: صلاة يوم الثلاثاء: و بإسناده أيضا (٦)،

ص: ٣٥٢

١-١) يعنى الحميرى، قال: حدثنا الحسين بن أحمد بن إبراهيم البوشنجى، قال: حدثنا عبد الله بن موسى السلامى، قال: حدثنا علي بن إبراهيم البغدادي، قال: حدثنا عبد الله بن محمد القرشى، قال: سمعت أبي الحسن العلوي، يقول:....

٢-٢) الملك: ١/٦٧.

٣-٣) جمال الأسبوع: ٤٣، س ١٨. عنه البحار: ٢٧٨/٨٧، س ١٨، ضمن ح ٤٢، و وسائل الشيعة: ١٧٩/٨، ح ١٠٣٥٩. قطعه منه في (ثواب من أتى بالنوافل)، و (الآيات و السور التي أمر عليه السلام بقراءتها).

٤-٤) تقدّم الإسناد في الحديث السابق، رقم ٥١٩.

٥-٥) جمال الأسبوع: ٤٣، س ٢٣. عنه البحار: ٢٧٨/٨٧، س ٢٢، ضمن ح ٤٢، و وسائل الشيعة: ١٧٩/٨، ح ١٠٣٦٠. قطعه منه في (ثواب من أتى بالنوافل)، و (الآيات و السور التي أمر عليه السلام بقراءتها).

٦-٦) تقدّم الإسناد في: الحديث الأول (صلاة يوم الأحد) رقم ٥١٩.

قال: من صَلَّى يوم الثلاثاء ستَّ ركعات، يقرأ في كلِّ ركعة فاتحه الكتاب و آمَنَ الرَّسُولُ -إلى آخرها- وإذا زُلْزِلَتْ مَرَّةً واحده، غفر الله له ذنوبه حتَّى يخرج منها كيوم ولدته أمُّه (١).

(٤٥٢١)- السيد ابن طاوس رحمه الله: صلاة يوم الأربعاء: و بإسناده أيضا (٢)، قال: من صَلَّى يوم الأربعاء أربع ركعات، يقرأ في كلِّ ركعة الحمد، و الإخلاص، و سورة القدر مَرَّةً واحده تاب الله عليه من كلِّ ذنب، و زَوْجَه بزوجه من الحور العين (٣).

(٤٥٢٢)- السيد ابن طاوس رحمه الله: صلاة يوم الخميس: بإسناده المذكور أيضا (٤) قال: من صَلَّى يوم الخميس عشر ركعات، يقرأ في كلِّ ركعة فاتحه الكتاب، و قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ عشرًا، قالت له الملائكة: سل تعط (٥).

(٤٥٢٣)- السيد ابن طاوس رحمه الله: صلاة يوم الجمعة: بإسناده المذكور أيضا (٦) عن مولانا أبي محمَّد الحسن بن عليّ العسكريّ عليهما السلام قال: من صَلَّى يوم

ص: ٣٥٣

١- ١) جمال الأسبوع: ٤٤، س ٢. عنه البحار: ٢٧٩/٨٧، س ٣، ضمن ح ٤٢، و وسائل الشيعة: ١٧٩/٨، ح ١٠٣٦١. قطعه منه في (ثواب من أتى بالنوافل)، و (الآيات و السور التي أمر عليه السلام بقراءتها).

٢- ٢) تقدّم الإسناد في الحديث الأوّل (صلاة يوم الأحد) رقم ٥١٩.

٣- ٣) جمال الأسبوع: ٤٤، س ٥. عنه البحار: ٢٧٩/٨٧، س ٧، ضمن ح ٤٢، و وسائل الشيعة: ١٧٩/٨، ح ١٠٣٦٢. قطعه منه في (ثواب من أتى بالنوافل)، و (الآيات و السور التي أمر عليه السلام بقراءتها).

٤- ٤) تقدّم الإسناد في الحديث الأوّل (صلاة يوم الأحد) رقم ٥١٩.

٥- ٥) جمال الأسبوع: ٤٤، س ٨. عنه البحار: ٢٧٩/٨٧، س ١١، ضمن ح ٤٢، و وسائل الشيعة: ١٧٩/٨، ح ١٠٣٦٣. قطعه منه في (الآيات و السور التي أمر عليه السلام بقراءتها)، و (ما روى عليه السلام عن الملائكة).

٦- ٦) تقدّم الإسناد في الحديث الأوّل (صلاة يوم الأحد) رقم ٥١٩.

الجمعه أربع ركعات، يقرأ في كل ركعه فاتحه الكتاب، وتَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ، وحم السجده، أدخله الله تعالى جنته، وشفّعه في أهل بيته، ووقاه ضغطه القبر، و أهوال يوم القيامة.

قال: فقلت للحسن بن عليّ عليهما السلام: في أيّ وقت أصلي هذه الصلوات؟

فقال عليه السلام: ما بين طلوع الشمس إلى زوالها (١).

### الرابع - نوافل شهر رمضان:

١- محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ...محمّد بن أحمد بن مطهر، أنه كتب إلى أبي محمّد عليه السلام يخبره بما جاءت به الروايه: أن النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ....

فكتب عليه السلام: ...[أن النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ] صلي من شهر رمضان في عشرين ليله، كلّ ليله عشرين ركعه، ثماني بعد المغرب، واثنتي عشره بعد العشاء الآخره.

و اغتسل ليله تسع عشره، و ليله إحدى و عشرين، و ليله ثلاث و عشرين، و صلي فيهما ثلاثين ركعه، اثنتي عشره بعد المغرب، و ثماني عشره بعد عشاء الآخره، و صلي فيهما مائه ركعه يقرأ في كلّ ركعه فاتحه الكتاب و قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ عشر مرّات، و صلي إلى آخر الشهر كلّ ليله ثلاثين ركعه... (٢).

٢- الشيخ الصدوق رحمه الله: ...أبو الخير صالح بن أبي حمّاد، قال:

ص: ٣٥٤

١ - ١) جمال الأسبوع: ٤٤، س ١١. عنه البحار: ٢٧٩/٨٧، س ١٤، ضمن ح ٤٢، و وسائل الشيعه: ١٨٠/٨، ح ١٠٣٦٤. قطعه منه في (الشفاعه)، و (ثواب من أتى بالنوافل)، و (الآيات و السور التي أمر عليه السلام بقراءتها).

٢ - ٢) الكافي: ١٥٥/٤، ح ٦. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٧٩.

كتبت إلى أبي محمد الحسن بن علي بن محمد عليهم السلام....

فكتب عليه السلام...:فلا- يفوتتك إحياء ليله ثلاث و عشرين تصلى فيها مائه ركعه تقرأ في كل ركعه الْحَمْدُ مَرَّةً وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ، عشر مرّات (١).

٣-السيد ابن طاوس رحمه الله...:رجاء بن يحيى بن سامان قال:خرج إلينا من دار سيدنا أبي محمّد الحسن بن علي صاحب العسكر عليهما السلام...،و ليكن ممّا يدعو به بين كل ركعتين من نوافل شهر رمضان:

«اللهم اجعل فيما تقضى و تقدّر من الأمر العظيم المحتوم،و فيما تفرق من الأمر الحكيم فى ليله القدر،أن تجعلنى من حجاج بيتك الحرام،المبرور حجّهم،المشكور سعيهم،المغفور ذنبهم،و أسألك أن تطيل عمرى فى طاعتك،و توسّع لى فى رزقى،يا أرحم الراحمين» (٢).

### الخامس - قضاء النوافل:

١-الشيخ الطوسى رحمه الله...:علي بن بلال،قال:كتبت إليه فى قضاء النافلة من طلوع الفجر إلى طلوع الشمس،و من بعد العصر إلى أن تغيب الشمس؟

فكتب عليه السلام:لا يجوز ذلك إلا للمقتضى،فأما لغيره فلا.

و قد روى رخصه فى الصلاة عند طلوع الشمس و عند غروبها (٣).

ص: ٣٥٥

١- ١) فضائل شهر رمضان،ضمن كتاب المواعظ:١٨٧،ح ٩١. يأتى الحديث بتمامه فى ج ٣،رقم ٧٥٦.

٢- ٢) إقبال الأعمال:٢٨٢،س ١٣. يأتى الحديث بتمامه فى ج ٣،رقم ٧٥٠.

٣- ٣) تهذيب الأحكام:١٧٥/٢،ح ٦٩٦. يأتى الحديث بتمامه فى ج ٣،رقم ٧٦٧.

## السادس - صلاة الإمام الحسن العسكري عليه السلام:

١- الراوندي رحمه الله: صلاة الزكي عليه السلام ركعتان، في كل ركعة الحمد مره، وقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ مائه مره (١).

٢- السيد ابن طاوس رحمه الله: صلاة الحسن بن علي عليهما السلام أربع ركعات، الركعتين الأوليين بالحمد مره وإِذَا زُلْزِلَتْ خمس عشره مره؛ وفي الأخيرتين كل ركعة بالحمد مره، والإخلاص خمس عشره مره (٢).

## السابع - صلاة المظلوم:

١- أبو نصر الطبرسي رحمه الله: محمد بن الحسن الصفار يرفعه، قال: قلت له: إن فلانا ظالم لي.

فقال: أسبغ الوضوء، و صل ركعتين، و أثن على الله تعالى، و صل على محمد و آله، ثم قل: «اللهم إن فلانا ظلمني، و بغي علي، فابله بفقر لا تجبره، و بسوء لا تستره»...

و في روايه أخرى قال: ما من مؤمن ظلم فتوضأ، و صلى ركعتين، ثم قال:

«اللهم إني مظلوم فانتصر» و سكت إلا عجل الله تعالى النصر (٣).

ص: ٣٥٦

١- ١) الدعوات: ٨٩، س ٥. تقدم الحديث أيضا في رقم ٤٣٢.

٢- ٢) جمال الأسبوع: ١٨٠، س ١٠. تقدم الحديث أيضا في رقم ٤٣٢.

٣- ٣) مكارم الأخلاق: ٣٢٣، س ١٥. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦٣٠.



## الفصل الرابع: الصوم

### إشاره

و فيه موضوعان

### (أ) – الصوم الواجب

### إشاره

و فيه ثمانية أمور

### الأول – عله فرض الصوم:

١- الإبريليّ رحمه الله: ...جعفر بن محمّد بن حمزه العلويّ، قال: كتبت إلى أبي محمّد عليه السّلام... أسأله: لم فرض الله تعالى الصوم؟

فكتب إليّ: فرض الله تعالى الصوم ليجد الغنيّ مسّ الجوع، ليحنو على الفقير (١).

### الثاني – حكم صوم يوم الشكّ:

١- الشيخ الطوسيّ رحمه الله: ...عن محمّد بن عيسى، قال: كتبت إليه عليه السّلام:

جعلت فداك! ربّما غمّ علينا الهلال في شهر رمضان، فيرى من الغد الهلال قبل

ص: ٣٥٧

---

١- ١) كشف الغمّه: ٢/٤٠٣، س ١٦. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٤٣.

الزوال، و ربّما رأيناه بعد الزوال، فترى أن نفضط قبل الزوال إذا رأيناه أم لا؟....

فكتب عليه السّلام: تتمّ إلى الليل، فإنّه إن كان تامّا رؤى قبل الزوال (١).

### الثالث - معرفة هلال شهر رمضان:

(٥٢٥)١- السّيد ابن طاوس رحمه الله: وجدته مرويًا عن جدّي أبي جعفر الطوسيّ بإسناده قال: أخبرنا أبو أحمد أيّده الله تعالى، قال: حدّثنا أبو الهيثم محمّد بن إبراهيم المعروف بابن أبي رمته من أهل كفرتوثا بنصيبين، قال: حدّثني أبي، قال: دخلت على الحسن العسكريّ صلوات الله عليه في أوّل يوم من شهر رمضان، والناس بين متيقّن و شاكّ، فلمّا أبصر بي، قال لي: يا أبا إبراهيم! في أيّ الحزبين أنت في يومك.

قلت: جعلت فداك، يا سيّدي! إنّي في هذا قصدت.

قال: فإنّي أعطيك أصلا إذا ضبطته لم تشكّ بعد هذا أبدا.

قلت: يا مولاي! منّ عليّ بذلك، فقال: تعرف أيّ يوم يدخل المحرّم، فإنّك إذا عرفته كفيت طلب هلال شهر رمضان.

قلت: وكيف يجزى معرفه هلال محرّم عن طلب هلال شهر رمضان؟

قال: ويحك! إنّه يدلّك عليه، فتستغنى عن ذلك.

قلت: بين لي يا سيّدي! كيف ذلك؟

قال: فانظر أيّ يوم يدخل المحرّم فإن كان أوّله الأحد فخذ واحدا، وإن كان أوّله الاثنين فخذ اثنين، وإن كان الثلاثاء فخذ ثلاثة، وإن كان الأربعاء فخذ

ص: ٣٥٨

أربعه، و إن كان الخميس فخذ خمسه، و إن كان الجمعه فخذ ستّه، و إن كان السبت فخذ سبعة، ثمّ احفظ ما يكون و زد عليه عدد أئمتك، و هى اثنا عشر، ثمّ اطرح ممّا معك سبعة سبعة فما بقى ممّا لا يتمّ سبعة، فانظر كم هو؟

فإن كان سبعة فالصوم السبت، و إن كان ستّه فالصوم الجمعه، و إن كان خمسه فالصوم الخميس، و إن كان أربعاً فالصوم الأربعاء، و إن كان ثلاثه فالصوم الثلاثاء، و إن كان اثنين فالصوم يوم الاثنين، و إن كان واحداً فالصوم يوم الأحد، و على هذا فابن حسابك تصبه موافقاً للحقّ، إن شاء الله تعالى (١).

#### الرابع - صوم شهر رمضان:

(٥٢٦)١- الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا أبو الحسن على بن الحسن بن الفرّج المؤدّن رضى الله عنه، قال: حدّثنى محمّد بن الحسين الكرخى، قال:

سمعت الحسن بن علىّ عليهما السّلام، يقول لرجل فى داره: يا أبا هارون! من صام عشره أشهر رمضان متواليات، دخل الجنّه (٢).

#### الخامس - مفطرات الصوم و كفّارتها:

(٥٢٧)١- الشيخ الطوسى رحمه الله: محمّد بن الحسن الصّفّار، عن محمّد بن عيسى، قال: حدّثنى سليمان بن حفص المروزى (٣)، قال:

ص: ٣٥٩

١-١ (١) إقبال الأعمال: ٢٦٦، س ٢٢. عنه البرهان: ١/١٨٩، ح ١، بتفاوت. قطعه منه فى (عدد الأئمّه عليهم السّلام).

١-٢ (٢) الخصال: ٢/٤٤٥، ح ٤٢. عنه البحار: ٣٦٥/٩٣، ح ٣٩، بتفاوت فى السند، و وسائل الشيعه: ١٠/٢٤٥، ح ١٣٣٢٤، بتفاوت فى السند. قطعه منه فى (ثواب من صام شهر رمضان)، و (موعظته عليه السّلام فى صوم شهر رمضان).

١-٣ (٣) قال الوحيد قدّس سرّه: و كان له مكاتبات إلى الجواد و الهادى و العسكرى عليهم السّلام، تعليقه الوحيد: ص ١٧٢.

سمعتة يقول: إذا تمضمض الصائم في شهر رمضان، أو استنشق متعمداً، أو شم رائحة غليظه، أو كنس بيتا فدخل في أنفه أو حلقه غبار، فعليه صوم شهرين متتابعين، فإن ذلك له فطر مثل الأكل و الشرب و النكاح (١).

### السادس - ليالى القدر:

١- الشيخ الصدوق رحمه الله: ... أبو الخير صالح بن أبي حماد، قال: كتبت إلى أبي محمد عليه السلام... أسأله عن الغسل في ليالى شهر رمضان؟

فكتب عليه السلام: إن استطعت أن تغتسل ليله سبعة عشره، و ليله تسعه عشره، و ليله إحدى و عشرين، و ليله ثلاث و عشرين فافعل، فإن فيها ترجى ليله القدر، فإن لم تقدر على إحياؤها فلا يفوتتك إحياء ليله ثلاث و عشرين... (٢).

### السابع - حكم صوم المكاري و الجمال:

١- الشيخ الطوسي رحمه الله: ... عن سندی بن الربيع، قال: في المكاري و الجمال الذى يختلف، ليس له مقام: ... يصوم في شهر رمضان (٣).

ص: ٣٦٠

١ - ١) تهذيب الأحكام: ٢١٤/٤، ح ٦٢١. الاستبصار: ٩٤/٢، ح ٣٠٥، بتفاوت يسير. عنه و عن تهذيب الأحكام، وسائل الشيعة: ١٠/٦٩، ح ١٢٨٥٠. قطعه منه في (كفاره إفطار صوم شهر رمضان).

٢ - ٢) فضائل شهر رمضان، ضمن كتاب المواعظ: ١٨٧، ح ٩١. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٥٦.

٣ - ٣) تهذيب الأحكام: ٢١٨/٤، ح ٦٣٦. تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٥١٧.

## الثامن - حكم قضاء صوم الميت:

١- الشيخ الصدوق رحمه الله: وكتب محمد بن الحسن الصفار رضى الله عنه، إلى أبى محمد الحسن بن على عليهما السلام فى رجل مات، و عليه قضاء من شهر رمضان عشره أيام، و له ولتان، هل يجوز لهما أن يقضيا عنه جميعا خمسه أيام أحد الولتين، و خمسه أيام الآخر؟

فوقع عليه السلام: يقضى عنه أكبر ولييه عشره أيام ولاء، إن شاء الله (١).

## (ب) - الصوم المندوب

### إشاره

وفيه أمران

## الأول - حكم صوم اليوم الثالث من شعبان:

١- الشيخ الطوسى رحمه الله: خرج إلى القاسم بن العلاء الهمداني وكيلى أبى محمّد عليه السلام: إن مولانا الحسين عليه السلام، ولد يوم الخميس لثلاث خلون من شعبان، فصمه، و ادع فيه بهذا الدعاء... (٢).

## الثانى - حكم صوم أيام النحر:

١- العلامة المجلسى رحمه الله:.... عن الحسن بن على العسكري عليه السلام: إن فى كلّ

ص: ٣٤١

١- ١) من لا يحضره الفقيه: ٩٨/٢، ح ٤٤١. يأتى الحديث بتمامه فى ج ٣، رقم ٧٩٢.

٢- ٢) مصباح المتهجد: ٨٢٦، س ٨. يأتى الحديث بتمامه فى ج ٣، رقم ٧٧٨.

شهر من الشهور العربيّه يوم نحس لا يصلح ارتكاب شيء من الأعمال فيه سوى الخلوّه، و العباده، و الصوم، و هي:

الثاني و العشرون من المحرم، و العاشر من صفر، و الرابع من الربيع الأول، و الثامن و العشرون من الربيع الثاني، و الثامن و العشرون من جمادى الأولى، و الثاني عشر من جمادى الثانيه، و الثاني عشر من رجب، و السادس و العشرون من شعبان، و الرابع و العشرون من شهر رمضان، و الثاني من شوال، و الثامن و العشرون من ذي القعدّه، و الثامن ذي الحجّه (1).

ص: ٣٦٢

---

١-١) البحار: ٥٤/٥٦، س ١٤، ضمن ح ٢. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦٥١.

### اشاره

و فيه ثلاثه موضوعات

### (أ) – آثار منع الزكاه

١- فخر الدين الطريحي رحمه الله: نسخه توقيع ورد من الإمام أبي محمد العسكري عليه السلام إلى علي بن الحسين بن بابويه القمي...

أوصيك...، و إيتاء الزكاه، فإنه لا تقبل الصلاه من مانعي الزكاه... (١).

### (ب) – حكم نقل زكاه الفطره إلى بلد آخر

١- الشيخ الطوسي رحمه الله...: عن محمد بن عيسى، قال: حدثني علي بن بلال، و أراني قد سمعته من علي بن بلال، قال: كتبت إليه: هل يجوز أن يكون الرجل في بلده، و رجل من إخوانه في بلده أخرى، يحتاج أن يوجه له فطره، أم لا؟ فكتب عليه السلام: تقسم الفطره على من حضرها، و لا توجه ذلك، إلى بلده أخرى و إن لم تجد موافقا (٢).

ص: ٣٦٣

---

١- ١) جامع المقال: ١٩٥، س ٢٢. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٦٩.  
٢- ٢) تهذيب الأحكام: ٨٨/٤، ح ٢٥٨. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٦٦.

(ج) - حكم دفع الزكاة إلى المخالف

١- الشيخ الطوسي رحمه الله... عن علي بن بلال، قال: كتبت إليه أسأله هل يجوز أن أدفع زكاة المال و الصدقة إلى محتاج غير أصحابي؟

فكتب عليه السلام: لا تعط الصدقة و الزكاة إلا لأصحابك (١).

ص: ٣٦٤

---

(١ - ١) تهذيب الأحكام: ٥٣/٤، ح ١٤٠. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٦٨.



و فيه موضوعان

(أ) - حكم إيصال الحقوق إلى وكيل الإمام عليه السلام

١- أبو عمرو الكشّبي رحمه الله: ...أنّ أبا محمّد صلوات الله عليه كتب إلى إبراهيم ابن عبده: و كتابي الذي ورد على إبراهيم بن عبده بتوكيلي إياه، لقبض حقوقي من موالتي هناك... و ليخرجوا من حقوقي، و ليدفعوها إليه، فقد جوّزت له ما يعمل به فيها، وفقه الله و منّ عليه بالسلامه من التقصير برحمته (١).

٢- أبو عمرو الكشّبي رحمه الله: و من كتاب له عليه السلام إلى عبد الله حمدويه البيهقي:

و بعد فقد نصبت لكم إبراهيم بن عبده، ليدفع النواحي و أهل ناحيتك حقوقي الواجبه عليكم....

فليتقوا الله جلّ جلاله! و ليراقبوا و ليؤدّوا الحقوق، فليس لهم عذر في ترك ذلك، و لا تأخيره... (٢).

ص: ٣٦٥

١- ١) رجال الكشّبي: ٥٨٠، ح ١٠٨٩. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧١٦.

٢- ٢) رجال الكشّبي: ٥٨٠، س ١٧، ضمن ح ١٠٨٩. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٦٣.

١- الشيخ الطوسى رحمه الله: روى الريان بن الصلت، قال: كتبت إلى أبي محمد عليه السلام: ما الذى يجب علىّ يا مولاي فى غلّه رحي فى أرض قطيعه لى، و فى ثمن سمك، و بردى، و قصب أبيعته من أجّمه هذه القطيعه؟

فكتب عليه السلام: يجب عليك فيه الخمس، إن شاء الله تعالى (١).

ص: ٣٦٦

---

(١ - ١) تهذيب الأحكام: ١٣٩/٤، ح ٣٩٤. يأتى الحديث بتمامه فى ج ٣، رقم ٧٥١.

إشاره

و فيه موضوعان

(أ) - الحجّ

إشاره

و فيه ستّة أحكام

الأول - حكم النيابة في الحجّ:

١- محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله... إبراهيم بن مهزيار، قال:

كتبت إلى أبي محمّد عليه السّلام: إنّ مولاك عليّ بن مهزيار أوصى أن يحجّ عنه من ضيعه صيّر ربعها لك في كلّ سنه حجّه إلى عشرين ديناراً، و أنّه قد انقطع طريق البصره فتضاعف المئونه على الناس، فليس يكتفون بعشرين ديناراً، و كذلك أوصى عدّه من مواليك في حجّهم.

فكتب عليه السّلام: يجعل ثلاث حجّ حجّتين، إن شاء الله (١).

٢- الشيخ الصدوق رحمه الله... أحمد بن محمّد بن مطهر، قال: كتبت إلى

ص: ٣٤٧

---

١- ١) الكافي: ٣١٠/٤، ح ١. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧١٧.

أبى محمد عليه السّلام: إننى دفعت إلى ستّة أنفس مائه دينار و خمسين ديناراً، ليحبّوا بها، فرجعوا و لم يشخص بعضهم، و أتانى بعض فذكر أنّه قد أنفق بعض الدنانير و بقيت بقيته، و أنّه يرّد علىّ ما بقى، و إننى قد رمت مطالبه من لم يأتنى بما دفعت إليه. فكتب عليه السّلام لا تعرّض لمن لم يأتك، و لا تأخذ ممّن أتاك شيئاً ممّا يأتيك به، و الأجر قد وقع على الله عزّ و جلّ (١).

### الثانى - حكم الوصية بالحجّ:

١- الشيخ الطوسى رحمه الله: ...إبراهيم بن مهزيار، قال: كتب إليه علىّ بن محمّد الحضيّنى: إنّ ابن عمّى أوصى أن يحجّ عنه بخمسة عشر ديناراً فى كلّ سنة، فليس يكفى، ما تأمرنى فى ذلك؟

فكتب عليه السّلام: تجعل حجّتين حجّه ... (٢).

### الثالث - حكم إغرام الأمّ للحجّ:

١- حسين بن عبد الوهّاب رحمه الله: عن أحمد بن مصقله، قال: ...

أمر أبو محمّد عليه السّلام والدته بالحجّ فى سنة تسع و خمسين و مائتين ... (٣).

ص: ٣٤٨

- 
- ١- ١) من لا يحضره الفقيه: ٢/٢٦٠، ح ١٢٦٦. يأتى الحديث بتمامه فى ج ٣، رقم ٧٣٦.
  - ٢- ٢) تهذيب الأحكام: ٥/٤٠٨، ح ١٤١٨. يأتى الحديث بتمامه فى ج ٣، رقم ٧٢٠.
  - ٣- ٣) عيون المعجزات: ١٤٠، س ٢٠. تقدّم الحديث بتمامه فى رقم ٥٠٨.

## الرابع - حكم ازدياد الطواف:

١- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: ثم قال [الإمام عليه السلام]:

يا أمه! إن قول الله عزّ وجلّ في الصّفا والمروه حقّ: فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَأَكْثَرَى الطَّوْفِ، فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ لِصَنِيعِهِ بِحَسَنِ جَزَائِهِ، عَلِيمٌ بِنِيَّتِهِ، وَعَلَى حَسَبِ ذَلِكَ يَعْظُمُ ثَوَابُهُ، وَيَكْرَمُ مَا بِهِ... (١).

## الخامس - حكم التكبير في أيام التشريق:

١- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام:

وَ اذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَّعْدُودَاتٍ، وَ هِيَ الْأَيَّامُ الثَّلَاثَةُ الَّتِي هِيَ أَيَّامُ التَّشْرِيقِ بَعْدَ يَوْمِ النُّحْرِ.

و هذا الذكر هو التكبير بعد الصلوات المكتوبات يبتدئ من صلاة الظهر يوم النحر إلى صلاة الظهر من آخر أيام التشريق: «اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ...» (٢).

ص: ٣٦٩

---

١- ١) التفسير: ٥٦٩، ح ٣٣٢. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٩٧.

٢- ٢) التفسير: ٦١١، ح ٣٦٠. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦٠٨.

(٥٢٨)١- الشيخ الصدوق رحمه الله: وسمعت شيخنا محمد بن الحسن -رضى الله عنه- يقول: سمعت محمد بن الحسن الصفار (١)-رضى الله عنه- يقول: إذا ذهب من القرن الداخل ثلثاه، وبقي ثلثه، فلا بأس بأن يضحي به (٢).

## (ب) - المزمار

### إشاره

و فيه أمران

### الأول - زياره الإمام الحسين و أولاده و أصحابه عليهم السلام:

١- السيد ابن طاوس رحمه الله: ...الشيخ الصالح أبو منصور بن عبد المنعم بن

ص: ٣٧٠

---

١ - ١) قال المولى المجلسى -قده- الظاهر أنه وصل إلى الصفار خبر بذلك، و لهذا اعتمد الصدوقان عليه، قال الشيخ فى ترجمه محمد بن الحسن الصفار: له مسائل كتب بها إلى أبى محمد الحسن بن علىّ عليهما السّلام. الفهرست: ١٤٤، رقم ٦١١. و عدّه فى رجاله فى أصحاب العسكرىّ عليه السلام قائلاً: له إليه عليه السلام مسائل. رجال الطوسىّ: ٤٣٦، رقم ١٦. فقد روى الصدوق رحمه الله عن الصفار فى المشيخه بواسطه محمد بن الحسن بن الوليد، معجم رجال الحديث: ٢٥٠/١٥، ضمن الرقم ١٠٥٠٥. و للصفار روايات عن أبى محمد الحسن ابن علىّ و أبى محمد الحسن العسكرىّ و الأخير و الفقيه عليهم السّلام. معجم رجال الحديث: ٢٥٧/١٥، رقم ١٠٥٢٨. فيحتمل أن يكون الحديث صادراً عن الإمام أبى محمد العسكرىّ عليه السلام.

٢ - ٢) من لا يحضره الفقيه: ٢/٢٩٦، س ٦، ضمن ح ١٤٦٦. الدروس الشرعيّه: ١/٤٣٧، س ٢، أشار إليه.

النعمان البغدادي رحمهم الله، قال: خرج من الناحية سنة اثنتين و خمسين و مائتين على يد الشيخ محمد بن غالب الأصفهاني...، و كتبت أستاذن في زياره مولاي أبي عبد الله عليه السلام، و زياره الشهداء رضوان الله عليهم، فخرج إليّ منه: بسم الله الرحمن الرحيم، إذا أردت زياره الشهداء رضوان الله عليهم فقف عند رجلى الحسين، و هو قبر عليّ بن الحسين عليهما السلام، فاستقبل القبله بوجهك، فإنّ هناك حرمة الشهداء عليهم السلام، و أوماً و أشر إلى عليّ بن الحسين عليهما السلام، و قل:

«السلام عليك يا أول قتيل من نسل خير سليل، من سلاله إبراهيم الخليل صلى الله عليك و عليّ أبيك إذ قال فيك: قتل الله قوما قتلوك يا بني! ما أجرأهم على الرحمن، و على انتهاك حرمة الرسول، و على الدنيا بعدك العفا، كأنّي بك بين يديه ماثلاً، و للكافرين قائلاً:

أنا عليّ بن الحسين بن عليّ نحن و بيت الله أولى بالنبى

أطعنكم بالرمح حتى ينثني أضربكم بالسيف أحمى عن أبى

ضرب غلام هاشمى عربى و الله لا يحكم فينا ابن الدعى

حتى قضيت نجبك و لقيت ربك، أشهد أنك أولى بالله و برسوله، و أنك ابن رسوله و حجته و أمينه، و ابن حجته و أمينه، حكم الله على قاتلك مرّه ابن منقذ ابن النعمان العبدى، لعنه الله و أخزاه، و من شركه فى قتلك، و كانوا عليك ظهيرا، أصلاهم الله جهنم و ساءت مصيرا، و جعلنا الله من ملائكتك، و مرافقتك، و مرافقى جدك و أبيك، و عمك و أخيك، و أمك المظلومه، و أبرأ إلى الله من أعدائك أولى الجحود، و أبرأ إلى الله من قاتليك، و أسأل الله مرافقتك فى دار الخلود، و السلام عليك و رحمه الله و بركاته.

السلام على عبد الله بن الحسين، الطفل الرضيع، المرمى الصريع،

المتشحط دما، المصعد دمه في السماء، المذبوح بالسهم في حجر أبيه، لعن الله راميه حرمله ابن كاهل الأسدى و ذويه، السلام على عبد الله بن أمير المؤمنين مبلى البلاء، و المنادى بالولاء فى عرصه كربلاء، المضروب مقبلا و مدبرا...» (١).

## الثانى- زياره الأربعين:

١- الشيخ الطوسى رحمه الله: و روى عن أبى محمد الحسن العسكرى عليه السلام، أنه قال: علامات المؤمن خمس: ... و زياره الأربعين ... (٢).

ص: ٣٧٢

١-١) إقبال الأعمال: ٤٨، س ١٠. يأتى الحديث بتمامه فى ج ٣، رقم ٧٢٧.

٢-٢) تهذيب الأحكام: ٥٢/٦، ح ١٢٢. يأتى الحديث بتمامه فى ج ٣، رقم ٦٩٥.



اشاره

و فيه ثلاثه موضوعات

(أ) - حكم الجهاد على المرأة و الرجل

١- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله...إسحاق بن محمد النخعي، قال:...

فقال أبو محمد عليه السلام: إنَّ المرأة ليس عليها جهاد...، إنَّما ذلك على الرجال... (١).

(ب) - حكم معاشره الأكراد

١- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله...أحمد بن أبي عبد الله و غيره: أنه كتب إليه يسأله عن الأكراد. فكتب عليه السلام إليه: لا تتبهم إلا بحدِّ السيف (٢).

ص: ٣٧٣

---

١- ١) الكافي: ٨٥/٧ ح ٢. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٥٣١.

٢- ٢) الكافي: ٢٩٧/٧ ح ٤. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٣٠.

١- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: ...قال الله عزّ وجلّ:

فَمَنْ اضْطُرَّ إِلَى شَيْءٍ مِنْ هَذِهِ الْمَحْرَمَاتِ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ مِنْ اضْطِرَّهِ اللَّهُ إِلَى تَنَاوُلِ شَيْءٍ مِنْ هَذِهِ الْمَحْرَمَاتِ، وَهُوَ مَعْتَقِدٌ لَطَاعَةَ اللَّهِ تَعَالَى إِذَا زَالَتِ التَّقِيَّةُ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ.

و كذلك من اضطرّ إلى الوقيعه في بعض المؤمنين ليدفع عنه أو عن نفسه بذلك الهلاك من الكافرين الناصبين، و من وشى به أخوه المؤمن، أو وشى بجماعه من المسلمين ليهلكهم فانتصر لنفسه، و وشى به وحده بما يعرفه من عيوبه التي لا يكذب فيها.

و من عظم مهانا في حكم الله أو أوهم الإزرء على عظيم في دين الله للتقيّه عليه و على نفسه.

و من سمّاه بالأسماء الشريفه خوفا على نفسه، و من تقبل أحكامهم تقيّه فلا إثم عليه في ذلك لأنّ الله تعالى وسّع لهم في التقيّه (١).

٢- الحضيّني رحمه الله: عن عيسى بن مهديّ الجوهريّ، قال: ...

فلما دخلنا على سيّدنا أبي محمّد الحسن عليه السلام... قال قائل منّا: يا سيّدنا! يجوز أن يكون أربعة تقيّه؟

فقال عليه السّلام: هي خمس، لا تقيّه فيها، التكبيرات على الميّت خمس، و التعفير في إدبار كلّ صلاه، و تربّع القبور، و ترك المسح على الخفّين، و شرب المسكر السنّي... (٢).

ص: ٣٧٤

١- (١) التفسير: ٥٨٤، ح ٣٤٨-٣٥٠. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦٠٥.

٢- (٢) الهدايه الكبرى: ٣٤٤، س ٢١. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٢١.

٣- أبو منصور الطبرسي رحمه الله: ... عن أبي يعقوب و أبي الحسن أيضا أنهما قالا: حضرنا عند الحسن بن علي أبي القائم عليهم السلام، فقال له بعض أصحابه:

جاءني رجل من إخواننا الشيعة قد امتحن بجهال العامه....

فقال له الحسن عليه السلام: ... لقد كتب الله لصاحبك بتقيته بعدد كل من استعمل التقيه من شيعتنا و موالينا و محبينا حسنه.

و بعدد من ترك التقيه منهم حسنه... (١).

ص: ٣٧٥

---

١- ١) الاحتجاج: ٥١٦/٢، ح ٣٣٩. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦٧٤.



اشاره

و فيه موضوعان

(أ) - ما يتعلق بالنكاح

اشاره

و فيه ثمانية أحكام

الأول - حكم النظر إلى الأجنبية للنكاح:

١- الشيخ الصدوق رحمه الله... محمد بن عبد الله الطهوي، قال:

قصدت حكيمة بنت محمد [الجواد] عليه السلام... بعد مضى أبي محمد عليه السلام...

فقلت: يا سيدي! حدثيني بولاده مولاي و غيبته عليه السلام؟

قالت: نعم! كانت لي جاريه، يقال لها: نرجس، فزارني ابن أخي [أبو محمد الحسن العسكري عليه السلام] فأقبل يحدق النظر إليها، فقلت له: يا سيدي العلكك هويتها؟ فأرسلها إليك، فقال لها: لا، يا عمه! ولكنني أتعجب منها...، استأذني في ذلك أبي عليه السلام، قالت: فلبست ثيابي، و أتيت منزل أبي الحسن عليه السلام، فسلمت و جلست، فبدأني عليه السلام، و قال: يا حكيمة! بعثي نرجس إلى ابني أبي محمد...

قالت حكيمة: فلم ألبث أن رجعت إلى منزلي، و زيتها، و وهبتها

لأبي محمد عليه السلام، وجمعت بينه وبينها في منزلي... (١).

٢- أبو جعفر الطبري رحمه الله... عن محمد بن القاسم العلوي، قال:

دخلنا جماعه من العلويّه على حكيمه بنت محمّد بن عليّ بن موسى عليهم السّلام فقالت:...إنّه كانت عندي صبيّه، يقال لها(نرجس)...، إذ دخل أبو محمّد عليه السّلام عليّ ذات يوم، فبقي يلخّ النظر إليها، فقلت: يا سيّدي، هل لك فيها من حاجه؟ فقال: إنّنا معشر الأوصياء لسنا ننظر نظر ربيّه، ولكنّا ننظر تعجّباً أنّ المولود الكريم على الله يكون منها، قالت: قلت: يا سيّدي! فأروح بها إليك؟

قال: استأذني أبي في ذلك، فصرت إلى أخي عليه السّلام، فلما دخلت عليه تبسّم ضاحكاً، وقال: يا حكيمه! جئت تستأذنيني في أمر الصبيّه، ابعثي بها إلى أبي محمّد، فإنّ الله عزّ وجلّ يحبّ أن يشركك في هذا الأمر.

فزيّنتها وبعثت بها إلى أبي محمّد عليه السّلام... (٢).

### الثاني - حكم نكاح أبي الرضيع ابنه المرضعه:

١- محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله... عبد الله بن جعفر، قال: كتبت إلى أبي محمّد عليه السّلام: امرأة أرضعت ولد الرجل، هل يحلّ لذلك الرجل أن يتزوّد ابنه هذه المرضعه أم لا؟ فوقع عليه السّلام: لا! لا تحلّ له (٣).

ص: ٣٧٨

١- ١) إكمال الدين و إتمام النعمه: ٤٢٦، ح ٢. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٧١.

٢- ٢) دلائل الإمامه: ٤٩٩، ح ٤٩٠. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٧٣.

٣- ٣) الكافي: ٤٤٧/٥، ح ١٨. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٥٧.

### الثالث-حكم العبد بغير إذن مولاه:

٢(٥٢٩)-القاضي نعمان التميمي رحمه الله:قال أبو محمد صلوات الله عليه (١):

المملوك لا يجوز نكاحه و لا طلاقه إلا بإذن سيده.

فإن تزوج بغير إذن سيده،فإن شاء سيده أجاز،و إن شاء فرق (٢).

### الرابع-حكم التمتع بالفاجره:

١-الإربلي رحمه الله:...قال[الحسن بن ظريف]:...فكتبت إلى أبي محمد عليه السلام أشاوره في المتعه،و قلت:أ يجوز بعد هذه السنين أن أتمتع؟

فكتب عليه السلام:إنما تحيي سنه و تميت بدعه فلا بأس،و إياك و جارتك المعروفه بالعهر...،فهذه امرأه معروفه بالهتك،و هي جاره،و أخاف عليك استفاضه الخبر... (٣).

### الخامس-حكم وطأ خادمه اشترى من قطع الطريق أو السرقة:

١-محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله:...كتب محمد بن الحسن إلى أبي محمد عليه السلام:رجل اشترى...خادما بمال أخذه من قطع الطريق أو من سرقة، هل...يحل له أن يطأ هذا الفرج الذي اشتراه من السرقة،أو من قطع الطريق؟

ص:٣٧٩

١ - ١) لَمَّا كَانَ أَبُو مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُشْتَرِكًا بَيْنَ الْإِمَامِ الْمُجْتَبَى وَالْعَسْكَرِيِّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ لَمْ تَكُنْ قَرِينَهُ عَلَى تَعْيِينِ أَحَدِهِمَا، أوردنا الحديث في موسوعه كل واحد من الإمامين صلوات الله عليهما.

٢ - ٢) دعائم الإسلام:٢/٢٤٨، س ١٠، ضمن ح ٩٣٧. عنه مستدرک الوسائل:١٤/٣٢٢، س ١٤، ضمن ح ١٦٨٣٤، و ١٥/١٥، ح ١٧٣٩٧، عن جعفر بن محمد عليهما السلام.

٣ - ٣) كشف الغمّه:٢/٤٢٣، س ١٣. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٤٧.

فوقَّع عليه السَّلام: لا خير في شيء أصله حرام، ولا يحلَّ استعماله (١).

### السادس - حكم تحليل الجارية من غير عقد:

١- الشيخ الصدوق رحمه الله...: محمَّد بن عبد الله الطهوي، قال:

قصدت حكيمة بنت محمَّد [الجواد] عليه السَّلام...، فقلت: يا سيدي! حدثيني بولاده مولاي و غيبته عليه السَّلام؟

قالت: نعم! كانت لي جارية، يقال لها: نرجس، فزارني ابن أخي، فأقبل يحدق النظر إليها، فقلت له: يا سيدي! العلك هويتها، فأرسلها إليك؟

فقال لها: لا، يا عمه! ولكني أتعجب منها...، فقال: استأذني في ذلك أبي عليه السَّلام.

قالت: فلبست ثيابي، وأتيت منزل أبي الحسن عليه السَّلام، فسلمت و جلست، فبدأني عليه السَّلام، وقال: يا حكيمة! ابعتي نرجس إلى ابني أبي محمَّد...

قالت حكيمة: فلم ألبث أن رجعت إلى منزلي، وزيتها، و هبتها لأبي محمَّد عليه السَّلام، و جمعت بينه و بينها في منزلي... (٢).

### السابع - حكم التمتع بجارية ناصبه:

١- أبو جعفر الطبري رحمه الله: قال:...أردت التزويج و التمتع، فأتيت الحسن ابن علي السراج عليه السَّلام، فقال لي: يا ابن جرير! عزمت أن تمتع، فتمتع بجارية

ص: ٣٨٠

١- (١) الكافي: ٥/١٢٥، ح ٨. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٨٢.

٢- (٢) إكمال الدين و إتمام النعمة: ٤٢٦، ح ٢. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٧١.



ناصبه معقبه تفيدك مائه دينار...فأتيت بغداد،و تزوّجت بها فأعقبت و أخذت منها مالا،ثم رجعت... (١).

### الثامن-حكم النفقة على المرأة:

١-محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله...إسحاق بن محمد النخعي،قال:

سأل الفهفكيّ أبا محمد عليه السلام: ما بال المرأة...تأخذ سهما واحدا،و يأخذ الرجل سهمين؟

فقال أبو محمد عليه السلام: إنّ المرأة ليس عليها جهاد و لا نفقه... (٢).

### (ب)- في الأولاد

#### إشاره

و فيه حكمان

### الأول-حكم ختان الولد:

١-محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله...عن عبد الله بن جعفر أنه كتب إلى أبي محمد عليه السلام: إنه روى عن الصادقين عليهما السلام (٣): أن اختنوا أولادكم يوم السابع يطهروا،و إنّ الأرض تضحّ إلى الله من بول الأغلف...،فهل يجوز لليهود أن يختنوا أولاد المسلمين، أم لا، إن شاء الله؟

ص: ٣٨١

١- (١) دلائل الإمامة: ٤٢٧، ح ٣٩٠. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٢٩.

٢- (٢) الكافي: ٨٥/٧، ح ٢. تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٥٣١.

٣- (٣) في الفقيه: عن الصالحين عليهم السلام، و كذا في مكارم الأخلاق.

فوقَّع عليه السَّلام: السَّنَه يوم السابع، فلا تخالفوا السنن، إن شاء الله (١).

٢- الشيخ الصدوق رحمه الله...: محمَّد بن الحسن الكرخي، قال: سمعت أبا هارون رجلا من أصحابنا، يقول: رأيت صاحب الزمان عليه السَّلام... فوجدته مختونا، فسألت أبا محمَّد عليه السَّلام عن ذلك؟

فقال عليه السَّلام:... هكذا ولدنا، و لكننا سنمّر موسى عليه لإصابه السَّنَه (٢).

## الثاني - حكم العقيقه للولد:

١- الحضيني رحمه الله...: البشار بن إبراهيم بن إدريس، صاحب ثقة أبي محمَّد عليه السَّلام قال: وجّه إلى مولاى أبو محمَّد عليه السَّلام كبشين، وقال: اعقرهما عن أبي الحسن عليه السَّلام، و كل و أطعم...

ثم وجّه لى بأربع أكبشه، و كتب إلى: اعقر هذه الأربعة أكبشه عن مولاك [المهدى عليه السَّلام]... (٣).

٢- الشيخ الصدوق رحمه الله...: محمَّد بن إبراهيم الكوفي:

إنَّ أبا محمَّد عليه السَّلام بعث إلى بعض من سمّاه لى بشاه مذبوحه، و قال: هذه من عقيقه ابني محمَّد [صلوات الله و سلامه عليه] (٤).

ص: ٣٨٢

١- (١) الكافي: ٣٥/٦، ح ٣. يأتي الحديث بتمامه فى ج ٣، رقم ٧٥٨.

٢- (٢) إكمال الدين و إتمام النعمه: ٤٣٤، ح ١. تقدّم الحديث بتمامه فى رقم ٥٠٢.

٣- (٣) الهدايه الكبرى: ٣٥٨، س ٦. تقدّم الحديث بتمامه فى رقم ٤٣٤.

٤- (٤) إكمال الدين و إتمام النعمه: ٤٣٢، ح ١٠. تقدّم الحديث بتمامه فى رقم ٤٣٥.

٣- الشيخ الصدوق رحمه الله...: عن أبي جعفر العمري، قال: لَمَّا ولد السيد عليه السَّلام، قال أبو محمد عليه السَّلام: ابعثوا إلى أبي عمرو....

فقال له: اشتر عشرة آلاف رطل خبز، و عشرة آلاف رطل لحم...، و عقَّ عنه بكذا و كذا شاه (١).

٤- الشيخ الطوسي رحمه الله...: إبراهيم بن إدريس، قال: ووجه إلى مولاي أبو محمد عليه السَّلام بكبش، و قال: عقَّه عن ابني فلان، و كل و أطعم أهلِكَ...، ثمَّ ووجه إلى بكبشين... عقَّ هذين الكبشين عن مولاك، عليه السَّلام... (٢).

٥- أبو جعفر الطبري رحمه الله...: محمّد بن إسماعيل الحسنی، عن أبي محمّد عليه السَّلام، و هو الحادي عشر، قال:....، و بعد خمسين ليلة من ولاده الحسن عليه السَّلام علقت فاطمه عليها السَّلام بالحسين، فعقَّ عنه رسول الله صلَّى الله عليه و آله و سلَّم كبشاً، و حلق رأسه، و أمر أن يتصدَّق بوزن شعره فضّه... (٣).

ص: ٣٨٣

---

١- ١) إكمال الدين و إتمام النعمة: ٤٣٠، ح ٦. تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٤٣٦.

٢- ٢) الغيبة: ٢٤٥، ح ٢١٤. تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٤٣٨.

٣- ٣) دلائل الإمامة: ١٥٨، ح ٧١. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٤٧٩.



و فيه موضوعان

(أ) - حكم خروج المطلقة عن بيتها

١- الشيخ الصدوق رحمه الله: و كتب محمد بن الحسن الصفار رضى الله عنه إلى أبى محمد الحسن بن عليّ عليهما السلام فى امرأه طلقها زوجها، و لم يجر عليها النفقه للعدّه، و هى محتاجه، هل يجوز لها أن تخرج و تبيت عن منزلها للعمل و الحاجه؟  
فوقع عليه السلام: لا بأس بذلك إذا علم الله الصحه منها (١).

(ب) - حكم خروج المرأة المتوفاه عنها زوجها

عن منزلها

١- الشيخ الصدوق رحمه الله: و كتب محمد بن الحسن الصفار إلى أبى محمد الحسن ابن عليّ عليهما السلام فى امرأه مات عنها زوجها، و هى فى عدّه منه و هى محتاجه لا تجد

ص: ٣٨٥

---

(١ - ١) من لا يحضره الفقيه: ٣/٣٢٢، ح ١٥٦٦. يأتى الحديث بتمامه فى ج ٣، رقم ٧٩٠.

من ينفق عليها...هل يجوز لها أن تخرج و تعمل و تبني عن منزلها للعمل و الحاجه في عدتها؟

قال:فوق عليه السلام:لا بأس بذلك،إن شاء الله (١).

ص:٣٨٦

---

١-١) من لا يحضره الفقيه:٣/٣٢٨، ح ١٥٩٠. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٩١.

حكم الوقف:

١- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: محمد بن يحيى، قال:

كتب بعض أصحابنا إلى أبي محمد عليه السلام فى الوقف، و ما روى فيها؟

فوقع عليه السلام: الوقوف على حسب ما يقفها أهلها، إن شاء الله (١).

٢- الشيخ الطوسى رحمه الله: محمد بن الحسن الصفار، قال:

كتبت إلى أبي محمد عليه السلام أسأله عن الوقف الذى يصح، كيف هو؟ فقد روى أن الوقف إذا كان غير موقت فهو باطل مردود على الورثه، و إذا كان موقتاً فهو صحيح فمضى، و قال قوم: إن الموقت هو الذى يذكر فيه أنه وقف على فلان و عقبه، فإذا انقرضوا فهو للفقراء....

فوقع عليه السلام: الوقوف بحسب ما يوقفها، إن شاء الله (٢).

ص: ٣٨٧

١- (١) الكافى: ٣٧/٧، ح ٣٤. يأتى الحديث بتمامه فى ج ٣، رقم ٨٣٥.

٢- (٢) الإستبصار: ١٠٠/٤، ح ٣٨٤. يأتى الحديث بتمامه فى ج ٣، رقم ٧٩٨.





و فيه موضوعان

(أ) - حكم ضمان ما يدفع إلى العامل ليعمل فيه

١- الشيخ الطوسي رحمه الله: محمد بن الحسن الصفار، قال: كتبت إلى الفقيه عليه السلام في رجل دفع ثوبا إلى القصار ليقصيره، فیدفعه القصار إلى قصار غيره ليقصره، فضاع الثوب، هل يجب على القصار أن يردّه إذا دفعه إلى غيره؟ وإن كان القصار مأمونا.

فوقع عليه السلام: هو ضامن له إلا أن يكون ثقة مأمونا، إن شاء الله (١).

(ب) - حكم ضمان الوديعه

١- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... محمد بن الحسين، قال: كتبت إلى أبي محمد عليه السلام: رجل دفع إلى رجل وديعه، فوضعها في منزل جاره فضاعت،

ص: ٣٨٩

---

(١- ١) تهذيب الأحكام: ٢٢٢/٧، ح ٩٧٤. يأتي الحديث أيضا في ج ٣، رقم ٨٠٤.

فهل يجب عليه إذا خالف أمره و أخرجها من ملكه؟

فوقّ عليه السلام: هو ضامن لها، إن شاء الله (١).

ص: ٣٩٠

---

١-١) الكافي: ٥/٢٣٩، ح ٩. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨١٢.

إشاره

و فيه موضوعان

(أ) - حكم استمهال أداء الدين مع زياده،

و الشهاده عليه

١- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: محمد بن يحيى، قال:

كتب محمد إلى أبي محمد عليه السلام: رجل يكون له على رجل مائه درهم، فيلزمه، فيقول له: أنصرف إليك إلى عشره أيام، و أقضى حاجتك، فإن لم أنصرف فلك على ألف درهم حاله من غير شرط.

و أشهد بذلك عليه، ثم دعاهم إلى الشهاده.

فوقع عليه السلام: لا ينبغي لهم أن يشهدوا إلا بالحق، و لا ينبغي لصاحب الدين أن يأخذ إلا الحق إن شاء الله (١).

ص: ٣٩١

---

(١- ١) الكافي: ٣٠٧/٥، ح ١٤. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٨٤.

(ب) - حكم أداء دين الميت مع وجود الصغار

١- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله... كتب محمد بن الحسن إلى أبي محمد عليه السلام: رجل أوصى إلى ولده، وفيهم كبار قد أدركوا، وفيهم صغار، أيجوز للكبار أن ينفذوا وصيته و يقضوا دينه لمن صحَّ على الميت بشهود عدول قبل أن يدرك الأوصياء الصغار؟

فوقع عليه السلام: نعم على الأكبر من ولدان أن يقضوا دين أبيهم، ولا يجسوه بذلك (١).

ص: ٣٩٢

---

١ - ١) الكافي: ٤٦/٧، ح ٢. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٨٧.

و فيه خمسة موضوعات

(أ) - حكم إنفاذ الوصية

١- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله... عن سهل بن زياد، قال:

كتبت إلى أبي محمد عليه السلام: رجل كان له ابنان فمات أحدهما، وله ولد ذكور و إناث، فأوصى لهم جدّهم بسهم أبيهم، فهذا السهم الذكر و الأنثى فيه سواء، أم للذكر مثل حظّ الأنثيين؟

فوقع عليه السلام: ينفذون وصية جدّهم كما أمر، إن شاء الله.

قال: و كتبت إليه: رجل له ولد ذكور و إناث، فأقرّ لهم بضيعه أنّها لولده، و لم يذكر أنّها بينهم على سهام الله عزّ و جلّ و فرائضه، الذكر و الأنثى فيه سواء؟

فوقع عليه السلام ينفذون فيها وصية أبيهم على ما سمى، فإن لم يكن سمى شيئاً ردّوها إلى كتاب الله عزّ و جلّ و سنّه نبيّه صلّى الله عليه و آله، إن شاء الله (١).

٢- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله... كتب محمد بن الحسن إلى

ص: ٣٩٣

١- (١) الكافي: ٤٥/٧، ح ١. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٥٣.

أبي محمد عليه السلام: رجل أوصى بثلاث ماله لمواليه، ولمولياته الذكر، والأنثى فيه سواء؟ أو للذكر مثل حظ الأنثيين من الوصية؟  
فوقع عليه السلام: جائز للميت ما أوصى به على ما أوصى به، إن شاء الله (١).

٣- الشيخ الطوسي رحمه الله: كتب محمد بن الحسن الصفار رحمه الله إلى أبي محمد عليه السلام رجل كان وصي رجل، فمات  
و أوصى إلى رجل، هل يلزم الوصي وصية الرجل الذي كان هذا وصيه؟  
فكتب عليه السلام: يلزم بحقه إن كان له قبله حق، إن شاء الله (٢).

٤- الإربلي رحمه الله: حدث أبو القاسم كاتب راشد، قال:

خرج رجل من العلويين من سر من رأى في أيام أبي محمد عليه السلام إلى الجبل يطلب الفضل فتلقاه...، فلما نظر عليه السيد  
إلى الجبلي قال له: أنت فلان بن فلان؟

قال: نعم، قال: أوصى إليك أبوك، و أوصى لنا بوصية فجئت تؤذيها، ومعك أربعة آلاف دينار، هاتها. فقال الرجل: نعم. فدفعت إليه  
المال... (٣).

### (ب) - حكم من أوصى إلى اثنين

١- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... كتب محمد بن الحسن إلى أبي محمد عليه السلام: رجل مات و أوصى إلى رجلين، أ  
يجوز لأحدهما أن ينفرد بنصف

ص: ٣٩٤

١- (١) الكافي: ٤٥/٧، ح ٢. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٨٦.

٢- (٢) تهذيب الأحكام: ٢١٥/٩، ح ٨٥٠. يأتي الحديث أيضا في ج ٣، رقم ٨٠٧.

٣- (٣) كشف الغمّة: ٢/٢٦٤، س ١٤. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٥٨.

التركه، و الآخر بالنصف؟

فوق عليه السلام: لا ينبغي لهما أن يخالفا الميِّت، و أن يعملا على حسب ما أمرهما، إن شاء الله (١).

### (ج) - حكم الوصيه في قضاء الدين

١- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله... كتب محمد بن الحسن إلى أبي محمد عليه السلام: رجل أوصى إلى ولده، و فيهم كبار قد أدركوا، و فيهم صغار.

أ يجوز للكبار أن ينفذوا وصيته و يقضوا دينه لمن صحَّ على الميِّت بشهود عدول قبل أن يدرك الأوصياء الصغار؟

فوق عليه السلام: نعم على الأكبر من ولدان أن يقضوا دين أبيهم، و لا يحبسوه بذلك (٢).

### (د) - حكم ما أوصى للإمام عليه السلام

١- الشيخ الطوسي رحمه الله... محمد بن عبدوس، قال: أوصى رجل بتركته متاع و غير ذلك لأبي محمد عليه السلام، فكتبت إليه: جعلت فداك! رجل أوصى إليَّ بجميع ما خلف لك، و خلف ابنتي أخت له، فأريك في ذلك؟

فكتب إليَّ عليه السلام: بع ما خلف، و ابعث به إليَّ، فبعث، و بعث به إليه.

ص: ٣٩٥

١- ١) الكافي: ٤٦/٧، ح ١. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٨٩.

٢- ٢) الكافي: ٤٦/٧، ح ٢. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٨٧.

فكتب عليه السّلام إلّى: قد وصل (١).

#### (٥) - حكم من أوصى لمواليه و موالى أبيه

١- الشيخ الطوسى رحمه الله: ... عن الحسن بن راشد، قال: سألت العسكرى عليه السّلام عن رجل أوصى بثلثه بعد موته، فقال: ثلثى بعد موتى بين موالى و موالياتى، ولأبيه موال يدخلون موالى أبيه فى وصيته بما يسمون فى مواليه، أم لا يدخلون؟

فكتب عليه السّلام: لا يدخلون (٢).

ص: ٣٩٤

---

١- ١) تهذيب الأحكام: ١٩٥/٩، ح ٧٨٥. يأتى الحديث بتمامه فى ج ٣، رقم ٨١٨.

٢- ٢) تهذيب الأحكام: ٢١٥/٩، ح ٨٤٩. عنه و عن الفقيه، وسائل الشيعة: ٤٠١/١٩، ح ٢٤٨٤٥، و الوافى: ١٥٣/٢٤، ح ٢٣٨١١. من لا يحضره الفقيه: ١٧٣/٤، ح ٦٠٨. يأتى الحديث بتمامه فى (كتابه عليه السّلام إلى الحسن بن راشد).



إشاره

و فيه خمسہ موضوعات

(أ) - حکم من آجر نفسه

١- الشيخ الصدوق رحمه الله: و كتب محمّد بن الحسن الصفّار رضى الله عنه إلى أبى محمّد الحسن بن علىّ عليهما السّلام يقول: رجل يبذرق القوافل من غير أمر السلطان فى موضع مخيف، و يشارطونه على شىء مسمّى، أله أن يأخذه منهم، أم لا؟ فوَقَّع عليه السّلام: إذا آجر نفسه بشىء معروف أخذ حقّه، إن شاء الله (١).

(ب) - حکم أجير أخذ ثوبا ليقصره فضاع

١- الشيخ الطوسى رحمه الله: محمّد بن الحسن الصفّار، قال: كتبت إلى الفقيه عليه السّلام فى رجل دفع ثوبا إلى القصّار ليقصره... فضاع الثوب.

هل يجب على القصّار أن يرده إذا دفعه إلى غيره...؟

ص: ٣٩٧

---

١- ١) من لا يحضره الفقيه: ١٠٦/٣، ح ٤٤٠. يأتى الحديث أيضا فى ج ٣، رقم ٧٩٦.

فوقَّع عليه السَّلام: هو ضامن له إلا أن يكون ثقَّه مأمونا، إن شاء الله (١).

### (ج) - حكم أجره الفصد

١- الراوندي رحمه الله: ... نصراني متطبِّب بالرى...

قال: كنت تلميذ بختيشوع طيب المتوكِّل، و كان يصطفييني، فبعث إليه الحسن ابن علي بن محمَّد بن الرضا عليهم السَّلام أن يبعث إليه بأخص أصحابه عنده ليفصده، فاختارني...، فمضيت إليه، فأمر بي إلى حجره...، فدعاني في وقت غير محمود له، و أحضر طشتا عظيما، ففصدت الأكل...

ثم دعاني، فقال: سرِّح! و دعا بذلك الطشت فسرَّحت، و خرج الدم إلى أن امتلأ الطشت...، ثم قال: اقطع افقطعت و شدَّ يده، و قدَّم إليّ تخت ثياب، و خمسين ديناراً، و قال: خذها و أعذر... (٢).

### (د) - حكم من دفع متاعا عن أجره فتغيَّر سعره

١- الشيخ الطوسي رحمه الله: محمَّد بن الحسن الصفَّار، قال:...

و كتبت إليه عليه السَّلام: الرجل استأجر أجيرا ليعمل له بناء أو غيره من الأعمال، و جعل يعطيه طعاما أو قطنا أو غيرهما، ثم يتغيَّر الطعام و القطن عن سعره الذي كان أعطاه إلى نقصان أو زياده، أ يحسب له بسعره يوم أعطاه، أو بسعره يوم حاسبه؟

ص: ٣٩٨

١- (١) تهذيب الأحكام: ٢٢٢/٧، ح ٩٧٤. يأتي الحديث أيضا في ج ٣، رقم ٨٠٤.

٢- (٢) الخرائج و الجرائح: ١/٤٢٢، ح ٣. تقدَّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٦٤.

فوق عليه السلام: يحتسبه بسعر يوم شارطه فيه، إن شاء الله (١).

#### (هـ) - حكم استيذان الجلوس في ملك الغير

١- المسعودي رحمه الله: وحدثنا جماعة كل واحد منهم يحكى:...

و اشتد الحر على أبي محمّد عليه السلام، و ضغطه الناس في طريقه، و منصرفه من الشارع بعد الصلاة عليه [أى على جنازه أبيه الهادي عليهما السلام].

فصار في طريقه إلى دكان يقال رآه مرشوشا، فسلم، و استأذنه في الجلوس، فأذن له و جلس... (٢).

ص: ٣٩٩

---

١- ١) تهذيب الأحكام: ١٩٦/٦، ح ٤٣٢. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٠٠.

٢- ٢) إثبات الوصية: ٢٤٣، س ١. تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٤٤٥.



حكم الوديعه إذا ضاعت:

١- محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ...محمّد بن الحسين، قال: كتبت إلى أبي محمّد عليه السلام: رجل دفع إلى رجل وديعه، فوضعها في منزل جاره، فضاعت، فهل يجب عليه إذا خالف أمره و أخرجها من ملكه؟

فوقع عليه السلام: هو ضامن لها، إن شاء الله (١).

ص: ٤٠١

---

١- (١) الكافي: ٥/٢٣٩، ح ٩. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨١٢.



و فيه عشره موضوعات

(أ) - حكم البيع فى النقدين

(٥٣٠) ١- الراوندى رحمه الله: قال أبو هاشم:

دخل الحجاج بن سفيان العبدى على أبى محمد عليه السلام فسأله عن المبيعه؟

قال: ربما بايعنا الناس، فنواضعهم المعامله إلى الأصل؟

قال عليه السلام: لا بأس الدينار بالدينارين بينهما خرزه (١).

فقلت فى نفسى: هذا شبه ما يفعله المربيون، فالتفت إلى، فقال: إنما الربا الحرام، ما قصد به الحرام، فإذا جاوزت حدود الربا و زويت عنه فلا بأس الدينار بالدينارين يدا بيد، و يكره ألا يكون بينهما شىء يوقع عليه البيع (٢).

ص: ٤٠٣

---

١- ١) الخَزَاز، فَعَال من الخرز، يراد به معنى الشغل كالْبَقَال و العَطَار. الخرازه بالكسر: حرفه الخَزَاز، أقرب الموارد: ٣٥/٢، (خرز).  
٢- ٢) الخرازج و الجرائح: ٦٨٩/٢، ح ١٣. عنه مدينه المعاجز: ٦٣٦/٧، ح ٢٦٢١، بتفاوت يسير، و إثبات الهداه: ٤٢٣/٣، ح ٨٤، بتفاوت، و البحار: ٢٥٨/٥٠، ح ١٧، و ١٢١/١٠٠، ح ٣٢، بتفاوت يسير فيهما. قطعه منه فى (إخباره عليه السلام بما فى النفس).

## (ب) - حكم ابتياع الأرض و ما يتعلّق بها

١- الشيخ الطوسى رحمه الله: محمّد بن الحسن الصفّار، قال:

كتبت إلى أبى محمّد عليه السّلام فى رجل اشترى من رجل أرضا بحدودها الأربعة، و فيها زرع و نخل و غيرها من الشجر... و ذكر فيه: أنّه قد اشترها بجميع حقوقها الداخلة فيها و الخارجة منها، أ يدخل النخل و الأشجار و الزرع فى حقوق الأرض، أم لا؟

فوقع عليه السّلام: إذا ابتاع الأرض بحدودها، و ما أغلق عليه بابها، فله جميع ما فيها، إن شاء الله (١).

## (ج) - حكم الممّر لمن باع أرضا و استثنى شجره منها

١- الشيخ الطوسى رحمه الله: محمّد بن الحسن، قال:

كتبت إليه عليه السّلام فى رجل باع بستانا... فاستثنى شجره منها، هل له ممرّ إلى البستان إلى موضع شجره التى استثناه؟ و كم لهذه الشجره التى استثناه من الأرض التى حولها بقدر أغصانها أو بقدر موضعها التى هى ثابتة فيه؟ فوقع عليه السّلام: له من ذلك على حسبها ما باع و أمسك، فلا يتعدى الحقّ فى ذلك، إن شاء الله (٢).

ص: ٤٠٤

١- ١) تهذيب الأحكام: ١٣٨٧/١، ح ٦١٣. يأتى الحديث بتمامه فى ج ٣، رقم ٨٠٣.

٢- ٢) تهذيب الأحكام: ٩٠/٧، ح ٣٨١. يأتى الحديث بتمامه فى ج ٣، رقم ٨٠٦.



## (د) - حكم شراء المسكن و ما يتعلّق به

١- محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ...محمّد بن الحسن أنّه كتب إلى أبي محمّد عليه السّلام... رجل قال لرجل: أشهد أنّ جميع الدار التي له في موضع كذا و كذا بحدودها كلّها لفلان بن فلان، و جميع ماله في الدار من المتاع، هل يصلح للمشتري ما في الدار من المتاع، أيّ شيء هو؟

فوقّ عليه السّلام: يصلح له ما أحاط الشراء بجميع ذلك، إن شاء الله (١).

٢- الشيخ الصدوق رحمه الله: و كتب محمّد بن الحسن الصّفار رحمه الله إلى أبي محمّد الحسن بن عليّ عليهما السّلام في رجل اشترى من رجل بيتا في دار له بجميع حقوقه، و فوقه بيت آخر، هل يدخل البيت الأعلى في حقوق البيت الأسفل، أم لا؟

فوقّ عليه السّلام: ليس له إلا ما اشتراه باسمه و موضعه، إن شاء الله (٢).

٣- الشيخ الطوسي رحمه الله: و كتب إليه عليه السّلام في رجل اشترى حجره أو مسكنا في دار بجميع حقوقها، و فوقها بيوت و مسكن آخر، يدخل البيوت الأعلى، و المسكن الأعلى في حقوق هذه الحجره، و المسكن الأسفل الذي اشتراه، أم لا؟

فوقّ عليه السّلام: ليس له من ذلك إلا الحقّ الذي اشتراه، إن شاء الله (٣).

ص: ٤٠٥

١- (١) الكافي: ٤٠٢/٧، ح ٤. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٨١.

٢- (٢) من لا يحضره الفقيه: ١٥٣/٣، ح ٦٧٢. يأتي الحديث أيضا في ج ٣، رقم ٧٩٤.

٣- (٣) تهذيب الأحكام: ١٥٠/٧، ح ٦٦٥. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٠١.

## (هـ) - حكم بيع ما لا يملك

١- محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ...محمّد بن الحسن أنّه كتب إلى أبي محمّد عليه السّلام... رجل كان له قطاع أرضين فحضره الخروج إلى مكّة، والقريه على مراحل من منزله، ولم يئوت بحدود أرضه، وعرف حدود القريه الأربعة، فقال للشهود: اشهدوا أنّي قد بعث من فلان جميع القريه التي حدّ منها كذا و الثاني و الثالث و الرابع.

و إنّما له في هذه القريه قطاع أرضين، فهل يصلح للمشتري ذلك؟

و إنّما له بعض هذه القريه، وقد أقرّ له بكلّها.

فوقّ عليه السّلام: لا يجوز بيع ما ليس يملك، وقد وجب الشراء على البائع على ما يملك... (١).

## (و) - حكم التصرف فيما اشترى بثمن مغصوب

١- محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ...كتب محمّد بن الحسن إلى أبي محمّد عليه السّلام: رجل اشترى من رجل ضيعه، أو خادما بمال أخذه من قطع الطريق، أو من سرقه، هل يحلّ له ما يدخل عليه من ثمره هذه الضيعه، أو يحلّ له أن يظأ هذا الفرج الذي اشتراه من السرقة، أو من قطع الطريق؟

فوقّ عليه السّلام: لا خير في شيء أصله حرام، ولا يحلّ استعماله (٢).

ص: ٤٠٦

١- (١) الكافي: ٤٠٢/٧، ح ٤. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٨١.

٢- (٢) الكافي: ١٢٥/٥، ح ٨. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٨٢.

## (ز) - حكم من دفع متاعا عن دين فتغير سعره

١- الشيخ الطوسي رحمه الله: محمد بن الحسن الصفار، قال: كتبت إليه عليه السلام في رجل كان له على رجل مال، فلما حلّ عليه المال أعطاه بها طعاما، أو قطنًا، أو زعفرانا، ولم يقاطعه على السعر، فلمّا كان بعد شهرين أو ثلاثة ارتفع الزعفران و الطعام و القطن، أو نقص، بأيّ السعرين يحسبه قال لصاحب الدين، سعر يومه الذي أعطاه، و حلّ ماله عليه، أو السعر الثاني بعد شهرين أو ثلاثة يوم حاسبه؟

فوقع عليه السلام: ليس له إلا على حسب سعر وقت ما دفع إليه الطعام، إن شاء الله... (١).

## (ح) - حكم الوكيل الذي يشتري شيئا فيدفع

إلى الموكل بأكثر مما اشترى

١- الشيخ الطوسي رحمه الله:... علي بن سليمان، قال: قلت: الرجل يأتيني، فيقول لي: اشتر لي ثوبا بدينار و أقلّ و أكثر، فأشترى له بالثمن الذي يقول، ثم أقول له: هذا الثوب بكذا و كذا، بأكثر من الذي اشتريته، و لا أعلمه أنّي ربحت عليه، و قد شرطت على صاحبه أن ينقد بالذي أريد، و إلا أردّ به عليه، فهل يجوز الشرط و الربح؟ أو يطيب لي شيء منه؟

و هل يطيب لي شيء إن أربح عليه إذا كنت استوجبته من صاحبه؟

فكتب عليه السلام: لا يطيب لك شيء من هذا، فلا تفعله (٢).

ص: ٤٠٧

١- ١) تهذيب الأحكام: ١٩٦/٦، ح ٤٣٢. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٠٠.

٢- ٢) تهذيب الأحكام: ٢٢٨/٧، ح ٩٩٧. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٧٤.

## (ط) - حكم من اشترى دابته فأحدث فيها

١- الشيخ الطوسي رحمه الله: محمد بن الحسن الصفار، قال: كتبت إلى أبي محمد عليه السلام في الرجل اشترى من رجل دابته، فأحدث فيها حدثاً...

أله أن يردها في الثلاثة أيام التي له فيها الخيار بعد الحدث الذي يحدث فيها، أو الركوب الذي ركبها فراسخ؟  
فوقع عليه السلام: إذا أحدث فيها حدثاً فقد وجب الشراء، إن شاء الله تعالى (١).

## (ي) - حكم الإقالة في البيع

١- الشيخ الطوسي رحمه الله: ... عن أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري رحمه الله، قال: كنت في دهليز أبي علي محمد بن همام رحمه الله على دكة، إذ مر بنا شيخ كبير عليه درّاعة، فسلم على أبي علي بن همام، فردّ عليه، السلام...

فقال له أبو علي بن همام: يا أبا عبد الله محمد! حدثنا عن أبي محمد عليه السلام ما رأيت. فقال: كان أستاذي صالحا بين العلويين...، جاء السوق...، وجلس إلى نخاس كان يشتري له الدواب.

قال: فجيء له بفرس كبوس لا يقدر أحد أن يدنو منه، قال: فباعوه إياه بوكس، فقال [لي]: يا محمد، قم! فاطرح السرج عليه.

قال: فقلت: إنه لا - يقول لي ما يؤذيني، فحللت الحزام، وطرح السرج [عليه] فهدأ ولم يتحرك، و جئت به لأمضيه به، فجاء النخاس، فقال لي:

ص: ٤٠٨

١- (١) تهذيب الأحكام: ٧/٧٥، ح ٣٢٠. يأتي الحديث أيضا في ج ٣، رقم ٨٠٥.

ليس يباع، فقال لى: سلّمه إليهم، قال: فجاء النّخّاس ليأخذه، فالتفت إليه التفاته ذهب منه منهزما، قال: وركب و مضينا فلحقنا النّخّاس، فقال: صاحبه يقول:

اشفقت أن يردّ، فإن كان قد علم ما فيه من الكبس، فليشتره.

فقال لى أستاذى: قد علمت، فقال: قد بعثك، فقال لى: خذه، فأخذته... (١).

ص: ٤٠٩

---

١-١) الغيبة: ٢١٥، ح ١٧٩. تقدّم الحديث بتمامه فى ج ١، رقم ٢٩٣.



حكم حفر القناه و انتقال النهر:

١- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله... عن محمد بن الحسين، قال:

كتبت إلى أبي محمد عليه السلام: رجل كانت له قناه في قريه، فأراد رجل أن يحفر قناه أخرى إلى قريه له، كم يكون بينهما في البعد، حتى لا يضرّ بالأخرى في الأرض إذا كانت صلبه، أو رخوه؟

فوقع عليه السلام: على حسب أن لا يضرّ إحداهما بالأخرى، إن شاء الله.

قال: و كتبت إليه عليه السلام: رجل كانت له رحي على نهر قريه، و القريه لرجل فأراد صاحب القريه أن يسوق إلى قريته الماء في غير هذا النهر، و يعطل هذه الرحي، أله ذلك أم لا؟

فوقع عليه السلام: يتقى الله، و يعمل في ذلك بالمعروف، و لا يضرّ أخاه المؤمن (١).

ص: ٤١١





و فيه خمسة موضوعات

(أ) - حكم إرث الرجل و المرأة

(٥٣١) ١- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: علي بن محمد، عن محمد بن أبي عبد الله، عن إسحاق بن محمد النخعي، قال:

سأل الفهفكي أبا محمد عليه السلام: ما بال المرأة المسكينه الضعيفه، تأخذ سهما واحدا، و يأخذ الرجل سهمين؟

فقال أبو محمد عليه السلام: إن المرأة ليس عليها جهاد و لا نفقه، و لا عليها معقله، إنما ذلك على الرجال.

فقلت في نفسي: قد كان قيل لي: إن ابن أبي العوجاء سأل أبا عبد الله عليه السلام عن هذه المسألة، فأجاب به هذا الجواب، فأقبل أبو محمد عليه السلام علي فقال: نعم، هذه المسألة مسأله ابن أبي العوجاء، و الجواب منّا واحد إذا كان معنى المسألة واحدا.

جرى لآخرنا ما جرى لأؤلنا، و أولنا و آخرنا في العلم سواء، و لرسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و أمير المؤمنين عليه السلام فضلها (١).

ص: ٤١٣

## (ب) - حكم إرث الزوج و الأبوين

١- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله... عبد الله بن جعفر، قال: كتبت إلى أبي محمد عليه السلام: امرأة ماتت، و تركت زوجها و أبويها، أو جدّها، أو جدّتها، كيف يقسم ميراثها؟ فوقع عليه السلام: للزوج النصف، و ما بقى فلأبوين... (١).

## (ج) - حكم ميراث من ترك ابنه ابنته و أخا لأبيه و أمّه

١- الشيخ الطوسي رحمه الله: و كتب الصفار إلى أبي محمد الحسن بن عليّ عليهما السلام:

رجل مات و ترك ابنه ابنته، و أخاه لأبيه، و أمّه، لمن يكون الميراث؟ فوقع عليه السلام

ص: ٤١٤

---

١- ١) تهذيب الأحكام: ٣١٠/٩، ح ١١١٣. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٥٩.

فى ذلك:الميراث للأقرب،إن شاء الله (١).

#### (د) -حكم إرث الأولاد و أولاد الولد بالتوصية

١-محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله:....عن سهل بن زياد،قال:

كتبت إلى أبى محمد عليه السلام:رجل كان له ابنان،فمات أحدهما و له ولد ذكور و إناث،فأوصى لهم جدّهم بسهم أبيهم،فهذا السهم الذكر و الأنثى فيه سواء،أم للذكر مثل حظّ الأنثيين؟  
فوقع عليه السلام:ينفذون وصية جدّهم كما أمر،إن شاء الله.

قال:و كتبت إليه:رجل له ولد ذكور و إناث،فأقرّ لهم بضيعه أنّها لولده،و لم يذكر أنّها بينهم على سهام الله عزّ و جلّ و فرائضه،الذكر و الأنثى فيه سواء؟

فوقع عليه السلام ينفذون فيها وصية أبيهم على ما سمى،فإن لم يكن سمى شيئاً ردّوها إلى كتاب الله عزّ و جلّ و سنّه نبيّه صلّى الله عليه و آله و سلّم،إن شاء الله (٢).

#### (ه) -حكم إرث بنت الأخت إذا أوصى الميت

بجميع تركته للإمام عليه السلام

١-الشيخ الطوسي رحمه الله:....محمد بن عبدوس،قال:أوصى رجل بتركته متاع و غير ذلك لأبى محمد عليه السلام،فكتبت إليه:جعلت فداك!رجل أوصى إلى بجميع ما خلف لك،و خلف ابنتى أخت له،فرأيك فى ذلك؟.

ص:٤١٥

١- (١) تهذيب الأحكام:٣١٧/٩، ح ١١٤٠. يأتى الحديث بتمامه فى ج ٣، رقم ٨٠٢.

٢- (٢) الكافي:٤٥/٧، ح ١. يأتى الحديث بتمامه فى ج ٣، رقم ٧٥٣.

فكتب إلى عليه السلام: بع ما خلف، وابعث به إلى... (١).

ص: ٤١٦

---

١-١) تهذيب الأحكام: ١٩٥/٩، ح ٧٨٥. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨١٨.

إشاره

و فيه خمسہ موضوعات

(أ) – أكل السمك الطريّ

١- أبو نصر الطبرسيّ رحمه الله: عن الحميريّ، قال:

كتبت: إلى أبي محمّد عليه السّلام: أشكو إليه أنّ بي دما و صفراء....

فكتب عليه السّلام إليّ: احتجم، و كل على أثر الحجامه سمكا طريا بماء و ملح.

قال: فاستعملت ذلك، فكنت في عافيه، و صار ذلك غذاي (١).

(ب) – أكل لحم الغنم

١- الحضيّنيّ رحمه الله: عن أحمد بن سندولا، و العباس التبان الشيبين، قال:

تساجرنا، و نحن سائرون إلى سيّدنا أبي محمّد الحسن عليه السّلام بسامراء...، في أكل اللحم، فلم نستتمّ كلامنا حتّى دخل علينا لؤلؤ الخادم، فأخذ لحم غنم، و اكتنفتنا و قال: مولاي يقول لكم: لحم المقرن أقرب مرعى، و أبعد من الداء، و لحم

ص: ٤١٧

---

١- ١) مكارم الأخلاق: ١٥٢، س ١٣. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٦١.

الفخذ ممنعا نصحا منه... (١).

٢- أبو عليّ الطبرسيّ رحمه الله:... أبو هاشم داود بن القاسم، قال:

كنت في الحبس المعروف بحبس صالح بن وصيف الأحمر...، إذ دخل علينا أبو محمّد الحسن عليه السّلام و أخوه جعفر...

فلما كان ذات يوم ضعفت، فأفطرت في بيت آخر على كعكه...، فقال لغلامه:

أطعم أبا هاشم شيئا فإنه مفطر، فتبسّمت، فقال عليه السّلام: ما يضحكك يا أبا هاشم! إذا أردت القوّه فكل اللحم، فإنّ الكعك لا قوّه فيه... (٢).

### (ج) - أكل البطيخ

١- ابن شهر آشوب رحمه الله: محمّد بن صالح الخنعمي، قال:...

في كتابي إلى أبي محمّد عليه السّلام عن أكل البطيخ على الريق....

فورد عليّ جوابه: لا يؤكل البطيخ على الريق، فإنه يورث الفالج... (٣).

### (د) - شرب الإسقنقور

١- أبو نصر الطبرسيّ رحمه الله: عن أحمد بن إسحاق، قال: كتبت إلى أبي محمّد عليه السّلام، سألته عن الإسقنقور، يدخل في دواء الباءه، له مخاليب و ذنب،

ص: ٤١٨

١- (١) الهدايه الكبرى: ٣٣٢، س ١٨. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٢٣.

٢- (٢) إعلام الوري: ١٤٠/٢، س ١٦. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٣٩.

٣- (٣) المناقب: ٤٢٨/٤، س ١٧. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨١٥.

أ يجوز أن يشرب؟ فقال عليه السّلام: إن كان له قشور، فلا بأس (١).

#### (٥) - شرب النبيذ

١- الشيخ الطوسي رحمه الله: ... عن أبي محمّد هارون بن موسى التلعكبري رحمه الله، قال: كنت في دهليز أبي عليّ محمّد بن همّام رحمه الله على دكّه، إذ مرّ بنا شيخ كبير عليه درّاعه، فسلمّ على أبي عليّ بن همّام، فردّ عليه، السّلام...

فقال له أبو عليّ بن همّام: يا أبا عبد الله محمّد! حدّثنا عن أبي محمّد عليه السّلام ما رأيت؟

فقال: كان أستاذي صالحا بين العلويين لم أر قطّ مثله...، ما كان يشرب هذا النبيذ... (٢).

ص: ٤١٩

---

١- ١) مكارم الأخلاق: ١٥٢، س ١٩. يأتي الحديث أيضا في ج ٣، رقم ٧٣٢.

٢- ٢) الغيبة: ٢١٥، ح ١٧٩. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٢٩٣.





حكم لبس الخاتم:

١- الشيخ الطوسى رحمه الله: و روى عن أبى محمّد الحسن العسكرى عليه السّلام، أنّه قال: علامات المؤمن خمس: ...، والتختّم فى اليمين... (١).

٢- ابن شعبه الحرّانى رحمه الله: وقال عليه السّلام: ...

أمرناكم بالتختّم فى اليمين، ونحن بين ظهرا نيككم، والآن نأمركم بالتختّم فى الشمال، لغيبتنا عنكم إلى أن يظهر الله أمرنا و أمركم، فإنّه من أدلّ دليل عليكم فى ولايتنا-أهل البيت-.

فخلعوا خواتيمهم من أيما نهم بين يديه، و لبسوها فى شمائلهم... (٢).

ص: ٤٢١

---

١- (١) تهذيب الأحكام: ٥٢/٦، ح ١٢٢. يأتى الحديث بتمامه فى ج ٣، رقم ٦٩٥.

٢- (٢) تحف العقول: ٤٨٨، س ١٢. تقدّم الحديث بتمامه فى رقم ٤٧٥.



و فيه موضوعان

(أ) - حكم شهادة الوصي و يمين المدعى إذا كان وصيًا

١- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: محمد بن يحيى، قال: كتب محمد بن الحسن إلى أبي محمد عليه السلام: هل تقبل شهادة الوصي للميت بدين له على رجل مع شاهد آخر عدل...

فوقع عليه السلام: إذا شهد معه آخر عدل، فعلى المدعى يمين....

و كتب: أو تقبل شهادة الوصي على الميت مع شاهد آخر عدل؟

فوقع عليه السلام: نعم! من بعد يمين (١).

(ب) - حكم كفارة الحنث

١- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: محمد بن يحيى، قال: كتب محمد بن الحسن إلى أبي محمد عليه السلام: رجل حلف بالبراءة من الله و من رسوله صلى الله عليه و آله و سلم،

ص: ٤٢٣

(١ - ١) الكافي: ٣٩٤/٧، ح ٣. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٨٣.

فحث، ما توبته، و كفّارته؟

فوقّ عليه السلام: يطعم عشرة مساكين، لكلّ مسكين مدّ، و يستغفر الله عزّ و جلّ (1).

ص: ٤٢٤

---

١-١) الكافي: ٤٦١/٧، ح ٧. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٨٥.

(أ) –حکم الشهاده على التوكيل

١-الشيخ الطوسى رحمه الله:....محمد بن إسماعيل، و على بن عبد الله الحسيتان، قالوا:دخلنا على أبى محمد الحسن عليه السلام بسرّ من رأى...،فما لبثنا إلا يسيرا حتّى دخل عثمان.

فقال له سيدنا أبو محمد عليه السلام:...و اشهدوا على أنّ عثمان بن سعيد العمرى و كيلى، و أنّ ابنه محمّدا و كيل ابنى مهديكم (١).

(ب) –حکم الشهاده فى الأرض المبيعه

١-الشيخ الصدوق رحمه الله:و كتب إليه:هل يجوز أن يشهد على الحدود إذا جاء قوم آخرون من أهل تلك القرية،فشهدوا أنّ حدود هذه القرية التى باعها الرجل هى هذه،فهل يجوز لهذا الشاهد الذى أشهده بالضيعة و لم يسمّ الحدود

أن يشهد بالحدود بقول هؤلاء الذين عرفوا هذه الضيعة و شهدوا له، أم لا يجوز لهم أن يشهدوا؟

وقد قال لهم البائع: اشهدوا بالحدود إذا أتوكم بها.

فوقع عليه السلام: لا تشهد إلا على صاحب الشيء و بقوله، إن شاء الله (١).

### (ج) - حكم الشهادة على الدين

١- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... كتب محمد إلى أبي محمد عليه السلام:

رجل يكون له على رجل مائة درهم، فيلزمه، فيقول له: أنصرف إليك إلى عشرة أيام، وأقضى حاجتك، فإن لم أنصرف فلك على ألف درهم حاله من غير شرط، وأشهد بذلك عليه، ثم دعاهم إلى الشهادة.

فوقع عليه السلام: لا ينبغي لهم أن يشهدوا إلا بالحق، ولا ينبغي لصاحب الدين أن يأخذ إلا بالحق، إن شاء الله (٢).

### (د) - حكم الشهادة على حدود الأرض

١- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... كتب محمد بن الحسن أنه كتب إلى أبي محمد عليه السلام في رجل باع ضيعته من رجل آخر، وهي قطاع أرضين، ولم يعرف الحدود في وقت ما أشهده، وقال: إذا ما أتوك بالحدود فاشهد بها.

ص: ٤٢٦

١- ١) من لا يحضره الفقيه: ١٥٣/٣، ح ٦٧٦. يأتي الحديث أيضا في ج ٣، رقم ٧٩٣.

٢- ٢) الكافي: ٣٠٧/٥، ح ١٤. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٨٤.

هل يجوز له ذلك، أو لا يجوز له أن يشهد؟

فوق عليه السلام: نعم يجوز، والحمد لله....

هل يجوز للشاهد الذى أشهده بجميع هذه القرية أن يشهد بحدود قطاع الأرض التى له فيها إذا تعرّف حدود هذه القطاع بقوم من أهل هذه القرية إذا كانوا عدولاً؟

فوق عليه السلام: نعم يشهدون على شىء مفهوم معروف... (١).

#### (هـ) - حكم كفيته حضور المرأة عند الشهود

١- الشيخ الصدوق رحمه الله: وكتب محمد بن الحسن الصفار رضى الله عنه إلى أبى محمد الحسن بن علىّ عليهما السلام (فى رجل أراد أن يشهد على امرأه ليس لها بمحرم، هل يجوز له أن يشهد عليها من وراء الستر، و يسمع كلامها إذا شهد عدلان أنّها فلانة بنت فلان التى تشهدك، وهذا كلامها، أو لا تجوز الشهادة عليها حتى تبرزّ و تثبتها بعينها؟

فوق عليه السلام: تنتقب و تظهر للشهود... (٢).

#### (و) - حكم شهادة الوصي

١- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... كتب محمد بن الحسن إلى

ص: ٤٢٧

١- (١) الكافي: ٤٠٢/٧، ح ٤. يأتى الحديث بتمامه فى ج ٣، رقم ٧٨١.

٢- (٢) من لا يحضره الفقيه: ٤٠/٣، ح ١٣٢. يأتى الحديث بتمامه فى ج ٣، رقم ٧٩٥.

أبى محمّد عليه السّلام: هل تقبل شهاده الوصيّ للميّت بدين له على رجل مع شاهد آخر عدل؟

فوقّ عليه السّلام: إذا شهد معه آخر عدل فعلى المدّعى يمين.

و كتب أ يجوز للوصيّ أن يشهد لوارث الميّت صغير أو كبير بحقّ له على الميّت أو على غيره، و هو القابض للوارث الصغير، و ليس للكبير بقابض؟

فوقّ عليه السّلام: نعم! ينبغي للوصيّ أن يشهد بالحقّ، و لا يكتّم الشهاده.

و كتب أ أو تقبل شهاده الوصيّ على الميّت مع شاهد آخر عدل؟

فوقّ عليه السّلام: نعم! من بعد يمين (١).

ص: ٤٢٨

---

١-١) الكافي: ٣٩٤/٧، ح ٣. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٨٣.



و فيه ثلاثه موضوعات

(أ) - حكم إجراء حدّ القاتل

١- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: الحسين بن محمد الأشعري، قال:

كان يرد كتاب أبي محمد عليه السلام في الإجراء على الجنيد، قاتل فارس و أبي الحسن، و آخر... (١).

(ب) - حكم قتال قطاع الطريق

١- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ...عبد الله بن عامر، قال: سمعته يقول، و قد تجارينا ذكر الصعاليك، فقال: عبد الله بن عامر: حدثني هذا، و أوما إلى أحمد بن إسحاق، أنه كتب إلى أبي محمد عليه السلام يسأل عنهم؟

فكتب إليه: اقتلهم (٢).

ص: ٤٢٩

١- ١) الكافي: ١/٥٢٤، ح ٢٤. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٤٨.

٢- ٢) الكافي: ٧/٢٩٦، ح ٣. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٢٩.

(ج) - حكم الدين على المرأة و الرجل

١- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ...إسحاق بن محمد النخعي، قال: سأل الفهفكي أبا محمد عليه السلام ما بال المرأة المسكينه الضعيفه تأخذ سهما واحدا؟!!

فقال أبو محمد عليه السلام: إن المرأة ليس عليها جهاد و لا نفقه و لا معقله، إنما ذلك على الرجال... (١).

ص: ٤٣٠

---

١- ١) الكافي: ٨٥/٧ ح ٢. تقدم الحديث بتمامه في رقم ٥٣١.





فهرس العناوين و الموضوعات الباب الثالث-سيره و سننه عليه السلام ٧

الفصل الأول: سيرته عليه السلام الاجتماعيّه ٧

(أ)-سننه عليه السلام فى الزيّ و التجمّل ٧

الأول-ملبسه عليه السلام ٧

الثانى-خاتمه عليه السلام ١٠

الثالث-عكّازه عليه السلام ١٢

الرابع-محلّ سكونته عليه السلام ١٣

الخامس-مركبه عليه السلام ١٤

السادس-أنّ له عليه السلام خزانه لأمواله ١٧

السابع-ركوبه عليه السلام إلى الصحراء ١٧

الثامن-سفره عليه السلام إلى جرجان ١٧

التاسع-فصده عليه السلام ١٨

العاشر-جلوسه عليه السلام ١٩

الحادى عشر-ضحكه و تبسمه عليه السلام ١٩

الثانى عشر-كونه عليه السلام حلو الكلام ٢٢

(ب)-سننه عليه السلام فى الأكل و الضيافه ٢٢

الأول-آداب أكله عليه السلام مع الجماعه ٢٢

الثانى-إكرامه عليه السلام الضيف ٢٤

الثالث-إطعامه عليه السلام ٢٥

ضيافته عليه السلام الجنّ فى بيته ٢٥

اهدأؤه عليه السّلام الطعام ٢٥

ص: ٤٣٣

إطعامه عليه السّلام الفاصد المسيحيّ ٢٦

الرابع- كيفيه أكله عليه السّلام الفواكه ٢٦

(ج)-سننه عليه السّلام فى العبادات ٢٧

الأوّل-صلاته عليه السّلام و ما يتعلّق بها ٢٧

وضوؤه عليه السّلام ٢٧

صلاته عليه السّلام ٢٧

صلاته عليه السّلام فى المسجد ٢٨

اهتمامه عليه السّلام بالصلاه فى أوّل وقتها ٢٨

صلاته عليه السّلام على فراشه ٢٩

صلاته عليه السّلام فى بركه السباع ٢٩

صلاته على جنازه أبيه عليهما السّلام ٢٩

قيامه عليه السّلام بالليل ٣٠

اهتمامه عليه السّلام بالعباده ٣٠

الثانى-أدعيته و أذكاره عليه السّلام ٣١

دعاؤه على لسان النّبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم ٣١

دعاؤه عليه السّلام فى الصبح ٣١

دعاؤه عليه السّلام فى قنوت صلاته ٣٢

دعاؤه عليه السّلام فى عهده ٣٢

تسبيحه عليه السّلام ٣٣

حرزه و حجابيه عليه السّلام ٣٣

كيفية صلاته على نفسه عليه السلام ٣٤

الثالث- صومه عليه السلام ٣٥

الرابع- يمينه عليه السلام ٣٥

ص: ٤٣٤



(د)-معاشرته عليه السّلام مع الأسره ٣٦

الأول-قبوله عطيه أبيه عليهما السّلام ٣٦

الثانى-إعزام والدته عليه السّلام للحجّ ٣٧

الثالث-استيذانه عن أبيه عليهما السّلام فى الترويح ٣٧

الرابع-معاشرته مع ابنه المهديّ عليهما السّلام ٣٨

تقبيله لولده المهديّ عليهما السّلام ٣٨

تسميه ابنه عليهما السّلام ٣٩

عقيقته لابنه المهديّ عليهما السّلام ٣٩

تلطفه لابنه المهديّ عليهما السّلام ٤٢

عهده إلى ابنه عليهما السّلام ٥٥

صلاه ابنه المهديّ معه عليهما السّلام ٥٦

الخامس-ملاظفته عليه السّلام مع بعض أسرته ٥٦

السادس-غلمانه و جواريه عليه السّلام ٥٦

السابع-معاشرته عليه السّلام مع وكلائه و خدمه ٦٢

الثامن-تجهيز جنازه أبيه عليهما السّلام ٦٥

تعزيتته لأبيه عليهما السّلام إلى ثلاثه أيام ٦٨

شقّ ثيابه فى مصيبه أخيه محمّد و أبيه عليهما السّلام ٦٩

حالته عليه السّلام عند موت أخيه ٧٣

حمده و استرجاعه عليه السّلام على أخيه ٧٣

بكاؤه عليه السّلام عند وداع الأصحاب ٧٤

بكاؤه عليه السلام عند لعب الصبيان ٧٦

(ه) - معاشرته و ملاطفته عليه السلام مع الناس ٧٦

الأول - تلطفه عليه السلام مع بعض الناس و أقاربه ٧٦

ص: ٤٣٥

- معاشرته عليه السّلام مع الناس ٧٦
- كان له عليه السّلام مرابطون ٨١
- قبوله عليه السّلام النذر و الهدايا ٨١
- قبوله عليه السّلام عطايا السلطان ٨٢
- تسميته عليه السّلام الأطفال ٨٣
- ترحمه عليه السّلام ٨٤
- تكلمه عليه السّلام مع الناس من وراء الستر ٨٥
- استيذانه عليه السّلام للجلوس عند دكان يقال ٨٥
- عدم إذنه عليه السّلام الدخول فى منزله لمن لم يكرم السادات ٨٦
- غيظه و غضبه عليه السّلام على بعض الناس ٨٦
- ردّه عليه السّلام الأقاويل الفاسده ٨٨
- عدم ملاقاته عليه السّلام مع شارب الخمر و العاصى ٨٨
- مؤاخذته من سرق أموال أبيه عليهما السّلام ٩٠
- مطالبته عليه السّلام ما أوصى به الميّت ٩٠
- أمره عليه السّلام بإحضار جعفر و فارس ٩١
- تغيّر لونه عليه السّلام عند الغضب ٩١
- الثانى - إكرامه عليه السّلام و قضاؤه حوائج الناس ٩١
- إعطائه عليه السّلام الدنانير و الدراهم ٩١
- إعطائه عليه السّلام الثياب و الدنانير ٩٦
- إعطائه عليه السّلام الخاتم ٩٦

إعطائه عليه السّلام الذهب و الفضة للمعيشه ٩٨

إعطائه عليه السّلام المركب للسائل ٩٨

وساطته عليه السّلام عند الخليفة لإطلاق المسجونين ٩٨

ص: ٤٣٦

هديته عليه السلام لمن أطلق من الحبس ٩٩

مساعدته عليه السلام للشيعة ١٠٠

الثالث-حضوره عليه السلام فى المجمع ١٠٠

حضوره عليه السلام بين الناس لجواب مسائلهم ١٠٠

سلامه عليه السلام على الناس ١٠١

مجيئه عليه السلام إلى السوق ١٠٢

ذهابه و رجوعه عليه السلام من دار العامه ١٠٢

الرابع-بعثه عليه السلام بعض أصحابه لأمر ١٠٣

إرساله بعض أصحابه عليه السلام للمحاجه ١٠٣

إرساله بعض أصحابه عليه السلام لتجهيز الأموات ١٠٤

الخامس-اهتمامه عليه السلام بالكتب و الكتابه ١٠٦

كيفية كتابته عليه السلام ١٠٦

تناوله عليه السلام الكتاب من الأرض و النظر فيه ١٠٧

تأييده عليه السلام الكتاب ١٠٨

إعطاؤه عليه السلام الكتاب لمن سأله ١٠٩

كيفية إرساله عليه السلام الكتاب ١٠٩

تعليمه عليه السلام القرآن و الفقه لبعض أصحابه ١٠٩

إملاؤه عليه السلام فى منزله ١١٠

السادس-معاشرته عليه السلام مع سائر الفرق الإسلاميه ١١١

(و)-معاشره الناس معه عليه السلام ١١٢

الأول- كونه عليه السلام فى الحبس ١١٢

الثانى- تقبيل الناس وجهه و يده عليه السلام ١١٦

الثالث- جلالتة عليه السلام بين الناس ١١٧

ص: ٤٣٧

الرابع-هدايا الناس إليه عليه السّلام ١١٨

الخامس-تعزیه الناس إياه في أبيه عليهما السّلام ١١٩

الفصل الثانی:أحواله عليه السّلام مع الخلفاء ١٢١

(أ)-أسماء خلفاء زمانه عليه السّلام ١٢١

(ب)-أحواله عليه السّلام مع بعض خلفاء زمانه ١٢٣

(ج)-أحواله عليه السّلام مع المتوكل ١٢٦

(د)-أحواله عليه السّلام مع المستعين ١٢٧

(ه)-أحواله عليه السّلام مع المعتز ١٢٩

(و)-أحواله عليه السّلام مع المهتدي ١٣٢

(ز)-أحواله عليه السّلام مع المعتمد ١٣٢

(ح)-أحواله عليه السّلام مع الموفق ١٤٢

(ط)-أحواله عليه السّلام مع المعتضد ١٤٣

(ی)-أحواله عليه السّلام مع الزبيری ١٤٤

.....الباب الرابع-العقائد ١٤٧

الفصل الأوّل:التوحيد و ما يناسبها ١٤٧

(أ)-اسم الله الأعظم ١٤٧

(ب)-صفات الله تعالى ١٤٨

(ج)-علم الله تبارك و تعالى ١٥١

(د)-فضل كلام الله تعالى على غيره ١٥١

(ه)-التوحيد في العباده ١٥١

(و)-الشرك بالله تعالى ١٥٢

الفصل الثاني: النبوه و ما يناسبها ١٥٣

ص: ٤٣٨



(أ)- ما ورد عنه عليه السّلام في الملائكة ١٥٣

الأوّل- أنّ الملائكة معصومون من الكفر و القبائح ١٥٣

الثاني- صلوات الملائكة على الكاسر الناصب ١٥٦

الثالث- إهداء جبرئيل اسم الإمام الحسن المجتبي عليهما السّلام ١٥٦

(ب)- ما ورد عنه عليه السّلام في الأنبياء و المرسلين ١٥٧

الأوّل- عدد الأنبياء و المرسلين عليهم السّلام ١٥٧

الثاني- أنّ الله تعالى أخذ الموائيق و العهود من الأنبياء لمحمّد عليهم السّلام ١٥٧

الثالث- أثر أقدام الأنبياء و أساميهم عليهم السّلام ١٥٧

الرابع- تأثير عظم النبيّ في نزول المطر ١٥٩

الخامس- توسّل الأنبياء بمحمّد و آله عليهم السّلام ١٦٠

السادس- أنّهم يغترفون من أنوار الأئمة عليهم السّلام ١٦٠

السابع- اصطفاء بعض الأنبياء عليهم السّلام بعد العهد ١٦٠

الثامن- سجود أولاد يعقوب تعظيماً لمحمّد و عليّ عليهما السّلام و حطّه لذنوبهم ١٦١

التاسع- النهي عن قتل الأنبياء و الأمر بالإيمان بمحمّد عليهم السّلام، في التوراه ١٦١

العاشر- أنّ سنن الأنبياء عليهم السّلام بالتعمير و الغيبة ١٦٢

الحادى عشر- نوم الأنبياء عليهم السّلام ١٦٢

(ج)- ما ورد عنه عليه السّلام في بعض الأنبياء السلف عليهم السّلام ١٦٣

الأوّل- أنّ الخضر عليه السّلام حيّ حتّى النفخ في الصور ١٦٣

الثاني- طول غيبه الخضر و ذى القرنين عليهم السّلام ١٦٣

الثالث- علّه تسميه ذى القرنين و بناء المسجد ١٦٤

الرابع-أحوال يعقوب و يوسف عليهما السّلام ١٦٥

الخامس-شقّ يعقوب جيبه على يوسف عليهما السّلام ١٦٦

السادس-أنّ يوسف عليه السّلام شكّا إلى ربّه السجن ١٦٦

ص: ٤٣٩

السابع-خفاء ولاده موسى عليه السلام ١٦٧

الثامن-هدايه الله تعالى موسى و هارون إلى نبوه محمّد و عترته عليهم السلام ١٦٧

التاسع-شقّ موسى ثيابه على هارون عليهما السلام ١٦٧

العاشر-أنّ سليمان عليه السلام عزّف وصيّه لأمتّه ١٦٨

الحادى عشر-أحوال سليمان عليه السلام و تواضعه مع هدهد ١٦٩

الثانى عشر-قضاء داود عليه السلام ١٧٠

الثالث عشر-أحوال مريم عليها السلام ١٧٠

الرابع عشر-مدّه حمل عيسى و يحيى عليهما السلام ١٧٢

الخامس عشر-لعن عيسى عليه السلام من كذّبه فصار قرده ١٧٢

السادس عشر-أحوال زكريّا و يحيى و عيسى عليهم السلام ١٧٣

السابع عشر-قتل زكريّا و يحيى عليهما السلام ١٧٥

الثامن عشر-مدفن خالد بن سنان النبيّ عليه السلام ١٧٥

(د)-ما ورد عنه فى خاتم الأنبياء و خير المرسلين عليهم السلام ١٧٥

الأوّل-مدّه عمره الشريف صلّى الله عليه و آله و سلّم ١٧٥

الثانى-ما كان من المعجزات لأنبياء السلف،فقد كان لمحمّد عليهم السلام ١٧٦

الثالث-أنّ دليل النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم أقوى من دليل كلّ أحد ١٨٦

الرابع-أنّ نبوه محمّد صلّى الله عليه و آله و سلّم منه على العباد ١٨٦

الخامس-أنّ النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم رأى بقلبه نور عظمه الله: ١٨٧

السادس-أنّ من أنكر نبوه رسول الله كمن أنكر جميع الأنبياء عليهم السلام ١٨٧

السابع-شهاده البقره برسالته صلّى الله عليه و آله و سلّم ١٨٧

الثامن-أنه صَلَّى الله عليه و آله و سلّم المراد من قوله تعالى (مشكاه) ١٨٨

التاسع-أنه صَلَّى الله عليه و آله و سلّم المراد من رحمه الله تعالى ١٨٨

العاشر-أنه صَلَّى الله عليه و آله و سلّم أفضل النبيين و المرسلين عليهم السلام ١٨٩

ص: ٤٤٠

الحادى عشر-الفضائل التى جاء بها النبىّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ١٨٩

الثانى عشر-بعض معجزات النبىّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ١٩٠

الثالث عشر-كيفية الصلاه على النبىّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وثمرتها ١٩١

الرابع عشر-أنه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ من ولد إسماعيل ١٩٣

الخامس عشر-أن محمّدا وآله عليهم السّلام خير الفضلين والفاضلات ١٩٣

السادس عشر-فضل النبىّ وآله عليهم السّلام فى التوراه ١٩٤

السابع عشر-أنه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ المبان بالآيات والمؤيد بالمعجزات ١٩٤

الثامن عشر-مبعثه وتوليته عليّما عليهما السّلام ١٩٥

التاسع عشر-عقيقه رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لابنه الحسن عليه السّلام ١٩٥

العشرون-كون مروان طريد رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ١٩٥

الحادى والعشرون-ذله من كذب محمّدا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ١٩٦

الفصل الثالث:الإمامه و ما يناسبها ١٩٧

(أ)-الإمامه و الولاية العامه ١٩٧

الأول-كيفية خلقه الإمام ١٩٧

الثانى-كيفية حمل الأئمه عليهم السّلام فى بطون أمهاتهم ١٩٩

الثالث-كيفية نشوهم عليهم السّلام ٢٠٠

الرابع-عدد الأئمه عليهم السّلام ٢٠٠

الخامس-أن الأرض لا تخلو من حجّه ٢٠١

السادس-أن روح القدس يسددهم ويربيهم عليهم السّلام ٢٠٣

السابع-أن الله غرس فى قلوب الناس حبّ العتره الهاديه عليهم السّلام ٢٠٤

الثامن- أنّ المذيع لأسرارهم عليهم السّلام حرب لهم ٢٠٤

التاسع- أنّ الأئمّه الاثنى عشر من نسل الحسين عليهم السّلام ٢٠٤

العاشر- أنّ حديثهم: صعب مستصعب ٢٠٥

ص: ٤٤١

الحادى عشر- أنّ كلامهم عليه السّلام تنصرف على سبعين وجها ٢٠٥

الثانى عشر- أنّ لهم عليهم السّلام أسراراً ٢٠٦

الثالث عشر- أنّهم عليهم السّلام منار الهدى ٢٠٦

الرابع عشر- أنّ فضل الأئمّه عليهم السّلام أعظم ممّا يتصوّر ٢٠٧

الخامس عشر- أنّ الأئمّه عليهم السّلام عباد مكرمون ٢٠٧

السادس عشر- ثمره الاعتصام بهم و الانحراف عنهم عليهم السّلام ٢٠٨

السابع عشر- أنّ عندهم عليهم السّلام القلم و لواء الحمد ٢٠٨

الثامن عشر- أنّهم عليهم السّلام القوّامون بمصالح خلق الله تعالى ٢٠٩

التاسع عشر- أنّ الإيمان بهم عليهم السّلام فرض ٢٠٩

العشرون- أنّ عندهم عليهم السّلام علم الأنساب و الآجال ٢١٠

الحادى و العشرون- أنّهم عليهم السّلام يعرفون المؤمن و المنافق بسيماهما ٢١٠

الثانى و العشرون- أنّ أخبار الناس و أحوالهم تصل إلى الأئمّه عليهم السّلام ٢١٠

الثالث و العشرون- النهى عن الدخول فى أمور الأئمّه عليهم السّلام ٢١١

الرابع و العشرون- أنّ لهم عليهم السّلام حقّاً فى كتاب الله ٢١١

الخامس و العشرون- أنّ معجزاتهم عليهم السّلام لإيضاح جلالتهم ٢١١

السادس و العشرون- أنّ الأئمّه عليهم السّلام المراد من قوله تعالى (و لا المؤمنين) ٢١٢

السابع و العشرون- أنّهم عليهم السّلام المراد من (و علم آدم الأسماء كلّها) ٢١٢

الثامن و العشرون- أنّ المراد من (هذه الشّجره) علم محمّد و آله عليهم السّلام ٢١٣

التاسع و العشرون- أنّ الأئمّه عليهم السّلام هم ذى القربى ٢١٤

الثلاثون- أنّهم عليهم السّلام ليسوا كالناس ٢١٤

الحادى و الثلاثون-أنهم عليهم السلام ولدوا مختونا ٢١٥

الثانى و الثلاثون-أن الأئمة عليهم السلام ساسه الأئمة و راعيهم ٢١٥

الثالث و الثلاثون-ثمره قبول ولايه محمّد و أهل بيته عليهم السلام ٢١٥

ص:٤٤٢



الرابع و الثلاثون-اشترط الإيمان بمعرفه ولايتهم عليهم السلام ٢١٨

الخامس و الثلاثون-فضل الصلاه على محمد و آله عليهم السلام ٢١٨

السادس و الثلاثون-فضلهم و التوسل بهم عليهم السلام ٢١٩

السابع و الثلاثون-التوسل بهم عليهم السلام ٢٢٠

لدفع الشدائد ٢٢٠

لغفران الذنوب و كشف الشدائد ٢٢٢

لإحياء الموتى و كشف الشدائد ٢٢٣

لشفاء الأمراض و الأسقام ٢٢٥

الثامن و الثلاثون-تفضيل محمد و آله عليهم السلام على الخلق ٢٢٦

التاسع و الثلاثون-هبوط الأحجار إذا أقسم عليها بمحمد و آله عليهم السلام ٢٢٨

الأربعون-أنَّ محمدًا و آله عليهم السلام سادته الخلق، و القوامون بالحق ٢٢٨

الحادى و الأربعون-أنَّ محمدًا و آله عليهم السلام الشمس المضيئه ٢٢٩

الثانى و الأربعون-أنَّ الله أخذ العهد و الميثاق لمحمد و آله عليهم السلام ٢٣٠

الثالث و الأربعون-الصلاه على محمد و آله عليهم السلام عند الغضب و الهموم ٢٣١

الرابع و الأربعون-أنَّ من حقوقهم عليهم السلام الصلاه عليهم بعد الصلاه ٢٣١

الخامس و الأربعون-أنَّ موالاتهم عليهم السلام و البراءة من أعدائهم تزكى الأعمال ٢٣٢

السادس و الأربعون-أنَّ الأئمة عليهم السلام فى العلم سواء ٢٣٢

السابع و الأربعون-أنَّ كلامهم عليهم السلام فى النوم مثل اليقظه ٢٣٣

الثامن و الأربعون-أنَّ الله قادر على نصره محمد و آله عليهم السلام ٢٣٣

التاسع و الأربعون-أنَّ النوم لا يغير من الأئمة عليهم السلام شيئًا ٢٣٣

الخمسون-طاعه الجنّ لهم عليهم السّلام ٢٣٤

الحادى و الخمسون-كيفيه لبسهم عليهم السّلام الخاتم ٢٣٤

الثانى و الخمسون-طبع خاتمهم عليهم السّلام فى الحصاه ٢٣٥

ص:٤٤٣

- الثالث و الخمسون-رعايه حَقَّهم عليهم السَّلام بعد العطاس ٢٣٥
- الرابع و الخمسون-أثر أقدام الأئمه و أساميهم عليهم السَّلام ٢٣٦
- الخامس و الخمسون-أنَّ محمّدا و آله عليهم السَّلام حجج الله و براهينه ٢٣٦
- السادس و الخمسون-أنَّهم عليهم السَّلام سادات أهل الجنّه ٢٣٧
- السابع و الخمسون-ثمره الإيمان بنبوّه محمّد و أوصيائه عليهم السَّلام ٢٣٧
- الثامن و الخمسون-أنَّهم عليهم السَّلام أولياء الله و أصفياؤه ٢٣٩
- التاسع و الخمسون-أنَّ الله نصبهم عليهم السَّلام لإقامه دينه ٢٤٠
- الستون-أنَّهم عليه السَّلام حجج الله و أمناؤه فى بلاده ٢٤٠
- الحادى و الستون-أنَّهم عليهم السَّلام لم ينظروا نظر ريبه ٢٤١
- الثانى و الستون-عداوه بنى أميته و بنى العباس مع الأئمه عليهم السَّلام ٢٤٢
- الثالث و الستون-أنَّ المصيبه العظمى هى الشكّ فى الإمام عليه السَّلام ٢٤٢
- الرابع و الستون-جزاء من جحد النبوه أو ولايه على السَّلام ٢٤٣
- الخامس و الستون-نجاسه بعض الجلود لعدم الإقرار بإمامتهم عليهم السَّلام ٢٤٤
- (ب)-الخمسه النجباء صلوات الله عليهم أجمعين ٢٤٧
- الأول-أنَّهم عليهم السَّلام المقصودون من آيه المباهله،و أنَّهم أصدق الصادقين ٢٤٧
- الثانى-أنَّهم عليهم السَّلام أصحاب العباءه ٢٤٨
- الثالث-التوسل بالخمسه الطيبه عليهم السَّلام ٢٤٩
- الرابع-أنَّهم عليهم السَّلام يحضرون عند المحتضر ٢٥٠
- الخامس-الاهتمام بذكر محمّد و علىّ عليهما السَّلام ٢٥١
- السادس-فضل محمّد و علىّ عليهما السَّلام على سائر الأئمه عليهم السَّلام ٢٥٢

السابع-أهميه طاعه محمّد و عليّ عليهما السّلام على غيرهما ٢٥٢

الثامن-أنّ الأحجار تسلّم على محمّد و عليّ عليهما السّلام ٢٥٢

ص:٤٤٤

التاسع-دعاء محمّد و عليّ عليهما السّلام لإحياء الأموات ٢٥٣

العاشر-وصف محمّد و عليّ عليهما السّلام فى كتاب الله تعالى ٢٥٤

الحادى عشر-جزء من أنكر نبوّه محمّد و ولايه عليّ عليهما السّلام ٢٥٤

الثانى عشر-أنّ الحسين عليهما السّلام كانا أصدق الصادقين و أفضل المؤمنين ٢٥٥

الثالث عشر-كيفية الصلاه و السلام على الحسين عليهما السّلام ٢٥٦

(ج)-الإمامه و الولاية الخاصّه ٢٥٨

الأول-الإمام عليّ أمير المؤمنين عليه السّلام ٢٥٨

ستّه فضائل لعلّي عليه السّلام لم تكن للنبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم ٢٥٨

تمام الإسلام باعتقاد الولاية لعلّي عليه السّلام ٢٥٨

إنّ عليّنا أفضل و أشرف الوصيّين عليهم السّلام ٢٥٩

إنّه عليه السّلام المراد من قوله تعالى:(لسان صدق عليّنا) ٢٦٠

مواساه الملائكه عليّنا عليه السّلام فى الحروب ٢٦٠

استواء الإسلام بسيف عليّ عليه السّلام ٢٦١

إنّ عليّنا أخذ علومه عن رسول الله عليهما السّلام ٢٦١

إنّه عليه السّلام من أكبر آيات الله تعالى ٢٦١

إنّه عليه السّلام علم يعرف به حزب الله عند الفرقة ٢٦٢

إنّه عليه السّلام ساقى الكوثر ٢٦٢

بعض معجزات الإمام عليّ عليه السّلام و إنّه نفس محمّد صلّى الله عليه و آله و سلّم ٢٦٢

كيفية الصلاه على الإمام عليّ عليه السّلام ٢٦٣

الثانى-سيّدتنا فاطمه الزهراء عليها السّلام ٢٦٤

عَلَّه تَسْمِيَهُ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ بِالزَّهْرَاءِ وَ أَنَّهَا حَجَّهَ اللَّهُ عَلَى الْأَثَمَّةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ٢٦٤

إِنَّهَا عَلَيْهَا السَّلَامُ حَجَّهَ اللَّهُ عَلَى الْأَثَمَّةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ٢٦٥

ص: ٤٤٥

إنّها عليها السّلام حملت بالحسين بعد خمسين ليله من ولاده الحسن عليهما السّلام ٢٦٥

إنّها عليها السّلام أفضل الصادقين ٢٦٥

كيفية الصلاه على فاطمه الزهراء عليها السّلام ٢٦٦

الثالث-الإمام الحسن المجتبي عليه السّلام ٢٦٦

تاريخ ولادته و العقيقه و التصدّق له عليه السّلام ٢٦٦

الرابع-الإمام الحسين الشهيد عليه السّلام ٢٦٨

تاريخ ولاده الحسين عليه السّلام ٢٦٨

استعاذه فطرس بمهده عليه السّلام ٢٦٩

التوسّل به عليه السّلام للخلاص من الحبس ٢٦٩

كيفية زيارته عليه السّلام و زياره أولاده و أصحابه ٢٧٠

الخامس-الإمام عليّ بن الحسين السّجاد عليهما السّلام ٢٧١

تاريخ ولادته عليه السّلام ٢٧١

كيفية الصلاه على الإمام السّجاد عليه السّلام ٢٧٢

السادس-الإمام محمّد بن عليّ الباقر عليهما السّلام ٢٧٢

تاريخ ولادته عليه السّلام ٢٧٢

بعض آثار زيارته عليه السّلام ٢٧٣

كيفية الصلاه على الإمام الباقر عليه السّلام ٢٧٣

السابع-الإمام جعفر بن محمّد الصادق عليهما السّلام ٢٧٤

تاريخ ولادته عليه السّلام ٢٧٤

تعليمه عليه السّلام القرآن لبعض أصحابه ٢٧٤

كيفية الصلاة على الإمام الصادق عليه السلام ٢٧٥

الثامن-الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام ٢٧٦

ص: ٤٤٦



تاريخ ولادته عليه السلام ٢٧٦

كيفية الصلاة على الإمام الكاظم عليه السلام ٢٧٦

التاسع-الإمام عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام ٢٧٧

تاريخ ولادته عليه السلام ٢٧٧

كيفية الصلاة على الإمام الرضا عليه السلام ٢٧٧

العاشر-الإمام محمّد بن عليّ الجواد عليهما السلام ٢٧٨

تاريخ ولادته عليه السلام ٢٧٨

كيفية الصلاة على الإمام الجواد عليه السلام ٢٧٨

إنّه عليه السلام الكوكب الدرّيّ و من ذرّيّه أمير المؤمنين عليه السلام ٢٧٩

الحادى عشر-الإمام عليّ بن محمّد الهادى عليهما السلام ٢٧٩

تاريخ ولادته عليه السلام ٢٧٩

كيفية الصلاة على الإمام الهادى عليه السلام ٢٨٠

زياره الإمام الهادى جدّه عليّاً عليهما السلام حين أشخصه المعتصم ٢٨٠

الثانى عشر-الإمام الحجّ بن الحسن المهديّ عليهما السلام ٢٨١

تاريخ ولادته و النصّ على إمامته عن أبيه عليهما السلام ٢٨١

خفاؤه عن الناس بعد ولادته عليه السلام ٢٨١

حرمه تسميه ابنه المهديّ عليهما السلام ٢٨٢

النصّ على إمامته، عن أبيه عليهما السلام ٢٨٣

النصّ على إمامته، و أنّه عليه السلام يملأ الأرض قسطاً و عدلاً ٢٩٥

النصّ على إمامته، و أنّ له عليه السلام غيبه طويله ٢٩٩

عنده عليه السّلام الاسم الأعظم و المواريث و السلاح ٣٠٣

إنّه عليه السّلام يحقّ الحقّ و يزهد الباطل ٣٠٤

ص: ٤٤٧

إِنَّ الْمَلَائِكَةَ أَنْصَارَ الْمَهْدِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا خَرَجَ ٣٠٥

إِنَّ قَتْلَ الْجَبَابِرَةِ بِيَدِ الْمَهْدِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ٣٠٥

كَيْفِيَّةُ قَضَاءِ الْإِمَامِ الْمَهْدِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ٣٠٦

مِثْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِثْلَ الْخَضِرِ وَذِي الْقَرْنَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ٣٠٦

إِنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا قَامَ يَهْدِمُ الْمَنَارَ وَالْمَقَاصِيرَ ٣٠٨

إِنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَثْمَانَ وَكَيْلَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ٣٠٩

كَيْفِيَّةُ الصَّلَاةِ عَلَى الْإِمَامِ الْمَهْدِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ٣٠٩

الفصل الرابع: المعاد والحساب ٣١١

(أ)- في الموت والبرزخ ٣١١

الأول- معنى الموت ٣١١

الثاني- سكرات الموت ٣١٢

الثالث- أحوال القبر والبرزخ ٣١٣

الرابع- نفخة الصور وإحياء الأموات ٣١٤

(ب)- في القيامة والحشر ٣١٤

الأول- الموقف ٣١٤

الثاني- غفران الذنوب يوم القيامة ٣١٥

الثالث- الشفاعة ٣١٦

الرابع- الصراط ٣١٧

الخامس- الحشر مع الأئمة عليهم السلام ٣١٧

السادس- أن في الجنة باب يقال له: باب المعروف ٣١٨

السابع-أنّ نعيم الآخرة يدوم ولا يبئد عذابها ٣١٩

الثامن-أنّ الآخرة هي دار جزاء الأعمال ٣٢٠

ص:٤٤٨

التاسع- أن الإنسان قد يكون حطب جهنم ٣٢١

العاشر- عذاب من شك في الأنبياء و الأئمة عليهم السلام ٣٢١

الحادى عشر- ثواب بعض التصانيف فى القيامه ٣٢٢

الحادى عشر- ثواب بعض التصانيف فى القيامه ٣٢٢

الثانى عشر- ثواب من أتى بالنوافل ٣٢٢

الثالث عشر- ثواب من صام شهر رمضان ٣٢٣

.....الباب الخامس فى الأحكام ٣٢٧

الفصل الأول: مقدمات الفقه ٣٢٧

(أ)- اشتمال القرآن على الفرائض و الأحكام ٣٢٧

(ب)- حججه خبر الثقة ٣٢٧

(ج)- حكم التقيه فى بعض العبادات ٣٢٨

(د)- حكم المجنون ٣٢٩

الفصل الثانى: الطهاره ٣٣١

(أ)- حكم التعدى فى الطهاره ٣٣١

(ب)- حكم صب ماء الوضوء و الغسل فى الكنيف ٣٣١

(ج)- حكم الوضوء بعد الاستبراء ٣٣٢

(د)- حكم عرق الجنابه ٣٣٢

(ه)- حكم الغسل قبل البول ٣٣٢

(و)- الأغسال المندوبه ٣٣٣

(ز)- حكم مس الميت ٣٣٣

(ح) - حکم جعل المیتین علی سریر واحد ۳۳۴

ص: ۴۴۹

(ط)-حكم حدّ الماء لغسل الميّت ٣٣٤

(ى)-حكم وضع الجريده مع الميّت ٣٣٤

(ك)-الصلاه على الميّت ٣٣٥

(ل)-حكم دفن الشهيد و تغسيه ٣٣٦

(م)-حكم شقّ الثياب على جنازه الأب ٣٣٦

الفصل الثالث:الصلاه ٣٣٩

(أ)-الصلوات المكتوبه ٣٣٩

الأول-الفرائض اليوميّه ٣٣٩

أهميّه صلوات الخمس و عظمتها ٣٣٩

أوقات الفرائض اليوميّه ٣٤٠

حكم الصلاه فى أوّل وقتها ٣٤٢

حكم الجمع بين الظهرين ٣٤٣

الثانى-لباس المصلّى ٣٤٣

حكم الصلاه فى وبر ما لا يؤكل لحمه ٣٤٣

حكم الصلاه فى الجرموق ٣٤٤

حكم الصلاه فيما يتخذ من الحرير ٣٤٥

حكم الصلاه فى القرمز ٣٤٥

حكم الصلاه فى ثوب أصابه عرق الجنابه ٣٤٦

الثالث-مكان المصلّى ٣٤٦

أحكام دخول المسجد ٣٤٦

الرابع-آداب الصلاة ٣٤٧

الدعاء عند التوجّه إلى القبلة ٣٤٧

ص: ٤٥٠



الخامس-الدعاء لقنوت الصلاة ٣٤٨

السادس-كيفية السجده ٣٤٩

السابع-صلاه المسافر ٣٥٠

حكم تقديم المسافر صلاه الليل ٣٥٠

حكم صلاه المكارى و الجمال ٣٥٠

(ب)-النوافل ٣٥١

الأول-نافله الفجر ٣٥١

الثانى-نافله الليل ٣٥١

الثالث-صلوات أيام الأسبوع ٣٥٢

الرابع-نوافل شهر رمضان ٣٥٤

الخامس-قضاء النوافل ٣٥٥

السادس-صلاه الإمام الحسن العسكرى عليه السلام ٣٥٦

السابع-صلاه المظلوم ٣٥٦

الفصل الرابع:الصوم ٣٥٧

(أ)-الصوم الواجب ٣٥٧

الأول-عَلّه فرض الصوم ٣٥٧

الثانى-حكم صوم يوم الشك ٣٥٧

الثالث-معرفة هلال شهر رمضان ٣٥٨

الرابع-صوم شهر رمضان ٣٥٩

الخامس-مفطرات الصوم و كفارتها ٣٥٩

السادس-ليالى القدر ٣٦٠

السابع-حكم صوم المكارى و الجمال ٣٦٠

الثامن-حكم صوم أيام النحس ٣٦١

ص:٤٥١

التاسع-حكم قضاء صوم الميِّت ٣٦١

(ب)-الصوم المندوب ٣٦٢

حكم صوم يوم الثالث من شعبان ٣٦٢

الفصل الخامس:الزكاة ٣٦٣

(أ)-آثار منع الزكاة ٣٦٣

(ب)-حكم نقل زكاة الفطره إلى بلد آخر ٣٦٣

(ج)-حكم دفع الزكاة إلى المخالف ٣٦٤

الفصل السادس:الخمسة ٣٦٥

(أ)-حكم إيصال الحقوق إلى وكيل الإمام عليه السلام ٣٦٥

(ب)-ما يتعلّق به الخمسة ٣٦٦

الفصل السابع:الحجّ و المزار ٣٦٧

(أ)-الحجّ ٣٦٧

الأول-حكم النيابة في الحجّ ٣٦٧

الثاني-حكم الوصيّ بالحجّ ٣٦٨

الثالث-حكم إعزام الأمّ للحجّ ٣٦٨

الرابع-حكم ازدياد الطواف ٣٦٩

الخامس-حكم التكبير في أيام التشريق ٣٦٩

السادس-حكم الأضحيه ٣٦٩

(ب)-المزار ٣٧٠

الأول-زياره الإمام الحسين و أولاده و أصحابه عليهم السلام ٣٧٠

الثاني-زياره الأربعاء ٣٧٢

الفصل الثامن:الجهاد و التقية ٣٧٣

(أ)--حكم الجهاد على المرأه و الرجل ٣٧٣

ص:٤٥٢

(ب)-حكم معاشره الأكراد ٣٧٣

(ج)-حكم التقيّه ٣٧٤

الفصل التاسع:النكاح و الأولاد ٣٧٧

(أ)-ما يتعلّق بالنكاح ٣٧٧

الأوّل-حكم النظر إلى الأجنبيّه للنكاح ٣٧٧

الثانى-حكم نكاح أبى الرضيع ابنه المرضعه ٣٧٨

الثالث-حكم العبد بغير إذن مولاه ٣٧٩

الرابع-حكم التمتع بالفاجرّه ٣٧٩

الخامس-حكم وطأ خادمه اشترى من قطع الطريق أو السرقة ٣٧٩

السادس-حكم تحليل الجاريه من غير عقد ٣٨٠

السابع-حكم التمتع بجاريه ناصبه ٣٨٠

الثامن-حكم النفقه على المرأه ٣٨١

(ب)-فى الأولاد ٣٨١

الأوّل-حكم ختان الولد ٣٨١

الثانى-حكم العقيقه للولد ٣٨٢

الفصل العاشر:الطلاق ٣٨٥

(أ)-حكم خروج المطلقه عن بيتها ٣٨٥

(ب)-حكم خروج المرأه المتوفاه عنها زوجها عن منزلها ٣٨٥

الفصل الحادى عشر:الوقف ٣٨٧

حكم الوقف ٣٨٧

الفصل الثاني عشر: الضمان ٣٨٩

(أ) - حكم ضمان ما يدفع إلى العامل ليعمل فيه ٣٨٩

(ب) - حكم ضمان الوديعة ٣٨٩

ص: ٤٥٣

الفصل الثالث عشر: الدين ٣٩١

(أ) -حكم استمهال أداء الدين مع زياده، و الشهاده عليه ٣٩١

(ب) -حكم أداء دين الميت مع وجود الصغار ٣٩٢

الفصل الرابع عشر: الوصيه ٣٩٣

(أ) -حكم إنفاذ الوصيه ٣٩٣

(ب) -حكم من أوصى إلى اثنين ٣٩٤

(ج) -حكم الوصيه فى قضاء الدين ٣٩٥

(د) -حكم ما أوصى للإمام عليه السلام ٣٩٥

(هـ) -حكم من أوصى لمواليه و موالى أبيه ٣٩٦

الفصل الخامس عشر: الإجاره ٣٩٧

(أ) -حكم من آجر نفسه ٣٩٧

(ب) -حكم أجير أخذ ثوبا ليقصره فضاع ٣٩٧

(ج) -حكم أجره الفصد ٣٩٨

(د) -حكم من دفع متاعا عن أجره فتغير سعره ٣٩٨

(هـ) -حكم استئذان الجلوس فى ملك الغير ٣٩٩

الفصل السادس عشر: الوديعه ٤٠١

حكم الوديعه إذا ضاعت ٤٠١

الفصل السابع عشر: البيع و التجاره ٤٠٣

(أ) -حكم البيع فى النقدين ٤٠٣

(ب) -حكم ابتياع الأرض و ما يتعلق بها ٤٠٤

(ج) - حكم الممر لمن باع أرضا واستثنى شجره منها ٤٠٤

(د) - حكم شراء المسكن و ما يتعلّق به ٤٠٥

(ه) - حكم بيع ما لا يملك ٤٠٦

ص: ٤٥٤



(و)-حكم التصرف فيما اشترى بثمن مغصوب ٤٠٦

(ز)-حكم من دفع متاعا عن دين فتغير سعره ٤٠٧

(ح)-حكم وكيل الذي يشتري شيئا فيدفع إلى الموكل بأكثر ٤٠٧

(ط)-حكم من اشترى دابته فأحدث فيها ٤٠٨

(ي)-حكم الإقالة في البيع ٤٠٨

الفصل الثامن عشر: إحياء الموات ٤١١

حكم حفر القناه و انتقال النهر ٤١١

الفصل التاسع عشر: الإرث ٤١٣

(أ)-حكم إرث الرجل و المرأة ٤١٣

(ب)-حكم إرث الزوج و الأبوين ٤١٤

(ج)-حكم ميراث من ترك ابنه ابنته و أخا لأبيه و أمه ٤١٤

(د)-حكم إرث الأولاد و أولاد الولد بالوصية ٤١٥

(ه)-حكم إرث بنت الأخت إذا أوصى الميت بجميع تركته للإمام عليه السلام ٤١٥

الفصل العشرون: الأطحمة و الأشربة ٤١٧

(أ)-أكل السمك الطري ٤١٧

(ب)-أكل لحم الغنم ٤١٧

(ج)-أكل البطيخ ٤١٨

(د)-شرب الإسقنقور ٤١٨

(ه)-شرب النبيذ ٤١٩

الفصل الحادي و العشرون: الزي و التجمل ٤٢١

حكم لبس الخاتم: ٤٢١

الفصل الثانی و العشرون: الأیمان ٤٢٣

(أ) --حكم شهادة الوصی و یمین المدعی إذا كان وصيًا ٤٢٣

ص: ٤٥٥

(ب) - حكم كفّاره الحنث ٤٢٣

الفصل الثالث و العشرون: الشهادات ٤٢٥

(أ) - حكم الشهاده على التوكيل ٤٢٥

(ب) - حكم الشهاده فى الأرض المبيعه ٤٢٥

(ج) - حكم الشهاده على الدين ٤٢٦

(د) - حكم الشهاده على حدود الأرض ٤٢٦

(هـ) - حكم كيفيّه حضور المرأه عند الشهود ٤٢٧

(و) - حكم شهاده الوصى ٤٢٧

الفصل الرابع و العشرون: الحدود و الديات ٤٢٩

(أ) - حكم إجراء حدّ القاتل ٤٢٩

(ب) - حكم قتال قطع الطريق ٤٢٩

(ج) - حكم الديه على المرأه و الرجل ٤٣٠

ص: ٤٥٦

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ٩

المقدمة:

تأسس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ١٤٢٦ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلّة المراكز القائمية بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقديم المؤسسة مجاناً مجموعةً إلكترونيةً من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها. وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدةً على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبي عليهم السلام  
تحفيز الناس خصوصاً الشباب على دراسة أدق في المسائل الدينية  
تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب  
الخدمة للباحثين والمحققين في الحوزات العلمية والجامعات  
توسيع عام لفكرة المطالعة  
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات إلكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية  
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة  
الاجتناب عن الروتين وتكرار المحاولات السابقة  
العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ في نشر المعلومات  
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات في مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما في الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمة الانترنتى بعنوان : [www.ghaemiyeh.com](http://www.ghaemiyeh.com)

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة ( sms)

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

JAVA.١

ANDROID.٢

EPUB.٣

CHM.٤

PDF.٥

HTML.٦

CHM.٧

GHB.٨

إعداد ٤ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمة ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

ANDROID.١

IOS.٢

WINDOWS PHONE.٣

WINDOWS.٤

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتاب وكل من قدم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزي

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آواده اي، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلي، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : [www.ghbook.ir](http://www.ghbook.ir)

البريد الإلكتروني : [Info@ghbook.ir](mailto:Info@ghbook.ir)

هاتف المكتب المركزي ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب في طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.

مركز  
للبحوث والتحريرات الكمبيوترية  
اصبهان  
الغمامية



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى  
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم  
**www.Ghaemiyeh.com**

[www.Ghaemiyeh.net](http://www.Ghaemiyeh.net)

[www.Ghaemiyeh.org](http://www.Ghaemiyeh.org)

[www.Ghaemiyeh.ir](http://www.Ghaemiyeh.ir)

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

